الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 24 ذو القعدة 1417هـ - 2/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6700
London - Wednesday - 2 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6700

السلطة الفلسطينية و«حماس» تتهمان إسرائيل بتفجيري غزة

واشنطن تؤكد أن روس لم يعد صفر اليدين من زيارته للمنطقة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من علي الصالح

اجتمع الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس مع العاهل الأردني الملك حسين وتركزت المباحثات حول ازمة عملية السلام والمخاطر التي تهددها. وأطلع كلينتون الملك حسين على نتائج جولة دنيس روس المنسق الأميركي للسلام الذي اكد المتحدث الرسمي بلسان البيت الأبيض انه لم يعد صفر اليدين من جولته السريعة الأخيرة في الشرق الأوسط.

وكانت محادثات كلينتون والملك حسين قد جاءت على خلفية التوتر المتصاعد في المنطقة وقرار الدول العربية تجميد التطبيع مع إسرائيل حتى تتوقف عن تهديد السلام وتوقف عملية الاستيطان في القدس المحتلة.

واتهمت السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» امس إسرائيل بتدبير الانفجارين اللذين وقعا في غزة امس قرب مستوطنتين إسرائيليتين وأسفرا عن مقتل شخصين وجرح 7 فلسطينيين.

وكانت إسرائيل قد تحدثت عن «عمليتين انتحاريتين» قالت إنهما استهدفتا مستوطنتين لكن الانفجار وقع على بعد مسافة من المستوطنتين.

ففي واشنطن عقد الرئيس الأميركي والعاهل الأردني اجتماعاً في البيت الأبيض مساء امس وتركزت محادثاتهما فيه على عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء التطورات المتلاحقة التي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات أخرى ...... ص الرأي



والدا وشقيقة هيثم جوزيف منصور احد الفلسطينيين اللذين قتلا امس على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينتي نابلس والخليل (رويتر)

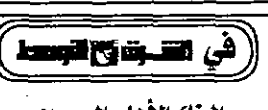
الأمير سلطان يفتتح أول مشروع سعودي لإنتاج المدرعات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم اول مصنع سعودي لإنتاج العربات المدرعة.

واوضح المهندس محمد بن فهد الفيصل المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الحربية ان افتتاح مصنع السيارة المدرعة التي اطلق عليها «درع الجزيرة» يأتي في اطار اهتمام السعودية بتطوير القدرة الذاتية للقوات المسلحة. واضاف ان المشروع ثمرة للتعاون بين القطاع الخاص السعودي ومؤسسة الصناعات الحربية.

تفاصيل .... ص اقتصاد



البنك الأهلي السعودي شركة مساهمة

● مع تحول البنك الاهلي السعودي الى شركة مساهمة لحتفظ خالد بن محفوظ برئاسة اكبر البنوك السعودية. وقال مصدر في البنك لـ«الشرق الأوسط» ان نظام الشركات يمنع الملاك الجدد من بيع وتداول اسهم البنك إلا في ما بينهم لمدة عامين اعتبارا من اليوم. (ص اقتصاد)

أزمة مالية تهدد مستقبل تلفزيون لبنان

● الأزمات المالية المتلاحقة التي يعيشها تلفزيون لبنان جعلت بعض النواب يقترحون بيعه للقطاع الخاص. رئيس مجلس إدارة المحطة الرسمية وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» يفسر اين ذهبت الـ60 مليون دولار، ويقول ان القنوات التلفزيونية الخاصة ايضا تعاني من الخسائر.
(ص إذاعة وتلفزيون)

أسقف بريطاني يتفرغ لقراءة القرآن الكريم

● دافع الاسقف البريطاني الان سميثسون، وهو من اساقفة الكنيسة الانجليكانية، عن قراره بالتخلي عن الانجيل من اجل القرآن الكريم، اذ انه اكد اعتكافه على مدى ستة اسابيع على قراءة 20 صفحة يوميا من القرآن الكريم.
(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

محكمة الاستئناف اليمنية تنظر في حكم الإعدام اليوم

علي صالح: عقاب مرتكب مذبحة صنعاء سيكون عبرة لغيره

صنعاء: من حسين الجرباني

تصدر محكمة استئناف صنعاء اليوم حكمها في قضية المواطن اليمني محمد احمد مصلح النظاري، الذي قضت محكمة الأمور المستعجلة باعدامه رميا بالرصاص اول من امس، بعد ادانته بقتل 5 اشخاص واصابة 13 آخرين، في حادث اطلاق النار بصورة عشوائية على مدرستي الطلائع وموسى بن نصير صباح يوم الاحد الماضي، في ضاحية الاصبحي بالعاصمة اليمنية. واقرت محكمة الاستئناف حق المتهم في اللجوء الى محكمة النقض اذا ما ايدت حكم محكمة الامور المستعجلة، وبعد ذلك لن يكون امامه لوقف تنفيذ حكم الاعدام بحقه الا الحصول على عفو من رئيس الجمهورية.

وعقدت محكمة الاستئناف جلستها امس لنظر القضية برئاسة القاضي محمد بن محمد الوادعي رئيس المحكمة، واستمعت الى اقوال المتهم وافادات الشهود، واعترف المتهم بالواقعة، فاحتجزت المحكمة ملف القضية للنطق بالحكم اليوم. وقبيل انتهاء الجلسة، اعلن في المحكمة عن وفاة الجريح رياض اسماعيل صديق الذي كان يتلقى العلاج في المستشفى، ليصل عدد القتلى في الحادث الى 6 اشخاص.

وعبر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس - بعد ان زار الجرحى والمصابين من ضحايا الحادث في مستشفى الثورة بصنعاء - عن تاثره البالغ والمه وحزنه العميق، واستنكر الحادث «الذي لم تشهد له اليمن مثيلا من قبل» واعرب عن مواساته لاسر الضحايا، ومشاطرته لهم الاحزان في مصابهم. وقال صالح ان «العدالة ستاخذ مجراها في انزال العقاب العادل بالجاني، ليكون عبرة لغيره».

واشار الى ان الشعب اليمني يدين مثل هذه الاعمال الغريبة عليه. واصدر الرئيس اليمني توجيها بصرف مبالغ مالية «كمواساة» لاسر الضحايا، وامر بمعالجة الحالات الخطيرة منهم في الخارج، ومعاملة الضحايا المتوفين كشهداء، وصرف رواتب شهرية لاسرهم اسوة بغيرهم من الشهداء.

وكانت محكمة الامور المستعجلة في امانة العاصمة اليمنية قد اصدرت اول من امس حكمها على النظاري بالاعدام رمياً بالرصاص مع التعزير، وذلك برئاسة القاضي هيكل احمد عثمان، وبحضور وكيل النيابة العامة أحمد محمد سفيان، في القضية رقم «110» لعام 1997 «جرائم جنائية» بعد ادانة المتهم بقتل كل من محمد يحيى العلفي المدرس في مدرسة موسى بن نصير، وحسين قايد علي البعداني، وعلي

التتمة .... ص 4

مقتل ليبيين في حادث سطو بدارفور

تضارب بين الخرطوم والمعارضة حول سقوط بلدة ساحلية

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

تضاربت الروايات بين الحكومة السودانية والمعارضة امس حول العمليات العسكرية في شرق السودان. ففي حين اعلنت المعارضة استيلاءها على مركز عقيق ودخولها منطقة دلتا طوكر استعدادا للهجوم على بلدة طوكر الاستراتيجية، نفت الحكومة السودانية ان يكون ساحل عقيق على البحر الاحمر قد سقط في ايدي المعارضة.

وكان ياسر عرمان المتحدث باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» قد اكد امس ان قوات «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض استولت على مركز عقيق بعدما سيطرت على ثلاثة مواقع اخرى في عتربية وعقتاي وقرورة. واضاف ان قوات المعارضة دخلت منطقة دلتا طوكر وتتقدم نحو البلدة الاستراتيجية الواقعة جنوب بورتسودان، ميناء السودان الرئيسي.

الا ان العميد الطيب محمد خير وزير الاعلام السوداني نفى ان يكون ساحل عقيق قد سقط «في ايدي القوات الاريترية المعتدية». الا انه اعترف بوجود هذه القوات في قرورة.

وقال الوزير خير الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في الخرطوم امس «ان عقيق في يد القوات المسلحة ولا يوجد اي جندي اريتري ولا عملاء هناك، وقد تمكنت القوات المسلحة من حصار المعتدين في وادي قنت (شمال قرورة) وتعيش (القوات المعتدية) في حالة نفسية ومعنوية سيئة».

وقال الوزير خير «انه بالرغم من التنسيق المشترك بين اريتريا، واثيوبيا، واوغندا في الاعتداء على السودان الا ان القوات المسلحة تمكنت بحنكة

التتمة .... ص 4

بعد تصريحات مست بابا الفاتيكان والهراوي والحريري

بيروت تتجه لملاحقة رئيس «حركة التوحيد الإسلامي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في خطوة تعكس احتمال ملاحقة رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان قضائياً، طلب امس من المراجع القضائية والامنية اتخاذ الاجراءات المناسبة في صدد تصريحات ادلى بها شعبان وآخرون وجدت فيها السلطة اللبنانية «ما يهدد السلم الاهلي والوحدة الوطنية ويمس احدى اكبر المرجعيات الدينية العالمية ومقامات رسمية عليا».

وكان مجلس الامن المركزي اللبناني الذي اجتمع امس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بحث في المواقف التي اطلقها شعبان وما تلاها من ردود فعل. وقال المر بعد الاجتماع ان المجلس «توقف عند التصريحات التي صدرت عن الشيخ سعيد شعبان وسواه ممن ادلوا بتصريحات وما جاء فيها من كلام يهدد السلم الاهلي والوحدة الوطنية ويمس احدى اكبر المرجعيات الدينية في العالم (بابا الفاتيكان الذي سيزور لبنان في 10 و11 مايو (ايار) المقبل ومقامات رسمية عليا (رئيس الجمهورية الياس الهراوي) واعتبر «ان هذا الكلام غير المسؤول من شأنه ان يعرض اصحابه للملاحقات القانونية، وان المراجع القضائية والامنية في صدد اتخاذ الاجراءات المناسبة حول

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

مسقط: من سامي حامد

اتخذت سلطنة عمان امس اولى خطوات وقف التطبيع مع اسرائيل تطبيقا لقرارات مجلس الجامعة العربية الذي لختتم اعماله اول من امس في القاهرة. فقد رفضت سلطنة عمان طلبا اسرائيليا للمشاركة في معرض «كومكس 97» لانظمة الاتصالات الذي سيعقد في مسقط يوم 7 ابريل (نيسان) الحالي. ويعد هذا المعرض من اكبر المعارض الدولية المتخصصة في مجال الكومبيوتر والاتصالات التي تنظم في سلطنة عمان. وكان يفترض ان تشارك في المعرض ثماني شركات اسرائيلية.

وكان يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قد قال ردا على سؤال حول اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط «ان سلطنة عمان ملتزمة باي قرار تتفق عليه الدول العربية. والدول العربية اوصت بهذا العمل» مشيرا الى ان هذا الموضوع سيكون مدار مشاورات بين حكومات الدول العربية.

وقال الوزير العماني انه وفي ضوء السياسة الاسرائيلية الحالية التي تنكرت لكل الاسس التي قامت عليها العملية السلمية في الشرق الاوسط وتنكرت حتى لتعهدات اصدقاء اسرائيل فإن مجلس الجامعة العربية اتخذ قرارا بالتوصية

التتمة .... ص 4

مصادر تؤكد مقتل عشرات الأصوليين بينهم «أجانب»

طائرات الهليكوبتر تهاجم مسلحين بغابات شرق الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل عشرات المسلحين بينهم اجانب حسبما افادت مصادر مطلعة، في الحملة التي يشنها الجيش الجزائري منذ ليلة الاحد الماضي ضد معاقل الجماعات المسلحة في غابات سيدي علي بوناب الممتدة ما بين ولايتي تيزي وزو وبو مرداس شرق العاصمة الجزائرية مستعملا في ذلك وسائله الثقيلة ومن بينها المروحيات المجهزة بالصواريخ.

وحسب مصادر متطابقة بالجزائر العاصمة فإن الحصيلة الاولية لعملية التمشيط التي يقوم بها الجيش هي اكثر من 20 قتيلا في صفوف الجماعات المسلحة وتدمير العديد من ملاجئها الحصينة. ويواصل الجيش محاصرة مجموعة مسلحة لجأت الى احدى المغارات بنفس المرتفعات التي تطل على بلدية تادمايت شرقا وبلدية الناصرية غربا.

وتعتبر مرتفعات سيدي علي بوناب ذات الغابات الكثيفة قاعدة خلفية هامة للجماعات المسلحة منذ انفجار الوضع بالجزائر عام 1992، وملجأ للعناصر المسلحة

التتمة .... ص 4
مقالات .... ص الرأي

تتخصص في أفلام الرسوم المتحركة والبرامج الترفيهية

قناة ديزني العربية تنطلق من دبي اليوم

دبي: من عبد الله القبيع

تبدأ اليوم في دبي احتفالات اطلاق قناة «ديزني» الفضائية العربية وذلك عبر شبكة «اوربت». وستكرس قناة «ديزني الشرق الأوسط» نفسها لتقديم مجموعة فريدة من الاعمال والبرامج الترفيهية على مدار الـ24 ساعة.

يبدأ البث في تمام الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش بحضور عدد كبير من المهتمين ومسؤولي «ديزني» العالمية. وسيكون فيلم «كتاب الادغال» فاتحة الاعمال المعروضة والموجهة من خلال هذه القناة.

ويعتبر فيلم «كتاب الادغال» احد اهم الافلام الكارتونية الكلاسيكية التي انتجتها ديزني.

مصادر وثيقة الاطلاع قالت لـ«الشرق الأوسط» ان القناة ستسعى لتكثيف الاعمال المميزة من رسوم متحركة وبرامج فكاهية وافلام انتجتها «ديزني» وستكون لغة العرض موزعة بين «الدبلجة» والترجمة.

يذكر ان هذه احدث قناة تنضم لحزمة اوربت التي تضم اكثر من 32 تستحوذ على اهتمامات المشاهدين في كافة القطاعات، كما تسعى «اوربت» الى ضم عدد من القنوات الجديدة لشبكاتها والتي تبث من مركزها الرئيسي في روما.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه سيطالب بعقوبة مخففة

محامي الدفاع: ثلاث تهم ضد جندي الباقورة والتحقيق الأردني يشمل الطالبات الجريحات

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة الذي اطلق النار على الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة ان التحقيق في هذه القضية ما زال مستمراً، وسيشمل افادات الطالبات الاسرائيليات الجريحات لضم شهاداتهن لملف القضية.

ووجه الادعاء للجندي ثلاث تهم، اثنتان منها الشروع بالقتل والقتل العمد والثالثة هي مخالفة الاوامر العسكرية.

وقال النجداوي لـ«الشرق الأوسط» امس انه اطلع على التحقيقات مع الجندي التي اكد فيها انه بالفعل تعرض لاستفزازات من جانب الطالبات، واورد واقعة الصلاة وانهن سخرن منه وهو راكع يتعبد.

واضاف النجداوي ان البنات الاسرائيليات تتراوح اعمارهن بين 18 و 20 عاما وليس كما ذكر في وسائل الاعلام بان اعمارهن تتراوح بين 12 و14 سنة، بالاضافة الى وجود رجال في الرحلة التي قامت بها الاسرائيليات لمنطقة الباقورة في الثالث عشر من الشهر الماضي. كما كشف التحقيق ان ثلاث حافلات ركاب اسرائيليات شاركت في الرحلة من بينها حافلتان تقلان طالبات صغيرات السن تتراوح اعمارهن بين 12 و 14 سنة في حين اقلت الحافلة الثالثة بنات تتراوح اعمارهن بين 18 و 20 سنة. واضاف النجداوي ان هيئة التحقيق التي شكلها الاردن اسندت للجندي الدقامسة ثلاث تهم هي القتل العمد، والشروع بالقتل العمد، وتصل عقوبة هاتين التهمتين الى الاعدام كعقوبة قصوى وفقا للقانون العقوبات المدني . اما التهمة الثالثة فهي مخالفة الاوامر العسكرية التي تصل عقوبتها الى السجن لمدة خمس سنوات وفقاً لقانون العقوبات العسكري.

واوضح ان التحقيق قد يشمل اطرافاً اخرى من بينها بعض الفتيات المصابات مشيراً الى ان متطلبات التحقيق تقتضي معرفة نتيجة التشريح الطبي والوقوف على تقرير الطبيب الشرعي حول وفاة الطالبات. وقال النجداوي ان الدفاع سينصب على ان عملية القتل تمت نتيجة الاثارة والاستفزاز والغضب التي تعرض لها الجندي الدقامسة وهذا يعني استعمال العذر القانوني المخفف المنصوص عليه في المادة 98 من قانون العقوبات التي تنص على انه «يستفيد من العذر المخفف فاعل الجريمة الذي اقدم عليها بسورة غضب شديد ناتج عن عمل غير محق وعلى جانب من الخطورة اتاه المجني عليه» واوضح النجداوي انه بموجب ذلك فقد تخفض العقوبة الى حدود متدنية.

واشار محامي الدفاع الى مقابلة اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع مشرفة على الرحلة اوضحت فيها ان البنات قمن باستفزاز الجندي الاردني. وقال ان محاكمة الجندي الدقامسة لن تبدأ في وقت قريب كما يبدو بانتظار استكمال التحقيق مع اطراف اخرى والاطلاع على تقارير الطب الشرعي مشيراً الى ان الانتهاء من التحقيق يتوقف على نشاط المحققين وقدرتهم على استكمال اجراءات التحقيق من جميع جوانبه. وختم المحامي النجداوي بقوله انه يحق له حضور التحقيق مع جندي الباقورة اذا اعيد استجوابه مشيراً الى انه سيطلع على التحقيق من جميع جوانبه. من جانبها اكدت نقابة المحامين الاردنيين عزمها على ان يكون لها دور فاعل في الدفاع عن جندي الباقورة من خلال وضعها القانوني المكرس للدفاع عن حقوق الناس. وأكد المجلس بعد اجتماع له امس أن التوكيل الذي حصل عليه المحامي أحمد النجداوي هو توكيل فردي لانه لم يتم من خلال النقابة، وبالتالي لا يمثلها. وقال المحامي زياد خليفة عضو المجلس ان النقابة تسعى جاهدة الى الحصول على توكيل من خلال هيئة دفاع تنبثق عنها وتكون تحت مظلتها مشيراً الى ان النقابة أجرت اتصالات مكثفة مع المسؤولين الحكوميين بهذه الغاية. واضاف خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات التي أجرتها النقابة لم تسفر عن بلورة شيء على ارض الواقع حتى الآن، موضحاً ان النقابة ماضية في اتصالاتها لتحقيق الغاية التي تسعى اليها في الحصول على توكيل للدفاع عن الجندي. وقال ان مجلس النقابة لن يقبل بأقل من وجود ممثلين له في جلسات المحاكمة كحد أدنى.

يأمل في عقد قمة عربية يحضرها صدام

العراق يدعو إلى حوار عربي شامل لمواجهة إسرائيل والولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

في ظل التوتر المتصاعد في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية جددت بغداد دعوتها الى حوار عربي شامل لا يستثنيها، املا في خطوة تمهد لانهاء المقاطعة العربية لها والقائمة منذ غزو الكويت عام 1990.

فبعد يوم واحد من مطالبة مجلس الوزراء العراقي الدول العربية بالتشدد تجاه اسرائيل دعت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس العرب الى التحاور في ما بينهم وتجاوز الخلافات من اجل بلورة موقف يعيد التضامن العربي في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان «المطلوب الآن هو الدخول في حوارات عربية جادة ونزيهة تضع جانبا الخلافات العربية وتتبنى هدف جمع الطاقات العربية واعادة ترتيبها بما يخدم هدف ايقاف التدهور العربي».

وجاءت هذه الدعوة في اعقاب التوصيات التي صدرت اول من امس عن اجتماع وزراء الخارجية العرب بتجميد تطبيع العلاقات مع اسرائيل ردا على سياستها الاستيطانية في القدس الشرقية.

وكان مجلس الوزراء العراقي الذي يترأسه الرئيس صدام حسين قد دعا في اجتماع عقده اول من امس الى «تشديد السياسة العربية ازاء اسرائيل».

وطالبت «الجمهورية» بوضع «شروط واضحة وصارمة ومتفق عليها جماعيا عند التفاوض مع اميركا» مشددة على ان الولايات المتحدة «لا تستطيع تركيع العرب» وحذرت الدول العربية من انها ستكون عرضة لضغوط قوية «ستزداد قوة كلما استمرت حال فقدان الوزن العربي الرسمي بعد انهيار اوهام التطبيع».

واعتبرت الصحيفة العراقية انه «لا مفر من التأكيد على ان استهتار الكيان الصهيوني وتحديه لشركائه العرب ووضعه لهم في الزاوية ما كان ليحدث لولا سياسة احناء الرأس وتقديم التنازلات المنفردة واحدة بعد الاخرى»، وتساءلت عما اذا كانت «الاجراس تقرع بقوة تكفي لايقاظ من نومته اوهام التطبيع ليشرع في اول خطوة صحيحة وهي ردم الفجوات بين العرب والتخلي عن وهم صداقة اميركا؟».

وفي اجتماع مجلس الوزراء العراقي الذي بحث ايضا في نتائج اجتماعات لجنة القدس الخميس الماضي في الرباط والمجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة كما ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية، ايد المجلس سياسة التشدد العربية تجاه اسرائيل وان «لم يكن يتمنى ان يقع في الوهم بأن الادارة الاميركية يمكن ان تكون في يوم من الايام وسيطا نزيها» في النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

وأكد مجلس الوزراء العراقي «انه يرى من المناسب ان لا يكون الهدف من الموقف المتشدد الذي عبر عنه الاجتماعان امتصاص الزخم الشعبي العربي الفلسطيني» وأوصى بجعل العدو يدفع ثمنا اغلى بسبب سياسته المستهترة وهذا كله يستدعي حشدا عربيا حقيقيا» وحذر من «التنازلات الجزئية التي تقدمها الصهيونية واميركا عندما تواجهان بهذا الحشد العربي».

يشار الى ان الحكومة العراقية تشن منذ مدة حملة دبلوماسية لتحقيق انفتاح عربي اوسع عليها وبذلت جهودا لاقناع حكومات عربية اخرى بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي يحضره الرئيس العراقي صدام حسين. الا ان هذه المساعي تصطدم بمعارضة او تحفظ من عدد من الدول العربية التي ترى انه ما زال مبكرا اعادة العراق الى الحظيرة العربية ما دام لم يمتثل بالكامل لقرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة باحتلال الكويت.

رغم قرار العسكر إمهال أربكان

اتحاد تجاري تركي يطلب التعجيل بإنهاء عمر الحكومة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

في الوقت الذي أمهل فيه مجلس الأمن القومي التركي حكومة نجم الدين أربكان بعض الوقت لمراجعة ادائها في مواجهة «النشاط الاصولي»، انطلق على الساحة السياسية في انقرة صوت جديد مؤثر يطالب بانهاء عمر الحكومة بسبب الجدل الدائر حولها.

جاء ذلك في بيان ادلى به فؤاد ميراس، رئيس الاتحاد التركي للبورصات التجارية في اجتماع للاتحاد معلنا: «لا بد أن تنتهي الحكومة فورا. لقد نحت الاقتصاد جانبا لتركز على الاصولية. وليس هذا هو الامر الذي ينبغي لها أن تفعله في مثل هذا التوقيت». وقال ميراس في حديثه ليلة امس ان اتحاده كان يؤيد الائتلاف في البداية لانه انهى فوضى سياسية استمرت شهورا واتاح «للاسلاميين» التعبير عن آرائهم في اطار الديمقراطية «لكن هذا اثبت فشله». حسب زعمه.

وكان مجلس الأمن التركي قد عقد اجتماعه الشهري الاعتيادي اول من أمس. ونسب الى العسكريين فيه أنهم ترووا في حملتهم ضد «أصولية أربكان»، زعيم حزب «الرفاه» الحاكم. وقال المجلس انه لم يناقش مطالب الجيش الخاصة بردع حركة الاحياء الأصولي، في الاجتماع الذي استغرق اربع ساعات. وأفادت الصحف التركية ان القوات المسلحة ستعد تقريرا في الاسابيع المقبلة بشأن ما اذا كانت الحكومة ملتزمة باوامر الجيش بالعودة الى العلمانية المحضة التي تسود في البلاد منذ مطلع العشرينات. وقالت صحيفة «ميليت» ان «التقرير سيقدم الى اجتماع المجلس الذي سيعقد على الأرجح في اواخر ابريل (نيسان) الجاري.

تصدع التحالف

وكان المجلس قد عقد اجتماعه قبل الأخير في 28 فبراير (شباط) الماضي وأصدر دعوة لـ«ابقاء الاسلام بعيدا عن الحياة العامة»، الأمر الذي تسبب في حدوث صدع في تحالف «الرفاه» مع حزب «الطريق القويم» اليميني بزعامة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية.

ونسب الى وزير من «الطريق القويم» انه اقترح امس الأول الانفصال عن التحالف والاستعاضة عنه بتحالف علماني، اي بين «الطريق القويم» وحزب آخر من أحزاب اليمين أو اليسار او الوسط. ونقلت صحيفة «حرييت» عن وزير الصناعة، ياليم ايرين، (من «الطريق القويم») قوله «ليس باستطاعة هذه الحكومة ايجاد حل للتوتر القائم في البلاد. وينبغي تشكيل حكومة جديدة ذات قاعدة عريضة دون اضاعة للوقت».

وتزامن الاجتماع الشهري لمجلس الأمن القومي أمس الأول مع ما لوحظ من عودة في أوساط «الرفاه» الى الحديث عن التوصيات (وهي في حكم القرارات) التي اتخذها المجلس في جلسة 28 فبراير. اذ وصف أوغوزخان أصيل تورك، سكرتير عام الحزب هذه «التوصيات» بانها غير ملزمة لـ«الرفاه» مشيرا الى ان اربكان لم يوقع عليها. وان كان قد نسب الى اربكان انه وافق مبدئيا على المطالب ولكن حكومته لم تنفذ ايا منها بعد.

بغداد ترغب بمضاعفة صادراتها النفطية

بغداد ـ ا.ف.ب: اعلن وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد امس ان العراق يرغب في مضاعفة صادراته من النفط الخام خلال مايو (ايار) المقبل بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رشيد قوله لها «اننا نامل في ان يأخذ مجلس الامن في الاعتبار طلبنا بان نضاعف على الاقل (كمية النفط المصدر)» التي تقدر قيمتها حاليا بملياري دولار على مدى ستة اشهر.

واضاف الوزير العراقي «اننا نطلب ذلك لانه حيوي وضروري بالنسبة الينا» مشيرا الى انه يأمل في ان يتضمن التقرير الذي سيقدم الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في مايو (ايار) المقبل عند تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» توصية بمضاعفة كميات النفط العراقي المصدرة.

ويتيح الاتفاق الذي بدأ تنفيذه في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي للعراق تصدير كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر قابلة للتمديد لشراء مواد غذائية وادوية.

واكد وزير النفط العراقي ان العراق قادر على مضاعفة كمية النفط التي يصدرها اربع مرات والبالغة حاليا 600 الف برميل في اليوم.

وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد يرحب في بغداد أمس بوزير الدولة للشؤون الخارجية التركي أحمد تونج الذي يزور العراق حاليا لتطوير العلاقات التجارية بين البلدين (ا.ف.ب)

مصادر عراقية تتحدث عن تهجير عوائل كردية وتركمانية من خانقين وكركوك

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية متطابقة بأن السلطات الحكومية قامت اخيرا بعملية واسعة لتهجير العوائل العراقية الكردية والتركمانية والعربية من قضاء خانقين التابع لمحافظة ديالي والقريب من الحدود العراقية ـ الايرانية ومن مدينة كركوك.

وفي اتصال هاتفي اجراه مع «الشرق الأوسط» في عمان قال عراقي هجرت عائلته من خانقين وفر الى تركيا عبر ايران ان السلطات العراقية هجرت بالقوة اكثر من 1500 مواطن عراقي من خانقين و80 عائلة من كركوك. واضاف ان اغلب العوائل التي اجبرت على ترك منازلها هي كردية وتركمانية وبعض العوائل العربية غير المتعاطفة مع حزب البعث الحاكم او غير المتعاونة مع الاجهزة الامنية.

ووصف المتحدث الذي طلب عدم ذكر اسمه لاسباب تتعلق بأمن عائلته في العراق عملية التهجير بـ«الوحشية» و«الهمجية»، مشيرا الى ان رجال الأمن العراقيين ومسؤول حزب البعث تعاملوا مع هذه العوائل بقسوة إذ تعرضت بعض النسوة للضرب والشتائم بينما تعرض عدد من الرجال للاعتقال لرفضهم تنفيذ الاوامر التي تقضي بترك منازلهم ومزارعهم وبساتينهم دون مبرر ودون ايضاح الأسباب مع انهم ولدوا وعاشوا في خانقين ولهم فيها عقارات ومزارع.

واضاف المتحدث ان السلطات العراقية لم تحدد المناطق التي يجب ان يتوجه اليها المهجرون، كما انها لم تقدم لهم أي تعويضات او دعم مالي مما اضطر هذه العوائل الى دفع مبالغ كبيرة لأصحاب الشاحنات لنقل اثاثها ومستلزماتها الى مناطق في جنوب العراق أو بالقرب من العاصمة بغداد.

ونفى المتحدث علمه بمصير عائلته والجهة التي اجبرت على التوجه اليها معربا عن قلقه البالغ عليها، ومؤكدا اعتقال شقيقه الاكبر الذي دخل في اشتباك مع رجال الأمن لدى اعتراضه على تنفيذ أمر الترحيل من خانقين.

وكانت اول عملية ترحيل اجبارية من خانقين قد جرت بين عامي 1979 و1980 عندما أمر الرئيس صدام حسين بتهجير آلاف العوائل الى ايران وتركهم عند الحدود العراقية الايرانية. وتسمي الحكومة العراقية هؤلاء بـ«التبعية» في اشارة إلى انهم من التابعية الايرانية. وشملت تلك الحملة التي سبقتها حملة مماثلة في السبعينات مواطنين من سكان العاصمة بغداد وعدة مدن عراقية اخرى.

ويذكر ان مدينة خانقين يقطنها الاكراد والتركمان والعرب دون ان تكون هناك اية مشاكل عرقية او دينية بينهم، بل استطاعوا على مدى قرون رغم اختلاف انتماءاتهم القومية ان يتآلفوا ويتزاوجوا في ما بينهم. وتتهم القيادة العراقية غالبية سكان خانقين بانحيازهم لايران.

واكد عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان قبل يومين ان عوائل كردية وتركمانية وعربية تم ترحيلها فعلا من خانقين وكركوك الى مناطق في جنوب وغرب العراق، وان السلطات العراقية منعت هذه العوائل من الاتجاه الى شمال العراق، مشيرين الى ان بعض هذه العوائل لم تجد مساكن لها حيث اتخذت من المساجد في بلدتي اليوسفية والمحمودية القريبتين من بغداد وقضاء المسيب التابع لمحافظة بابل اماكن لايوائها لبضعة ايام.

موجز

تركيا تعلن مقتل 25 مقاتلا كرديا

● قالت مصادر تركية أمس ان 25 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا في عمليات يشنها الجيش التركي منذ الاحد الماضي في اقليمي تونجلي (شرق) وسيرت (جنوب شرق) الكرديين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها ان طائرات هليكوبتر من نوع «كوبرا» شاركت في قصف مواقع المقاتلين الاكراد في تونجلي.

انفجار في إذاعة تركمانية بأربيل

● انفجرت عبوة ناسفة في مبنى الاذاعة والتلفزيون التابع لـ«الجبهة التركمانية» في مدينة اربيل بشمال العراق. وافاد بيان اصدرته الجبهة من مكتبها في العاصمة التركية، انقرة، وتسلمت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه بانه نتج عن هذا الانفجار جرح اربعة اطفال كانوا يعبرون الشارع القريب من المبنى نقلوا الى المستشفى. وادان البيان الحادث مشيرا الى انه لا يشجع الجهود المبذولة من اجل احلال السلام في الاقليم الكردي العراقي، ومؤكداً ان الادارة المحلية «سوف تتمكن من القاء القبض على الفاعلين الذين يتسببون باعمال مشاوية للآخرين» دون ان يتهم جهة معينة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005 U.S.A

مبارك ونتنياهو تبادلا الاتهامات بتخريب السلام عبر وسائل الإعلام

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تبادل الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اتهامات عنيفة بتخريب عملية السلام في وسائل الاعلام الاسرائيلية. واخذ الرئيس المصري على نتنياهو انه يكذب ويقود الشرق الاوسط الى وضع «خطير جداً» بينما اتهم نتنياهو مبارك بـ«التشهير باسرائيل بصورة مستمرة» وبممارسة «لعبة مزدوجة».

وقال الرئيس مبارك في مقابلة مع صحيفة «معاريف» ان «عملية السلام لم تتراجع الى هذا المستوى منذ عام 1977» وهو العام الذي قام فيه سلفه الراحل انور السادات بزيارة تاريخية الى القدس. واضاف «الوضع خطير جدا واشعر بقلق شديد لما سيحصل». وقال «لقد نجحتم (الاسرائيليون) في تخويف العالم اجمع وعلاقات اسرائيل مع الدول العربية لم تكن يوما اسوأ مما هي عليه الآن». وادان الرئيس مبارك البدء بأعمال بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وقال ان «اسرائيل فتحت جرح القدس والعالم الاسلامي ثائر الآن».

واتهم نتنياهو بانه يكذب حين يقول انه يواصل عملية السلام. واضاف «آمل ان اتمكن من تصديقه على الاقل مرة واحدة في حياتي». وشن نتنياهو خلال حديثين اذاعيين اعنف هجماته على مصر منذ توليه السلطة في يونيو (حزيران) الماضي متهما القاهرة ببذل كل ما بوسعها لقتل فرص اسرائيل لاقامة علاقات طبيعية مع العالم العربي.

وقال نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان «مصر تقوم بحملة تشهير منتظمة ضد اسرائيل وحكومتها ورئيس هذه الحكومة وهو امر يثير حزني وقلقي».

واضاف نتنياهو ان «الحكومة المصرية تلعب دورا سلبيا في عملية السلام وتمارس لعبة مزدوجة: فمن جهة تؤكد للولايات المتحدة ان مصر تساعد اسرائيل على فتح ابواب العالم العربي وفي الواقع فانها تفعل كل ما وسعها لاغلاق هذه الابواب». وتابع نتنياهو القول لراديو الجيش الاسرائيلي «لقد اكتشفنا ان مصر تبذل كل ما بوسعها واسف ان أقول ان ذلك يتم بشكل منتظم الى حد كبير لاغلاق ابواب التطبيع والانفتاح». واستطرد قائلا «واسف ان اقول ايضا ان الحكومة المصرية تقود خطا متواصلا للتحريض في الصحافة المصرية.. بما في ذلك رسوم كاريكاتيرية معادية للسامية لا يمكن وصفها».

واعرب نتنياهو عن الاسف لان مصر «اثارت تشددا في موقف العالم العربي» ازاء اسرائيل. واعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي التاكيد على انه لا يعتزم الانسحاب من مجمل الاراضي المحتلة منذ عام 1967، وخصوصا القدس الشرقية، وانه لن يسمح باقامة دولة فلسطينية.

وقال «على الدول العربية ان تعتاد على فكرة ان الحكومة الحالية لن تنسحب الى حدود يونيو (حزيران) 1967 ولن تسمح بقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

واعتبر نتنياهو ان «التهديدات بالمقاطعة لن تجعلنا نتراجع قيد انملة وعلى الفلسطينيين ان يزيلوا من اذهانهم فكرة ان القدس ستقسم مجددا». كما استبعد ايضا اي وقف لاعمال البناء في مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

الفلسطينيون يواجهون الاستيطان في أبو غنيم بطريقة جديدة

بيت ساحور - أ.ف.ب: يعتقد فلسطينيون يقيمون ليل نهار في خيام نصبوها على تلة قبالة جبل ابو غنيم في القدس العربية احتجاجا على شروع اسرائيل في اقامة مستوطنة يهودية جديدة، ان ترسيخ الوجود على الارض هو افضل طريقة لمواجهة الاستيطان.

وبالفعل فان عائلات مسيحية من منطقة بيت لحم اختارت ان تقيم احتفالها بعيد الفصح لهذا العام والذي صادف يوم الاحد بالانضمام الى المعتصمين الذين كانوا قد باشروا باقامة «بنية تحتية» في مخيمهم الاحتجاجي.

وقال النائب في المجلس التشريعي صلاح التعمري ان «لا شيء يغيظ الاسرائيليين اكثر من ان ننبض بالحياة، ونحن نبيت هنا في الخيام ونجحنا في ايصال الكهرباء والماء».

وكان جورج عواد (12 عاما) من بين عشرات الاطفال الذين رافقوا عائلاتهم لتمضية احتفالات الفصح على الجبل، وقام جورج بتوزيع البيض الملون على الموجودين. واقامت محطة «الرعاة» التلفزيونية المحلية التي يغطي ارسالها محيط منطقة بيت لحم «استديو» خاصا في الموقع، هو عبارة عن خيمة صغيرة. وقال المسؤولون عن هذا الاستديو ان هدفهم تامين بث حي ومباشر وسريع للاحداث في ابو غنيم.

وقال المنسق الاعلامي للجنة المسؤولة عن تنظيم الفعاليات الاحتجاجية نافذ الرفاعي انه سينظم غداً مسابقة فنية لرسوم الاطفال يشارك فيها اطفال فلسطينيون واسرائيليون، وسيكون موضوعها جبل ابو غنيم.

ويجري التحضير لتنظيم لقاء برلماني نسوي فلسطيني - اسرائيلي يضم اعضاء في الهيئتين التشريعيتين لدى الجانبين. وتوقف التعمري عن حضور جلسات المجلس التشريعي وقال انه توجه بطلب لرئاسته لكي تعقد اجتماعاته فوق جبل ابو غنيم. وحسب قوله فإن رئاسة المجلس وافقت على هذا الطلب.

وكشف ايضا ان وكيل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نعيم ابو الحمص ابلغه موافقة الوزارة على اقتراحه تنظيم رحلات لطلاب المدارس الى جبل ابو غنيم. وقال «الجبل منطقة ثرية جدا بمعلوماتها اضافة الى انه مع قدوم فصل الربيع فإن الطلاب لا شك سيستمتعون بالجو اللطيف في الطبيعة الجميلة هنا».

وتجري منذ اكثر من عشرة ايام مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين احتجاجا على قرار اسرائيل بناء المستوطنة فوق جبل ابو غنيم.

مصور تابع للجيش الاسرائيلي يلقي نظرة على أشلاء واحد من الفلسطينيين اللذين تفجرا في قطاع غزة امس (رويتر)

مقتل 4 أشخاص اثنان منهم برصاص جنود الاحتلال في الخليل ونابلس

السلطة الفلسطينية و«حماس» تتهمان إسرائيل بالوقوف وراء الانفجارين قرب مستوطنتين بغزة

غزة: من علاء المشهراوي ووكالات الانباء
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الجيش الاسرائيلي بالوقوف وراء الانفجارين اللذين وقعا قرب مستوطنتين يهوديتين في قطاع غزة واسفرا عن جرح سبعة فلسطينيين. لكن الجيش الاسرائيلي وصف الهجومين بعمليتين انتحاريتين استهدفتا طلبة مدارس مستوطني كفار داروم القريبة من قرية القرارة الفلسطينية ومستوطنة نتساريم.

واتهم رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي بالوقوف وراء الحادثين. واستغل المستوطنون اليهود الوضع ليطالبوا الجيش الاسرائيلي بدخول مناطق تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني «لاستئصال الارهاب». في غضون ذلك ارتفعت وتيرة المواجهات في مدن الضفة الغربية بقتل شابين فلسطينيين قرب مدينتي الخليل ونابلس.

ووصف ضابط فلسطيني رفيع المستوى الحادثين بانهما مشبوهان ويكتنفهما الغموض مشيرا الى التشابه الكبير بينهما. وقال انهما وقعا في الساعة الرابعة صباحا بتوقيت غرينتش بواسطة شخصين كانا يرتديان بزتين عسكريتين ويحمل كل منهما حقيبة سوداء اللون. واشار الضابط الى ان ما يزيد من الغموض ان العمليتين وقعتا على بعد 200 متر من نقطتين عسكريتين اسرائيليتين تشرفان على حراسة كفار داروم ونتساريم.

واوضح قائد القوات الامنية الفلسطينية في قطاع غزة اللواء عبد الرازق المجايدة ان الانتحاريين كانا يرتديان بزتين عسكريتين مثل تلك التي يرتديها افراد الاجهزة الامنية. وقال اللواء المجايدة ايضا انهما استخدما نظامي تفجير مماثلين لكن لم يتم التعرف بعد على هويتهما. واضاف «من الغريب ان احدا لم يكن يحيط بهما عندما فجرا نفسيهما ومن الضروري اجراء تحقيق».

وحمل احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده في غزة جهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلي «شين بيت» المسؤولية. وقال عبد الرحمن: اود التذكير بان اسرائيل اعلنت قبل اسبوع انها تسمح لجهاز الشين بيت في العمل في مناطق السلطة.

وقال مصدر امني فلسطيني في بيان وزع على الصحافة ان «سيارة عسكرية اسرائيلية القت عند الساعة السابعة من صباح امس بالتوقيت المحلي عبوة على سيارة اجرة من نوع مرسيدس وعلى عربة جرارة عائدة لاحد المواطنين» الفلسطينيين. واضاف البيان ان القاء العبوة «ادى الى مقتل مواطن واصابة سبعة مواطنين بجروح، خمسة منهم بحال الخطر، وكان ذلك على الطريق العام» قرب مستوطنة نتساريم في وسط قطاع غزة.

ونفت «حماس» الاتهام الاسرائيلي بوقوفها وراء الحادثين واتهمت بدورها اسرائيل بتدبيرهما. وقال احد زعماء «حماس» في غزة سيد ابو مسامح للصحافيين ان «هذا العمل من تدبير الاستخبارات الاسرائيلية وعملائها في المنطقة من اجل شق وحدة البيت الفلسطيني، خصوصا بعد مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني» في نابلس في 27 فبراير (شباط) الماضي. واكد ابو مسامح ان «حماس لا تتحمل مسؤولية هذين الحادثين» مضيفا «في تصوري ان هذا تخطيط اسرائيلي في ضوء التطورات الاخيرة». ومضى يقول «لقد اتصلت بالسلطة الفلسطينية، وهناك شبه توافق في الرأي حول الحادث».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ان مجهولا اتصل بها معلنا انه يتحدث باسم «حماس» وتبنى المسؤولية عن الانفجارين. واكد المتحدث في اتصال مع القسم العربي في الاذاعة ان الانتحاريين ينتميان الى «حماس». واضاف ان الحركة ستنفذ عمليات انتحارية اخرى ضد اسرائيل.

وفي مدينة الخليل اطلق جنود اسرائيليون النار على سيارة فلسطينية قرب مستوطنة قرية اربع وقتلوا سائقها كامل صدقي الزرو (24 عاماً). وادعت قوات الاحتلال الاسرائيلي ان الزرو لم ينصع للاوامر بالتوقف. وعلق المسؤول العسكري الفلسطيني في منطقة الخليل طارق زيد على الحادث بالقول «ان حقيقة اطلاق الرصاص على الشهيد من حاجز اسرائيلي هو مشكلة بحد ذاتها». واضاف: «نقل جثمان الشاب الى المستشفى واستشهد هناك متاثراً بجراحه». واكد العميد طارق زيد عدم وجود اي تحقيق مشترك في الحادث مع الاسرائيليين وقال: «ان الشاب يقطن في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية. وان القتلة هم من الجيش الاسرائيلي فما الذي يحتاج الى تحقيق مشترك».

واندلعت مواجهات عنيفة عند حاجز كفر قليل في نابلس اسفرت عن استشهاد الشاب هيثم جوزيف منصور بعيار ناري اطلقه قناص اسرائيلي من رشاشه باتجاه المتظاهرين وقال محمود العالول، محافظ نابلس، ان استشهاد هيثم هو جريمة تكراء لا تغتفر ضد ابناء شعبنا. واضاف: «ان التظاهرات الشعبية هي ردة فعل طبيعية امام اصرار اسرائيل على تدنيس المقدسات الفلسطينية وتهويد القدس» وكان طلبة جامعة النجاح قد انطلقوا في مسيرة حاشدة الى الحاجز العسكري المقام على طريق نابلس قلقيلية ورددوا شعارات الوحدة الوطنية وشعارات تندد «بالاحتلال واشعلوا الاطارات وقذفوا بالحجارة والزجاجات الفارغة جنود الاحتلال».

وقال الطبيب المسؤول في مستشفى رفيديا ان حصيلة المواجهات قد اسفرت عن استشهاد الشاب هيثم و35 اصابة. واضاف «ان الشهيد استشهد بعيار ناري في الراس وكانت معظم الاصابات هي اما بالرصاص المطاطي او الاختناق بالغاز».

فكرة

مصطفى أمين

أكبر خطأ يرتكبه مدير عمل أن يبعد عنه كل كفاءة كبيرة، ليصبح هو وحده الكبير والضخم والعملاق!

ويجب ان نعترف بأن الاصفار مريحة لمديري الاعمال. الاصفار تنحني وتنثني، وتطيع بلا مناقشة. ولكن الشرط الأول للنجاح هو التمرد على الروتين، وهو مناقشة كل رأي، ومعارضة كل قرار غير مدروس، ولهذا فإن بعض المديرين يفضلون التخلص من الموظفين الاكفاء، كفاءة غير عادية، لأنهم يعوقون العمل ويوقفون الانطلاق!

والواقع أن هذه الكفاءات هي الفرامل في السيارة، وهي الضوء الكشاف في بعض الأوقات.

عرفت رئيس وزراء سابقا كان يشكو ايام توليه الحكم من احد وزرائه الذي ينكد عليه الحياة في مجلس الوزراء. ما من مشروع عرض على مجلس الوزراء الا ناقشه وفحصه، ودرسه، وبحثه، واعترض على مادة، وعدل مادة، بينما كان باقي الوزراء يوافقون بلا مناقشة، ويسارعون في الاعجاب بكل رأي يقوله رئيس الوزراء.

ثم سقطت الوزارة، وانفض الوزراء عن رئيسهم السابق، لم يعد أحد منهم يزوره في عيد أو يشاركه في مأتم أو يعوده في مرض، ولكن وزيرا واحدا من هؤلاء ظل على اخلاصه ووفائه ومودته لم يقل كلمة واحدة ضده، والخناجر تتسابق لطعنه بعد أن سقط على الأرض، نزولا على حكمة تقول: «اذا وقع العجل كثرت سكاكينه». على العكس، فوجئ رئيس الوزراء السابق بهذا الوزير بالذات يرد كل اتهام، ويتصدى لكل طوبة تلقى على راس رئيس الوزراء المستقيل. فعل هذا وهو يعلم ان رئيس الوزراء المستقيل هو رجل بلا مستقبل ولا أمل، ويعرف ان الموقف الذي يقفه يمكن ان يكون عقبة في طريق حياته السياسية.

ثم دارت الايام وجاء رئيس الوزراء السابق وألف الوزارة من جديد، ورفض أن يدخل أي وزير من زملائه السابقين في وزارته الجديدة، واكتفى بأن استدعى الوزير الذي وقف بجانبه في محنته.. وحمى ظهره في الوقت الذي انهالت فيه على ظهره الخناجر والسكاكين.

«جبل أبو غنيم» اكتسب اسمه من ثائر مصري

دمشق: من سلوى الاسطواني

أوضح عبد الرحمن غنيم الكاتب والصحافي الفلسطيني وصاحب «دار الجليل للطباعة والنشر» بدمشق بعض الملابسات التي احاطت بتسمية «جبل ابو غنيم» الذي فجر قرار اسرائيل بناء مستوطنات فيه موجة من الغضب على الساحة العربية والاسلامية.

وقال عبد الرحمن غنيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الجبل اكتسب هذا الاسم عقب الحرب العالمية الأولى بسنوات قليلة نسبة الى محمد ابو غنيم وهو الابن البكر لرجل مصري باسم سليمان سالم ابو غنيم من محافظة الشرقية في مصر. واضاف «كان محمد ابو غنيم قد هاجر الى فلسطين واقام فيها في قرية تقع الى الشمال الشرقي من القدس إلا انه لم يلبث ان تمرد على العثمانيين لما رآه من اضطهاد للعرب والتجأ خلال تمرده الى الجبل الذي سمي في ما بعد باسمه حيث اعتصم فيه ومارس اعمال الاغارة على العثمانيين».

وتابع غنيم الذي نفى ان تكون هناك صلة بين عائلة ابو غنيم وعائلة غنيم القول انه «حين وقع الاحتلال البريطاني لفلسطين وبدأت موجات الهجرة اليهودية اليها وجه ابو غنيم سلاحه الى الانجليز واليهود المهاجرين معا واستمر اعتصامه في الجبل (الذي بات مشهورا اكثر باسمه) الى جانب ثلة صغيرة من رفاقه الذين كانوا يغيرون معه على الأهداف الواقعة على الطريق بين القدس والخليل. لكن السلطات البريطانية تمكنت من اعتقاله والحكم عليه بالاعدام فتدخل حلفاؤه من عشائر بني صخر في الأردن بزعامة متقال باشا الفايز ليخفف الحكم الى السجن المؤبد. وامضى ابو غنيم فترة 15 عاما في السجن ثم افرج عنه ليستانف نشاطه في صفوف الثورة الفلسطينية الكبرى التي كانت قد تفجرت عام 1936». واشار غنيم الى ان الثائر الفلسطيني المصري الأصل توفي منذ عشرين عاما وهو الآن مدفون في مخيم البقعة في الأردن وان اولاده يستقرون الآن في ذلك المخيم ومن المحتمل ان تكون في حوزتهم مذكرات مكتوبة بخط يد ابو غنيم الذي كان قد تعلم القراءة والكتابة خلال فترة وجوده في السجن. واضاف ان عائلة ابو غنيم المصرية لا تزال حتى اليوم في حي الزقازيق في مصر وبنفس الكنية.

وكانت محامية مصرية تدعى هايدي فاروق قد تقدمت بدعوى الى محكمة الجيزة في القاهرة منذ فترة تطالب فيها بملكية اراضي جبل ابو غنيم بالقدس المحتلة وقالت انها تملك 150 حجة موثقة من الجهات الرسمية المصرية وما يزيد على 20 الف توكيل من ابناء عائلة الزيني المنتشرين في مصر والأردن وفلسطين والسعودية وقطر وايران وجنوب لبنان والمغرب تؤكد ان اراضي جبل ابو غنيم هي من حق عائلة الزيني المصرية التي عاشت في فلسطين.

موجز

«الشعبية» تدعو لإغلاق سفارتي إسرائيل في القاهرة وعمان

● رحبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقرارات مجلس وزراء خارجية الدول العربية ووصفت قراراته بانها خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح وتساعد في تعزيز التضامن العربي المطلوب تعميقه في هذه المرحلة الدقيقة التي تواجهها الامة العربية، ودعت الجبهة في بيان مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه الى استكمال هذه القرارات من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية واغلاق السفارة الإسرائيلية في القاهرة وعمان «لأنه لا معنى لاستمرار هذه العلاقات في ظل تصاعد سياسة الاستيطان والغطرسة والعدوان التي تمارسها حكومة اسرائيل».

مسؤول أردني: لا مواعيد محددة لبحث مشروع المطار مع إسرائيل

● نفى مصدر اردني اتهامات اسرائيلية مفادها ان الجانب الاردني اجل الى اجل غير مسمى المباحثات التي كان من المقرر ان تتم اول من امس حول مشروع المطار المشترك مع اسرائيل في العقبة. وقال جاسر الزياد المدير العام لسلطة الطيران المدني في الاردن لـ«الشرق الأوسط» في عمان انه لم يتفق في السابق على تحديد موعد او مكان لاجتماع يتولى انجاز مشروع المطار المذكور. وتوقع عقد مثل هذا الاجتماع الاسبوع المقبل.

الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء:

المجتمع الدولي مطالب بحمل إسرائيل على الكف عن سياستها الاستيطانية

الرياض ـ واس: تحدث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن النتائج الايجابية التي تمخضت عنها الدورة السادسة عشرة للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت يوم الخميس الماضي في الرباط برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس اللجنة، مشيدا بما يقوم به من نشاط ملموس على صعيد تأكيد ان القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية.

وجدد الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء اول من امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض استنكار المملكة العربية السعودية للسياسات التوسعية الاستيطانية الاسرائيلية من اجل تهويد مدينة القدس مما يعد انتهاكا لجميع المواثيق الدولية وقرارات مجلس الامن الدولي وتجاوزا للقوانين الدولية كما انها تشكل تهديدا لعملية السلام.

واهاب الملك فهد بالمجتمع الدولي حمل اسرائيل على وقف اعمال الحفريات حول مدينة القدس وكذلك الكف عن ممارسة جميع اشكال الاستيطان وبناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

كما أعرب خادم الحرمين الشريفين باسم المملكة العربية السعودية عن تأييدها التام لما جاء في بيان روما بشأن القدس الصادر إثر انتهاء أعمال ندوة القدس العالمية التي اختتمت يوم الخميس الماضي في روما. وجدد تأييد السعودية الواضح الى جانب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها مدينة القدس.

وثمن خادم الحرمين الشريفين الذي كان يتحدث عن قطاع الشباب السعودي ما تقوم به الرئاسة العامة لرعاية الشباب من تنظيم المسابقات المحلية والدولية في المجالات الادبية والرياضية بهدف تحقيق مراكز متقدمة على المستويات العالمية في جميع المجالات الشبابية.

ونوه الملك فهد بتولي الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية مسؤوليتها المهمة تجاه النشء من خلال اعداد البرامج وتوفير الخدمات والامكانات اللازمة التي تنمي قدرات الشباب السعودي وتكسبهم المهارات في مختلف اوجه النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي وذلك في اطار ما توجه به الشريعة الاسلامية السمحة.

كما اثنى على ما توفره الرئاسة العامة لرعاية الشباب من مدن رياضية متكاملة للشباب تضم مراكز وصالات بالاضافة الى معسكرات وساحات شعبية ومقار للاندية بكامل تجهيزاتها، يستثمر فيها الشباب اوقاتهم والاسهام في تشكيل وعيهم العربي الاسلامي.

واطلع الملك فهد على تقرير من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يوضح مجمل ما أدته الرئاسة من برامج ودعم ومساندة لقطاع الشباب.

واعلن وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان الى وكالة الانباء السعودية عند انتهاء الجلسة ان الملك فهد استعرض ما حققته خدمات الشباب خلال خطة التنمية الخامسة وبدايات خطة التنمية السادسة من نجاح كبير بتوفير مرافق البنية الاساسية لخدمات الشباب السعودي التي تتوافر فيها احدث التجهيزات.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بالدور الذي تؤديه الجمعيات الثقافية والاندية الادبية في السعودية بغية تقديم المستوى الرفيع للأدب السعودي والثقافة السعودية ونشر انتاج وعطاءات الادباء والمثقفين في بلادنا العزيزة، وقال «اننا نحمد رب العزة والجلال ان مكن مؤسساتنا الثقافية والادبية من ان تكون نافذة نطل من خلالها على العالم لنقدم الثقافة السعودية التي تتسم بحمد الله بالصفاء والنقاء وتدعو الى التآخي وتعمل على توثيق الأواصر مع الشعوب العربية والاسلامية والصديقة».

كما أيد مجلس الوزراء ما أكده المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي عقد في القاهرة في توصياته المتضمنة ضرورة تنفيذ اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية التي تطالب بوقف النشاط الاستيطاني وتفكيك المستوطنات القائمة، والذي أكد أيضا ان النشاطات الاستيطانية تشكل خرقا لاتفاقيات جنيف واطار مدريد وتعيق عملية السلام، ورفض المجلس الوزاري في توصياته كافة الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية وادانتها وبشكل خاص الخطة الاخيرة للاستيطان في القدس وتحذيره من عواقب الاستمرار في هذه السياسة التي تؤثر تأثيرا خطيرا على عملية السلام.

وعلى المستوى المحلي اصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته الى الوزراء كل في مجال اختصاصه لتكثيف الجهود من اجل تقديم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام لتمكينهم من اداء نسكهم على خير وجه وفق ما يقضي به الشرع الحنيف.

وناقش المجلس جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولاً: قرر المجلس الموافقة على تحويل البنك الاهلي التجاري من شركة تضامنية الى شركة مساهمة سعودية وفقا لنظام الشركات ونظام مراقبة البنوك والتعليمات الخاصة بذلك وطبقا لنظامه الاساسي.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية بشأن الاعلان العربي لمكافحة الاعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني الذي اعده وزراء النقل العرب في اجتماعهم في بغداد عام 1990م.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/27/21 وتاريخ 1417/6/8هـ قرر المجلس:

الموافقة على اعلان بغداد لمكافحة الاعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني بالصيغة المرفقة بالقرار. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير المالية والاقتصاد الوطني. وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 49 وتاريخ 1416/3/4هـ وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/28/26 وتاريخ 1417/6/29هـ قرر المجلس:

الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات والبروتوكول الملحق بها بالصيغة المرفقة بالقرار. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين المهندس عبد الله بن صالح الجبرين على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الشؤون البلدية والقروية.

خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين الدكتور محمد بن سالم بن تركي البكر على وظيفة المدير العام لمدينة الملك فهد الطبية بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الصحة.

سادساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين الدكتور عثمان بن صالح الصوينع على وظيفة مساعد مدير عام الادارة العامة للمقررات والقواعد بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

سابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين المهندس علي بن عبد الله بن علي النعيم على وظيفة وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون الفنية بالمرتبة الرابعة عشرة.

ثامناً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين المهندس صالح بن محمد بن سليمان العميجي على وظيفة مهندس مستشار بالمرتبة الرابعة عشرة بامانة مدينة الرياض ابتداء من تاريخ رفعها في الميزانية.

السلطان قابوس لدى وصوله أمس الى القصر الرئاسي في نيودلهي حيث استقبله ديفي جودا رئيس وزراء الهند (رويتر)

سلطان عمان يبدأ زيارته للهند بتأكيد تطلعه لمحادثات مفيدة

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اعرب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عن امله في ان تؤدي محادثاته مع كبار المسؤولين في الهند الى تعزيز العلاقات بين سلطنة عمان والهند. وقال في تصريح له فور وصوله الى نيودلهي انه يتطلع لمحادثات مفيدة ونافعة.

ومن المقرر ان يعقد السلطان قابوس، الذي وصل في اول زيارة رسمية للهند، محادثات مع الرئيس الهندي شانكار دايال شارما ورئيس الوزراء ديفي جودا وغيرهما من الزعماء خلال زيارته التي تستغرق اربعة ايام.

وقال السلطان قابوس للصحافيين بعد مراسم الاستقبال في قصر الرئاسة انه يتطلع الى عقد محادثات مع رئيس الوزراء الهندي ويأمل ان تعود هذه المحادثات بالنفع على البلدين. واضاف السلطان قابوس الذي يرافقه في الزيارة 14 وزيرا ومعاونا انه سعيد بأول زيارة رسمية يقوم بها للهند.

وكان السلطان قابوس قد اجل زيارته للهند التي كانت مقررة في الشهر الماضي بسبب سوء الاحوال الجوية فوق بحر العرب حيث يمر الخط الجوي بين البلدين. وقال مسؤولون عمانيون ان من المقرر ان يوقع البلدان على اتفاقات بشأن الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات والتعاون في مجالي العلوم والتكنولوجيا خلال الزيارة.

والهند وسلطنة عمان عضوان نشيطان في رابطة التعاون الاقليمي لدول منطقة المحيط الهندي التي تضم 14 عضوا.

واجرى البلدان دراسة جدوى لمشروع مقترح لمد خط انابيب ينقل الغاز من عمان الى الهند. ولكن المسؤولين الهنود يقولون ان المشروع تعطل بسبب غياب الرغبة السياسية على الجانبين ونقص المال اللازم لذلك.

رئيس الدورة 107 لمجلس الجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط»

فشلت المحاولات الأميركية لمنع صدور قرار مقاطعة إسرائيل

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال وزير الاقتصاد الجيبوتي رفقي عبد القادر ـ رئيس الدورة 107 لمجلس الجامعة العربية ـ في حديث لـ«الشــرق الأوسط»، إن «الادارة الأميركية حاولت التأثير على المواقف والقرارات العربية والاسلامية التي اتخذت بشأن القدس وعملية السلام».

وأكد أن «قرار وقف التطبيع مع اسرائيل اتخذ بالاجماع، ودون تحفظ أي دولة عربية». واشار الى ان قرارات مجلس الجامعة العربية «ليست ضد اسرائيل، كما ظهر في رد الفعل الأميركي والاسرائيلي، وانما هي صيانة لعملية السلام، ودفاع عن الحق العربي». وفي ما يلي نص الحديث.

● تردد أن بعض الدول العربية أبدت تحفظها على القرار الخاص بمقاطعة اسرائيل في مجلس الجامعة، ما طبيعة هذا الموقف؟

ـ لم تكن هناك أية تحفظات من أي دولة عربية، خاصة وان نفس القرارات اتخذت من قبل في اجتماعات لجنة القدس وقمة اسلام أباد، اضافة لقرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة العام الماضي، وبالتالي عبرت هذه الدورة عن حالة الانفجار التي وصل إليها الشارع العربي، بسبب التعنت الاسرائيلي، ونقضه لاتفاقيات السلام، اضافة للفيتو الأميركي الذي استخدمته مرتين خلال عشرة أيام، رغم المحادثات التي أجراها الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع بعض القادة والرؤساء العرب، وآخرها كان لقاؤه مع الرئيس مبارك في واشنطن، واتصالات هاتفية من المنطقة. ورغم ذلك استمر الموقف الأميركي منحازا لصالح اسرائيل.

● لكن اسرائيل لم تكن تتوقع هذا القرار، خاصة أنها اعتادت لغة الشجب والادانة؟

ـ هذه الحسابات الاسرائيلية تعد خطأ كبيرا، لأن الأمة العربية عرفت اليوم أنها اذا تهاونت في حقوقها، فستكون النتيجة ضياع السلام، وضياع الهدف الاستراتيجي من وراء السلام الذي قبله العرب.

● انن قرارات مجلس الجامعة العربية ليست ضد اسرائيل، بقدر صيانتها لمسيرة السلام؟

ـ القرارات العربية صيانة للحق العربي، ودفاع عن السلام، وضد التعنت الاسرائيلي القائم حاليا.

● لكن اسرائيل وصفت القرارات بأنها حماقة عربية؟ وقبل ذلك قال نتنياهو انه لا يحتاج الى العلاقات العربية؟

ـ نتنياهو رجل حرب لا يعرف السلام، وعندما جاء للحكم قال «حرام ان أضع يدي في يد عرفات» وهذا كلام سخيف لن نعتد به، ولتقل اسرائيل ما تريد.

● كيف تبرر انزعاج الادارة الاميركية من قرارات مجلس الجامعة؟

ـ الأمر كان واضحا منذ البداية، الادارة الأميركية حاولت ارسال شخصيات للمنطقة للحديث عن تخفيف القرارات العربية، ولكنهم فشلوا. كما أننا ننظر لهذا الأمر على انه عادي، لأن الموقف الأميركي معروف، وهو الانحياز لكل حكومات اسرائيل.

● هل وصلت للجامعة العربية رسالة أميركية تطالبها بتخفيف القرارات؟

ـ لم تصل أي رسالة أميركية الى مجلس الجامعة، خاصة بعد أن نمى لعلمها ان الجامعة العربية لن تتطرق لمسألة عقد قمة عربية، ونحن قلنا إنه لاداعي لهذه القمة، خاصة ان وزراء الخارجية يتحدثون باسماء قادة دولهم، وبالتالي اخطأت الادارة الأميركية عندما حاولت ايفاد مبعوثين لها الى المنطقة، لتليين الخطاب تجاه اسرائيل، لان هناك اجماعا عربيا على معرفة الهدف وتحديده، خلال المرحلة الصعبة التي تمر بها المنطقة حاليا، في ظل انهيار عملية السلام.

● لماذا غادر وزير خارجية قطر القاهرة بعد الجلسة الافتتاحية، هل هذا احتجاج على موقف معين؟

ـ وزير خارجية قطر غادر القاهرة لارتباطات لديه، وشارك في الاجتماع من كان ينوب عنه، كما انه شارك في الجلسة الافتتاحية، وعقد عدة لقاءات مع وزراء الخارجية الآخرين، ولم يبد الوزير القطري اعتراضه على أي قرار خاص بمقاطعة اسرائيل، وانما أكد ان قطر مع الاجماع العربي.

● لماذا تراجعت جيبوتي عن تنازلها للسعودية لرئاسة الدورة 107؟

ـ هذا الموقف حدث لسببين اولهما ان جيبوتي لم تسدد حصتها للامانة العامة للجامعة، وهذا موقف محرج لنا. وثانيهما ان وزير خارجية جيبوتي مريض حاليا منذ شهرين، وكان المفروض ان يرأس الاجتماع، ولكنه اوفدني نيابة عنه. وابدت جيبوتي رغبتها في المشاركة في هذا الموقف التاريخي الذي حدث في الجامعة العربية.

● هل تم الاتفاق على وضع آلية معينة لتنفيذ قرارات الجامعة؟

ـ عقد اجتماع تشاوري في مقر وزارة الخارجية المصرية، حضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، وتم الاتفاق على وضع آليات محددة للتحرك السريع والشامل باتجاه راعيي عملية السلام، والتجمعات الأوروبية والاقليمية والامم المتحدة، وطلب من الامانة العامة للجامعة التحرك والضغط على راعيي السلام، والزامهما بتطبيق الضمانات والتعهدات التي وقعا عليها.

● ماذا عن السودان، هل اتخذت الجامعة قرارا جديدا بشأنه؟

ـ موضوع السودان لم يدرج على جدول اعمال المجلس، ولكن صدر بيان للتضامن مع السودان ضد اي تهديد خارجي، بعد الاستماع الى تقرير من وزير خارجية السودان في جلسة مغلقة، عقدت في اليوم الاول لاجتماعات مجلس الجامعة، وفي تصوري ان هذه الدورة تعتبر دورة للتضامن مع جميع الدول العربية لحل جميع مشاكلها، بما في ذلك ازمة لوكربي والمشكلة الصومالية.

● ما مدى تأثير الأزمة الصومالية على جيبوتي خاصة في الوقت الراهن؟

ـ ما يحدث في الصومال ينعكس على جيبوتي، ولهذا السبب تضررت بلادنا كثيرا مما حدث، ولذلك كنا اول دولة تتبنى مسألة المصالحة الوطنية، خاصة ان تعداد النازحين الى جيبوتي من الصومال وصل الى40 ألفا، ونحن نتحمل هذا العبء حاليا. واتفقنا مع الاخوة في الصومال على ترحيل النازحين بعد تشكيل الحكومة الصومالية، لان اقتصاد جيبوتي ضعيف.

نواب كويتيون يدعون لدراسة التحركات الإقليمية والدولية تجاه العراق

الكويت: من فارس السلمان

طالب اعضاء في مجلس الأمة الكويتي حكومة بلادهم بتحديد سياستها تجاه ما اعتبروه «تحركات اقليمية ودولية» باتجاه العراق، بينما دعا آخرون الى وقف تمويل بعض المؤسسات من المال العام دون سند قانوني وحذروا من عواقب خطيرة يمكن ان تترتب على الاتجاه نحو تخصيص المؤسسات العامة.

جاء ذلك اثناء مناقشة المجلس امس لمشروع الرد على الخطاب الأميري الذي يتضمن عادة سياسة الحكومة الداخلية والخارجية خلال فترة ولايتها.

وقال النائب خالد العدوة ان قرار «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح للعراق بيع كميات من نفطه لشراء الاغذية والادوية استثناء من العقوبات الدولية «محاولة لفك الحصار عن النظام العراقي والعودة به مرة اخرى الى الأسرة الدولية» واشار في معرض حديثه بشأن الرد على الخطاب الأميري الذي سيحيله المجلس للحكومة خلال الجلسات المقبلة، الى «ان هناك تحركات اقليمية ودولية باتجاه النظام العراقي ولا ندري ما هي تصورات الحكومة تجاه ما يحدث».

ولدى مناقشة المجلس لرسالة رئيس اللجنة المالية والاقتصادية النائب ناصر الصانع (الحركة الدستورية ـ الاخوان المسلمين) التي اشار فيها الى ان اللجنة درست ملاحظات ديوان المحاسبة عن الحسابات الختامية ورسالة رئيس ديوان المحاسبة بشأن سحب مبالغ كبيرة من احتياطي الأجيال القادمة قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان «ان النقل من الاحتياطي يمثل من وجهة نظر الحكومة تنقلات بين استثمارين».

وزير الإعلام الكويتي يؤكد أهمية تعزيز الروابط في علاقات دول الخليج

الدوحة: من صالح الاشقر

قال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي ان زيارته لدولة قطر استهدفت تعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين والقيادتين والشعبين. واعرب عن امله في «استمرار تبادل الزيارات بين الاشقاء في قطر والكويت، وجميع دول مجلس التعاون» الخليجي.

وأكد في ختام زيارة قصيرة الى قطر استغرقت عدة ساعات امس ان «نتائج زيارته ولقائه مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ومع رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني كانت وبية، وستبقى كذلك».

واشار الوزير الكويتي الى ان مباحثاته مع المسؤولين القطريين اتسمت بالصراحة والرغبة الأكيدة في التعاون الشامل في جميع المجالات. وأوضح ان الرسالة التي سلمها لرئيس الوزراء القطري ضمت هذه المعاني.

وكان الشيخ سعود الصباح قد دعا لدى وصوله مطار الدوحة «الاعلام في دول مجلس التعاون الى ان يكون اعلاما مشتركا، من خلال التعاون والتنسيق بين اجهزته». وقال ان «دول المجلس منظومة واحدة في جميع النواحي السياسية والاعلامية والامنية والدفاعية والاقتصادية».

وأعربت مصادر في الدوحة عن اعتقادها بان لزيارة وزير الاعلام الكويتي الى الدوحة صلة بما نشرته بعض الصحف الكويتية حول البرنامج التلفزيوني الذي بثته قناة «الجزيرة» القطرية قبل ايام، وقيل في حينه ان البرنامج استضاف انصار الرئيس العراقي صدام حسين للهجوم على الكويت.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

واشنطن تؤكد

تشهدها. وأبرز تلك التطورات الأخطار التي تهدد بانهيار المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحديداً، والخطوات اللازمة لإنقاذ عملية السلام برمتها وإعادتها إلى مسارها، حسب ما قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت، في حديث لها في نيويورك عشية محادثات الرئيس كلينتون والعاهل الأردني.

كما تناولت محادثات كلينتون والملك حسين الوضع في العراق، الذي كان الأردن أبدى في وقت سابق قلقه من عدم وضوح السياسة الاميركية تجاهه. لكن أولبرايت سبق أن أشارت للمرة الأولى إلى ضرورة إطاحة الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه حتى يمكن البدء برفع العقوبات الدولية المفروضة عليه، وانه دون ذلك لن يتم رفعها. واعلنت أن الولايات المتحدة مستعدة وبسرعة لبدء حوار مع النظام الذي سيخلف النظام الحالي وفق مبادئ محددة.

وكذلك بحث الرئيس كلينتون والملك حسين الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، خصوصاً المساعدات الأميركية للأردن، حيث يسعى الأردن للحصول على حوالي 250 مليون دولار، وليس فقط قيام واشنطن بإعفائه من الديون الأميركية المترتبة عليه.

وفي هذا الإطار ربما تطرقت المحادثات إلى موضوع مسؤول «حماس» موسى أبو مرزوق المعتقل في أحد سجون مدينة نيويورك غير أن مسؤولاً في الإدارة قال: إنه من غير المعروف إن كان هذا الموضوع سيبحث وربما يجري التطرق إليه في محادثات الملك حسين مع الوزيرة أولبرايت اليوم.

وجاء اجتماع الرئيس كلينتون والعاهل بعد 24 ساعة من اجتماع في البيت الابيض ضم الرئيس كلينتون والوزيرة أولبرايت والمنسق الاميركي روس، الذي قدم لهما تقريرا عن نتائج المحادثات التي أجراها مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات (في المغرب) ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وغيرهما.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض عن هذا الاجتماع إن روس لم يعد «صفر اليدين». كما أن الرئيس والوزيرة أولبرايت قيما المعلومات التي قدمها روس. وكما قالت أولبرايت: إننا نقيم المعلومات التي بلغتنا من روس وسنتخذ القرار بسفري إلى المنطقة في ضوئها». لكنها قالت إن تحديد أفضل وقت للزيارة ومدى فائدتها شيء مهم. واكد المتحدث أن الرئيس كلينتون اطلع الملك حسين على معلومات روس. وسيناقش الملك حسين ذلك مع أولبرايت اليوم. وفي ضوء كل ذلك سيجري الإعلان عن المقترحات أو المبادرة الأميركية المقبلة لإنقاذ العملية السلمية. كما جرت مناقشة عرض نتنياهو لبدء مفاوضات المرحلة النهائية ومدى إمكانية ذلك.

وفي ما يتعلق بهذا الأمر، كررت الوزيرة أولبرايت موقف واشنطن. ودعت كل الأطراف المعنية لبذل كل ما تقدر عليه لوقف العنف والإرهاب والعودة إلى المفاوضات، ووقف الإجراءات التي تؤدي إلى التصعيد والعنف، إشارة إلى قرار إسرائيل بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم، وهو القرار الذي انتقده الرئيس كلينتون وأركان إدارته.

وعلى الصعيد نفسه جرى بحث التوصيات التي صدرت عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية أول من أمس وهي المتعلقة بوقف التطبيع مع إسرائيل والعودة إلى مقاطعتها.

وانتقدت واشنطن هذه التوصيات أول من أمس إذ قال المتحدث باسم الخارجية إن الولايات المتحدة تعتقد وبقوة أن تعزيز العلاقات بين إسرائيل وجيرانها العرب يسهم بجدية في إيجاد أجواء جيدة ويساعد على تحقيق التقدم. وأن تقوية العلاقات الثنائية بين إسرائيل والدول العربية يعزز التوصل إلى السلام العادل والشامل المطلوب تحقيقه.

وفي عمان وحول محادثات العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس كلينتون قال مصدر أردني إن الملك حسين سيركز على بحث موضوع رفع الحصار عن الشعب العراقي بعد أن التزم العراق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وكشف عن أن الملك حسين اتصل هاتفياً بالرئيس العراقي صدام حسين قبل توجهه إلى الولايات المتحدة وبعد قيام نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بزيارة لعمان حاملاً رسالة شفوية إلى العاهل الأردني من الرئيس العراقي، وحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) فإن العاهل الأردني اكد على السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط.

من جانب آخر رجح رشيد ابو شباك نائب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» أن تكون اجهزة المخابرات الاسرائيلية مسؤولة عن الانفجارين اللذين وقعا في قطاع غزة امس واسفرا عن مقتل شخصين وجرح 7 فلسطينيين. لكن حسب ابو شباك فان جميع الاحتمالات مفتوحة خاصة ان هويتي الفاعلين ما زالتا مجهولتين». واكد ان الأجهزة الامنية الفلسطينية ستقوم كاجراء احتياطي بحملة اعتقالات مدروسة في صفوف بعض الفصائل الفلسطينية»، مشيرا الى ان الحادثين ربما كانا حصيلة اختراق اسرائيلي لأحد هذه الفصائل.

وسارعت أسرائيل من جانبها الى الاعلان عن ان الحادثين عملان انتحاريان كان الهدف منهما مهاجمة حافلات مدارس اسرائيلية وهي في طريقها من المستوطنتين اليهوديتين نتساريم وكفار داروم. ووجهت اصبع الاتهام الى حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي. لكن السلطة الفلسطينية وحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي ردت الاتهام الى اسرائيل بالوقوف وراء هذين الحادثين اللذين لم يصب فيهما اي اسرائيلي.

ووصف نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحادثين بانهما «عملان مريبان. لا احد يعلم حتى الان ما جرى. وان التحقيق جار للتعرف على هوية المنفجرين». يشار الى ان الشخصين كانا يرتديان بزتين عسكريتين كالتي يرتديها افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية.

وقال ابو ردينة في تصريح لـ«الشرق الاوسط» «الشيء المريب في هذين الحادثين انه لم يصب فيهما اي اسرائيلي كما لم يصلا الى اي هدف اسرائيلي».

ونفت «حماس» وكذلك الجهاد الاتهام الاسرائيلي واكدتا ان اسرائيل هي المستفيد الوحيد من مثل هذه العمليات في قطاع غزة حيث تريد من خلالهما ان تثبت للسلطة الفلسطينية عجزها عن حفظ الامن حتى في اراضيها وكذلك تعدي «حماس» والجهاد على سيادتها على مناطق الحكم الذاتي وبالتالي دفعها الى شن حملات تنكيلية ضد افراد هذين الفصيلين بعد ان فشلت في دفعها الى ذلك بعد عملية تل ابيب الانتحارية.

وكان مصدر امني فلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه قد قال لـ«الشرق الاوسط» ان قناعتي هي ان الاسرائيليين استخدموا القتيلين فحملاهما حقيبتين مليئتين بالمتفجرات لنقلهما الى مكانين قرب المستوطنتين (كفار داروم ونتساريم) وقاموا بتفجيرهما على بعد 200 متر من المستوطنتين ليبدو الامر وكأنهما عمليتان انتحاريتان موجهتان ضد المستوطنين. وتساءل المصدر «والا كيف تفسر وقوع الانفجارين على بعد بضعة امتار من حواجز للجيش الاسرائيلي؟».

مسقط ترفض

للدول العربية بانهاء حالات التطبيع التي تمت زمن الحكومة العمالية الاسرائيلية السابقة. واضاف بن علوي: ان هذا القرار يصبح امراً لا بد منه ما لم تعدل الحكومة الاسرائيلية عن سياستها الحالية وفي مقدمتها العدول عن الاستمرار في بناء المستوطنات وتهويد القدس الشريف.

واختتم الوزير العماني تصريحاته بقوله ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي اغلق باب التطبيع وعلى الجانب الاسرائيلي ان يقرر ما اذا كان يود التطبيع مع العرب أم لا.

من جانب آخر نقلت وكالة رويتر عن مسؤول بوزارة الخارجية القطرية قوله امس ان بلاده لم تتخذ قراراً بعد بشأن اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة في اعقاب قرارات مجلس الجامعة العربية.

وقال المسؤول القطري «ان كل شيء بات محتملاً في ضوء القرارات العربية».

علي صالح

محمد مقبل العواضي، وأسماء عبد الباري (مصرية الجنسية) مديرة مدرسة الطلائع الاهلية، وعمار محمد الريمي. واصابة 13 آخرين. وكذلك الشروع في قتل عبد الله احمد امين نعمان اثر الجريمة المذكورة.

واستمعت المحكمة لأقوال المتهم، وانتدبت هيئة للدفاع عنه من الدكتور محمد الخطيب والاستاذ عبد الملك السنياني، بما يكفل للمتهم حق الدفاع، كما استمعت بعد ذلك لشهود الاثبات والتقارير الفنية والطبية، وتقرير الطبيب الشرعي. وقدم وكيل النيابة تقريراً طبياً من هيئة مستشفى الثورة العام، يؤكد اهلية المتهم لحضور جلسات التحقيق والمحاكمة، كما قدم تقريراً طبياً صادرا عن مستشفى السبعين للنساء، موقعاً من 3 طبيبات مختصات، يؤكد عدم صحة ما زعم الجاني من تعرض ابنته البالغة من العمر 8 سنوات للاغتصاب قبل سنة ونصف السنة. وقال التقرير ان الطفلة سهيل محمد النظاري لم تتعرض لأي محاولة اغتصاب، وذلك من خلال فحصها والكشف عليها.

وكانت محكمة الامور المستعجلة قد قررت الزام المحكوم عليه بالتعويض عن الجنايات العمدية الواقعة في حق المجني عليهم، واقرار حق الحضانة لأطفال النظاري لامهم، ومصادرة السلاح الآلي المستخدم في ارتكاب الجريمة، ومصادرة مسدسين كان سلمهما لاثنين من اطفاله كانا موجودين في مسرح الجريمة، ووجههما لاطلاق الرصاص لتغطية هروبه، الا انهما لم يستخدما المسدسين، وهالهما وقع الحادث فسلماهما الى رجال الامن اليمني، عقب القبض على والدهما.

بيروت تتجه

هذا الموضوع».

وقد شارك في هذا الاجتماع الذي يعقده المجلس مطلع كل شهر عادة الى جانب الوزير المر المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ورؤساء الاجهزة الامنية اللبنانية ورئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في بيروت العميد رستم غزالة، والمدعي العام العسكري اللبناني نصري لحود ومسؤولون عسكريون وامنيون آخرون.

وكان الشيخ شعبان قد هاجم الدولة اللبنانية لاعدامها قتلة رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» و(الاحباش) الشيخ نزار الحلبي الاسبوع الماضي وقال انها في ذلك «ارادت ان ترعبنا». واتهم شعبان الرئيس الهراوي بانه «يشتغل لحساب اميركا واسرائيل» واشار الى ان الهراوي عجل في اعدام قتلة الحلبي قبل مجيء بابا الفاتيكان الى بيروت «حتى لا يشملهم عفو عام سيصدر كرمال خاطره» وتوجه الى «الحكام العرب» قائلا بان الدولة «تريد تحويل لبنان الى جزائر ثانية» ورداً على ما يقال عن ان البابا سيقيم قداساً في ساحة الشهداء (وسط مدينة بيروت) اعلن شعبان «اننا قررنا ان نصلي صلاة العيد (عيد الاضحى) في ساحة الشهداء، وسنطلب اننا بذلك فإن سمحت لنا فيها معاملة بالمثل فلتعاملنا مثل البابا. لا نريد اكثر. نحن مثل البابا وان كان ليس لنا لا بابا ولا ماما الحمد لله مرتاحين».

وزاد شعبان متسائلاً: «هل يستطيع من وقع مرسوم الاعدام ان يعلن على الملأ انه لا يصلح لرئاسة الجمهورية لانه قتل مواطنيه؟ هل عنده الجرأة ليقدم استقالته لانه لا يصلح ان يكون رئيساً لشعب يطلب الامن ولا يجده عند رئيسه هكذا الرئيس يجب ان يقول للناس انا لست اهلاً ان اكون رئيساً عليكم فاختاروا من تشاؤون. هل يستطيع رئيس مجلس الوزراء (رفيق الحريري) ان يقول الكلمات نفسها. انا وقعت (مرسوم الاعدام) ولا اصلح ان اكون رئيسا للوزراء لانني وقعت الظلم».

وفي اول تعليق له حول احتمال ملاحقته قال الشيخ شعبان في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في مقر اقامته في مدينة طرابلس (عاصمة الشمال اللبناني) أن قرار ملاحقته «لن يصدر وفي حال صدوره ساعلن موقفي منه بصراحة».

وبدوره قال مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو لـ«الشرق الأوسط» «اننا نحذر الدولة من هذا القرار ونعلن ان موقف العلماء جميعاً في لبنان سيكون الى جانب الشيخ شعبان ولن نسمح بالاساءة الى كرامة اي منهم».

تضارب بين الخرطوم

وحكمة من احتواء الاختراق شمال ولاية البحر الاحمر».

وشكك وزير الاعلام السوداني في امكانية «ان تتمكن القوات المعتدية من قطع طريق بورتسودان ـ الخرطوم» وقال «ان المسافة من قرورة الى طوكر 125 كم، ومن قرورة الى سواكن (ميناء) 225 كم، ومن قرورة الى بورتسودان 300 كم، وهي مسافات بعيدة ولا تستطيع القوات المعتدية ان تتحرك بسهولة خلال هذه المسافات».

من جهة ثانية اعلن الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة في بيان له عبر التلفزيون اول من امس ان طائرة عسكرية انحرفت اثناء عملية الهبوط بمطار بورتسودان مما ادى الى تلف جزئي وان طاقم الطائرة بخير ولم يصب بأي أذى.

على صعيد آخر ذكر قادمون من دارفور ان عصابة نهب مسلح تتكون من عشرة اشخاص هاجمت قافلة ليبية تتكون من ثلاث شاحنات كانت في رحلة بين السودان وليبيا مما ادى الى جرح 3 من الليبيين بطلقات نارية ونقلوا الى مستشفى الفاشر، ونهب المهاجمون 360 مليون جنيه قيمة بضائع باعها الليبيون في دارفور.

ويقول مطلعون على الاوضاع في دارفور ان تشاد دخلت طرفا في الصراع الدائر الآن بدارفور حيث تقدم السفير التشادي بالخرطوم باحتجاج رسمي حول مقتل 17 من الرعايا التشاديين على ايدي عصابة للنهب المسلح شمال كتم في يناير (كانون الثاني) الماضي.

طائرات الهليكوبتر

القادمة من العاصمة الجزائرية وضواحيها وحتى من شرق البلاد عند اشتداد ضغط قوات الامن على هذه العناصر في مناطقها الاصلية. وقد شنت قوات الامن في السابق عدة حملات على منطقة سيدي علي بوناب الوعرة، دون ان تتمكن من تطهيرها تطهيرا كاملا، بدليل ان الجماعات المسلحة في عملياتها المختلفة سواء تلك التي تستهدف رجال الامن او تلك التي تستهدف المتعاونين معهم ما انفكت تنطلق من هذا المعقل الحصين وتعود اليه.

وتفيد مصادر حسنة الاطلاع ان قوات الامن قضت خلال هذه العمليات على عدد من العناصر المسلحة من بينها عناصر اجنبية لم يعلن عن جنسيتها. ويبدو ان الجيش احكم حصاره هذه المرة على المنطقة بعد ان سد المنافذ التي يمكن ان تتسلل منها العناصر المسلحة الى مرتفعات ولاية البويرة جنوبا على وجه الخصوص.

ويذكر ان هذه المنطقة كانت تبث «اذاعة وفاء» الاصولية التي لم تعمر طويلا.. وقد استعمل الجيش لتدمير هذه القاعدة بعد اكتشافها في صيف 1993 وسائله الثقيلة بما في ذلك قنابل «النابالم» الحارقة.

وتندرج الحملة على سيدي علي بوناب منذ ليلة الاحد الماضي في اطار «العمليات الوقائية» التي يشنها الجيش على معاقل الجماعات المسلحة في نقاط مختلفة وسط وغرب البلاد خاصة، سعيا لتأمين الانتخابات التشريعية المقبلة التي قد يتجاوز عدد المترشحين اليها 4 آلاف مرشح.

اجتهادات متناقضة في تفسير القرار

وزيرة الداخلية التركية تعفي مدير الأمن العام

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اصدرت وزيرة الداخلية التركية، مرال اقشنر (من حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» الحاكم) قرارا باعفاء علاء الدين يوكسال، مدير الامن العام من منصبه وتعيينه محافظا لولاية شانقري في جنوب شرقي تركيا. وتضمن القرار ايضا تعيين محافظ ولاية حكاري الجنوبية، كمال تشيليك مديرا للامن العام بالوكالة. وتميل بعض دوائر الحكومة الى اعتبار هذا التطور تكريما لتشيليك لنجاحه في مكافحة الارهاب، واستفادة من قدرات يوكسال في تنفيذ خطة الحكومة ضد الارهاب في المنطقة. ومع ذلك فثمة دوائر اخرى تقول انه رغم صدور هذا الامر عقب اجتماع مجلس الامن القومي الاخير في جلسته الشهيرة الاعتيادية اول من امس في جلسة خصصت لبحث شؤون الامن الداخلي والارهاب وقضايا علاقات تركيا الخارجية، فان الموضوع لا علاقة له بهذا الاجتماع، وانما بفضيحة سوسورلك التي كشفت علاقة المافيا بالسياسة والامن قبل اشهر. وذلك عندما اصطدمت سيارة النائب سداد بوجاق (من حزب «الطريق القويم») في الطريق بين ازمير واسطنبول، على بعد ساعة من مدينة باليكسر، وقتل فيها كل من عبد الله جاتلي، (المتهم بالتهريب والمطلوب من الانتربول في قضايا قتل ومخدرات) وحسين قوجا داغ، مدير الامن السابق ومدير مدرسة الشرطة في اسطنبول، بالاضافة الى احدى الراقصات التي تبين فيما بعد انها كانت خليلة للمتهم جاتلي، ودارت في حينه تساؤلات عن سبب اجتماع هذا الثلاثي بوجاق جاتلي ـ قوجاداغ في مجال الاتصالات السرية والاعمال التي لها علاقة بالشبكات السرية المحلية.

وكان بعض الشهود الذين استمعت اليهم لجنة التحقيق البرلمانية قد اكدوا ان عددا من مسؤولي مديرية الامن العام كانوا على علاقة بعبد الله جاتلي ويعرفون جميع اعماله السرية، وفي هذا الاطار فسرت الاوساط السياسية اعفاء يوكسال من منصب مدير الامن العام في حين يرى بعض المسؤولين بأن يوكسال اثبت كفاءة في منصبه، ولذلك فان تعيينه محافظا لولاية شانقري التي كانت تعد مركزا مهماً لنشاطات منظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالي وتعيين تشيليك مكانه قد جاء تكريما لهما، ورغبة من الحكومة في السير قدما لمكافحة الارهاب في منطقة جنوب شرقي تركيا بعد ان قررت حكومة نجم الدين اربكان تخصيص مبلغ مليار دولار للنهوض بتلك المنطقة، ومحاولة مكافحة الارهاب اليميني واليساري فيها من خلال الاصلاحات الادارية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالانفتاح الديمقراطي وحماية حقوق الانسان.

موجز

الشيخ زايد يستقبل الحجيلان

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يزور الامارات حاليا. وصرح الحجيلان عقب المقابلة لوكالة انباء الامارات بأنه تلقى خلالها توجيهات من الشيخ زايد حول متابعة تنفيذ قرارات المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته التي عقدت أخيراً بالدوحة. وحول جهود اللجنة الرباعية لتنقية الاجواء بين دولتي البحرين وقطر قال الحجيلان ان ازالة عوامل التوتر بين البلدين سهل مهمة اللجنة.

عدي صدام حسين يستقبل مسعود رجوي

● ذكرت صحيفة «بابل» امس التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان عدي استقبل مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة.

ونشرت الصحيفة صورة من اللقاء ظهر فيها عدي جالسا على كرسي متحرك بالملابس العربية ويضع على رأسه الكوفية والعقال بينما جلس رجوي الى جواره. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن«بابل» ان رجوي الذي يتخذ ومنظمته من العراق مقراً لهما منذ عام 1986 قدم التهنئة الى عدي بنجاته من محاولة الاغتيال.

نجل الأمين العام السابق رئيسا لبعثة الجامعة في نيويورك

● وافق مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاخيرة على تعيين السفير الدكتور حسين عبد الخالق حسونة مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القانونية الدولية رئيساً لبعثة جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة في نيويورك. عمل حسونة سفيراً لمصر لدى كل من المغرب ويوغوسلافيا سابقاً، كما كان مستشارا في سفارة مصر بواشنطن، وعضوا في الوفد الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

ويشير مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة ان الدكتور حسونة هو نجل الدكتور عبد الخالق حسونة الامين العام الاسبق للجامعة، الذي شغل هذا المنصب لمدة 20 عاما، من عام 1952 الى عام 1972.

لوحوا باستجواب الحكومة اللبنانية أمام البرلمان

نواب يطالبون بـ«توضيحات سريعة» حول التنصت على المكالمات الهاتفية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب «اللقاء النيابي الوطني» المعارض الحكومة اللبنانية بـ«تقديم توضيحات في اقصى سرعة حول التنصت على المكالمات الهاتفية»، ملوحاً بـ«تحويل السؤال الذي وجهه عضو اللقاء رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص الى استجواب نيابي للحكومة».

واكد اعضاء اللقاء الذي يضم الى جانب الدكتور الحص رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون على «قدسية الحريات العامة بالنسبة الى وجود لبنان ورسالته الحضارية».

وابدوا «استغرابهم لتلكؤ المسؤولين عن توضيح ملابسات التنصت على المكالمات الهاتفية العادية والخليوية والاجابة عن الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع التي طرحت من داخل اللقاء كما من خارجه».

وطالب الحكومة بـ«توضيح هذا الامر في اقصى سرعة تحت طائلة تحويل سؤال الحص الى استجواب». وحذر من «التمادي في التنصت على خصوصيات المواطنين السياسية والمهنية والشخصية، هذا التنصت الذي لا تجوز ممارسته الا عند الحاجة الماسة وفقا للقانون وتحت رقابة القضاء».

وشدد اللقاء على «وجوب الاسراع في الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع بما يعزز الحريات العامة والتنوع وديمقراطية الحياة السياسية». وابدى «رفضه لاستمرار اي شكل من اشكال الرقابة على وسائل الاعلام، ولا سيما ما ادخل اخيرا من رقابة مسبقة على البرامج السياسية والاخبار عبر المحطات الفضائية، وذكر الحكومة بلا قانونية هذا التدبير وطالبها بالتراجع عنه «لما يلحقه من مساس بحرية الراي والكلمة وبصورة لبنان في الخارج».

وطالب اللقاء الحكومة بالافصاح عن المعلومات المنوي تخزينها في الشريط الممغنط المرفق في بطاقة الهوية الممغنطة وتقديم الضمانات بانه لن يتضمن اي وقائع او تقويمات امنية او سياسية او حزبية».

وشدد اعضاء اللقاء على ضرورة استكمال التحضيرات لانتخاب المجالس البلدية والاختيارية «لا سيما اقرار التعديلات القانونية اللازمة لتمكين الحكومة من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وتاجيل البحث في قانون جديد للبلديات الى ما بعد يونيو (حزيران) المقبل كي لا ينحرف النقاش والاهتمام من الانتخابات نفسها الى القانون».

واكدوا على «وجوب التزام السلطة الحياد التام، وتمديد مهلة التقدم بطلبات البطاقة الانتخابية وذلك لتامين اكبر مشاركة ممكنة في هذا الاستحقاق الحيوي لمصالح الناس والتجدد الديمقراطي والتنمية المحلية».

وانتقد النواب «ما آلت اليه اوضاع الجامعة اللبنانية نتيجة تضافر الاهمال المزمن مع سياسة التقاسم والمحاصصة من قبل المسؤولين في الحكومة والدولة». وابدى رفضه لـ«القرارات الحكومية الاخيرة، واستغرابه لاحالتها على مجلس شورى الدولة، الامر الذي يثبت عجز الحكومة عن البت في مسالة اجرائية بحتة لا تتطلب سوى تطبيق بسيط للقانون».

ورحب اللقاء بالمبادرات الداعية الى وقف التطبيع مع اسرائيل. وطالب الدول العربية «بالالتزام الصارم بها وبتعزيز تضامنها مع لبنان وسورية ومع اهلنا المنتفضين ضد الظلم والاحتلال في فلسطين».

مقتل عنصر من «الجنوبي» وجرح 4 في الشريط المحتل جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان ان عنصرا من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل قتل وجرح اربعة اخرون امس في هجوم للمقاومة اللبنانية في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. وهذا ثاني قتيل للميليشيا التابعة لاسرائيل منذ بداية العام الحالي بينما ارتفع عدد جرحى تلك الميليشيا منذ بداية عام 1997 الى عشرة افراد. وفي مدينة صور الجنوبية اعلن متحدث باسم «حزب الله» مسؤولية المقاومة عن الهجوم واوضح ان «مجموعاتنا اصابت ناقلة جند مدرعة من طراز (ام - 113) اصابة مباشرة وقتلت وجرحت كل الذين كانوا داخلها».

وقع الهجوم بالقرب من قرية طير حرفا الواقعة في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

وافادت مصادر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في مرجعيون ان ناقلة الجند اصيبت بصاروخ مضاد للدروع من طراز «ساجر» الذي تزايد استخدام مقاتلي «حزب الله» له في الفترة الاخيرة.

وردت المدفعية الاسرائيلية بقصف المناطق القريبة من بلدة مجدل زون الواقعة قبالة القطاع الذي تعرض للهجوم، وسقطت خلال نصف ساعة نحو 20 قذيفة، حسب ما اعلنت المصادر الامنية اللبنانية التي لم تتحدث عن وقوع ضحايا.

عشية جلسة التشريع النيابية العامة

الحكومة اللبنانية «تفاجئ» البرلمان بـ14 تعديلا جديدا لقانون الانتخاب

بيروت: من تمام حمدان

يعقد مجلس النواب اللبناني اليوم جلسة تشريعية عامة لبحث جدول اعمال يتضمن 21 بندا ابرزها مشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية والذي كان امس محور الاجتماع المشترك لهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها.

وعشية الجلسة النيابية فاجأت الحكومة البرلمان بإرسالها 14 تعديلا اضافيا على مشروع التعديل الذي كانت اودعته المجلس النيابي سابقا.

وذكرت مصادر نيابية ان هذه التعديلات الجديدة تتعلق بتمديد المهلة الزمنية للجان القيد ولإعطاء البطاقة الانتخابية، وتعيين اللجان البلدية في القرى التي لم تستكمل اعادة اهاليها المهجرين منها بفعل الحرب، وتحديد القرى المتاخمة للشريط الحدودي.

ونفت مصادر نيابية ما تردد عن ان هذه الانتخابات لن تجري في النبطية وكفررمان وحبوش وكل القرى التي تقع على خط المواجهة مع اسرائيل، فاكدت على اجرائها باستثناء بعض القرى التي يتعذر الوصول اليها بسبب الوجود الاسرائيلي الكثيف وهي عدد قليل جدا مثل مليخ واللويزة وارنون وصربين.

واستغربت مصادر نيابية شاركت في الاجتماع «الاسلوب» الذي اعتمدته الحكومة بإرسال هذه التعديلات، فهي عمدت الى ارسالها بصيغة جدول مقارنة بينها وبين التعديلات المدرجة على جدول اعمال جلسة اليوم بدلاً من ان تحيلها بصيغة مشروع تعديل على التعديل الامر الذي يلزم احالتها الى اللجان المشتركة. وذكرت المصادر النيابية ان الرئيس بري اكد اصرار المجلس النيابي على اجراء هذه الانتخابات وكي لا يقال انه وراء تعطيلها سيطلب من الحكومة خلال الجلسة التشريعية ان تطرح التعديلات على المجلس بصيغة المعجل المكرر عندها لا لزوم لاحالتها الى اللجان المشتركة.

كما استغربت المصادر نفسها «توقيت» الاحالة خصوصا وان المشروع كان اعيد الى الحكومة قبل اكثر من اسبوعين من جهة، والتغيير المفاجئ بالنسبة الى التعديلات المطروحة على قانون العام 1977 بعد ان كان التوافق على خمسة بنود منه مما جعل هذه المصادر تتساءل عما اذا كانت هناك نية حقيقية لدى الحكومة للسير في مشروع الانتخابات البلدية باعتبار ان احالة التعديلات الجديدة اتت عشية الجلسة التشريعية التي تنعقد اليوم وغداً.

وزير الدولة في الحكومة اللبنانية الياس حنا الذي صادف وجوده في البرلمان امس دافع عن تعديلات الحكومة وقال «انها بمثابة تصحيحات لغوية لتقنية العملية الانتخابية وهي جدول مقارنة وليست مشروعا».

واطلع بري النواب على نتائج زيارته الى فرنسا فوصفها بانها ناجحة جداً لجهة المواضيع الحساسة التي طرحت والمواقف الفرنسية المشرقة والمساندة الى جانب لبنان واعادة المسار التفاوضي اللبناني السوري.

وترأس بري اجتماعا لكتلة التحرير والتنمية النيابية التي اكدت على ضرورة اهتمام السلطات المعنية لفك الحصار الذي لا يزال مضروبا على بلدة حولا الجنوبية التي يعاني اهلها منه.

في مجال آخر، تسلمت دوائر المجلس النيابي امس المشروع المتعلق بالبث التلفزيوني المرمز فاحاله بري على الفور الى اللجان المختصة.

من جهتها لجنة الادارة والعدل اقرت امس مشروع استحداث وزارة لشؤون الصناعة وهي وزارة غير موجودة رغم وجود وزير دولة لشؤون الصناعة في الحكومة هو نديم سالم.

افتتاح المركز الحدودي الجديد بين الأردن وسورية السبت

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن وسورية على فتح مركز حدود جابر - النصيب الجديد بينهما السبت المقبل في احتفال برعاية محافظي السويداء والمفرق.

ويأتي الافتتاح بعد مرور عامين على انجاز اقامة المركز الحدودي الجديد بين البلدين. ولم تستبعد مصادر اردنية مسؤولة بان التأخير كان بسبب موقف سورية من الحكومة الاردنية السابقة برئاسة عبد الكريم الكباريتي.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان مجلس الوزراء وافق على توصيات اللجنة الاردنية بشأن فتح مركز الحدود الجديد بعد ان استكملت جميع الاحتياجات من المباني والمرافق والاثاث بحيث اصبح الآن جاهزا لاستقبال الواصلين والمغادرين بين سورية والاردن.

الهراوي يرفض التشكيلات الجزئية ويريدها شاملة

السلك القضائي في لبنان معرض «للفراغ» الصيف المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواجه مرسوم التشكيلات الجزئية القضائية الذي تمت صياغته ما بين وزارة العدل ومجلس القضاء الاعلى في لبنان، عوائق عدة، وابرزها رفض رئيس الجمهورية الياس الهراوي التوقيع على هذا المرسوم على اعتبار «ان المناقلات لا تطال اكثر من ستين قاضيا، وبالتالي فان مثل هذه التشكيلات لا تفي بالغاية المطلوبة لتصحيح بعض الخلل في الجسم القضائي» المكون من حوالي 365 قاضيا، علما ان دوائر وزارة العدل تعتبر ان اعمال القضاء تتطلب وجود مائة وخمسين قاضيا جديدا على الاقل.

وتقول مصادر مطلعة على هذا الموضوع ان الرئيس الهراوي «يصر على اجراء تشكيلات شاملة في الصيف المقبل، على ان تشمل مراكز قضائية حساسة، وتسد فراغا مهما سيحصل في الخامس من شهر يوليو (تموز) المقبل باحالة ثمانية من كبار القضاة على التقاعد لبلوغهم السن القانونية وفي مقدمهم رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خير الله، وعضو المجلس القاضي حكمت هرموش، ورئيس محكمة التمييز العسكرية القاضي امين نصار وغيرهم».وفي موازاة موقف الهراوي، فان مصادر اخرى لا ترى في عدم توقيع مرسوم «التشكيلات الجزئية» خلافا بين الرئاسة الأولى والمعنيين بامر التشكيلات. «انما تبدو في الافق بوادر «فراغ هائل» في السلطة القضائية بمجرد احالة القضاة الكبار على التقاعد، وخصوصا القاضي خير الله الذي يقود بدوره المجلس العدلي الذي يجري محاكمات تشكل مفصلا هاما في تاريخ لبنان. واصدر احكاما اكثر اهمية، وان كان خير الله هو ابرز المرشحين الى رئاسة المجلس الدستوري الذي ستكون انتخاباته في شهر يوليو (تموز) المقبل. وتؤكد المصادر المطلعة ان رئيس الجمهورية «يريد اجراء نفضة شاملة في الجسم القضائي. ويركز بشكل اساسي على تغيير يطال غالبية المراكز القضائية في محافظة جبل لبنان. لما لقصر العدل في بعبدا من اهمية بالنظر لكثرة الدعاوى المسجلة لديه ولاختلاف فئات المتقاضين، وكذلك الامر بالنسبة الى قصور العدل في البقاع والجنوب والشمال».

وتعتبر المصادر «ان التشكيلات الواسعة بدأ الاعداد لها ودراستها من قبل مجلس القضاء الاعلى بعدما رفض اقتراح وزير العدل الدكتور بهيج طبارة الهادف الى تمديد سن التقاعد لعدد من القضاة حتى سن السبعين ولمرة ولحدة على ان يصدر التمديد بموجب قانون وينتهي مفعوله عام 2001 وكان الهدف من هذا الاقتراح وقف النزف في الجسم القضائي، وسد العجز عن طريق الخطة التي استعملت حديثا في معهد الدروس القضائية، او بتعيين عدد من المحامين المتمتعين بالكفاءة والخبرة، لكن هذا الاقتراح اصطدم بكثير من الآراء الرافضة، باعتباره لا يراعي كلفة القضاة، ومجحفا بحق البعض منهم».

غياب وزير التعليم عن جلسة برلمانية يثير أزمة بين النواب والحكومة المصرية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اثار تغيب الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم المصري - عن إحدى جلسات مجلس الشعب (البرلمان) وابلاغه المجلس بعدم الحضور لشعوره بتعب مفاجئ، غضب النواب الذين انتقدوا تجاهل الحكومة لجلسات البرلمان، ووصلت الانتقادات الى رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، الأمر الذي دعا قيادات برلمانية وحكومية الى السعي لترتيب لقاء مصالحة بين النواب والوزراء. وفي الوقت نفسه لم تفلح محاولات الدكتور محمد الغمراوي - وزير الدولة للانتاج الحربي - في امتصاص غضب النواب.

وامتدت مشاورات العتاب بين الوزراء والنواب الذين انتقدوا «تجاهل الحكومة حضور جلسات البرلمان» حتى الساعات الاولى من صباح أمس، وطالب محمد عوض عبيد - احد نواب الحزب الوطني الحاكم - بتوجيه اللوم الى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، وقال انه فجر الأزمة بسبب غيابه عن هذه الجلسة، مما دفع الدكتور فتحي سرور - رئيس البرلمان - الى التاكيد على ان توجيه اللوم الى اي من اعضاء الحكومة ليس من سلطة البرلمان.

فأثار ذلك جدلا واسعا، خاصة ان البرلمان يملك بحكم الدستور سلطة طرح الثقة بالحكومة واسقاطها. وبلغت الأزمة ذروتها عندما لوح عبد الرحيم الغول - نائب الحزب الوطني الحاكم، ورئيس لجنة الشباب في مجلس الشعب - باحقية البرلمان في منح الثقة للحكومة او حجبها عنها.

ووسط امتناع نواب المعارضة الحاضرين للجلسة عن الدخول في مناقشة تلك الازمة، اكد عدد من نواب الحزب الحاكم ان غياب الوزراء يعطل اعمال البرلمان ومصالح المواطنين.

وجدير بالذكر ان الدكتور سرور اضطر الى تاجيل الموافقة على عدد من تقارير اللجان التي نوقشت في هذه الجلسة الى الجلسات المقبلة، حتى يستمع البرلمان الى رأي الوزراء المختصين الذين تغيبوا عنها، واكد ان البرلمان «يربأ بنفسه عن ان يناقش نفسه فقط».

أكد إلزاميتها «قانونيا وأخلاقيا» للدول الأعضاء

فارس بويز: توصية مجلس الجامعة أعادت الاعتبار للدول العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان التوصية التي اقرها مجلس الجامعة العربية حول وقف التطبيع مع اسرائيل «ملزمة قانونيا واخلاقيا» واعتبر بويز ان قرار وقف التطبيع «اعاد الى الدول العربية اعتبارها وتضامنها في مواجهة التحديات الاسرائيلية».

وقال بويز في حديث ادلى به للتلفزيون المصري: «ان التوصية التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية حول وقف تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع اسرائيل هي ملزمة لأن الجامعة تتخذ قرارات عندما تلتئم رسميا اثناء دورة عادية او استثنائية، ونحن نعتبر ان ما صدر من قبل مجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية هو امر ملزم حتما قانونيا واخلاقيا». واعرب بويز عن اعتقاده بـ«ان الالتزام بوقف التطبيع بدأ به بعض الدول حتى قبل صدور هذا القرار من قبل مجلس الجامعة.

فهناك تجميد نشهده منذ مدة على مستوى اكثر من دولة. واعتقد ان ما حصل الاحد كان نوعا من الاستيعاب لهذا الاتجاه الجديد»، واضاف: «لقد كان لنا موقف منذ بداية عملية السلام يقول بأن التطبيع هو ورقة اساسية على طاولة المفاوضات لا يمكن ان ترمى طالما ان اسرائيل لم تقر ولم تنفذ بعد التزاماتها.

ونحن في لبنان رفضنا الدخول في اجتماعات اللجان المتعددة الاطراف وليس لسبب جوهري على قدر ما هو بسبب التوقيت. كنا دائما نقول ان متعددة الاطراف هي اجتماعات تطبيعية تمس مواضيع تطبيعية ولا يمكن ان ندخلها قبل ان تقر اسرائيل بالحق العربي». واعتبر بويز «ان قرار وقف التطبيع اعاد الى الدول العربية اعتبارها وتضامنها في مواجهة التحديات الاسرائيلية والفكرة القائلة بانه لا يمكن لاسرائيل واصدقائها ان يستمروا في سياسة عزل العرب والتفرد بهم دولة دولة بغية شرذمتها. واعتقد ان هذا القرار حقق حالة عربية جديدة من التضامن وانطلاقة جديدة لتعاطيها مع عملية السلام ونهج عربي جديد»، واشار بويز الى «ان اسرائيل هي التي سلفتنا وسبقتنا بردة الفعل فهي التي بررت هكذا موقف ساعة تراجعت عن اسس السلام، علما ان الحكومة الاسرائيلية التي ذهبت الى مؤتمر مدريد هي حكومة الليكود وان نتنياهو كان الناطق الاعلامي للوفد المفاوض وان اتخاذ موقفنا بوقف التطبيع هو بمثابة ردة فعل على التراجع الاسرائيلي من الالتزامات التي كانت قد قطعتها في مدريد».

وفي الوقت نفسه اشاد السفير الايراني في القاهرة أكبر قاسمي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بقرارات مجلس الجامعة العربية وافاد بانها خطوة مهمة، كما اعرب عن ترحيب بلاده بتصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى بشأن اهمية تحسين العلاقات العربية - الايرانية.

وقال ان هناك تعاونا وتقاربا في المواقف السياسية بين مصر وايران منذ اجتماع الدول الثماني الاسلامية الاقتصادية ثم اجتماع قمة اسلام اباد الطارئة وكذلك ما حدث من تفاهم بين مصر وايران خلال انعقاد لجنة القدس في الرباط.

واكد السفير الايراني ان قرارات الجامعة العربية بخصوص ايقاف التطبيع والمقاطعة من الدرجة الاولى واغلاق مكاتب التمثيل في الدول العربية وتل ابيب وتعليق المفاوضات المتعددة امر كان ممتازاً للغاية.

وقال ان كل هذه المواقف العربية تأتي في اطار تعزيز تضامن وتكاتف الدول الكبرى خاصة ذات الجذور العريقة في المنطقة للعمل ضد عدوان الكيان الصهيوني وفي اطار المصالح المشتركة وافاد ان هذا التحرك ستكون نتائجه مثمرة وبناءة.

موجز

الرابطة المارونية تعتبر زيارة البابا للبنان «مدخلا للخلاص»

● اعرب رئيس «الرابطة المارونية» ارنست كرم عن اسفه لسماع اصوات سلبية حول زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان التي قال ان جميع اللبنانيين يتطلعون اليها بأمل ومحبة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن كرم قوله «أمل ان تكون الزيارة مدخلا لخلاص لبنان من الامه وتمتين الاواصر بين جميع ابنائه».

ثالث قنبلة صوتية في صيدا في أسبوع

● ذكرت مصادر امنية في صيدا (جنوب لبنان) ان قنبلة صوتية القيت منتصف ليلة امس في محلة النجاصة السكنية دون ان ينتج عنها اي اضرار.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن المصادر الامنية ان منزل رئيس «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ ماهر حمود يبعد حوالي خمسين مترا عن مكان الحادث. ولاحظت المصادر ان القاء القنابل في صيدا يتكرر للمرة الثالثة في اسبوع.

مفتي لبنان يدعو لإنهاء احتلال القدس الشرقية

● عرض مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني موضوع الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية مع مدير الشؤون السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عمر الشكعة الموجود في بيروت منذ ايام عدة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الشكعة قوله بعد لقائه قباني امس «انه من الضروري مواجهة العدو الاسرائيلي لانهاء الاحتلال واقرار السلام العادل والشامل المبني على تحرير القدس». وشدد الشكعة على رفض التوطين والمطالبة بعودة اللاجئين الى بلادهم.

دلول: الحقبة السوداء دفنت في لبنان

● قال وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان الخطب السياسية الصادرة عن بعض الجهات حول قضية اعدام قتلة الشيخ نزار الحلبي، يحاول اصحابها التخفي وراء شعارات دينية للتحريض على استحضار حقبة سوداء ومدانة دفنت مع انتهاء الحرب الاهلية والمذهبية في مرحلة مشبوهة ومرفوضة».

واضاف الوزير دلول في تصريح تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه امس «ان تصريحات بعض الجهات تعطي دليلا اضافيا على ان هذه الجهات لا تريد للدولة القيامة، ولا ان يسود القانون العادل ولا للقضاء النزيه ان يقول كلمته».

واضاف «ان الاوان ليسود القانون وعلى البعض ان يدرك ان الدولة عازمة على تحقيق دولة القانون ومعاقبة المجرمين والمحرضين عليها لاحقاق الحق بعيداً من اي نية لاستهداف الاديان او الطوائف».

في رد على توجه مجلس الوزراء

الهيئات الإسلامية في لبنان تعارض نزع صفة الإلزام عن التعليم الديني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلقى توجه مجلس الوزراء في لبنان نحو نزع صفة الالزام عن التعليم الديني في المدارس الرسمية وجعله اختياريا، معارضة متنامية في الاوساط الاسلامية. ويعد الموقف الرافض لهذا التدبير الذي اعلنه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، صدرت (امس) مواقف مماثلة عن عدد من الجهات الاسلامية.

ووصف نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قرار جعل التعليم الديني اختياريا «بالقرار الخطير والمشبوه» مؤكدا «الوقوف بوجهه لانه بمثابة عدوان على مجتمعنا» ومطالبا الحكومة «بالتحلي بالجراة الكافية للعودة عنه». وانتقد قاسم «فساد وسائل الاعلام» داعيا الدولة «لايقاف قلة الدين والحياء وفساد الاخلاق التي تروجه». وتساءل: «كيف يكون لبنان بلد الحريات كما يدعون والاعلام فيه مقصور على ازلام السلطة والتظاهر ممنوع وتعليم اولادنا بدينهم ممنوع ايضا؟».

واضاف «اننا نشعر ان الزعماء والمسؤولين يستخدمون قدرات البلد لمصالحهم فيعاقبون الضعيف ويعفون عن الذين يخربون البلد» مشيرا الى «شبكة الدعارة التي تم اكتشافها منذ مدة ثم لفلف الموضوع لان بين المتورطين فيها اولاد مسؤولين في السلطة». وتساءل «اي حرية هذه عندما تتوقف ساعة الدين في المدارس الرسمية؟» واصفا هذا القرار بانه «الغاء مقنع وطريقة لتوجيه اهانة للتدين والمتدينين» وقال «اذا كان التعليم اختياريا، لماذا لا تصبح ساعة الرياضيات او العلوم اختيارية يومي الجمعة والاحد».

واشار قاسم الى انه «لم يطرح احد اي مشكلة حيال التعليم الديني منذ الاستقلال حتى اليوم حيث كانت ساعة الدين بموافقة جميع اللبنانيين، فلماذا تتحرك الدولة الآن لوقف هذه الساعة». وقال: «هل انتهت مشاكلنا حتى يفتح ملف التعليم الديني؛ هل حللنا مشكلة الزراعة والصناعة والفقر.. لتجتمع الحكومة وتناقش هذه المسالة». وتابع: «ان قرار الحكومة هذا يدل على عقلية وروحية تريد افساد مجتمعنا ولا تريد البناء وهذا نابع من رؤية غربية، فهل تريد السلطة ايصالنا الى ما هي عليه فرنسا واميركا والدول الغربية من قلة الدين والاخلاق والحياء؟».

ووجه النائب السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) رسالة الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي قال فيها «سابقا فوجئنا كلبنانيين، بانقضاء ولاية المجلس النيابي - والواقعة ضمن عهدكم - دون تنفيذ احد اهم بنود (ميثاق الوفاق الوطني) والقاضي بإلغاء الطائفية السياسية، مما يعتبر تجاوزا للمادة الدستورية (فقرة - ز - باب الاصلاحات السياسية). واليوم تفاجأ - كمسلمين ومسيحيين - بإقدامكم على الغاء (مادة الدين) من المناهج، بالرغم من معارضة عدد من الوزراء.. وهذه مخالفة صريحة لروحية المادة (التاسعة) من الدستور اللبناني.. فاذا بالطائفية تخصب، والمذهبية تنصب واذا بالدين يعدم ويصلب». واضاف يكن في رسالته للهراوي «قد تقولون ان ما اقدمتم عليه ليس الغاء للدين.. وتقول ان (الخطة) التي وضعت في عهد وزير التربية السابق روبير غانم، تهدف الى الغاء مادة الدين بالكلية، مما يعني تربية اجيال بلا دين».

واصدرت «جمعية الانقاذ الاسلامية» في طرابلس بيانا اعتبرت فيه «اسقاط الزامية التعليم الديني «مخالفة دستورية» ودعت رؤساء الطوائف الدينية في لبنان الى «الطعن بدستورية جعل التعليم الديني اختياريا» كما دعت «النواب المقتنعين بالتعليم الديني الى التقدم بقانون الزامية التعليم الديني للشباب اللبناني».

ووجهت الجمعية في بيانها الشكر الى وزير التربية جان عبيد لمصداقيته ودعته الى «متابعة الامر حتى النهاية»، ووصفت موقفه بانه «الاول من نوعه في لبنان منذ عهد الانتداب لان مشروع الزامية التعليم الذي تقدم بها الوزير عبيد يأتي تطبيقا لنص دستوري» فيما جاءت مداخلة رئيس الجمهورية (في مجلس الوزراء) ضد الزامية التعليم الديني خرقا للدستور».

قوات الأمن اليمنية تحاصر منطقة آل الزائدي

أقارب الخاطفين يتدخلون لإطلاق الرهائن الألمان

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر يمنية امس لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من اقارب خاطفي السياح الالمان الاربعة اتجهوا نحو الخاطفين من آل الزائدي في قبيلة جهم بمحافظة مأرب، في محاولة جادة لاطلاق سراح المختطفين، وقالت المصادر ان هؤلاء الاقارب ابدوا استعدادهم الكامل للعمل من اجل تحرير السياح في اقرب فرصة ممكنة، وتوقعت ان تظهر بوادر ايجابية لجهودهم في وقت قريب.

وكانت هذه العملية الاخيرة لاحتجاز السياح قد بدأت يوم الخميس الماضي، عندما قامت مجموعة من آل الزائدي باختطافهم اثناء عودتهم الى صنعاء من زيارة لمناطق مأرب السياحية.

ورغم هذه المساعي المبذولة لانهاء المشكلة، فان مطالب الخاطفين لم تتضح حتى الآن.

ويواجه المسؤولون في اليمن حاليا حالات الاختطاف بمزيد من التشدد في التعامل الخاطفين، رافضين تلبية اي مطالب يريد الخاطفون تحقيقها من وراء اتباعهم هذا الأسلوب. واكدت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الأمن اليمنية تضرب حصارا مطبقا على المنطقة التي يوجد فيها الخاطفون للضغط عليهم لاطلاق سراح السياح الالمان، وان الحكومة عازمة على اتخاذ الوسائل الرادعة لانهاء مثل هذا العمل، الذي يستهدف الاخلال بالأمن العام.

وقالت المصادر ان السلطات اليمنية لن تستجيب لأي مطلب للخاطفين مقابل اطلاق سراح الرهائن الألمان. وجدير بالذكر ان مصادر على اتصال بالخاطفين قالت لـ«الشرق الأوسط» أول من امس ان الالمان المخطوفين في حالة جيدة.

هل فقدت الدعوة الصهيونية دوافعها «العقائدية»؟

العنصرية والأصولية عاملا شقاق جديد داخل المجتمع الإسرائيلي الفسيفسائي

لندن ـ القدس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في وقت تحاول فيه حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة تجييش الشارع الاسرائيلي في مواجهة «قومية» مع الفلسطينيين، يبدو المجتمع اليهودي في اسرائيل مقبلا على تحولات تزيده تفسخا وانقساما، فالى جانب الانقسام التاريخي بين يهود غربيين (اشكنازيم) ويهود شرقيين (سفارديم) يواجه المجتمع الاسرائيلي الحديث تحديي اللون والدين بمواقف متباينة ومشاعر متناقضة تعمق القسمة بين افراد المجتمع الواحد.

رغم رابطة الدين التي على اساسها اقام منظرو الحركة الصهيونية «دولتهم» واعتبروها الرابط البديل للقومية الواحدة والحضارة الواحدة، يعبر الاسرائيليون «البيض» عن مشاعر عنصرية علنية تجاه الاقلية اليهودية السوداء في مجتمعهم ومعظمهم من اليهود «الفلاشا» الذين تكبدت الدولة المشاق والتكاليف لنقلهم سرا بالطائرات من اثيوبيا في الثمانينات والتسعينات.

الا أن الظاهرة التي تشغل السلطات الاسرائيلية وتثير قلق ابناء الجالية الاثيوبية على مستقبلهم في «ارض الميعاد» هي تفشي المشاعر العنصرية في صفوف الجيش الاسرائيلي الذي يفترض فيه ان يكون المؤسسة الاولى لصهر اليهود من مختلف الجنسيات في ما تصفه الدعاية الاسرائيلية بـ«البوتقة الوطنية».

وقد عاد موضوع العنصرية داخل صفوف الجيش الاسرائيلي ليطفو على السطح اثر اقدام المجند الاثيوبي الاصل، ايلان تامانا، على الانتحار الاسبوع الماضي بعد ان ضاق ذرعا من تسمية رفاقه له بـ«الزنجي»، كما افادت شقيقته التي كان يشكو اليها سوء معاملة رفاقه له ويقول لها انهم يذلونه ويطلبون منه الا يشرب من فناجينهم وان يحضر فنجانه معه.

ويقول زعماء الجالية الاثيوبية في اسرائيل ان تامانا واحد من 20 جنديا اثيوبيا انهوا حياتهم بالانتحار خلال الثلاث سنوات الماضية. ويلتحق بالجيش الاسرائيلي اجباريا اكثر من 95 في المائة من المهاجرين الاثيوبيين في سن 18 سنة بالمقارنة مع متوسط عام يبلغ 83 في المائة. ولكن الاثيوبيين يقولون ان بشرتهم الداكنة وتحفظهم امام الاسرائيليين الآخرين يجعل الخدمة في الجيش صعبة.

يقول الجيش الاسرائيلي ان 10 اثيوبيين فقط وليس 20 انتحروا أثناء الخدمة العسكرية منذ 1993 ويصر على ان معظم هذه الحوادث وقعت نتيجة مشاكل عائلية او اسباب خارجية أخرى.

ويتفشى الفقر بين المهاجرين الاثيوبيين في اسرائيل وعددهم 20 الف مهاجر ومعظمهم يعيشون حتى الآن في منازل متنقلة منحتها لهم الحكومة عند وصولهم.

وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه يوجد 1750 اثيوبيا بالجيش ولكنه لا يستطيع اعطاء ارقام اجمالية عن حوادث الانتحار بين العسكريين.

وقال ان كل الجنود الاسرائيليين يلتحقون بدورات توعية حول المساواة والحياة الجماعية ويجري دمج الاثيوبيين في المجتمع الاسرائيلي. ولكن زعماء الطائفة الاثيوبية يقولون ان هذا ليس كافيا.

وقال موسى بهاتا وهو رئيس منظمة تضم مهاجرين اثيوبيين الى اسرائيل «يجب ان يتوصل الجيش الى اسباب حوادث الانتحار هذه».

وشكا من ان الاثيوبيين الاسرائيليين يشار اليهم بالزنوج ويوصفون بأنهم بدائيون.

اما ظاهرة الشقاق الثانية فقد بدات بالبروز بقوة بعد تشكيل الليكود، برئاسة بنيامين نتنياهو، لحكومتهم اليمينية الراهنة بدعامة من الاحزاب الدينية المتشددة التي زاد حجم تمثيلها في الكنيست في الانتخابات الاخيرة وزاد نفوذها السياسي ايضا بعد ان تحولت الى «بيضة القبان» في التوازن السياسي القائم بين الليكود وحلفائه من الاحزاب الدينية ـ من جهة ـ وحزب العمال وحلفائه من الاحزاب اليسارية والعلمانية ـ من جهة اخرى.

اختبار القوى بين الجانبين المتشدد والمعتدل وقع اول من امس وذلك بمناسبة عرض مشروع قانون على البرلمان الاسرائيلي يمنح اليهود المتشددين حصرا سلطة البت في طلبات اعتناق الديانة اليهودية في اسرائيل مما يمكن ان يؤدي الى انشقاق عميق ليس فقط بين يهود اسرائيل بل ايضا بين اليهود في العالم.

وينص هذا القانون على منح الحاخامية الكبرى حق الاعتراف باعتناق افراد الديانة اليهودية في اسرائيل مما يجعل التيار المتشدد يحتكر هذه المسألة رسميا.

وحتى الآن، كان هناك فراغ قانوني في هذا المجال. وقد برز هذا الفراغ في شكل واضح منذ عام ونصف العام حين عرضت على المحكمة العليا قضية امرأة اعتنقت الديانة اليهودية في اسرائيل على يد حاخام اصلاحي وطلبت اعتراف السلطات بذلك. لكن المحكمة التي لا تملك نصوصا في هذا الشأن احالت القضية الى البرلمان لينظر فيها.

وحاليا، اي شخص يعتنق الديانة اليهودية في الخارج امام حاخام اصلاحي او محافظ يمكنه الانتقال الى اسرائيل والحصول على الجنسية الاسرائيلية. لكن الحاخامية الكبرى ترفض الاعتراف به كيهودي. وبما ان الحاخامية الكبرى تحتكر السلطة في ما يتعلق بالاحوال الشخصية (زواج، طلاق، ولادة، ارث...) فان هذا الشخص لا يمكنه ان يتزوج في اسرائيل، واولاده، اذا كان الامر يتعلق بامرأة غير يهودية، لا يعتبرون يهودا.

وقد بدات «الحركات الليبرالية والمحافظة» التي تشكل غالبية في الجالية اليهودية الاميركية الواسعة النفوذ حربها على مشروع القانون الذي يجرد قراراتها في مجال اعتناق الديانة اليهودية من كل قيمة.

وفي اسرائيل حيث التيار المتشدد هو المهيمن، تقوم الاحزاب الدينية بالضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتعزيز موقفها عبر الاستفادة من قوتها التي لا سابق لها في البرلمان (23 من اصل 120 نائبا).

وقد هدد اول من امس وزير الداخلية ايلي سويسا الذي ينتمي الى حزب شاس (عشرة نواب) المتشدد بالاستقالة وبانسحاب حزبه من الائتلاف اذا لم تتم مناقشة النص في قراءة اولى.

وعبر الحاخام جويل اوسيران احد قادة الحركة من اجل «اليهودية التقدمية» عن استيائه من هذا القانون. وقال «انها ليست سوى مرحلة اولى لان المتشددين يريدون ان يصبح اعتناق اليهودية امام اصلاحيين ومحافظين في الخارج غير معترف به». واضاف ان «المتشددين يريدون فرض مفهومهم واستغلال سلطتهم السياسية في اسرائيل بينما هم لا يشكلون سوى اقلية بين يهود العالم». واعتبر افراهام بورج رئيس الوكالة اليهودية، الهيئة شبه الحكومية المكلفة شؤون الهجرة الى اسرائيل، ان هذا المشروع «اعلان حرب على اليهودية العالمية».

وتحدث استاذ الحقوق كلود كلاين الذي يعمل في جامعة القدس العبرية، ومؤلف كتاب يحمل عنوان «الديمقراطية في اسرائيل» صدر اخيرا، عن مخاطر «الانحراف باتجاه الاصولية الدينية عبر التعرض للوضع الهش القائم بين الدينيين والعلمانيين».

ورد نائب وزير الديانات بيجال بيبي المؤيد للقانون والعضو في الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) باتهام «الليبراليين والمحافظين الاميركيين بالموافقة على طلبات اعتناق الديانة اليهودية «في يوم واحد وحتى بالفاكس». وقال «اذا اعترفنا بكل الذين يوافقون على اعتناقهم الديانة اليهودية سيتدفق عشرات الآلاف من المهاجرين الى اسرائيل للاستفادة من رخائنا الاقتصادي».

والواقع ان المتشددين اكثر صرامة في هذا المجال. فهم يشترطون على الراغب في اعتناق الديانة اليهودية اجراءات، يمكن ان تستغرق سنتين، واختبارات صعبة على المرشح ان يثبت فيها انه يطبق حرفيا التعاليم اليهودية في حياته اليومية. والعنصر المهم الذي ما زال مجهولا في هذا الجدل هو موقف نتنياهو. فرئيس الوزراء يتعرض لضغوط شديدة من جانب حلفائه المتشددين في البرلمان لكنه يخشى قطيعة مع الجالية اليهودية الاميركية التي تتمتع بنفوذ كبير وتعد من اكبر الجاليات اليهودية في العالم.

الا ان بعض المحللين الاسرائيليين بداوا يتساءلون عما اذا كانت «الجاذبية العقائدية» للحركة الصهيونية قد تلاشت مع رحيل الرعيل الصهيوني الاول خصوصا بعد موجة الهجرة الاخيرة من الاتحاد السوفياتي السابق في النصف الاول من العقد الحالي والتي ثبت ان دوافعها الاساسية كانت اقتصادية لا دينية بدليل انها ضمت مهاجرين مشكوكا في اصلهم اليهودي.

الشرطة الاسرائيلية تقمع تظاهرة لليهود الاثيوبيين الأصل في القدس في مطلع العام الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد تصاعد التوتر مع إسرائيل والعملية الدامية بتل أبيب

إجراءات أمنية فلسطينية للتصدي لموجة اغتيالات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت أوساط اردنية على صلة بالوضع الفلسطيني أن هناك معلومات تشير الى ان اسرائيل تعد العدة للقيام بعمليات اغتيال واسعة النطاق ضد عدد من القيادات الفلسطينية المعارضة داخل فلسطين. وقالت تلك الاوساط لـ«الشرق الأوسط» أن بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية منح جهاز الأمن العام الإسرائيلي إذناً بالقيام بهذه الإغتيالات وخاصة ضد عدد من رموز حركتي المقاومة الإسلامية «حماس» والجهاد الإسلامي في الداخل الفلسطيني.

واستندت هذه الأوساط الى تقرير أمني فلسطيني بهذا الخصوص يشير الى ان منح نتنياهو الاجهزة الإسرائيلية الأمنية إذناً للعمل داخل مناطق السلطة انما يثير القلق في اوساط السلطة الوطنية الفلسطينية لأن ذلك يعني ان اجهزة الأمن الإسرائيلية تخطط مثلاً لتصفية زعماء حركتي «الجهاد» و«حماس» وخصوصاً بعد عملية وسط تل ابيب الأخيرة التي نفذها أحد عناصر «حماس» قبل اكثر من 12 يوماً.

وطبقاً لهذه الأوساط فقد أشار التقرير الى أن وسائل الإعلام الفلسطيني المسموعة والمقروءة كانت وجهت نداءات اخيرا للفلسطينيين لإبداء أقصى درجات الحذر والتعاون مع أجهزة الأمن الفلسطينية لإحباط اي محاولات ترمي لهز الامن الداخلي. واكد ذلك وجود تهديدات وردت على لسان عدد من مسؤولي أجهزة الأمن الفلسطينية من بينهم العقيد محمد دحلان بأن يكون دور السلطة عنيفاً جداً ازاء اي محاولة للمساس بسيادتها، وقال: كل من يتطاول او يتجاوز امن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ستتم معاقبته وإذا ما شجع قرار نتنياهو أنف الذكر العملاء على العمل داخل مناطق السلطة فسوف يلاقون معاملة قاسية من جهاز الأمن الفلسطيني.

واوضح التقرير ان كبار شخصيات «حماس» والجهاد الإسلامي بدأت منذ فترة وجيزة باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة اية احتمالات انتقامية من جانب مجموعات اسرائيلية خاصة في أعمال التعقب والاغتيال.

وتتلازم التهديدات الإسرائيلية المتتالية مع تهديدات رئيس هيئة مكافحة الإرهاب اللواء احتياط مائير دجان امام مؤتمر سري ضم عدد من المسؤولين الأمنيين من دول اوروبية عقد في هرتزيليا الإسبوع الماضي. تحدث دجان امامهم قائلا ان السلطة الفلسطينية تعرض انجازاتها السياسية للخطر. وكان قد حضر الاجتماع الذي ناقش كيفية «محاربة الإرهاب» برنارد شميدت باور منسق العمليات السرية في مكتب القنصل الألماني، ورؤساء الأجهزة الاستخبارية والأمنية في كل من اميركا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل سابقاً.

وفي السياق نفسه كشف التقرير عن ان رئيس «الشاباك» عامي ايالون وجه تحذيرات غير مباشرة لرؤساء اجهزة الأمن الفلسطيني واقترح عليهم سلسلة من المطالب على رأسها اعتقال رجال «حماس» وتسليم اسرائيل المعلومات اللازمة عن تحركات زعمائها وزعماء الجهاد الإسلامي غير ان رؤساء اجهزة الأمن الفلسطيني رفضوا مطالب ايالون واعتبروها إملاءات اسرائيلية مرفوضة. وطالب الجانب الفلسطيني بالتزام اسرائيل اولاً وقبل كل شيء بتنفيذ بنود اتفاقيات السلام وبالقناعة أن التهديدات والإملاءات لا تؤدي إلا الى مزيد من الضيق والإحباط مما يهدد فعلياً مسيرة السلام في المنطقة وليس على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي فحسب.

وقد ازدادت المخاوف الفلسطينية من عمليات اسرائيلية موجهة ضد السلطة الفلسطينية بعد حادثي الانفجار في غزة امس، اذ اتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية الجيش الاسرائيلي بالوقوف وراء الانفجارين اللذين اسفرا عن جرح سبعة فلسطينيين في قطاع غزة.

وقال اللواء عبد الرازق المجايدة قائد قوات الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة ان الشرطة الفلسطينية تشك في ان الانفجارين كانا هجومين انتحاريين وانها تحقق في الحادثين. وقال انه لم يكن هناك اسرائيليون في المنطقة وانه لا توجد فجوات في الارض.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد سبقت السلطة الفلسطينية في تحميل الاجهزة الامنية الاسرائيلية مسؤولية تدبير الانفجارين اللذين وقعا في قطاع غزة صباح امس، وقال المتحدث باسم الحركة في غزة سيد ابو مسامح للصحافيين ان «هذا العمل من تدبير الاستخبارات الاسرائيلية وعملائها في المنطقة من اجل شق وحدة البيت الفلسطيني، خصوصا بعد مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني» في نابلس في 27 فبراير (شباط) الماضي. واكد ابو مسامح انه اتصل بالسلطة الفلسطينية «وهناك شبه توافق في الراي حول الحادث».

بمشاركة مسؤولين كبار وخبراء وأكاديميين من دول مجلس التعاون

أبوظبي تستضيف مؤتمرا لأمن الخليج لبحث التحديات والمخاطر الإقليمية والدولية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يعقد يوم السبت المقبل في أبوظبي مؤتمر لمناقشة «امن الخليج من منظور وطني» يشارك فيه عدد من المسؤولين البارزين في دول مجلس التعاون الخليجي، ونخبة من خبراء الدفاع والامن والاكاديميين في دول المجلس.

وقال الدكتور جمال سند السويدي - مدير عام مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الذي ينظم المؤتمر، في لقاء صحافي عقده بمقر المركز في ابوظبي صباح امس «ان اهمية المؤتمر تنبع اولا من موضوعه، لانه يتصدى لامن الخليج من منظور ابناء الخليج، لا من خلال رؤية الآخرين ونظرتهم. كما انها تنبع ثانيا من كونه يجمع في قاعة واحدة للمسؤولين وصانعي القرار مع الاكاديميين والباحثين في جو بحثي حر».

وقال السويدي انه روعي في اختيار اسماء المتحدثين - الذين سيقدمون اوراق عمل للمؤتمر - او المشاركين ان يكونوا ممثلين لجميع دول المجلس بلا استثناء وان يكونوا من الذين لهم مساهمات علمية او بحثية في موضوع المؤتمر بابعاده المختلفة.

وذكر ان «هدف الجمع بين اصحاب القرار والاكاديميين هو اعطاء موضوع امن الخليج بعدا حيويا، بحيث لا يظل هذا الموضوع منعزلا عن اصحاب القرار، وبحيث يمكن ان تساهم النتائج والخلاصات التي ينتهي المؤتمر اليها في صياغة مشروع خليجي لتحقيق امن المنطقة».

ومن بين ابرز الذين سيشاركون في المؤتمر الشيخ سالم صباح السالم الصباح وزير الدفاع بدولة الكويت، والامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات التحالف المشتركة في حرب الخليج الثانية، والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن، والامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، وعدد من الاكاديميين السعوديين.

ومن دولة الامارات العربية المتحدة يشارك الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية، الذي سيلقي الكلمة الافتتاحية للمؤتمر، وكل من الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، والشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة، والشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي، والشيخ نهيان بن زايد آل نهيان مدير ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بالاضافة الى مجموعة من الاكاديميين.

ومن البحرين يشارك الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة وكيل وزارة الدفاع، ورئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث، وطارق المؤيد وزير الاعلام السابق، والعقيد الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة مساعد رئيس هيئة اركان قوة دفاع البحرين، وعدد من الاكاديميين.

ومن قطر يشارك اللواء الركن محمد راشد الخياربن الامين العام لمجلس الدفاع القطري، وحسن الانصاري من الديوان الاميري، والدكتور ابراهيم النعيمي مدير جامعة قطر.

ومن دولة الكويت يشارك - الى جانب وزير الدفاع - فعاليات فكرية واكاديمية كويتية معروفة من بينهم جاسم الصقر، والدكتور محمد الرميحي.

ومن سلطنة عمان يشارك عوض بدر الشنفري رئيس دائرة التعاون الاقتصادي بوزارة الخارجية العمانية، واحمد يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية.

كما يشارك في المؤتمر جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي، والدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد السابق في المجلس.

ويتناول المؤتمر على مدى يومين عددا من اوراق العمل خلال 7 جلسات، وسيكون موضوع جلسة العمل الاولى التي يراسها الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن هو «امن الخليج من منظور وطني». في ضوء كتاب الامير خالد بن سلطان «مقاتل من الصحراء» وسيقدم ورقة البحث الدكتور محمد جابر الانصاري، حيث يشير في ورقته الى ان كتاب الامير خالد هو اول وثيقة منشورة تلقي الضوء على التجربة السياسية للقيادات في منطقة الخليج، معتبرا انه «ليس مجرد مذكرات حربية وعسكرية».

ويشير الباحث من منطق التجربة العصيبة للاحتلال العراقي للكويت - الى انه «من الضروري توقع ما هو اسوأ، مما يستلزم المرونة الاستراتيجية والاستعداد القتالي».

ثم يؤكد على «خطورة عدم استيعاب الدول والمجتمعات الخليجية لدروس الازمة، مما يتطلب استنهاض ذاكرتها بشكل يتناسب وخطورة التحديات الماثلة» ويرى الانصاري ان «الخطر الاكبر يتمثل في تعثر التعاون بين اعضاء مجلس التعاون، الامر الذي يجب تداركه بأسرع وقت».

وفي الجلسة الثانية يناقش المؤتمر موضوع «السياسات الدفاعية لدول مجلس التعاون - واقعا وتحديات وخيارات» وتتناول هذه الورقة واقع السياسات الدفاعية ومحاولة فهم التحديات التي تواجهها، وتحديد طبيعة الخيارات المطروحة للوصول الى افضل الترتيبات الدفاعية لدول المجلس، بما يضمن امن هذه الدول واستقرارها.

وترى الورقة التي يقدمها العميد الركن جمعة الهاملي - مدير العمليات بالقيادة العامة للقوات المسلحة الاماراتية منذ عام 1993 - ان «التهديدات المباشرة لامن المنطقة هي تلك التي تأتي من دول الجوار الجغرافي، مثل ايران والعراق واليمن، فضلا عن اسرائيل» وتناقش الامكانيات البشرية والعسكرية لدول المجلس مقارنة مع دول التهديد المباشر، كما تتطرق للمبادرات التي طرحت لتحقيق الامن الجماعي لدول المجلس، بما في ذلك اتفاقية الدفاع المشترك العربية، وقوات درع الجزيرة، وفكرة انشاء جيش خليجي موحد، وصيغة اعلان دمشق.

وتصل الورقة الى ضرورة زيادة حجم التنسيق بين دول المجلس، وخاصة في المجال العسكري، وايجاد استراتيجية دفاعية مشتركة بينها.

ومن بين الاوراق الاخرى التي يناقشها المؤتمر ورقة حول التحديات الامنية التي تواجه دول مجلس التعاون، يقدمها الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية ويرى الرميحي ان التحديات الامنية الداخلية التي تواجه دول التعاون ليست منفصلة عن التحديات الخارجية، وخاصة الاقليمية سواء كانت دول الجوار وعلى راسها العراق وايران، او الجوار الاوسع من دول القارة الهندية والدول العربية الاخرى واسرائيل.

ويقول الرميحي ان منطقة الشرق الاوسط اكثر هشاشة وضعفا من الناحية الامنية اكثر مما كانت عليه في عقود سابقة، مما يخلق تحديات غير مسبوقة للامن والاستقرار في منطقة الخليج.

ويتطرق الرميحي ايضا الى التهديدات الامنية الداخلية، ملخصا اياها في 3 عناصر، هي تراجع سياسات الرفاه، والعنصر الايديولوجي الذي يلعب فيه الخطاب الديني السياسي دورا بارزا. ثم البعد الثالث المتمثل في الخلافات الحدودية، وخلافات الحكم بين بعض الاسر الحاكمة، وهي خلافات تتيح تدخلات لقوى معادية.

وتتضمن الاوراق الاخرى واحدة حول التهديد الاقليمي والتهديد الدولي، يقدمها الدكتور جمال سند السويدي، ويركز فيها على الدور الايراني في ما يتعلق بامن الخليج، والعوامل المؤثرة في سياستها الخارجية، والقوى الاجتماعية المحركة للمجتمع الايراني، ويتناول ايضا الفرص المتاحة لاقامة علاقات ودية بين ايران ودول الخليج، ويخلص السويدي الى ضرورة اهتمام دول المجلس بتفعيل السبل الكفيلة بتوثيق عرى التعاون وبناء الثقة مع ايران.

وهناك ايضا ورقة حول العلاقات الخليجية - العربية، تتناول كيفية تفعيل العلاقات الخليجية - العربية، وتطالب باستمرار الدعم العيني للدول العربية ذات الموارد المحدودة، مع الحرص على توجيه هذه المساعدات لصالح المواطن العادي.

ويقدم الدكتور عبد الله القويز ورقة حول التحديات والفرص الاقتصادية امام دول مجلس التعاون ومن الخلاصات التي يتوصل اليها «ضرورة الاهتمام بالتعليم، وتقليل الانفاق الحكومي، وزيادة كلفة استقدام العمالة الاجنبية، لتوفير فرص عمل لابناء المنطقة».

ومن المقرر ان تكون جلسات المؤتمر مغلقة، الا انه ستوزع ملخصات بعد كل جلسة عن اهم النقاط التي يتم تناولها، وقال الدكتور السويدي ان الابحاث المقدمة للمؤتمر هي مادة خام سيضاف اليها الكثير من خلال المناقشات مما يتطلب بعض الوقت لاعدادها للنشر.

بولحية الأمين العام المنتخب يصف مقاطعي الاجتماع بـ «فاقدي الشرعية»

حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية تنتخب مكتبها السياسي الجديد

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن اسماعيل بولحية الامين العام الجديد لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية المعارضة ان المؤتمر الخامس الاستثنائي للحركة الذي انعقد اخيرا في تونس انتخب مكتبا سياسيا جديدا للحركة يضم في عضويته 11 عضوا بزيادة عضوين عن المكتب السياسي القديم بمن فيهم الامين العام.

وذكر بولحية ان اعمال المؤتمر التي منع الصحافيون من تغطيتها لم تسجل اية مواقف متشنجة او مناوشات من التي تحدث عادة في اغلب مؤتمرات احزاب تأكهتلاصؤ. كما استعرض بوكية في مؤتمر صحافي عقد في المقر الجديد للحركة الخلافات والصراعات التي شهدتها الحركة خلال الفترة الاخيرة والتي ادت الى وجود جناحين متباينين في الخيارات والمواقف والتصورات حول مستقبل الحركة وطرق تسييرها.

واشار بولحية الى ان المؤتمر الاستثنائي للحركة الذي حضره 231 مشاركا و41 مراقبا بحث ثلاث قضايا اساسية وهي الديمقراطية الوفاقية والشراكة والمصالحة مع الذات ومع الآخرين والرجوع الى منابع الحركة للتصحيح والاصلاح وتعديل القانون الداخلي لها.

وردا على اسئلة الصحافيين حول الخلافات في صفوف الحركة والجهة التي يحق لها التحدث باسم الحركة في ظل وجود جناحين لها قال بولحية ان المؤتمر لم يعقد بصفة مفاجئة بل تم التحضير له من اجل الوصول الى لم الشمل وتحقيق المصالحة. واضاف ان الخلافات يغلب عليها الطابع الشخصي وليست خلافات حول البرامج.

واكد بولحية ان الذين رفضوا الالتحاق بصفوف الحركة وبعد انعقاد المؤتمر قد اصبحوا الآن في وضع غير شرعي.

واوضح بولحية ان المكتب السياسي الجديد كلف متابعة هذه القضية حتى ولو ادى الامر الى اللجوء الى المحاكم. واعلن عن انتخاب الهادي الغربي رئيسا للمجلس الوطني للحركة لمدة اربع دورات متتالية تمتد لمدة عامين. واضاف ان رئيس المجلس الوطني هو الذي يخلف الامين العام المنتخب من قبل المجلس الوطني في حال شغور موقع الاخير. واشار الى ان هذه التغيير الذي حصل من خلال انتخاب امين عام جديد بدلا من رئيس للحركة لا يجب ان يحكم عليه بانه بمثابة ترك المكان لرئيس غير مباشر وانما هو بمثابة العودة الى ما كانت عليه الحركة في عهد مؤسسها احمد المستيري.

ويذكر ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي تعد اهم حزب معارض معترف به في تونس ولها 10 نواب في البرلمان التونسي شهدت خلال العام الماضي ازمة شديدة ادت الى حالة من التصدع وبروز جناحين في داخل الحركة لم تسفر الوساطات التي جرت بينهما الى انهاء هذه الخلافات حيث تمسك كل طرف بمواقفه.

في كلمة افتتح بها اجتماع اللجنة العربية الأمنية في تونس

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يؤكد العزم على مكافحة التطرف والعنف

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان وزراء الداخلية العرب جادون وعاقدون العزم على وضع حد لأعمال العنف والارهاب وملاحقة مرتكبيها وتضييق الخناق على العناصر الارهابية. وقال السالم لدى افتتاحه الاجتماع الأول للجنة الأمنية العربية المكلفة اعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الارهاب والتطرف وزجرها، التي بدأت أعمالها امس في تونس، «إن مما يدلل على مدى جدية وعزم وتصميم وزراء الداخلية العرب على استئصال دابر العنف والارهاب من الدول العربية أن الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب قد شرعت في تنفيذ اهداف ومقومات الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي لم يمض سوى ثلاثة اشهر على اقرارها».

واكد السالم ان مجلس وزراء الداخلية العرب أدرك مبكرا مخاطر الارهاب على امن المواطن العربي، وانه كان سباقا في مواجهة الظواهر الاجرامية بمختلف اشكالها. واشار الى ما قام به المجلس في هذا الصدد منذ عام 1983 من اعداد الاستراتيجية الأمنية العربية الى اعتماد مدونة قواعد سلوك للدول الأعضاء لمكافحة الارهاب في العام الماضي.

وشدد السالم على أن المجلس كان سباقا في اعتماد استراتيجية اقليمية لمكافحة الارهاب والتي تم اقرارها في مطلع العام الجاري وتناولت التصدي لظاهرة الارهاب من كافة الابعاد والاتجاهات اضافة الى التوصل فيها الى مفهوم عربي موحد للارهاب يميز بين اعمال العنف المنظم وبين الكفاح المسلح المشروع للشعوب التي ترزح تحت الاستعمار.

ويذكر ان اللجنة الأمنية المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب كان قد تم تشكيلها بقرار من وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم الأخير بتونس وهي مفتوحة العضوية للدول الأعضاء.

محكمة ترفض دعوى صدام ضد مجلة فرنسية

باريس - رويتر: رفضت محكمة فرنسية امس دعوى تشهير رفعها الرئيس العراقي صدام حسين على مجلة «لو نوفيل اوبزرفاتير» الاسبوعية لعدم صحة الاجراءات القانونية.

ورفع صدام الدعوى على اساس ان الصحيفة شهرت به وأهانته.

وقالت المحكمة انها لا تستطيع نظر الدعوى لان صدام اخطأ ورفع دعوى قذف وتشهير في حين كان يجب عليه رفع دعوى اهانة رئيس دولة اجنبية التي يجرمها القانون الفرنسي. وقال محامو صدام انه لم يستطع رفع الدعوى بهذا التوصيف لانه كان يتعين حينئذ التعامل معها عبر قنوات دبلوماسية.

والعلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والعراق مقطوعة منذ حرب الخليج عام 1991 التي شاركت فيها فرنسا في جانب قوات الحلفاء ضد العراق.





في دراسة حديثة أعدتها نقابة المهندسين الأردنيين

التطبيع مع إسرائيل يتطلب إلغاء مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة حديثة ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل يعني بشكل رئيسي تمكين اسرائيل من الاستفراد بالقوى التي ما زالت تعيش في حالة صراع معها مثل ما تفعله حالياً في الضفة الغربية ولبنان وسورية، بعد ان تم تحييد الاردن ومصر بالاضافة الى زيادة الهجرة اليهودية الى المنطقة والتي ستؤدي بدورها الى تطورات جديدة تتمثل بدفع اسرائيل الى سياسة التوسع من جديد. كذلك يعني الغاء للتاريخ والجغرافيا وكافة برامج التربية الوطنية.

جاء ذلك في الدراسة التي اعدتها نقابة المهندسين الاردنيين اخيرا والتي قالت فيها ان مخاطر التطبيع تتمثل بتسهيل عمليات الاستثمار الاسرائيلي في الدول العربية الامر الذي سيساعد على حل مشاكل اسرائيل في الارض والمياه والطاقة والايدي العاملة. موضحة ان هناك استثمارات اسرائيلية في الارض والمياه والطاقة والايدي العاملة منها استثمارات اسرائيلية في مدينة اربد الصناعية في مجالات الاغذية والمنسوجات والتعليب واستثماراتها في المناطق التي فوضت لشركاتها في العقبة لاقامة فنادق وفي مزارع وادي عربة، رغم حاجة الاردن وعدد من الدول العربية الماسة للمياه.

ومن هذه المخاطر ان اسرائيل ستستغل الحقوق الدينية والامتيازات التي تعطى لها في القدس والتي ليس لها اي سند مادي لا في التاريخ المكتوب ولا في المكتشفات الاثرية لتدمير المقدسات الاسلامية وهدمها واقامة الهيكل المزعوم على انقاضها. واشارت بهذا الصدد الى الحفريات التي تجريها اسرائيل حول المسجد الاقصى وتحت اساساته والانفاق التي تقيمها لخلخلة اساساته وتعريفها للانهيار والسقوط بالاضافة الى استغلال التسهيلات التي تقدمها الحكومة الاردنية لتمكين اسرائيل من البحث عن آثار يهودية مزعومة تعطيها حقوقاً تاريخية تطالب بموجبها بمناطق اخرى مستقبلاً.

واوضحت الدراسة ان التطبيع من شأنه حل مشكلة العزلة التي تعاني منها اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط التي ترفض وجود كيان غريب رفضاً تاماً، كما سيؤدي الى ايجاد صراع داخل الوطن العربي بين الرافضين للتعاون معها وبين الراغبين بالتطبيع. وهذا يساعد على اختراق بعض الاجهزة الرسمية العربية وتسهيل عمليات عبور اسرائيل من خلال الدول العربية التي تتعامل معها الى الدول العربية الاخرى في آسيا وافريقيا.

ومن الامثلة على ذلك اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان، كما ان الحكومات العربية التي ستطبع، اي ستقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل ستكون مضطرة لان تثبت حسن نواياها وتوجهها بطريقة مقنعة. واشارت الى ان التطبيع يستلزم الغاء تدريس مواد التاريخ والجغرافيا والثقافة الوطنية او تعديلها في ضوء الواقع الجديد، والسماح لاسرائيل بشراء الاراضي والعقارات والمشاركة في القطاعات المختلفة والمشاريع الصناعية والزراعية والسياحية بالاضافة الى تمكين اسرائيل من ضرب الصناعات الوطنية العربية لقدرتها على المنافسة وتحويل الصناعات العربية الى قطاع الخدمات وخصوصاً بعد خروج انظمة التجارة العالمية الجديدة الى حيز التطبيق والسيطرة على اسواق السياحة الدينية للمنطقة بحكم سيطرتها على القدس.

واوضحت الدراسة ان اسرائيل ستتمكن من استغلال الايدي العاملة العربية لتساهم في نموها الاقتصادي على حساب الركود الاقتصادي في الدول العربية، بالاضافة الى تمكين خبرائها العسكريين والامنيين من المشاركة في التخطيط لضرب الانظمة المتمردة او الحركات الناهضة في مختلف الدول العربية مثلما يفعل الآن مع السودان. هذا اذا لم تتحرك قواتها العسكرية لعمل ذلك باسم مكافحة الارهاب ضمن اتفاقات تعاون معلوماتي وامني سري مع بعض الحكومات العربية وتخفيف حجم القوة العسكرية لبعض الدول العربية.

واشارت الدراسة في الختام الى ان التطبيع من شأنه تكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية والتنازل عن هذه الاراضي وتكريس احتفاظها بالمناطق المحتلة كسابقة خطيرة في المجتمع الدولي.

مقاول يهودي يطالب بوقف مشروع جبل أبو غنيم

1.5 مليار دولار نفقات إقامة مستوطنة «هار حوما» في القدس

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف المقاول اليهودي بيقيد مير، الذي يدير معركة قضائية وشعبية ضد المشروع الاستيطاني الاسرائيلي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، ان التكاليف المباشرة لهذا المشروع والتي ستدفعها حكومة اسرائيل تبلغ 1.5 مليار دولار، وذلك عدا عن خسائر غير مباشرة تقدر بمئات ملايين اخرى اضافة الى الازمة السياسية والصدامات الدموية التي يتسبب فيها هذا المشروع ومن شأنها ان تدمر عملية السلام.

وقال مير، في نداء اللحظة الاخيرة الى بنيامين نتنياهو ووزرائه في الحكومة الاسرائيلية، ان الوقت لم يفت بعد لتلافي الاخطار. ودعاهم الى وقف المشروع فورا، والدخول في مفاوضات مع اصحاب الارض اليهود والعرب الذين اتفقوا معا على جعله «جبل سلام» وتقام فيه احياء مشتركة لليهود وللعرب. وبيقيد مير هذا هو صاحب شركة «مكور» للمقاولات. وكان قد اشترى من العرب حوالي 900 دونم ارض في جبل ابو غنيم قبل حوالي عشر سنوات.

واتفق مع الذين باعوه الارض ومع الذين رفضوا بيع الاراضي المجاورة (600 دونم) على اقامة «مدينة سلام» في المنطقة، تشتمل على دور سكن (حوالي 5000 وحدة) وفنادق وحوانيت ومدارس ومراكز تجارية وحديقة كبرى وملاعب واماكن لهو، تعرض جميعها للبيع او الاستئجار على الجمهور الواسع، مع التأكيد على ان هذه المنطقة ستكون يهودية ـ عربية مشتركة. وفقط من يؤيد مبدأ التعايش المشترك بين الشعبين، يستطيع العيش او العمل فيها.

ومنذ سبع سنوات وهو يحاول تمرير مشروعه في القنوات البلدية والحكومية، لكنه يصطدم بالعقبات. في البداية كانوا يطلبون منه اجراء تعديلات هندسية فاضطر الى اعادة اعداد الخرائط سبع مرات. وفي النهاية «بقوا الحصوة» وافهموه ان مشروعه سيكون سابع المستحيلات. ولما هدد بالشكوى الى المحكمة، صادروا معظم مساحة الارض (800 دونم من الاراضي التي امتلكها مير و400 دونم من الاراضي الباقية بايدي اصحابها العرب). واعدت الحكومة مشروعا آخر، فقط لليهود. وتم اقرار هذا المشروع الآخر، بميزانية 1.5 مليار دولار، خلال ربع ساعة فقط وبشكل مخالف للقوانين، بهدف استرضاء اليمين المتطرف، كما قال مير.

وجاء في كتابه المفتوح الى نتنياهو ووزرائه: «في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي ابلغتنا (الكلام موجه الى نتنياهو) برسالة خطية انه عند بناء حي جبل ابو غنيم سوف تأخذ بالاعتبار كل الابعاد والمغازي والنتائج التي سيقود اليها القرار. فاذا اجرينا جرد حساب الآن ماذا نجد؟ اولاً، هناك 14 دولة صوتت ضد اسرائيل في مجلس الامن. ثانياً، 130 دولة استنكرت المشروع في الجمعية العامة للامم المتحدة ثم المؤتمر الاسلامي، والجامعة العربية، ولجنة القدس. فلماذا؟

«ان منطقة جبل ابو غنيم لم تكن ابدا جزءا من مدينة القدس، الا في 27 يونيو (حزيران) 1967 (عندما تقرر ضمها الى اسرائيل، بامر عسكري، سوية مع 70 الف دونم من اراضي 28 قرية محيطة بالقدس). واتخذ مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة العديد من القرارات التي تعتبر كل قرارات الضم ومصادرة الاراضي في القدس باطلة وملغية.

وحسب اتفاقات اوسلو، تحدد مكانة القدس خلال المفاوضات حول الحل النهائي حتى حكومة اسرائيل قررت تجميد المصادرات وذلك مرتين، الاولى سنة 1977 والثانية سنة 1995. مع ذلك فان المشروع الذي اقرته الحكومة في جبل ابو غنيم يقضي بمصادرة المزيد من الاراضي العربية في المنطقة. وعلى الصعيد الاقتصادي، فان المشروع الحكومي الاستيطاني يؤدي الى خسائر فادحة، مباشرة وغير مباشرة. الخسارة الاولى ستكون لقاء التعويضات التي ستدفعها لاصحاب الارض ولقاء اعمال التمهيد وللبنى التحتية بقيمة 800 مليون دولار.

والخسارة الثانية ستكون بنفس هذه القيمة، اذ حسب الاتفاق الاسرائيلي الاميركي، فان كل مبلغ يصرف على الاستيطان داخل المناطق المحتلة يخصم من اموال الضمانات الاميركية لاسرائيل. الى هذه المبالغ نضيف مصاريف للمحاكم، ومشروع المجاري حسب التخطيط الحكومي، سيتم وضع 8 شفاطات للمجاري. بينما المشروع الذي يقترحه مير مبني على اساس آخر). «فوق هذا كله، معروف ان غالبية المواطنين في اسرائيل يعارضون المشروع الحكومي (57%) بينما 92% من المواطنين يؤيدون البناء في ابو غنيم حسب مشروعنا نحن لانه مقبول على العرب ولا يتسبب في مشاكل. بل بالعكس، يمكن ان يكون اروع نموذج للعلاقات بين الشعبين على طريق السلام.

«لهذا، نتوجه اليكم في نداء اللحظة الاخيرة، خذوا في الاعتبار ما يؤدي اليه قراركم بدء البناء في جبل ابو غنيم. اوقفوه. دعونا، نحن اليهود والعرب اصحاب الارض وانصار التعايش، نبني المشروع كما نرى ذلك لمصلحة الشعبين. ان جبل حوما يجب ان يكون جبل سلام. وهذا ممكن».



«هار حوما» من مدينة سلام الى مستوطنة يهودية استفزازية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خطوات نحو «دول الضد» رغم استمرار المعارضة الشعبية

التطبيع بين الكويت والأردن يبدأ «برا» والتحولات الاقليمية تنعكس على الاجتهادات الدبلوماسية

الكويت: من كامل قاسم حازر

وسط زحمة ما تواجهه الكويت من القضايا والمشاغل السياسية والاقتصادية المحلية، الطارئ منها والدائم، يطل براسه من آن الى آخر ملف ظل مؤجلا عاما بعد عام.. انه ملف علاقات الكويت مع ما تبقى من الدول التي ساندت العراق ووقفت الى جانبه في غزوه واحتلاله والمعروفة بدول الضد.

وما تكاد تهدأ الضجة حول هذه القضية حتى تعود وتتجدد بسخونة بفعل تصريح من هنا، او تعليق من هناك، وتعود الآراء والاجتهادات، قبولا ورفضا، الى الاختلاف والتعدد دون التوصل الى ما يعطي دفعة لمساعي العودة والتطبيع او حتى الى ما ينهي الجدل ويغلق ابواب تكراره وتجدده.

والجديد - القديم الآن على هذا الصعيد هو «رسائل الغزل الدبلوماسي» بين الكويت والاردن، خاصة ان الحديث في هذا الموضوع ليس وليد حملات متبادلة عبر صفحات الصحف، وانما نتيجة اشتغال الطرفين دبلوماسياً على هذه القضية، بالرغم من حدة الكلام المستخدم من قبل وسائل الاعلام وقسوته.

وآخر المستجدات بين الجانبين الكويتي والاردني قدرة الكويتيين على استيعاب وهضم قسوة الحملة التي افتعلتها بعض الصحف الاردنية حول مسالة السجناء الاردنيين الذين يقضون عقوبات متفاوتة بعد ادانتهم بالتعاون مع الاحتلال العراقي. واذا كانت وسائل الاعلام الكويتية قد تكفلت بالتصدي للحملة الاردنية فإن الدبلوماسية كانت تعدو على طريقتها لرد عملي يعطل فتيل «قنبلة السجناء» التي حاولت اوساط اردنية اشعالها.

فقد نجحت الكويت في اختيار التوقيت ليشمل العفو الاميري لمناسبة العيد الوطني وعيد التحرير عددا من السجناء الاردنيين في بادرة يسود الاعتقاد بانها ستكون اشارة واضحة على عودة تحرك قطار التطبيع بين الدولتين.

واذا كان الاتصال والتواصل الدبلوماسي يعود الى اكثر من عام بين البلدين، فإن السياسة الكويتية، في خطوة لا تقل اهمية عن الافراج عن سجناء اردنيين، اعلنت عن التطبيع مع الاردن على الارض وفتحت خطوط التواصل مع العاصمة الاردنية برأ بالسماح للشاحنات الاردنية بنقل البضائع والمنتجات الاردنية مباشرة عن طريق البر الى الكويت دون الاعتماد على طرف ثالث ظل يلعب دور الوسيط التجاري طوال السنوات الماضية. وينسب في هذا السياق الى مصدر رفيع في الخارجية الكويتية تمنياته بسير التطبيع مع الاردن بوتيرة اسرع دون ان يغفل الاشارة الى وجود اسباب «يعرفها الطرفان» تحول دون السرعة المنشودة.

وما بادرت اليه الكويت تردد صداه في عمان ببادرة مقابلة تمثلت بتصدر رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي - قبل اقالته - الحضور السياسي والدبلوماسي لحفل القائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل المخيزيم احياء واحتفالا بعيدي الوطني والتحرير. ونقل عن الكباريتي اعتبار الافراج عن عدد من السجناء الاردنيين في الكويت خطوة مفاجئة سارة، معبرا عن امله في ان تؤسس لمفاجاة اكبر بعودة العلاقات الى طبيعتها السابقة بين البلدين.

لكن يبدو ان لا مجال للمفاجآت في هذا السياق، على الاقل من الجانب الكويتي الذي يتعامل مع موضوع التطبيع محكوما بقاعدة «المد والجزر» وبالظروف الداخلية والاقليمية التي تتحكم بالمسار التطبيعي مع دول لا تزال تدرج تحت خانة «الضد» على الصعيدين الشعبي والاعلامي. ففي الكويت ما يزال هناك من يقول انه بامكان الحكومة اعادة العلاقات مع دول الضد «بجرة من قلم سياسي» لكنها لن تستطيع شعبيا ارغام المواطنين على التطبيع.

لقد تابعت الكويت في الآونة الاخيرة مجموعة من المتغيرات في علاقات ومواقف «بعض الدول العربية ومنها دول خليجية سواء مع الكويت نفسها ام مع العراق. وان كان الكويتيون يتابعون الصور التي تنشرها الصحف الكويتية او بعض الفضائيات العربية حول زيارات شخصيات خليجية للعراق اياً كان مستواها وقدر المسؤولية الذي تتحمله فهم ايضا يقرأون بدقة ما بين سطور التقارير التي تتحدث عن تحولات في مواقف هذه الدولة او تلك تحت معادلة «الموقف الانساني تجاه ما يعانيه الشعب العراقي».

والى جانب بعض العتب الشعبي تجاه تلك الصور والمواقف، فإن هناك كثيرا من التحليل والقراءة للتحولات الجارية من حول الكويت. انها مجموعة من المصالح التي راحت تتكون بعضها قائم من متغيرات دولية وبعضها الآخر يتوالد داخل الحالة الاقليمية وهواجس الامن التي ترخي بظلالها فوق اكثر من دولة.

ويبدو ان الاجتهادات الرسمية المتخالفة مع بعضها احيانا بين ما تريده الدبلوماسية الكويتية وما تراه الحكومة، انعكست على اجتهادات مماثلة في الاوساط الشعبية والاعلامية وعبر هذا الانعكاس عن نفسه داخل جلسات مجلس الامة الذي يبدو في غالبيته معارضا لتطبيع العلاقات ليس مع الاردن فحسب وانما مع معظم دول الضد ان لم يكن جميعها.

غير ان هذا الاختلاف على المستوى الرسمي ومن ثم الشعبي لم يمنع انجاز اكثر من خطوة تطبيعية مع تلك الدول وان اكتملت خطوات التطبيع مع بعضها كالجزائر وتونس فانها مع البعض الآخر محكومة بالتردد الذي لا يعني قطيعة تامة بقدر ما يبقى امر زواله محكوما بالتحولات الداخلية والاقليمية.

ويعتقد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة عبد العزيز العدساني، وهو من المؤيدين لفتح صفحة جديدة مع الدول التي ساندت العراق، انه يجب الا يكون الانسان رهينة مواقف ضد مصلحة بلده.

ويقول الكاتب الكويتي الناقد محمد مساعد الصالح بحتمية ان تكون للكويت علاقات تعاون مع جميع الدول بما فيها دول الضد خصوصا وان هذه الدول، كما يرى ابدت استعدادها للتعاون مع الكويت وبالذات الاردن واليمن والسودان.

ولا يختلف اثنان على جهود النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الدؤوبة لصياغة نمط جديد للعلاقات مع الخارج بما فيه دول الضد، فقد سارع الى فتح نوافذ في جدران القطيعة اتسعت ولكن بمساحات مختلفة بين هذه الدولة وتلك. وفي رأيه ان الخطاب الاميري حدد ما تريده الكويت من الاردن ودول اخرى ساندت العراق، وهو يتمثل بضرورة تاكيد هذه الدول لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت. ويقول الشيخ صباح الاحمد ان الاردن تجاوز مسالة تاييده لتلك القرارات الى السعي لتغيير النظام العراقي الحالي.

وعلى مدى العام الماضي كان الحديث عن التطبيع مع الاردن متزامنا مع حديث عن تطبيع مع اليمن. وكانت الجهود والتصريحات المتبادلة بين الكويت وهاتين الدولتين ترفع اسهم التطبيع مع الاولى قبل ان تتراجع لصالح الاسهم مع الثانية. ولكن هذه الايام يتركز الحديث على العلاقات بين الكويت والاردن.

ان الحديث عن التطبيع مع دول الضد الذي كان حتى فترة وجيزة من «المنغصات المؤنية» للنفس وللذاكرة في الكويت، لم يعد كذلك هذه الايام. ويلاحظ تجاهله او اسقاطه لمثل هذه المسالة مع دول باتت بعيدة ليس جغرافيا فحسب بل سياسيا عن الكويت كموريتانيا وليبيا والسودان. ويلاحظ ايضا ندرته بالنسبة للعلاقات مع المنظمات الفلسطينية التي يتساوى النظر اليها في لغة الخطاب المستعمل مع العراق، على الاقل على صعيد النظام في كلتا الحالتين الفلسطينية والعراقية. ومع ذلك فإن طرح السؤال رغم صعوبته حول مستقبل العلاقات مع العراق بدأ يتردد وبشكل نادر وسط زحمة الاسئلة المطروحة بالنسبة للاردن هذه الايام ولليمن في وقت سابق.

مؤشرات الوقائع الاخيرة في جهود التطبيع بين الكويت والاردن سواء تلك التي كشف عنها المصدر المسؤول في الخارجية الكويتية ام بادرة اطلاق بعض السجناء الاردنيين، هذه المؤشرات توفر ارضية صلبة في هذه المرحلة للحديث بقوة عن تسارع خطوات تطبيعية مقبلة بين الجانبين ان لم تثمر عودة السفارات بينهما مع نهاية الصيف المقبل فإن ذلك لن يتجاوز اواخر العام الحالي.

ولكن سيبقى الحوار والحديث المتداول حيال هذه المسالة ساخنا وحارا.


عبد الكريم الكباريتي

صباح الأحمد

صوامعنا تقدم أكثر من ٢,٠٠٠,٠٠٠ وجبة من مختلف أنواع الأرز الشهي، يومياً لحجاج بيت الله الحرام

- صوامعنا تستطيع أن تخزن ١٠٠,٠٠٠ طن من الأرز السائب وقدرتها الإنتاجية ٨٠٠,٠٠٠ طن.
- إن شركتنا «أجواء - آر إم تي آي» هي مشروع مشترك بين شركة «أجواء» السعودية وشركة الأرز العالمية «آر إم تي آي».
- تسهيلات تخزين ومعالجة الأرز الخاصة بنا في جدة تعد الأكبر من نوعها والأكثر تطوراً في الشرق الأوسط، وقدراتنا العالمية، تتيح لنا إستيراد أفضل نوعيات الأرز طويل الحبة السائب، وإعادة معالجته في



منشأتنا في جدة حيث يقوم الفرز الكهروضوئي بفحص الأرز لضمان جودة كل حبة تصل المستهلك ...

- تعبئة منتجاتنا من الأرز هنا في جدة، يضمن لكم التمتع بالأرز طازجاً ونظيفاً.
- فنحن نضمن تمتع الأرز بمستويات عالية من النظافة والطعم والشكل ومواصفات الطهي ... ليجلب الإبتسامة لكم ... مرة بعد مرة.



أرز بسمتي فاخر، مصقول بالماء



أجود أرز بسمتي مزّة وعنبربو بنجابي



أرز أمريكي ذهبي درجة أولى حبة طويلة



أرز أمريكي / هندي مميز



أجود أنواع الأرز الهندي البرمل

أجواء - آر إم تي آي جدة - المملكة العربية السعودية، هاتف: ٦٤٢٠٥٥٢ - ٠٢ . فاكس: ٦٤٤٠٠٤٧-٠٢

الرياض: هاتف: ٤٦٣١٧٦٠-٠١ فاكس: ٤٦٥١٠١٣-٠١ الخبر - هاتف: ٨٩٩٩٥٩٠-٠٣ فاكس: ٨٩٩٩٥٩٥-٠٣

«عدم إتمام الوحدة يعني دعم مواقع الأطلسي»

الشيوعيون الروس يؤيدون يلتسين في الوحدة مع روسيا البيضاء

موسكو: من سامي عماره

اعلنت المصادر في الكرملين رسميا ان الرئيس بوريس يلتسين سيوقع اليوم مع رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو «معاهدة الوحدة» بين البلدين. وبينما يستعد الرئيسان للتوقيع تواصل بعض الاوساط «الديمقراطية» هجماتها ضد المعاهدة في محاولة لاثناء الرئيس يلتسين عن ذلك بحجة انها «تسلب روسيا الكثير من حقوقها وتفتح الباب امام لوكاشينكو لحكم الكرملين بموجب بنود هذه المعاهدة، وتحول دون الرخاء والازدهار الاقتصادي بسبب المتاعب التي تواجهها روسيا البيضاء».

وقد فند هذه الاسانيد فاليري سيروف نائب رئيس الحكومة الروسية الذي شارك في اعداد نص المعاهدة قائلا انها تنبثق من ميثاق منظومة التحالف الذي وقعه الرئيسان يلتسين ولوكاشينكو في مثل هذا اليوم من العام الماضي فيما تستند الى برنامج موائمة الاصلاحات الاقتصادية في البلدين الذي وضعته قيادة منظومة التحالف.

واشار سيروف الى الجهود المبذولة في هذا المجال لتقريب الهوة بين الجانبين والوصول الى مستوى متكافئ يسمح باقرار العملة الموحدة، وتعديل التشريعات الاقتصادية والجمركية. وقالت المصادر ان النص المقترح طرح على النقاش في الاجتماع المشترك لبرلماني البلدين في موسكو. ومن المنتظر تحويل المعاهدة الى مجلس الدوما والاتحاد للتصديق عليها في التاسع والسادس عشر من ابريل (نيسان) الحالي.

ومضت المصادر تقول ان النص المقترح يكفل الاحتفاظ لكل من الجمهوريتين بسيادتها واستقلالها ودستورها ووحدة اراضيها لكنه يتضمن الاشارة الى الجنسية الواحدة والفضاء الاقتصادي الموحد ومواءمة الانظمة والتشريعات الاقتصادية والمالية والعملة الواحدة. ورغم ان النص النهائي لم يكن متاحا للصحافيين فقد تسابقت الصحف لنشر النصوص التي وصفتها السلطة الرسمية في الكرملين انها «مسودة» الاتفاق وهو ما يعني ان طابع العمد قد يكون وراء تسريب مثل هذه النصوص كبالونة اختبار تستهدف استيضاح ردود الفعل التي توالت من كل الاتجاهات.

واستغلت بعض الاوساط المعروفة بميولها الغربية والموالية لليهود هذه الفرصة وراحت تكيل الاتهامات للرئيس لوكاشينكو على نحو اشد وطاة من هجمات المعارضة داخل روسيا البيضاء وكأنها لا تدري ان اطاحة لوكاشينكو تعني وصول ممثلي الجبهة القومية ـ المعادية لروسيا ـ الى قمة السلطة ومن ثم فإن الخطوة التالية لا بد ان تكون شأن خطوات بولندا ودول البلطيق التي طلبت الانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

فهل يمكن ان تكون مثل هذه التصرفات سعياً وراء الحفاظ على مصالح روسيا؟! هذا التساؤل يمكن ان يكون مقدمة لما قاله بالأمس يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي من ان التقارب بين روسيا وروسيا البيضاء «ضرورة موضوعية»،واشار بريماكوف الى ان روسيا مدعوة الى السير على الطريق الذي تسير عليه دول العالم. وتساءل عما اذا كان من الممكن الابتعاد عن روسيا البيضاء في الوقت الذي تدعم فيه كل الدول اتجاهات التكامل.

ومن جانبه اعلن جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي تاييده لأي تقارب بين الدولتين بغض النظر عن ماهية صاحب مبادرة هذا التقارب. وقال انه يشاطر الرئيس يلتسين مواقفه تجاه تعميق التكامل بين الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين. ودحض زيوجانوف ما يقال من ان مشروع الاتفاق يكفل املاء الطرفين لشروطه على الطرف الآخر.

وفي الوقت الذي تدعم فيه القوى القومية والمحافظة اتجاه الوحدة مع روسيا البيضاء، حرصت بعض الصحف ذات الميول المعروفة على تاجيج الاجواء قائلة بعدم ديمقراطية التوجه وابراز تصريحات بعض قادة دول الكومنولث مثل نور سلطان نظرباييف رئيس قزقستان وليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا. وهي تصريحات تعرب عن المخاوف بشأن مستقبل الكومنولث بعد توقيع معاهدة الوحدة مع روسيا البيضاء رغم ان «المعاهدة» تنص على انها مفتوحة للدخول والخروج من جانب كل دول الكومنولث وفق الشروط التي تنص عليها المعاهدة.

ورغم كل الضجة المثارة حول نص مشروع المعاهدة فلا احد يستطيع القول ان هذه المعاهدة يمكن ان تكون اساسا لوحدة او اتحاد فيدرالي او كونفيدرالي، بل هي خطوة على الطريق في اتجاه الكونفدرالية تؤيدها الغالبية العظمى في كل من روسيا وروسيا البيضاء وان كان هناك من يبدو انه وقع تحت تأثير الدعاية «المضادة» التي تطالب بطرح الأمر على استفتاء شعبي وهو ما كان يطالب به الرئيس يلتسين في خطابه الى الرئيس لوكاشينكو في يناير (كانون الثاني) الماضي.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين (اليمين) يصافح رئيس روسيا البيضاء في الكرملين مطلع الشهر الماضي عندما بدأت رسميا محادثات الوحدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

موجز

دعوة للتعاون في مجال التسلح

● أعرب وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين عن رغبته في توسيع التعاون مع حلفاء الولايات المتحدة في صناعة الاسلحة وخصوصا لاهداف اقتصادية.

وقالت «أ.ف.ب» ان كوهين قال في مذكرة وجهها في 28 مارس (آذار) الماضي الى المسؤولين العسكريين، ان سياسة وزارة الدفاع «تتمثل في الاستفادة من التعاون الدولي في مجال الاسلحة الى اقصى حد» وانه ينبغي على وزارة الدفاع الاميركية ان تتخطى التعاون على صعيد التكنولوجيا العسكرية لتنتقل الى تطوير انظمة دفاعية مهمة بالتعاون مع حلفاء واشنطن.

كولومبو تغرق زورقا للتاميل

● اغرقت دوريات البحرية السري لانكية زورقا لثوار التاميل امس في المحيط الهندي قبالة الساحل الشرقي للجزيرة.

وذكرت وكالات الأنباء ان زورق الثوار دمر بعد مطاردة جرت على بعد 260 كيلومترا شمال شرق العاصمة كولومبو في ساعة مبكرة من صباح امس. وصعدت البحرية هجماتها على زوارق ثوار التاميل خلال الاسابيع القليلة الماضية. وتقول الحكومة ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا على مدى 14 عاما من القتال. ويقدر الثوار عدد القتلى بأكثر من ذلك.

نشر الشرطة في برتشكو

● سمح مجلس الامن الدولي بنشر 186 شرطيا دوليا في منطقة برتشكو، شمال شرق البوسنة تبعا لـ«أ.ف.ب». وفي 14 فبراير (شباط) الماضي، صدر قرار تحكيمي دولي بشأن مدينة برتشكو التي يتنازع عليها الصرب والمسلمون ينص على ان تبقى تحت اشراف صرب البوسنة حتى 15 مارس (آذار) 1998 الموعد الذي سيتخذ فيه قرار نهائي حول الطرف الذي ستعود له المدينة. وبناء على توصية الامين العام للامم المتحدة، قرر مجلس الامن الدولي السماح بزيادة عديد قوة الامم المتحدة في البوسنة بـ186 شرطيا و11 موظفا مدنيا للمشاركة في تطبيق القرار الدولي المتعلق بالمدينة.

الشيخة حسينة تستميل المعارضة

● قال مساعدون للشيخة حسينة رئيسة وزراء بنغلاديش امس انها مستعدة ـ في محاولة لنزع فتيل التوتر السياسي المتنامي في البلاد ـ لفتح باب الحوار مع زعيمة المعارضة ورئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء «لمناقشة اية قضية تهم البلاد» تبعا لـ«رويترز».

وتولت الشيخة حسينة رئاسة حكومة بنغلاديش في يونيو (حزيران) الماضي بعد فوز حزب «رابطة عوامي» الذي تتزعمه على «حزب بنغلاديش الوطني» الذي تتزعمه البيجوم خالدة ضياء في الانتخابات العامة.

مناورات سياسية في الهند قبل التصويت على الثقة بالحكومة

نيودلهي ـ رويترز: بدأ كبار الزعماء السياسيين في الهند امس مناورات للفوز بالسلطة قبل تصويت البرلمان على الثقة بحكومة ديفي جودا الائتلافية بعد سحب حزب المؤتمر تاييده للحكومة.

ووحد الائتلاف الحاكم، المكون من 15 حزبا، صفوفه خلف رئيس الوزراء عقب قرار حزب المؤتمر المفاجئ سحب تاييده الحاسم للحكومة يوم الاحد واعلانه انه يريد تولي السلطة. ولتحالف الجبهة المتحدة، الذي ينتمي ليسار الوسط والذي يحكم الهند منذ 10 اشهر، 178 مقعدا فقط في مجلس النواب المكون من 545 مقعدا. ولحزب المؤتمر 140 مقعدا.

وقال بيان رئاسي امس الأول ان رئيس الوزراء حصل من رئيس الجمهورية شانكار دايال شارما على مهلة 4 ايام اضافية قبل تصويت البرلمان على الثقة بحكومته. وبهذا يصبح أمام ديفي جودا حتى يوم 11 ابريل (نيسان) الحالي لاثبات تمتع حكومته بالأغلبية البرلمانية.

وبصدور قرار شارما لم يعد بمقدور جودا الدعوة لانتخابات عامة وليس امامه سوى الاستقالة او محاولة احداث انشقاق في صفوف نواب حزب المؤتمر للفوز في الاقتراع على الثقة بحكومته. وتتردد تكهنات ان من المحتمل حدوث مثل هذا الانشقاق اذ ان معظم زعماء المؤتمر الكبار لم يلقوا بثقلهم علنا وراء رئيس الحزب سيتارام كيسري بسحب التاييد من الحكومة.

ونسبت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء الى جودا قوله امس الأول انه لن يستقيل على الرغم من فقدانه تاييد حزب المؤتمر في البرلمان. وقال حزب «بهاراتيا جاناتا» اكبر احزاب المعارضة الهندية، انه لن يسعى لتشكيل حكومة جديدة. والحزب صاحب اكبر عدد من مقاعد البرلمان وله مع حلفائه 194 مقعدا في مجلس النواب.

وقال محللون ان حزب بهاراتيا جاناتا قد يحبذ اجراء الانتخابات العامة قبل موعدها بعد أن رجحت استطلاعات الراي الاخيرة انه سيحقق مكاسب اذا اجريت الانتخابات فعلا. ولكن يبدو ان المؤتمر والجبهة المتحدة مترددان في خوض معركة انتخابية جديدة الآن خاصة وان مثل هذه المعركة ستظهر من جديد الخصومة بينهما التي لم ينحياها جانبا الا للحيلولة دون تولي بهاراتيا جاناتا السلطة بعد الانتخابات التي لم تسفر عن فوز حزب بالاغلبية منفردا في مايو (ايار) الماضي.

واعلن الائتلاف الحاكم في الهند امس رغبته في موافقة البرلمان على مشروع الميزانية للسنة المالية 1998/1997 قبل الاقتراع بسحب الثقة من الحكومة. وقال جيبال ريدي المتحدث باسم تحالف الجبهة المتحدة الحاكم ان الائتلاف «يستكشف سبل ضمان التصديق على الميزانية في البرلمان قبل الاقتراع على الثقة». وعصفت الازمة السياسية الهندية بسوق الاوراق المالية امس الأول ودفعت مؤشر الاسهم للهبوط أكثر من 8 في المائة في بومباي.

أكثر من 145 شخصا قتلوا في مجزرة جنوب غرب بوروندي

بوجمبورا ـ أ.ف.ب: علم من مصدر عسكري في العاصمة البوروندية بوجمبورا امس ان قرابة 150 شخصا قتلوا الخميس الماضي في رومونغ (جنوب غرب البلاد) في معارك بين الجيش ذي الغالبية من التوتسي وبين المتمردين الهوتو.

وفي بيان اوردته المحطة الرسمية للإذاعة والتلفزيون، اكد المتحدث باسم الجيش، الكولونيل اشيا نيبيزي ان «اشخاصا عدة قتلوا في رومونغ في محافظة بوروري». ولم يعط مزيدا من التفاصيل. لكن ضابطا آخر في الجيش البوروندي طلب حجب هويته قال صباح امس لوكالة «فرانس برس» ان 147 شخصا لقوا حتفهم الخميس في مورونغ في اشتباكات بين الجيش والمتمردين الهوتو. الا انه لم يوضح هوية الضحايا وما ان كانوا من المدنيين او من المتمردين او الجنود.

وأدت المجازر والحرب الاهلية التي اندلعت منذ 3 سنوات بين الجيش البوروندي والمتمردين الهوتو الى سقوط ما لا يقل عن 150 الف شخص حسب ما اكدت مصادر مختلفة. ومن المقرر ان تعقد قمة حول بوروندي في 8 ابريل (نيسان) في اروشا (شمال تنزانيا) يقيم خلالها ممثلون من 8 دول الوضع في بوروندي ويقررون ابقاء او رفع العقوبات المفروضة على البلاد منذ 8 اشهر.

وكانت هذه الدول قد فرضت حظرا اقتصاديا على بوروندي غداة انقلاب عسكري في 25 يوليو (تموز) الماضي أدى الى اطاحة الرئيس سيلفستر انتيبانتونغانيا (من الهوتو) وأوصل الى الحكم بيير بويويا (من التوتسي). وتطالب الدول المجاورة النظام البوروندي ان يبدأ التفاوض مع المتمردين الهوتو.

بموجب عقد تعارضه موسكو بشدة

أوكرانيا ستسلم باكستان 35 دبابة

كييف ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة «انترفاكس ـ اوكرانيا» ان الحكومة الاوكرانية ستسلم باكستان قبل نهاية ابريل (نيسان) الجاري مجموعة اخرى من الدبابات الثقيلة في اطار عقد بقيمة 650 مليون دولار ابرم في 1996 وينص على تسليم اسلام اباد 320 دبابة.

وكانت كييف قد سلمت باكستان في منتصف فبراير (شباط) الماضي ـ بموجب العقد الذي يثير جدلا حادا ـ 15 دبابة من طراز «تي 80 ـ يو دي» شاركت خمس منها في العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة العيد الوطني الباكستاني. واحتجت روسيا بشدة على هذه الصفقة وهددت بعدم تامين بعض قطع الغيار الضرورية لصنعها.

وقالت روسيا ان العقد بين باكستان واوكرانيا «يتعارض مع المصالح الاستراتيجية الروسية في آسيا» مشيرة الى ان موسكو لا تريد تعزيز الطاقة العسكرية الباكستانية على حساب الهند، الشريك الاستراتيجي لروسيا. وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال موظف اوكراني رفيع المستوى طلب حجب هويته ان روسيا «ترد بعنف على اي نجاح اوكراني على موسكو» واضاف: «ينبغي على روسيا ان تهتم بشؤونها. فهذا العقد لا يعنيها في شيء، ونحن قادرون على تامين قطع الغيار من دول اخرى والروس يعلمون ذلك».

والعقد الموقع مع باكستان يمثل اكبر صفقة تعقدها اوكرانيا حتى الآن في مجال الاسلحة. وكانت اوكرانيا تصنع قبل استقلالها عام 1991 نحو 30 في المائة من الاسلحة السوفياتية وخصوصا الصواريخ والدبابات والطائرات الحربية. وقد عبرت مرات عدة عن عزمها على زيادة صادراتها من الاسلحة التي بلغت عائداتها نحو 600 مليون دولار العام الماضي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052057 - 2052058
3052059 - 3046343 - 3052695 رقم الفاكسميلي 3052694 - 3447526
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6533191

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel:(02) 6511333 Tlx: 607320 Khalej SJ Fax:(02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793323 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335121
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
Tel: (9714) 628828 - FAX: (9714) 665072

International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 442 8900 Fax: (303) 442 7979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

جدول أعمال مختصر لقمة عربية ضرورية

باسم الجسر

● اذا كان الاجماع العربي والاسلامي على توحيد الستراتيجية السلمية بوجه اسرائيل صعب التحقيق حاليا فقيام كتلة عربية - اسلامية صغيرة ومتضامنة ممكن وضروري

القمم العربية التي عقدت مؤخراً كانت، ولا ريب متوجبة ومفيدة لدعم الرفض الفلسطيني للامر الواقع الذي تصر الحكومة الاسرائيلية ورئيسها على فرضه ولكن، هل هي كافية؟ لقد تعلمت القيادات الفلسطينية والعربية الكثير من اساليب القادة الاسرائيليين في الاخذ بعين الاعتبار الراي العام الدولي، اثناء خوضها معركة مباشرة، سياسية او عسكرية مع اسرائيل والاسرائيليين. واحسنت من هذا القبيل، في الاصرار على مبدأ السلام حتى وهي تلمس لمس اليد، كيف ان نتانياهو وحكومته، يحاولان دفع الفلسطينيين والعرب دفعا خارج حلبته. ومن الواضح، اليوم، ان الرأي العام في العالم وفي اوروبا، خاصة حتى في الولايات المتحدة الاميركية، بات اكثر تعاطفا مع المطالب والحقوق الفلسطينية والعربية واقل استسلاما للمصالح والمطالب الاسرائيلية، من قبل. وبالرغم من الفيتو الاميركي في مجلس الامن فإن اكثرية دول العالم اعلنت، صراحة، انها لا توافق الحكومة الاسرائيلية على سياسة الاستيطان، بل وتعتبرها مضرة بعملية السلام. وليس هذا الكسب السياسي والاعلامي الفلسطيني والعربي بقليل او بضئيل. ولكنه بطبيعة الحال ليس بكاف لردع نتانياهو وحكومته. فاي خطوة هي التالية في هذه الصفحة الجديدة من «النضال السلمي» ضد اسرائيل وباتجاه السلام العادل والشامل والدائم الذي يريده العرب والمسلمون وكل الدول والشعوب المؤمنة او الداعية للسلام في العالم وفي كل منطقة من العالم؟

ثلاث كلمات تقفز بشكل طبيعي وعفوي الى كل الشفاه العربية: الانتفاضة الشعبية، توحيد الصف العربي، دعم السلطة والشعب الفلسطيني في معركة الرفض والصمود. يضاف اليها في الاوساط السياسية والدبلوماسية، ضرورة وقف التطبيع مع اسرائيل، والقيام بحملة اعلامية ودبلوماسية عالمية لتعرية الحكومة الاسرائيلية واضعافها دوليا وداخليا اذا امكن. وتجييش العالم الاسلامي، بل العالمين الاسلامي والمسيحي ضد تهويد القدس. بعض القائلين بمبدأ «ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» يضيفون الى هذه الواجبات اللجوء الى العنف كالتفجير الانتحاري الاستشهادي الذي «يشكل اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل»، ولكن هنالك من يخالف هذا الرأي ويعتقد بأن مثل هذه العمليات على بلاغتها وصداها ودلالتها تعزز موقف الحكومة الاسرائيلية امام الشعب الاسرائيلي وامام الرأي العام الدولي وتتعارض مع الخيار العربي للسلام. ولكن المهم ليس اعتماد احدى هذه الخطط او كلها لاعادة الحكومة الاسرائيلية الى جادة السلام العادل، بل دراسة واعتماد الوسائل التي تسمح بالاستمرار في تنفيذ الخطة والاخذ بعين الاعتبار ان اسرائيل واليهودية العالمية سوف تعملان على تفشيل اي خطة عربية تتعارض ومخططاتها.

اننا نكتب هذا المقال، قبل ان ينهي المبعوث الاميركي جولته ووساطته وكمعظم المراقبين او المعلقين، لا نرى كيف ستتمكن واشنطن هذه المرة من التوفيق بين استمرار الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ مشاريع الاستيطان واقناع الفلسطينيين والعرب بالاستمرار في عملية السلام. ولكن، ولنفترض المستحيل اي تجميد او توقيف عملية اقامة المستوطنة اليهودية قرب القدس، فهل يمكن اقناع الحكومة الاسرائيلية بما يشكل الحد الادنى لقبول الفلسطينيين والعرب بالسلام، اي بقيام دولة فلسطينية، والانسحاب من الجولان ورد حقوق الفلسطينيين الذين شردوا من فلسطين عام 1948 وعام 1967؟ اذا كان الجواب نفيا كما يعتقد الاسرائيليون والفلسطينيون والعرب حتى الان، فلماذا الوساطة الاميركية؟ لماذا الاستمرار في المحادثات والمفاوضات؟ لماذا هذه المراهنة «الكاذبة» على السلام بين اسرائيل والفلسطينيين والعرب والمسلمين؟

الجواب المنطقي الوحيد هو ان اسرائيل لم تستطع الحصول على الامن والسلام رغم انتصاراتها وتفوقها العسكري، وان الفلسطينيين والعرب ادركوا بعد نصف قرن من المراهنة على تحرير فلسطين بالقوة ان استعادة الحقوق والاراضي الفلسطينية والعربية او ما امكن منها، عن طريق المفاوضات، هو خيار افضل او اقل اعباء وتضحيات ومخاطر واكثر انسجاما مع النظام العالمي الجديد الذي اعقب الحرب الباردة. الا انه كان واضحا منذ مؤتمر مدريد ان اسرائيل ليست مستعدة للقبول بما يعرف انه الحد الادنى لما يمكن للفلسطينيين والسوريين والعرب ان يقبلوا به وان الفلسطينيين والعرب، وان اقنعوا انفسهم بتغيير نظرتهم او طريقة نضالهم بوجه التحدي والعدوان الاسرائيليين لم يصلوا بعد الى ما وصل اليه الالمان والفرنسيون، مثلا باستبدال شعور العداء والبغضاء الذي سببته حروب ثلاث بشعور حسن الجوار والتعاون هل يجيز ذلك القول بان الطرفين، الاسرائيلي والعربي كانا غير صادقين في جلوسهما معا الى طاولة المفاوضات؟ لم ان واشنطن وموسكو والدول الكبرى، كانت، رغم معرفتها بالتناقض الاساسي بين المصلحة العربية والطموحات الاسرائيلية، تعتقد بان جلوس الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب الى طاولة واحدة واستبدال القتال والحرب بالمفاوضات والمراهنة على حل المشاكل بالتفاوض هو افضل من اندلاع حرب كل خمس او عشر سنوات، يخسر الطرفان فيها؟ ربما. ولكن من الاكيد رغم كل الاراء المعاكسة ان استراتيجية حزب العمل الاسرائيلي، ولا سيما زعيمه شيمون بيريز تختلف عن استراتيجية نتانياهو والصقور العسكريين والمتطرفين الدينيين. وان عودة حزب العمل او قيام حكومة ائتلافية في اسرائيل من شانه احداث تغيير كبير في الستراتيجية الاسرائيلية، رغم كل ما يقال او يعتقد في الاوساط العربية. ولكن المراهنة على تغيير حكومي اسرائيلي لحلحلة عقدة المازق الراهن ليس برهانا ايجابيا ولا بورقة حاسمة في يد الفلسطينيين والعرب. وان كانت ورقة هامة. من هنا لا بد من اوراق عربية وفلسطينية اخرى للخروج من المازق وحمل اسرائيل على العودة الى طريق السلام المعقول واي ورقة هي افضل من المصالحة بين الدول العربية اولا والمصالحة بين الدول العربية والدول الاسلامية؟ اي ورقة افضل من توحيد الصف الوطني داخل كل الدول العربية والاسلامية، اي انهاء الحروب الاهلية والنزاعات التي تستنفد الثروة والطاقات العربية والاسلامية؟ اي ورقة افضل من اجماع عربي - اسلامي (وبشان القدس يمكن ان يكون مسيحيا ايضا) وللحؤول دون تهويدها؟ اي ورقة افضل من وقف التطبيع مع اسرائيل وتجميد العلاقات (بالنسبة للدول المتصالحة معها)؟ اي ورقة افضل من تخصيص ميزانية عربية - اسلامية لانقاذ القدس ولدعم الصمود الفلسطيني؟ اي ورقة افضل من العودة الى مقاطعة اسرائيل اقتصاديا؟ لسوء الحظ كل هذه الاوراق الممكن القاؤها على طاولة المحادثات يصعب استعمالها. ولاسباب يعرفها الجميع. ولكن بعضها ممكن ومن قبل بعض الدول العربية والاسلامية ان كان الاجماع العربي والاسلامي صعبا.

ان المطلوب ليس تظاهرة عربية كبيرة ومقررات طنانة ومواقف دراماتيكية، يصعب الاستمرار فيها او في تنفيذها. بل المطلوب قيام كتلة عربية واخرى عربية - اسلامية، من الدول العربية والاسلامية القادرة على البذل والتضحية والتاثير ايجابيا على الصمود الفلسطيني وفعليا على بعض الدول الكبيرة ولا شك في ان مصالحة ايرانية - عربية في الخليج لها اهميتها في هذا المجال. كذلك تنسيق وتوحيد لمواقف الدول العربية المحيطة باسرائيل.

ويبقى للموقف او الدور الاميركي، الذي يحير اكثر مما ييسر. ان الاتكال الكلي على واشنطن لاقناع اسرائيل بالتسليم بالمطالب الفلسطينية والعربية خطأ كما هو خطأ اعتبار واشنطن حليفا كاملا ونهائيا لاسرائيل. اما كيف ينجح الفلسطينيون والعرب في تحويل الفيتو الاميركي على القرارات الداعمة للحق العربي الى ضغط على اسرائيل فتلك مسالة لا تحتاج الى تغيير في الرأي العام الاميركي والدولي وحسب بل الى تغييرات كبيرة في مواقف الدول والشعوب العربية. وتحتاج خاصة الى وقت طويل. والسؤال قد يكون: هل يلعب الوقت لصالح الفلسطينيين والعرب؟ ام لصالح اسرائيل؟ وقد يكون الجواب: ان الوقت يلعب لصالح الذين يراهنون على الحرية والديمقراطية والعدالة والسلام، حتى ولو خسروا اكثر من جولة. وان ما لا يراه نتانياهو واسرائيل واليهودية العالمية، وهي في اعلى ما توصلت اليه منذ ثلاثة آلاف سنة من نفوذ وقوة وهيمنة في العالم هو ان نظرة العالم شعوبا ودولا بدأت تتغير نحو اسرائيل واليهود. وان الصهيونية فقدت مبرراتها او دعواها في العالم بل بين الاسرائيليين واليهود في العالم وان الفيتو الاميركي الاخير ليس اكثر من ورقة تين، لا تغطي شيئا من عورة الاغتصاب والتسلط الاسرائيلي في القدس وفي المنطقة. الوقت، هو حليف الفلسطينيين والعرب في النتيجة، اللهم الا اذا اضاعوه في منازعة بعضهم البعض، بدلا من توحيد استراتيجيتهم السلمية، بوجه الستراتيجية الاسرائيلية الفائدة لصدقيتها الدولية.

تفعيل الديمقراطية ونداء الشارع العربي

محمود عطا الله

● ليست هناك قاعدة اكثر قوة ومتانة لفرض موقف اي دولة ودعم قدراتها على مواجهة الضغوط الخارجية من تفعيل الديمقراطية ودعم مؤسساتها وكياناتها.

منذ حقبة طويلة من الزمن لم يشهد الشارع العربي ما شهده خلال الايام القليلة الماضية من مظاهر الاحتجاج العارم التي تفجرت ضد سياسة اسرائيل الاستيطانية في مدينة القدس والتي لم تقتصر على ابناء الارض المحتلة، مثلما حدث خلال الانتفاضة الفلسطينية، بل امتدت لتشمل العالم العربي بأسره.

ولا شك أن حالة الغليان هذه التي هزت الشارع العربي هي التي ساهمت بشكل رئيسي في دفع الحكومات العربية لاتخاذ ذلك الموقف الموحد ضد التطبيع مع اسرائيل وهي التي ساهمت ايضا في دعم مواقفها في مواجهة الضغوط التي تعرضت لها سواء من جانب الولايات المتحدة او اسرائيل للتخفيف من هذا التشدد.

وهذا لا يدعم فقط النظرية التي تقول ان نظام الحكم القوي داخليا وخارجيا يستمد قوته الحقيقية من مدى قدرته على تفعيل الديمقراطية بل يؤكد ايضا ان مؤسسات المعارضة هي السند الاساسي لاي نظام حكم ضد الضغوط الخارجية وفي دعم قدرته على فرض رأيه.

واذا اخذت اسرائيل كمثال، وهو في الحقيقة صارخ في هذا المجال، فسيتضح انها وتحت دعاوى ما تسميه بنظامها الديمقراطي، تمارس هذه اللعبة السياسية حتى من قبل انشاء الدولة . اذ كانت الحركة الصهيونية تستند، في حملاتها لاقناع القوى الكبرى وفي محاولاتها الدفاع عن مخططاتها ، الى اذعانها لضغوط الرأي العام اليهودي واحيانا الجمعيات الصهيونية بما فيها العصابات الارهابية وعدم قدرتها على مخالفة توجهاتهم . ونجحت فعلا الحركة الصهيونية مستغلة هذه اللعبة، اضافة الى عوامل كثيرة اخرى ، في تحقيق اهدافها وفي اقناع القوى العظمى بقضيتها رغم عدم شرعيتها .

وبعد انشاء الدولة بدأت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة في استخدام المؤسسات الحزبية ممثلة باحزاب المعارضة المختلفة سواء الدينية منها او السياسية في ادعاء وقوعها تحت ضغوط لا يمكن ان تتجاهلها . واصبحت القاعدة ان تتمسك اسرائيل، في اية مفاوضات بما فيها تلك التي تجريها مع الدول الكبرى ، بمواقفها رافضة اي تراجع او تنازل بدعوى انها واقعة احيانا تحت ضغوط المعارضة الحزبية واحيانا اخرى تحت ضغوط الرأي العام اليهودي في الخارج او التنظيمات الصهيونية .

ومن خلال ازمة القدس الاخيرة ومواقف اسرائيل قبلها فان على الدول العربية ان تعي هذا الدرس ليس فقط بالعمل على انشاء المؤسسات الديمقراطية ولكن ايضا بترسيخ الدور الديمقراطي لهذه المؤسسات حتى يمكن لاي نظام حكم ان يستند الى قاعدة قوية في تاكيد مواقفها المنبثقة والمتاثرة بنبض الشارع .

ولعل القوى الكبرى تعلم علم اليقين ان اية حكومة، ومهما بلغت من قوة ، لا تستطيع ان تتجاهل نبض الشارع وموقفه ازاء القضايا المصيرية الكبرى لان النتيجة المباشرة لهذا التجاهل هو الانفجار سواء عاجلا ام آجلا .

ولعل ذلك واضح تماما في موقف السلطة الفلسطينية التي ورغم قيود الامن المفروضة عليها طبقا لاتفاقات السلام الموقعة مع اسرائيل لم تستطع الوقوف ضد التيار الشعبي الجارف الذي انطلق يدافع عن حقوقه المشروعة واندفع يؤكد احتجاجه على ممارسات اسرائيل ومخططاتها الاستيطانية في القدس .

والامر نفسه ينطبق على مصر التي اتخذت قيادتها ، ورغم كل ما تضمنته اتفاقات السلام بينها وبين اسرائيل من بنود تدعو الى التطبيع، موقفا يعبر عن رأي الشارع المصري الذي تفجر في شكل مظاهرات شعبية ضمت الآلاف من ابناء شعب مصر مما شكل قاعدة قوية استندت اليها القيادة المصرية في موقفها الداعي لوقف التطبيع بل وفي مواجهتها للضغوط التي تعرضت ، ومازالت تتعرض لها ، من جانب الولايات المتحدة وايضا اسرائيل .

والجديد في التعبير الشعبي المصري هو اتخاذ الجامع الازهر لموقف حاسم في ما يتعلق بقضية القدس تمثل بداية في بيان للازهر ندد فيه بممارسات الاحتلال الاسرائيلي في القدس ثم نظم الآلاف من طلاب جامعة الازهر بعد ذلك مظاهرة احتجاج عكست ايضا غضبة الشعب المصري .

والجامع الازهر هو احدى اهم المؤسسات المؤثرة في مصر دينيا وعلميا وسياسيا فعلى مر التاريخ المعاصر كان الجامع الازهر هو النبع الذي نهل منه طلاب العلم الاسلامي والمنارة التي اضاءت الطريق امام بناء الحضارة الحديثة بدءا من عصر التنوير الذي كان الازهر احدى قواعد انطلاقه.

ومن هنا تنبع اهمية الازهر كاحدى ابرز المؤسسات التي لا يجب ان يقتصر دورها على الجانب الديني او الجانب العلمي فقط بل يجب ان يمتد ايضا الى الجانب السياسي باعتباره قوة لها تاثيرها الداخلي والخارجي.

والواقع ان القيادة المصرية تعي تماما اهمية دور الازهر الذي تنامى كثيرا واصبح الرجوع اليه والى فتاويه من القواعد الاساسية في ادارة البلاد . ولكن هذه الاهمية يجب ان تتضاعف حتى يمكن الاستناد اليها في الرد على من يحاول ان يقلل من قدر مصر او ان يفرض عليها رأيا عبر الضغوط السياسية او الاقتصادية.

ولتحقيق ذلك تبرز مطالب عدة ، تسري على باقي المؤسسات في اي نظام ديمقراطي ولا يمكن تجاهلها اذا كان المطلوب فعلا ان يتبوأ الازهر المكانة التي يمكنه ان يستمد منها قوته وتستمد منه مصر بالتالي قوتها. واهم هذه المطالب هي:

اولا - ان يكون للازهر كيان مستقل يمارس منه سلطاته كقوة دينية لها نفوذها ومركزها المهم الامر الذي لا يمكن تحقيقه الا بمنح هذا الكيان استقلالية خاصة لا يسمح لاحد بالتدخل او التاثير فيها .

ثانيا - حتى يكتمل عماد هذه الاستقلالية بحيث يمكن الاعتماد عليها دون تردد او خوف لا بد ان يحسن اختيار رموزه والقائمين عليه والمقصود هنا ليس العلم او المعرفة فهذه امور مفروغ منها ولكن المقصود هو انفتاح الفكر والقدرة على التنوير.

ثالثا - اذا ما تمتع الازهر باستقلاليته كاملة واختيرت له العقول المستنيرة المتفتحة فانه من هنا يمكن ان يتبوأوا المكانة التي يراد له ان يتبوأها كي يعود اليه دوره التاريخي ليس فقط كمنبر علم ومنار هداية ولكن ايضا كقاعدة سياسية يعتمد عليها داخليا في محاربة آفات التطرف وخارجيا في مواجهة ضغوط القوى الخارجية السياسية والاقتصادية.

وليس مصر فقط ولكن العالم العربي كله في حاجة الى قاعدة ذات ثقل يستند اليها لفرض مواقفه السياسية في ما يتعلق بالقضايا المصيرية وايضا لمواجهة الضغوط التي يتعرض لها من القوى الكبرى . ولعله ليست هناك قاعدة اكثر قوة ومتانة من تفعيل الديمقراطية ودعم مؤسساتها وكياناتها بما فيها المؤسسات السياسية مثل الأحزاب والمؤسسات العلمية مثل الجامعات والمؤسسات الدينية مثل الازهر .

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

حرص الفلسطينيين على أرضهم لا يحتاج إلى دليل

● من عدنان الصباح - لندن:

قرات ما كتبه محمود علام الطاهر في «الشرق الأوسط» العدد 6685 بتاريخ 1997/3/18، تحت عنوان «هل صحيح ان الفلسطينيين باعوا ارضهم؟». وما حفزني للرد عليه هو شعور مزيج من الواجب تجاه شعبي وامتي من الناحية الأولى، والاستهجان من ردة فعل الطاهر من الناحية الثانية.

أرجو في البداية ان ألفت نظركم ونظر الطاهر انني اكتب معبراً عن نفسي ورأيي ولا امثل اي جهود رسمية كانت أو شعبية. انما كفلسطيني عادي جدا احمل قضيتي معي اينما ذهبت.

ان قضية الأرض وقيمتها من الثوابت المفروغ منها عند الفلسطينيين. ومهما حدث ويحدث الآن وربما يحدث في المستقبل فلن يغير هذه الحقيقة الثابتة. الحقيقة الثابتة هذه هي ان الأرض بالنسبة للفلسطيني اغلى ما يملك او يمكن ان يملك.

وأعتقد ان الفلسطينيين قد اثبتوا ذلك بما لا يدعو الى الشك. وقضية جبل ابو غنيم التي نسمع ونرى عنها الآن ليست سوى حلقة من حلقات الدفاع عنها في وجه الزحف اليهودي الغاشم على ارضنا ووطننا.

أدرك الاسرائيليون ذلك منذ البداية بل منذ بدأوا في انشاء «وطنهم القومي» على أرض فلسطين حيث ولدت الحركة الصهيونية في اواخر القرن الماضي. استطاع الصهاينة وما زالوا يستطيعون تجيير وتجنيد كل قواهم ومصادرهم لسلب الارض من الفلسطينيين بشتى الوسائل. اول تلك الوسائل كانت فرضهم سلطتهم بالقوة على ما يقارب من ثلاثة ارباع فلسطين حيث انشأوا دولتهم في 1947 بالمجازر والارهاب، افرغوا جل الارض من اهلها واستولوا عليها واستخدموها. ما زال اصحاب هذه الاراضي والبيوت الفلسطينيين في الشتات يحتفظون بمفاتيح دورهم وأوراق ملكية ارضهم ينقلونها من أب لابن.

انا احد هؤلاء الناس الذين سوف يواريهم التراب قبل ان يتنازلوا عن شبر من تلك الارض رغم كل محاولات الاغراء والتحايل. هذه ارضي في فلسطين التي احتلت في 1948، اما ارضنا في الضفة الغربية فما زلت وعائلتي ندفع ثمن استخدامها سنويا لسلطات الاحتلال لأنها تعتبر «مال غائب»، ومن هو الغائب؟ جدي الذي توفي في ارضنا التي احتلت في 1948.

لا يسعني هنا ان اتحدث عن آلاف الفلسطينيين امثالي ولكن هذا لا يعني ان القصة متشابهة عند جميع الفلسطينيين وكل ارض فلسطين. هل يعتقد الطاهر ان السلطات الاسرائيلية حصلت على اراضي المستوطنات في الضفة وغزة بالشراء الشرعي والصحيح؟ ان كان ذلك، فهو ابعد ما يكون عن الاعتقاد السليم.

ان الوسائل والحيل العديدة التي لجأت اليها السلطات العسكرية الاسرائيلية للاستيلاء على الاراضي الفلسطينية لا مجال لحصرها هنا. قضايا التزوير والغش والقتل والتهويد معروفة للعالم اجمع. وفوق ذلك كله لا يحتاج الاسرائيليون لتبرير استيلائهم الارض فكل ما يلزمهم عدة جرافات ومئات الجنود لتحويل اي ارض في فلسطين الى سكن لليهود والعالم والعرب يتفرجون.

بعد احتلال ما تبقى من فلسطين عام 1967 وجد الاسرائيليون كثيرا من اراضي فلسطين مسجلة باسم الدولة سواء كانت الدولة العثمانية او الاردنية ومنها ما لم يكن مسجلا باسم احد يعود للدولة، وإسرائيل هي الدولة. والدولة تفعل ما تشاء.

وبعض الاراضي استولي عليها لأنها مجاورة لأرض الدولة لتوفير الحزام الأمن لأي مستوطنة انشئت. ويستمر الزحف بالقوة حتى يفقد صاحب الارض المجاورة لأرض الدولة - المستوطنة الآن - ارضه لأنها مجاورة لأرض الدولة. اراض كثيرة اخرى مملوكة لأفراد - حاضرين - استولي عليها بالتزوير. وإسرائيل لا يصعب عليها ذلك لأنها تدير مكاتب تسجيل الاراضي والعقارات. وحين كشفت عمليات التزوير هذه ورفعت قضايا بالمحاكم، اعتقل المحامون وحتى القضاة واحرقت دور المحاكم ومنها دار محكمة نابلس.

اما الاراضي فما زالت متنازعا عليها، السلطة العسكرية الاسرائيلية بجبروتها ينازعها افراد ضعفاء. ولكن كل هذا لا يعني انه لم يكن هناك افراد تعاونوا مع سلطات الاحتلال في تلك العمليات وهؤلاء من يعرفون بالعملاء، منهم من اسقط في حبائل الاحتلال بالاغراء والاحتيال او بالقوة والتهديد. ولكنهم ليسوا باي مقياس معبرين عن الشعب الفلسطيني اجمع. وقد عزلهم الشعب ونالوا جزاءهم سواء خلال الانتفاضة او بعدها.

صحيح ان بعض الناس وصلوا الى درجة من الاحباط والعسر والضعف، يسرت عليهم، بل اهانت الأرض ومن عليها في عيونهم. وخاصة اولئك الذين نزحوا عن فلسطين من عقود ولم يعد ما يربطهم بفلسطين سوى الاسم لأنهم تعودوا العيش الرغيد في ديار غيرها.

انا شخصيا اعرف احدهم. وبكل امانة فقط واحدا منهم. ولا يمكن ان يكون هذا الشخص معبرا عن حالة الشعب الفلسطيني سواء في المهجر او الوطن، وان كان كذلك فكيم فيلبي يكرس صورة الشعب الانجليزي اجمع!

حقيقة لا بد من ذكرها هنا، والتي قد تغيب عن ذهن كل باحث، ان كثيرا جدا من اراضي وعقارات فلسطين كان ملكا لأجانب غير فلسطينيين، وكذلك لعرب، كاللبنانيين الذين هاجروا من لبنان الى شمال فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر بسبب الاضطرابات في لبنان آنذاك.

حين احس هؤلاء بتغيير الاحوال في فلسطين، وامام اغراءات الحركة الصهيونية وضغوطها ايضا لم يتوان هؤلاء في الاسراع لمبادلة الارض والعقار بالمال والسلامة ورحلوا عن فلسطين. وهكذا كان نصيب فلسطين والفلسطينيين من هؤلاء الذين هجروا اوطانهم الى امان وكرم فلسطين والفلسطينيين وردوا بالنكران والغدر.

وكما يرى الطاهر فإن الفلسطينيين لم ولن يكونوا خائنين لعهدهم مع ارضهم ووطنهم واخوتهم العرب الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل ارض فلسطين. وأعتقد ان قافلة الشهداء التي لها تنتهي ولن تستريح بل تزداد يوما بعد يوم، اكبر دليل على ذلك.

يذكرني هذا كله بمقولة للشهيد صلاح خلف - ابو اياد - في مذكراته حين وصف حال اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية التي حلوا بها عشما بالأمان والعون. لا يعوزني هنا ان اسهب في وصف حال هؤلاء اللاجئين فالعالم يعرف ما حالهم وما حل بهم وما زال.

قال ابو اياد «ان الفلسطينيين هجروا ارضهم للحفاظ على عرضهم. ولكن ما وجدوه عند العرب كان أمر وأصعب مما هجروا منه، حيث اهينوا وجاعوا واستبيحت اعراضهم».

عن دواوين العقيلان

● من غياث عبد الباقي الشريقي - جدة:

وردت بعض الاخطاء في مقال نشرته «الشرق الاوسط» بعنوان «شعر في محكمة الجنايات»، وذلك على الصفحة 24 في العدد 6665 الصادر يوم 1997/2/26 وهو عن الاديب الشيخ والشاعر المربي الاستاذ احمد فرح عقيلان يرحمه الله الذي توفي يوم 1417/10/12هـ الموافق 1997/2/19م وهو يؤم المصلين في صلاة العشاء في مسجد حي النسيم بالرياض.

واسماء مؤلفاته هي: ديوان الشعر الاول «جرح الاباء» لا كما جاء (الجرح والاباء)، والديوان الثاني لشعره كان بعنوان «رسالة الى الليل» وهو من مطبوعات نادي المدينة المنورة الادبي لعام 1406 هجرية.

كذلك من الاخطاء اسم مؤلف كتاب «الحداثة في ميزان الاسلام» فهو عوض القرني لا كما جاء في المقال (عوض القرين).

والقرني من رجالات التعليم والدعوة في مدينة جدة وقد كتب مقدمة كتابه المشهور فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي الديار السعودية.

وللاديب الراحل احمد فرح عقيلان مساهمات ادبية وثقافية وصحافية منذ عام 1375 هجرية في صحيفتي «الرياض» و«الجزيرة» وغيرهما، كذلك له محاضرات وندوات ادبية في اندية المسعودية الادبية وله برامج اذاعية متنوعة انكر منها برنامجه في اذاعة الرياض «في رياض الادب» وبرنامجه في اذاعة القرآن الكريم «مواقف بطولية». كذلك كان المرحوم عقيلان من رجالات التعليم في الرياض لفترة طويلة وخاصة في معاهد انجال الملك والمعهد النموذجي وغيرها.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

النقاش في وجه التخوين

من اساليب الارهاب الفكري محاولة مسخ كل نقاش او التحريض ضد الكاتب. انكر تعليقا على التعقيب الذي نشرته الجريدة امس لاحد القراء الذي اعترض على مقال سابق كتبته حول طلب اليمن بانضمامه لمجلس التعاون الخليجي. كان مجرد رأي انما المعقب اصر على ان طرحي ليس الا عدائيا، ضد من؟ ضد الشعب اليمني!

ان اي قارئ متمرس يعرف لو ان كل من كتب مقالا ضد طرح ما صار معاديا لشعب لما بقي من الكتاب احد الا ووصم بمثل هذه العدائية. والمتمرس في القراءة يستطيع كذلك ان يميز بين الموضوع ان كان مطروحا للنقاش او مدفوعا بالتحامل. ولي الحق لن ازعم ان كل ما طرحته حاولت ان اعرضه للنقاش العقلي البعيد عن الاساءة او حتى المبالغة. لكن هناك من يجد ان اسهل وسيلة للرد هي النيل من الكاتب بدلا من مناقشة الفكرة، خاصة ان كل طرح قابل للتصحيح ان كان خاطئا. ولهذا يخرج علينا اناس يفضل السباب او التحريض بالاتهام بمعاداة شعب لو الكره من عقيدة فقط لاننا اختلفنا معه في رأي.

وموضوع الطلب اليمني للانضمام الى مجلس التعاون الخليجي ليس قضية مصيرية لليمن الذي هو اكبر من ان ينتقص بسبب عدم اشتراكه في المجلس. فلماذا يصبح الكاتب المتحفظ على الفكرة معاديا للشعب خاصة ان المسألة حسمت من قبل وزراء الخارجية للدول الست بالاعتذار دون ان يصفهم احد بالعداء للشعب اليمني؟

احيانا لا توجد وسيلة لحسم النقاش الا بقذف الخصم باكبر تهمة يجدها في قاموسه ظنا لن ذلك وسيلة لاسكاته. ومثل هؤلاء يخسرون فرصة النقاش المتاحة دون ان يكسبوا عقل احد. فكل موضوع عقلي قابل للنقاش وكل صاحب حجة جيدة يستطيع لن يفرض رأيه دونما حاجة للتحريض او السباب خاصة في المطبوعات التي يقرأها من هم على مستوى ثقافي جيد. واضرب مثلا على عجز المحاور عن النقاش انه تعلل بان اليمن يكفيه انه يجاور دولتين خليجيتين. واشعر ان كل من اطلع على هذه الحجة قفز الى ذهنه الخريطة الواسعة للعالم العربي وشاهد عشرات الدول المجاورة للدول العربية التي لا تقبل في الجامعة العربية مثل تشاد في الجنوب وتركيا في الشمال وايران في الشرق، فالمجاورة ليست مثل المباشرة. كما ان شرط الجغرافيا السياسية للتجمع لا يعني انتقاصا من دولة مجاورة لكنه يحدد هوية معينة للتجمع، وسبق ان ضربت مثلا انه عندما تؤسس رابطة دول البحر الاحمر سيكون لليمن والسعودية الحق في الدخول الى مجلسها لكن لن يكون من حق الكويت مثلا الانضمام، وهذا لا يعني انتقاصا منها بل بسبب نقص في شرط اساسي للعضوية. وهذا صحيح ايضا بالنسبة لليمن غدا في منظمة الكومنولث التي لا يحق للسعودية الانضمام اليها لانها لا تستوفي شروط الانضمام.

وكما نرى فهذه مسألة عقلية لا تستحق ان يوصف كاتب بسببها بالعداوة، او حتى ان يشعر بالغضب منها.

الغضب العربي

رضا محمد لاري

تتزايد مشاعر الغضب في الشارع العربي ضد الولايات المتحدة الأمريكية حتى أصبح العداء لواشنطن يفوق العداء لتل أبيب، لأن الجرم الذي يرتكب في حق العرب بمدينة القدس يتم بأيد إسرائيلية تحت مظلة الحماية الأمريكية.

مظلة الحماية الأمريكية فرضت مظاهر الإحباط بين الناس، وجعلتهم يفقدون الثقة في إمكانية قيام سلام بمنطقة الشرق الأوسط طالما أن العدوان الإسرائيلي على الأرض يجد التأييد الأمريكي له، إلى الدرجة التي جعلت واشنطون تستخدم «الفيتو» حق الاعتراض، لمرتين داخل مجلس الأمن في أقل من اسبوعين، لمنع صدور قرار يلزم إسرائيل بوقف العمل فوراً في مستوطنة هارحوما، التي تعتزم إسرائيل بناءها في جبل أبو غنيم بقلب القدس.

الغريب ان البيت الأبيض لا يشعر بالحرج، امام الأسرة الدولية من سوء استخدامه للفيتو، الذي وضع أصلاً في ميثاق الأمم المتحدة لنصرة المظلوم على الظالم، وأعطي للدول الخمس الكبرى مع المقعد الدائم في مجلس الأمن، باعتبارها الدول القادرة على فرض الإرادة الدولية العادلة.

يزيد من هذا الحرج الأمريكي الذي تتجاهله واشنطون، أن استخدام الفيتو من قبلها لمرتين متعاقبتين، كان سببهما نصرة الظالم على المظلوم، ووضع العوائق أمام نفاذ الإرادة الدولية العادلة.

وبمواجهة بل ريتشاردسون، مندوب الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة بهذه الحقائق، برر موقف بلاده بقوله: إن المساس بمسألة القدس الشرقية سيزيد من حالة التوتر في منطقة الشرق الأوسط، بصورة تحول دون الوصول إلى الأهداف السلمية، التي تمثل قمة العدالة التي تسعى إليها الأسرة الدولية.

رفضت الأسرة الدولية في داخل الأمم المتحدة هذا التفسير الأمريكي للعدالة الدولية، لأن واشنطون لا تمتلك حق تفسير القانون الدولي العام، لتحدد ما هو عادل وما هو جائر، وبدأ يسود في أوساط الأمم المتحدة اقتناع بأن مجلس الأمن، بالأدوار الأمريكية المخربة لنشاطه السياسي، وما يترتب عليه من أدوار ومسالك دولية، فقد مصداقيته بعد أن أصبح غير قادر على الوفاء بالتزاماته ومسؤولياته.

ويرد على التبرير الأمريكي لاستخدام الفيتو، ناصر القدوة مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة بقوله: يصعب على العالم أن يصدق، أو يقتنع العرب، بأن الفيتو الأمريكي استخدم لحماية السلام في منطقة الشرق الأوسط، لأن استخدام الفيتو لمرتين متعاقبتين من قبل واشنطون، كان سببه حماية إسرائيل من الخضوع للإرادة الدولية، واستثناءها من أحكام القانون الدولي العام، وإلغاء عملياً لميثاق الأمم المتحدة، الذي لا يقر عدوان دولة على أرض دولة أخرى.

هذه الحقيقة تجعلنا امام وضع دولي، حول المنظمة الدولية للأمم المتحدة إلى مكتب سياحي امريكي، يقوم بالدعاية لإسرائيل، ويطالب بأن يكون التعامل معها من خلال رؤاها، التي تخدم مصالحها وأهدافها بغض النظر عن التزامها بالعدل والحق.

تريد الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الدعوة إخضاع العالم لإسرائيل التي سلبت إرادة واشنطون بجماعات الضغط الصهيونية، إلى الدرجة التي أصبح القرار السياسي الأمريكي في كل مراحل صناعته، خاضعاً للدهلزة الصهيونية، حتى أصبح الموقف الأمريكي الدولي، يتقمص سمات الموقف الإسرائيلي، بصورة لا يستطيع أحد أن يفرق بين صوت الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، من صوت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في كل الأوساط الدولية خارج وداخل الأمم المتحدة.

من الطبيعي أن يقابل هذا الموقف الأمريكي المسلوب الإرادة، بالمعارضة والتمرد من قبل الأسرة الدولية، التي ترفض بشكل قاطع المساس بسيادتها، وما يرتبط بها من مصالح تتعارض وتتناقض مع مصالح إسرائيل.

وقد عبر عن هذه المعارضة والتمرد على واشنطون وتل أبيب بوضوح، موقف الدول الأربع عشرة في مجلس الأمن، بإجماعها لمرتين متتابعتين على منع إسرائيل من الاستمرار في بناء مستوطنة هارحوما فوق جبل أبو غنيم بالقدس الشرقية، وإيقاف جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية الأخرى على الأرض العربية المحتلة، حتى لا تصطدم هذه السياسة التوسعية في الاستيطان الإسرائيلي مع مباحثات السلام الدائرة في منطقة الشرق الأوسط.

قتل هذا الموقف الدولي بواسطة الفيتو الأمريكي يمثل جريمة دولية كبرى ضد القانون الدولي العام، وضد منظمة الأمم المتحدة، بل وضد الفكر الإنساني الحضاري المعاصر، مما يفرض المساءلة على واشنطون امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، وهو الأمر الذي يجعلنا نطالب السلطة الوطنية الفلسطينية، رفع دعوة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها سبباً مباشراً في الغاء الحق المشروع للفلسطينيين على أرض بلادهم، وتمكين عدوهم الذي يتفاوض معهم عليها، من اخضاعها لنفوذه وسيطرته.

قد يرد على ذلك بأن واشنطون لا تقبل بمثل هذه المحاكمة الدولية، او من غير المستطاع في ظل الأوضاع الدولية الراهنة، محاكمة بلد في حجم الولايات المتحدة الأمريكية، لها من القدرة المتفوقة التي تمكنها من السيطرة على العالم.

صحيح هذا الاعتراض، ولكن صحيح أيضاً ان مجرد رفع الدعوى ضد الولايات المتحدة الأمريكية أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، فيه إحراج بالغ على واشنطون، وفيه إثبات قاطع على سيادة القانون الدولي العام، فإن قبلت واشنطون المثول أمام محكمة العدل الدولية، رفعت الحرج عن نفسها بانصياعها إلى أحكام القانون الدولي العام، وأدينت بالحكم الذي سيصدر ضدها، وإن رفضت المثول أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، أدينت أيضاً بخروجها على القانون الدولي العام وعدم قبولها المسبق بأحكامه، فتسقط مصداقيتها في كل ما تقوله او تفعله في الأوساط الدولية.

إحراج الولايات المتحدة الأمريكية أمام العالم، يجب أن لا يقتصر على تقديمها إلى المحاكمة أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، وإنما لا بد أن تتعدد اتجاهاته ومسالكه، بعد أن أصبح من الواجب العربي القومي مواجهة الموقف الأمريكي الأخير داخل مجلس الأمن، الذي يستهدف التوسع في المستوطنات الإسرائيلية فوق الأرض العربية.

وضع الأمم المتحدة اليوم بعد أن تبدلت لافتتها، لتحمل اسم مكتب السياحة الأمريكي، يشبه وضع عصبة الأمم في مرحلة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، هيكل دولي عديم الجدوى، وهو الأمر الذي أدى إلى انسحاب الدول من عضوية عصبة الأمم، ولا بد أن يؤدي الموقف الراهن إلى انسحاب الدول من عضوية الأمم المتحدة حفاظاً على كرامتها وسيادتها من التسلط الأمريكي.

ونعتقد أن التخطيط لهذا الانسحاب، يتطلب إيجاد بديل للأمم المتحدة في إحدى عواصم الدول الكبرى، او في دولة اشتهرت بالحياد الدولي، ليأتي الانسحاب بشكل جماعي من الأمم المتحدة، والانضمام إلى المنظمة الدولية الجديدة البديلة لها في ظل ميثاق دولي، يراعي ظروف الزمان السائدة اليوم، والمختلفة تماماً عن ظروف الزمان التي كانت سائدة في عام 1945م حتى تستطيع الأسرة الدولية التعبير عن إرادتها بصدق وإخلاص، بما ينفع الناس ويحقق العدل والسلام في الأرض.

نحن نستهدف من إقامة المنظمة الدولية الجديدة، فرض العزلة على الولايات المتحدة الأمريكية، لنعيدها إلى سياساتها السابقة التي كانت تفرض فيها العزلة على نفسها، بعد أن ثبت لنا أن عزلتها عن العالم سواء بإرادتها السابقة، او بالإرادة الدولية الحالية فيها مصلحة كبرى للعالم. كل مظاهر المعاناة الدولية وعلى رأسها الإرهاب بكل اشكاله هو في الواقع صناعة امريكية، لأن السياسة الأمريكية تجهل طبيعة الشعوب وأحاسيسها، ومن مواطن هذا الجهل، تعمل على فرض أوضاع استفزازية، تدفع بالشعوب إلى التحرك لحماية مصالحها وأخذ حقوقها، لنجد واشنطون تصف هذا التحرك الشعبي بالإرهاب، دون تفرقة بين النضال المشروع والإرهاب المحرم، وشرعية النضال الذي تجهله أو تتجاهله الولايات المتحدة الأمريكية، يقوم على أساس الدفاع عن العرض والأرض، وهو ما يقوم به الفلسطينيون اليوم في داخل الأرض العربية المحتلة.

دعوني أسأل، لو أن مواطناً فرنسياً في أثناء احتلال المانيا النازية لفرنسا، قام بتلغيم وتفجير نفسه داخل فندق موريس، المقر الرئيسي للقيادة الألمانية النازية في باريس، هل يعتبر هذا العمل إرهاباً فرنسياً ام نضالاً وطنياً؟

دعوني أسأل أيضاً، لو وافقت واشنطون على قرار مجلس الأمن القاضي بمنع بناء مستوطنة هارحوما فوق جبل أبو غنيم، والتوسع في بناء المستوطنات الإسرائيلية على أرض العرب المحتلة، هل كان من الممكن العودة إلى حرب الشوارع وأطفال الحجارة في داخل إسرائيل؟

وادعاء واشنطون بأن ما يقوم به الفلسطينيون اليوم في داخل إسرائيل يمثل إرهاباً يجب مكافحته، ادعاء باطل، لأن الإنسان الفلسطيني يقوم بالدفاع عن العرض والأرض، مما يرفع مسلكه إلى مواطن الاعتزاز من كل العرب، بل من كل الأمم التي تقدر حق الإنسان المطلق في النضال من أجل عرضه وأرضه.

المسلك الإرهابي الحقيقي، هو الموقف الأمريكي داخل مجلس الأمن برفعه صوت الاعتراض الفيتو، ضد الحق العربي في الأرض المحتلة، والمسلك الإسرائيلي الملازم والمترتب عليه الذي يهدف إلى تبديل هوية الأرض العربية دون وجه حق، وضد الإرادة الدولية العامة، التي عبر عنها مجلس الأمن لمرتين، وصدر قرار بها من الجمعية العامة للأمم المتحدة.

إن ما يحدث في داخل إسرائيل اليوم، يمثل إرهاب الدولة الإسرائيلية ضد الوجود الفلسطيني على أرضه، بدعمه إرهاب دولي تقوم به دولة أخرى هي الولايات المتحدة الأمريكية، ويقابل هذا الإرهاب الإقليمي والدولي، نضال شعبي فلسطيني يسعى إلى حماية وجوده فوق أرضه.

فزع إسرائيل من هذا النضال، وتحذيرات الولايات المتحدة الأمريكية من مغبة الاستمرار فيه، يدعوننا إلى المطالبة بالتوسع في نشاطه والاستمرار فيه، حتى يأخذ حجم الحرب الأهلية التي تلزم إسرائيل بوقف عدوانها على الأرض العربية، وتوقف الولايات المتحدة الأمريكية على المضي في غيها بالتحيز الأعمى لإسرائيل.

إن ما يحدث اليوم في داخل إسرائيل ظاهرة نضالية، تحتاج إلى دعم كل العرب بكل ما يتطلبه ذلك من استقطاب الأنصار الدوليين لها، وفي نفس الوقت تمثل إدانة لواشنطون وتل أبيب، لممارستهما الإرهاب الإقليمي والدولي الذي يحتاج إلى مكافحة كل العرب له بكل ما يستطيعون جمعه من أمم وشعوب للوقوف ضده وإدانته على المستوى العالمي.

عقدة الضابط... في الجزائر أيضا (3.3)

تعال متأخرا.. أفضل من أن لا تأتي أبدا

سعد البزاز

في مكان ما من جغرافيا السياسة.. ثمة ضابط ينتظر.. انه العسكري الكامن الذي قد يمكث في الثكنة عشر سنوات دون ان يعرفه غير القلة من رؤسائه ومرؤوسيه، لكنه يظل موعودا مع لحظة في التاريخ قد يصبح فيها اكبر شخصية (سياسية) في بلاده..

ويخيل الي.. ان هناك مئات من هؤلاء الضباط في كل بلد يعيش هاجس التغيير، وفي اعماقهم شعور متماثل بان ايا منهم قد يلتقي مع لحظته الموعودة.. فيزيد من الغموض الذي يحيط به ويغطس في مكمنه، غير ان الذي يحصل ان تسعة وتسعين بالمائة من هؤلاء الحالمين يغيبون كليا عن الحياة العامة بعد ان تستهلكهم احلام اليقظة.. ويبقى الحظ شريك واحد فقط من بين مئات لم تكن احلامهم غير اوهام. فمن كان يعرف العقيد القذافي في ليبيا قبل الاول من سبتمبر 1969.. ومن سمع بالفريق عمر البشير قبل نوفمبر 1989.. ومن.. ومن..؟.. انهم كثيرون ومتشابهون في لحظة الانتقال من الثكنة.. الى القصر.. وليس الرئيس الجزائري الامين زروال ببعيد عن هذه الظاهرة التي تعود جذورها العربية الى المشرق ايام كانت بغداد ودمشق منبع المفاجات على الدوام.

حيث يخرج ضابط من الثكنة الى الشارع محمولا على الاكتاف ثم لا يعود الى الثكنة ابدا.. لان الذين حملوه على اكتافهم سيتكفلون بنهايته في الشارع ايضا..

أمران لا يحتملان التجاهل

ضابط اقل شهرة من سواه، متدين الى حد ما، بعيد عن المس بالمال العام، غير متورط في احداث صاخبة، وهو الاقل كلاما والاكثر ايحاء بالخجل والاستحياء.. ولا تستهلكه الطموحات، وبهذه المواصفات يمكن (للضابط الكامن) ان يقدم حلول الترضية وسط المتنازعين على السلطة.

في الجزائر كان الجنرال نزار خالد هو الاقوى والالمع والاكثر طموحا من بين جنرالات الجزائر عشية البحث عن الرجل الكامن في مدينة باتنة الذي كان قد ارتضى العزلة وانسحب من منصب سفير كان اشبه بالابعاد.. فخفت صوت (نزار) العاصف فجاة وجاء صوت (زروال) الهادئ فاستقبله الجزائريون باكثر ما يمكن ان يعطوه لعسكري ياتي على حكم البلاد.. الخصوم كانوا اقل خصومة معه.. والغالبية الصامتة كانت اكثر املا به.. والجنرالات ومريدوهم وجدوا فيه حل الترضية الذي يمنع انهيار الدور السياسي للجيش.. بل وزواله.

لذلك كله كانت فرصة الرئيس زروال في اشاعة مناخ المصالحة اكبر من اي عسكري سواه. وربما يكون قد تحسس بنفسه الاجواء التي احاطت بقدومه. فاختار الذهاب الى الانتخابات ليحتكم اليها وليرى الموقع الذي يستحقه عند الناس.. فاجرى انتخابات رئاسية مقبولة من حيث قلة عيوبها.. وحصل على نسبة تاييد مقنعة.. وكان يفترض ان تكون تلك الخطوة مصدرا للحركة، لا ان تصبح هدفا بحد ذاته.. فالرئيس الذي يختاره الشعب هو في حاجة للبرهنة كل صباح انه يستحق الاصوات التي منحه الناس اياها. ويستمد من هذه الاصوات قوة دفع الى امام. اما ان يكتفي بالانتخابات وكانها الهدف الاكبر ففي ذلك اختيار طوعي للفشل والابتعاد عن جمهور تتعلق افئدته وعقوله بالمنقذ الذي يبشر بالامن والعدل.

ان مقارنة بين ايام الرئيس (زروال) الاولى وايامه الحاضرة تفسر انحسار كثير من الامال التي علقت على رجل اتسم تاريخه، بالاعتدال والزهد، بيد ان الفرصة ما زالت متاحة امامه حتى لو بدا انها تاخرت بعض الوقت.. لقد فاز بالانتخابات لكنه لم يحقق الهدف الذي من اجله حصل على اصوات الناخبين: انها المصالحة بين النقائض على صعوبة هذا الهدف وشحة وسائل بلوغه.

ولكي يصل الحكم الى هذا الهدف لا يمكن له ان يتجاهل امرين ذي اهمية خاصة:

الاول: عدم جواز الاعتقاد بأن التعايش مع العنف من جميع مصادره، وخاصة من الجماعات الاسلامية المحظورة، بات ممكنا، وان الجزائر ليست الدولة الوحيدة في العالم التي تتبجن على استمرار الحياة مع استمرار العنف.. قتل.. اختطاف.. تفجير.. واظن ان هناك من استدرجه هذا الاعتقاد في الجزائر ويحاول اشاعته وكسب مريدين له.

الثاني: ان الصراع السياسي يمكن مواجهته والتغلب على تحدياته بدء المبضع الامني، فقط فهذا الحل قد يبدو ناجحا في مدى زمني محدود وموضع واحد او اكثر من مواضع الصراع، الا انه سيعجز على المدى البعيد في انهاء العنف وايقاف نزعة التدمير.. الامر يحتاج بلا ادنى شك الى معالجة عميقة للجذور النفسية والعقائدية والاجتماعية والعرقية.. معالجة تقبل بالتنازلات المتبادلة وتعزف عن منطق الغاء الآخرين.. اي آخرين حتى القتلة منهم فالجميع شركاء في الوطن ولا بد ان يصبحوا شركاء في اي حل يمنع تفتت البنية النفسية والاخلاقية للمجتمع.

صحيح ان الحكم يحتاج الى قبضة من حديد يضرب بها الجماعات القاتلة، لكن هذه القبضة ستحترف القتل المقابل، وعندما لا تجد جماعات مطلوبة للموت فانها قد تهوي على اقرب الكتل والاشخاص التي انتدبتها لهذا الاحتراف.

جيش تحرير.. نعم.. لكنه جيش بيروقراطية أيضا

للجيش في الجزائر وضع يختلف الى حد ما عن مثيله في البلاد العربية الاخرى، فـ(وطنية) هذا الجيش لا ترتبط بما صنعه من (انقلابات) و(ثورات) كما حصل في مصر والعراق وسورية وليبيا، لكنه يستمدها من تاريخ الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، فقد ولد الجيش في حاضنة الثورة، وحين تاسس رسميا بعد الاستقلال كان قادته هم اولئك الضباط الذين قادوا حرب التحرير. لذلك فإن وطنية الجيش الجزائري لم ترتبط بحزب. لا بل ان جبهة التحرير الوطني التي اصبحت الحزب القائد والوحيد ثلاثة عقود من عمر الجزائر كانت توأما للتشكيلات الثورية المسلحة التي ستصبح بعدئذ جيش البلاد.

وكل ذلك هو جزء من تاريخ، وقد يتحول التاريخ ليصبح عبئا على الجمهور اذا ظل الامر يتعلق باستحقاقات يتوجب على المجتمع تسديدها لجيلين او ثلاثة.. نعم هذا الجيش هو امتداد لحرب التحرير الجزائرية، لكنه منذ الاستقلال دخل لعبة السلطة وتشبع ببيروقراطيتها، ولم تعد هناك معركة وطنية ضد محتل خارجي يخوضها، بل غدا احدى المؤسسات المتنازعة على السلطة منذ افرغ الرئيس الاسبق احمد بن بيلة دور الحزب لصالح دور الجيش فصار كل ضابط فيه يحلم بحكم البلاد.

سباق مع الزمن

انتزع الرئيس زروال بفوزه شرعية لوجود الجيش في الحكم، وهو امر كان الجنرالات في حاجة اليه، وغلب الظن لدى كثيرين، وانا منهم، بان كلا من الجيش والرئيس سينذهبان الى منحى آخر بعد الفوز.. فالجيش سيشعر بالرضى والاكتفاء ويرى ان وجود مرشحه في سدة الرئاسة كفيل بعودته الى الثكنات.. اما الرئيس فسيتحول الى الحياة السياسية المدنية، لا ثوبا وحسب، بل اداء وممارسة. فيعيد زملاءه العسكر الى معسكراتهم ويتجه الى المجتمع ليعمق شرعية الانتخابات بالحصول على مؤازرة كل القوى السياسية والاجتماعية المدنية التي سترى في الرئيس حكما يمسك بالميزان فيستجيب الى نزعة التحرر من عنف الجماعات الاسلامية ومن دور الجيش في السياسة في آن معا. الا انهما لم يتحركا.. لا الجيش اكتفى بالشرعية التي جاءه بها الرئيس.. ولا الرئيس جعل من تاييد الجمهور سندا له للتخلص من وصاية العسكر ونفوذهم.. مع ان كل شروط الصفقة كانت قائمة.. وضرورية ايضا.

لذا لم يتحرر الرئيس من الجيش فانه سيرتضي بالجزء بدل (الكل).. واذا لم ينجح في اعادته الى الثكنات سياتي يوم يخرج فيه الجيش رئيس الدولة من القصر.. لذلك ثمة سباق مع الزمن الامل معقود فيه على الرئيس حتى لو وصل متاخرا.. فذلك افضل من ان لا يصل ابدا..

ان اللحظة المثالية التي يتمناها محبو الجزائر هي لحظة عودة الجيش الى ثكناته.. وعودة رجال الدين الى المساجد.. ونشوء مجتمع سياسي مدني متعدد المستويات يعيش استقلالية للسلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية.. مجتمع لا يتجاهل احدا بقرار مسبق.. لكن هذه اللحظة مثالية وقد يكتفي النازفون في الجزائر بقدر منها لكنهم في حاجة للاطمئنان بان هناك ارادة تعمل لبلوغها او بلوغ بعض مفرداتها.

الشعب لم يوكل الجيش ليحتكر العمل السياسي.. اما السماء فانها لم تمنح توكيلا الهيا لاحد لينطق باسمها.. وينبح باسمها.. فلماذا يلغي كل طرف الآخر في بلاد بات قدرها ان تعيش متنوعة ومتعددة ومتسامحة.. والا فان الآتي سيكون اصعب واعقد مما مضى..

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

وحدة الموقف العربي ضرورة

● التماسك العربي شرط اساس من شروط مواجهة الغطرسة الاسرائيلية

لا شك ان اجتماع وزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية احدث ردود فعل بالغة الاهمية. فقد وضح ان جميع الاقطار العربية تدرك فداحة الخطر الذي يهدد مدينة القدس العربية، وانها تستطيع التحرك والتصرف لمواجهة هذا الخطر، ولتحميل الطرف الاسرائيلي المسؤولية كاملة عما آلت اليه مسيرة السلام.

والواقع ان اسرائيل بما تقوم به من افعال تهدف الى تغيير معالم القدس العربية، ومحاولة فصلها عن بقية الضفة الغربية، فضلا عن الاستمرار في اغتصاب الحقوق، إنما تتحدى الفلسطينيين وتتحدى العرب جميعا والمسلمين في جميع انحاء الارض، مثلما تتحدى الرأي العام العالمي النزيه الذي يدرك الابعاد الحقيقية للمشاكل التي تثيرها اسرائيل لتقويض دعائم السلام.

والذي يعطي قرارات وزراء الخارجية العرب اهميتها هو شمولها وواقعيتها، فاذا اجمع العرب على مقاطعة اسرائيل ووقف عمليات التطبيع حتى تعود الى الطريق الصحيح للسلام، والالتزام باتفاقات اوسلو التي تجاهلها بنيامين نتنياهو تماما وعمل على تقويضها عن طريق لجراءات عملية تجعل هذه الاتفاقات كأن لم تكن. ان هذا الموقف الاسرائيلي الصارخ يجب ان يقابله بالفعل موقف عربي بنفس الوضوح، موقف موحد تواجه به جميع الدول العربية العدوان الاسرائيلي الجديد على المدينة المقدسة.

ان الاجماع العربي، الذي لا يستثنى منه احد ولا يُعفى من مسؤولية تبعاته واعبائه احد، اصبح ضرورة ملحة لمواجهة عدوان صارخ لا يقيم اعتبارا لأي حقوق او مبادئ، وفي السياسة ينجح الاتجاه الذي يصدر قراراته وفقا للممكن، بحيث يتوفر لدى كل الدول المشاركة في اصدار القرار القدرة على تنفيذه، وكلما كانت هذه القدرة عامة وشاملة، احرز القرار النجاح المرجو منه، ولحدث تأثيره المطلوب، ومن هنا فان التزاما عربيا جماعيا بوقف التطبيع مع اسرائيل من شأنه ان يعطي لذلك التأثير زخما اكبر.

ففي الحرب، كما في السلم، على جميع الاطراف ان تتحمل نفس الاعباء وباختيار كامل، خصوصا ان العرب يواجهون عدوا مخاتلا يتلمس الثغرات بين الصف العربي ويعمل على توسيعها واثارة الفرقة بين عناصره.

والمعركة مع الحكم الاسرائيلي للتطرف طويلة، وما لم يسقط الاسرائيليون هذه الحكومة المعادية للسلام في اقرب وقت، فان الموقف العربي الذي اسفرت عنه قرارات الجامعة العربية الاخيرة سيكون اكثر صلابة ولن يخرج فيه احد عن الاجماع العربي وسيصل الى تلك الوحدة الصلبة المتماسكة التي تواجه في الحقيقة مرحلة مصيرية في التاريخ العربي الحديث.

لا شك ان قرارات الجامعة العربية الاخيرة قد احرجت العصبة المتطرفة التي تحكم اسرائيل، وقد بينت للعالم اجمع ان الدول العربية ما تزال تملك اوراق ضغط فعالة ومؤثرة في معركة السلام، واذا ظهرت ثغرة هنا او هناك، فانها لن تلبث ان تسد اذا استمر الموقف الاسرائيلي المتعنت حتى يستقر ميزان العدل ويقوم سلام حقيقي في المنطقة.

«الشرق الأوسط»

* * *

البيان العربي والمأزق الإسرائيلي

● ما أسفر عنه مؤتمر القاهرة الأخير لم يغلق الباب نهائياً في وجه المفاوضات بين العرب والإسرائيليين

بيان مؤتمر وزراء الخارجية العرب، مؤشر قوي على ان الدول العربية بلجمعها، تعتبر ان عملية السلام في حال النزع الأخير، وهذا يعكس الجو المظلم الذي يحيط بعملية السلام في هذه الفترة. لكن يبقى هذا البيان، مجرد رمز سياسي اكثر منه موقفا متشددا. والسبب ان هذا البيان، لا يؤثر على دولتين مهمتين وقعتا اتفاقيتي سلام مع اسرائيل وهما مصر والاردن، وقد وقعت كل منهما بمفردها اتفاقية السلام المناسب لها مع اسرائيل. وليس من المحتمل ان يؤثر بيان القاهرة على الاتفاقيات التي وقعها الفلسطينيون في اوسلو وما اسفرت عنه من انسحابات منقوصة. مع ضرورة الاعتراف بأن أوسلو نسف كل اسس مؤتمر مدريد، الذي دعا اليه وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر الذي كان يدعو الى تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338، أي الارض، كل الارض المحتلة، مقابل السلام.

الآن، بيان القاهرة، يؤثر فقط على الدول التي تسعى الى مجرد تطبيع علاقاتها مع اسرائيل، بعد ان وقعت مصر والاردن والفلسطينيون اتفاقيات سلام. وقد أظهر ذلك ان وزراء الخارجية العرب، رغم تشددهم وتهديداتهم، لا سيما تهديدات وزير خارجية لبنان فارس بويز بتحويل جنوب لبنان الى «فيتنام عربية»! (وهو لم يزر الجنوب حتى الآن)، اضطروا الى التزام الواقعية، لانهم غير قادرين على توقيف كل ما تتضمنه اتفاقيات السلام المصرية ـ الاردنية ـ الاسرائيلية، فهاتان الدولتان، ستحافظان على نسبة معينة من الاتصالات مع اسرائيل، ثم انه في اليوم نفسه الذي صدر فيه بيان القاهرة، ارسل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، رسالة الى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، يدعوه فيها الى ضرورة العودة الى الاتصالات والمفاوضات. هذا يعني ان البيان، حرم اسرائيل من لجراء اتصالات مع اغلب الدول العربية، وحدد اتصالاتها بالأمور الاساسية مع مصر والاردن والفلسطينيين. وهذا يعني من ناحية اخرى، ان مصر التي تحاول منذ مدة اعادة حصر تطوير العلاقات العربية ـ الاسرائيلية بها، لم تحقق النجاح الحاسم الذي ترغبه، اذ ظل الاردن مستثنى مثلها من قطع كافة الاتصالات مع اسرائيل، ثم ان اسهم الاردن في اسرائيل وفي الولايات المتحدة ترتفع بنسبة مهمة على الاسهم المصرية في الدولتين، والملك حسين الموجود في واشنطن، لا بد ان يتسلح ببيان القاهرة في محادثاته مع الرئيس كلينتون.

اما المقاطعة الاقتصادية التي دعا اليها البيان، فهي غير مهمة، فمستوى التعاطي الاقتصادي بين العرب والاسرائيليين ليس بالشيء المميز، لذلك فهذه المقاطعة لا معنى لها في المفهوم الاقتصادي، بل تبقى قراراً سياسيا رمزيا.

الآن، بسبب الغضب الشعبي العربي، قد يقدم المسؤولون العرب على وقف الاتصالات العلنية مع اسرائيل، لكن ستبقى هناك اتصالات قائمة، خلف الكواليس. ثم، في مؤتمر القاهرة، يمكن ان يكون العرب قد مهدوا لعودة شيمون بيريز الى الحكومة، اذ لم يستبعد نتنياهو تشكيل حكومة ائتلافية للخروج من المأزق، وهذا ما يعمل عليه بيريز منذ مدة، من خلال الاتصالات اليومية القائمة بينه وبين نتنياهو.

هدى الحسيني

* * *

تصنيع كتب الملل

● لم يحقق الكتاب الاكاديمي العربي أي نجاح بعيدا عن بيئة المؤلف الاكاديمية المحدودة

أثمر الاسبوع الثقافي للجامعات السعودية في الجامعات السورية عن انطلاقة جديدة للانتاج العلمي والاكاديمي المتبادل. وأبرز جوانب تلك الانطلاقة رفع الغبار عن الكتب الاكاديمية المتقوقعة في بيئة جامعية محدودة جدا. وليس الأمر مقتصرا على الجامعات السعودية او السورية، وانما هي حالة مرضية اصابت الكتاب العربي بشكل عام والكتاب الاكاديمي بشكل خاص.

وهذه الحالة المرضية التي اصابت الكتاب العربي جعلت توزيعه لا يتجاوز حدود مدينة المؤلف او جامعته. واذا كان الاستاذ صاحب نفوذ علمي وغيره اصبح هذا الكتاب احد المقررات، وبذلك يتم ترويجه اجباريا على الطلاب على غرار المقررات الاجبارية التي لا يستطيع الطالب الهروب منها.

استطاعت البعثة السعودية برئاسة وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري تطوير مفهوم الاسابيع الثقافية أبعد من عملية المحاضرات وتبادل الكلمات وقص الاشرطة لافتتاح المعارض. استطاعت بكل بساطة ان تقدم الكتب السعودية التي شاركت بها في الاسبوع الثقافي هدية للأشقاء في سورية. وهذا يجعل الكتاب السعودي في ايد عربية اخرى تستطيع ان تناقش وتبادل الرأي حتى يرقى الكتاب الاكاديمي الى المستوى المطلوب والمرجو منه. ولو استمرت دورة الاسابيع الثقافية وانتشرت الكتب الاكاديمية العربية بعيدا عن جشع شركات التوزيع واستغلالها او الصورة النمطية السيئة عن القراءة في عالمنا العربي وأميته المزمنة، لتقدمت المعرفة واصبح الكتاب الاكاديمي الجيد هو المقرر على الطلاب في عالمنا العربي، ويصبح التنافس على الجودة هو الهم بين الاكاديميين، بدلا من التركيز على كتيبات وكتب الترقيات فقط.

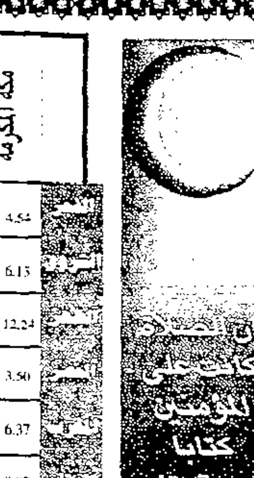
وعلى سبيل المثال حول طبيعة الكتب المتوافرة للطلاب العرب، فقد شاركت في دراسة مع مجموعة من الزملاء في جامعة الملك سعود في الرياض حول الكتاب الاعلامي في العالم العربي، اتضح لنا ان الكتاب العربي لا يرقى لاعداد طالب الاعلام في ظل المتغيرات الحديثة على الساحة الاعلامية، ناهيك عن غياب واضح للكتب العربية عن الاعلام الاسرائيلي الذي نصفه دائما بالتفوق او بالسيطرة على الساحة الاعلامية العالمية.

وتداول الكتاب الاكاديمي بالقراءة والمراجعة والنقد والتحليل في اكثر من بيئة عربية سيرقى بصناعة الكتاب الاكاديمي. ولعل هذا الاجراء يطور الكتاب الاكاديمي ويسهل قبوله على النفس.

فالمؤلف كما قال تشارلز دي سكوندات عام 1721 هو ذلك الاحمق الذي لم يكتف بنشر الملل على من حوله ـ هم هنا الطلاب ـ بل يصر على نشر الملل بين الاجيال المقبلة.

فهد الطياش

قرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ الحج / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.54	4.51	4.03	4.23	4.16	4.26	4.43	4.55	4.17	4.55	4.04	3.55	4.38	4.43	4.01	4.20	6.11	4.05	5.38	5.04	5.44	5.14	5.35	6.23	5.31	4.49	4.58	5.18	4.33	4.58	5.32	5.03	5.19
[illegible]	6.13	6.13	5.25	5.44	5.44	5.56	6.12	6.04	5.37	6.15	5.30	5.25	5.58	5.53	5.21	5.50	7.44	5.30	7.07	6.34	7.25	6.50	7.14	7.55	7.12	6.29	6.37	6.58	6.09	6.36	7.11	6.36	6.50
[illegible]	12.24	12.25	11.44	11.57	11.59	11.54	12.36	12.30	11.52	12.34	11.42	11.44	12.15	12.20	11.39	12.14	2.09	11.52	1.30	1.05	1.56	1.15	1.47	2.20	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.15	1.45	1.01	1.13
[illegible]	3.50	3.53	3.17	3.25	3.30	3.13	4.05	3.58	3.23	4.02	3.12	3.11	3.50	3.21	3.12	3.57	5.44	3.25	5.05	4.38	5.30	4.50	5.21	5.55	5.15	4.34	4.45	5.04	4.22	4.46	5.19	4.36	4.48
[illegible]	6.37	6.39	6.01	6.11	6.14	6.06	6.53	6.44	6.07	6.42	5.55	5.55	6.27	6.24	5.57	6.27	8.32	6.10	7.51	7.37	8.25	7.38	8.19	8.42	8.07	7.28	7.44	8.10	7.35	7.51	8.18	7.23	7.35
[illegible]	8.07	8.09	7.18	7.41	7.33	7.13	8.19	8.11	7.25	8.12	7.25	7.25	7.52	7.24	7.17	7.47	10.00	7.31	9.51	9.07	9.59	9.08	9.52	10.09	9.42	9.02	9.17	9.34	9.05	9.23	9.51	8.51	9.00

وما ينطق عن الهوى

«كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا»

أخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة والعسكري في الأمثال عن أنس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته»

د. التركي: المبادرة امتداد لاهتمام السعودية بالإسلام والمسلمين

الملك فهد يستضيف 1000 حاج شيشاني على نفقته العام الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باستضافة 1000 حاج من المسلمين الشيشان لأداء فريضة حج هذا العام 1417هـ على نفقته الخاصة.

ووصف الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي هذه المبادرة من الملك فهد بانها من السنن الحسنة التي ما فتئ يقوم بها ابتغاء رضوان الله تعالى، ومأثرة من مآثره العديدة في رعاية المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وامتدادا للمواقف المشرفة والجليلة التي يقفها لمساعدة مسلمي الشيشان.

واكد ان اهتمام الملك فهد بمسلمي الشيشان يأتي انطلاقا من حرصه على كل ما من شأنه تخفيف وطأة المعاناة الأليمة التي تعرض لها شعب الشيشان المسلم وتنفيساً لما حل به من كرب، موردا في هذا الصدد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة».

واشار وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الى عظم ما تبذله المملكة من جهود جليلة في التضامن الاسلامي، وما تحتله من مكانة مرموقة على صعيد العالم الاسلامي بصفتها مهبط الرسالة السماوية السمحة ومقر الحرمين الشريفين. وكانت لذلك سباقة الى كل عمل اسلامي نافع للأمة الاسلامية، مسخرة كل امكاناتها لخدمة الاسلام والمسلمين.

وذكر الوزير التركي ان مبادرات خادم الحرمين الشريفين الخيرة هي تواصل للسياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومة المملكة العربية السعودية تجاه الاسلام والمسلمين في كل مكان من العالم، مؤكدا ان الشعوب الاسلامية جمعاء تقدر هذه المواقف المشرفة لحكومة خادم الحرمين الشريفين.

واشار الى ان وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وبتوجيه من الملك فهد اعدت برنامجا خاصا وحافلا للحجاج الشيشان الذين استضافهم خادم الحرمين الشريفين، ليتمكنوا من اداء نسك حجهم في يسر وأمان واطمئنان.

في افتتاح المجلس التنفيذي لجامعات العالم الإسلامي في الإسماعيلية

دعوة إلى تفعيل دور الجامعات العربية الإسلامية في التنمية الشاملة

الاسماعيلية: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، الى ضرورة تفعيل دور الجامعات وترتيب اولوياتها بحيث تغدو التنمية والعصرنة المستندتان الى المعرفة والقائمتان على العمل، غايتين تنشدهما كل دولة، وتعمل الامة مجتمعة متعاضدة لتحقيقهما.

وقال في كلمة له القاها اليوم في افتتاح اشغال المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي بمقر جامعة القناة في مدينة الاسماعيلية، ان بلوغ هذا الهدف يتطلب منا جميعا تخطيطا محكماً وارادة ثابتة ومجهودا للتنفيذ والبناء، بحيث نوفر لجامعاتنا ومعاهد التعليم العالي في بلداننا كل مقومات السبق. ونزودها بجميع الوسائل البشرية والمالية لتقوم بدورها الريادي في تنمية الثقافة وتطوير البحث العلمي ونشر المعرفة التقنية من اجل ارساء الاساس المتين لبناء الانسان وترقية المجتمع.

واضاف الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري يقول انه لكي تستطيع جامعاتنا تحقيق هذه الاموال المشروعة المعقودة عليها، لا بد ان نعمل جميعاً على حل المشكلات التي تعانيها والعقبات التي تواجهها، وان نسعى الى تصحيح مساراتها وضبط توجهاتها. وقال ان جامعاتنا تشكو من قلة الاطر التدريسية والادارية ذات المؤهلات العالية، ويشوب منشآتها نقص في المرافق الجامعية الضرورية، وتستشري فيها مشكلة اكتظاظ المدرجات بالطلبة وما يتبعها من انعدام التناسب بين اعداد الاساتذة والطلبة. ودعا الى العمل من اجل ان تتمكن الجامعات العربية الاسلامية من تطوير البحث العلمي والتقني بما يضمن اسهامها في عملية التنمية الشاملة اسهاما مباشرا مؤثراً، مؤكداً على ضرورة التوصل الى حل مرض لاستخدام اللغات الوطنية في التعليم بما يتطلب ذلك من توفير المصطلحات العلمية والتقنية واعداد المراجع اللازمة باللغات الوطنية، حتى لا يظل استخدام اللغات الاجنبية في التدريس، عاملاً من عوامل تدني مستوى التحصيل لدى الطلاب.

دراسة في الفكر السياسي

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (17)

تكتسي هذه الدراسة لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) التي أعدها لفيف من الكتاب والباحثين اهمية سياسية واكاديمية لما يعتريها من حساسية سياسية وفكرية. ومن خلال هذه الدراسة تبدو «حماس» متمسكة بخطها الاستراتيجي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل السبل المشروعة بوصفه محتلا للارض والمقدسات، ويمارس العدوان والقمع ضد الشعب الفلسطيني بكل فظاظة. وتبين هذه الدراسة من خلال استقراء ادبيات «حماس» ورؤيتها الفلسفية للصراع العربي ـ الاسرائيلي وتصريحات قادتها ان الحركة تؤكد ان الاحتلال يولد المقاومة. وان هذه المقاومة تتناسب تناسباً طردياً في عنفها مع عنف الاحتلال الاسرائيلي وان وجودها نتيجة وليس سبباً. وما دام الاحتلال قائماً فان بقاءها ضرورة ملازمة له. وترى «حماس» ان الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية تبيح لأي شعب محتل ان يستخدم كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسه وعن ارضه. وفي ما يلي الحلقة الرابعة من هذه الدراسة.

حماس نجحت في المزاوجة بين الطروحات البراغماتية وتصعيد العمل العسكري

لندن: «الشرق الاوسط»

ان حركة (حماس) بجانب كونها حركة تحرر وطني فهي حركة اسلامية تنظر الى ارض فلسطين كارض «وقف اسلامي على اجيال المسلمين لا يصح التفريط بها او بجزء منها، او التنازل عنها او عن جزء منها»، «فالتفريط في اي جزء من فلسطين تفريط في جزء من الدين»، وبالاستناد الى هذا المبدأ فانها تعارض اي مشاريع سياسية لحل القضية الفلسطينية تتضمن تنازلا عن جزء من أرض فلسطين لاسرائيل، فهذه الاخيرة برأي (حماس) قد قامت بالاعتداء على فلسطين وتشريد اهلها واحتلال ارضهم، ومن هنا فإن مثل هذه المشاريع برأي الحركة اعتراف بشرعية الاحتلال ووجوده وسيصار على ذلك من اخطار على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدول العربية وبجانب هذا الموقف المبدئي فالحركة ترى ان مشروع التسوية المطروح ـ لا يلبي طموحات وآمال الشعب الفلسطيني ولا يعيد له حقوقه المشروعة، ولذا اعتبرت مشروع اوسلو «مؤامرة كبرى تستهدف شعبنا وقضيتنا وأمتنا وتستهدف حاضرنا ومستقبلنا، وهو خدمة جليلة للمشروع الصهيوني واهدافه في التطبيع واختراق المنطقة العربية والتوسع».

وترى (حماس) ان مشروع التسوية في صيغة مدريد المطروحة «لا يلبي شيئاً من السيادة والاستقلال وتقرير المصير والعودة بعد التحرير، بل يقتصر على الحكم الذاتي للسكان فقط»(7).

ثم ان الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والعربي ومنذ حرب الخليج الثانية قد كرست اختلال موازين القوى لصالح اسرائيل، الامر الذي يجعل اي تسوية سلمية في غير صالح الطرف الفلسطيني لأنها تأتي في ظل حالة من التفكك والتمزق الذي يعيشه العالم العربي، الامر الذي دفع الدول الكبرى واسرائيل لتوظيف هذه الحال وفرض تسوية سلمية هي بمثابة تسوية الطرف القوي (اسرائيل) على الطرف الضعيف (الفلسطينيين والعرب)، ومن هنا يقول محمد نزال «اننا ضد الاتفاقات والمفاوضات التي وقعتها م. ت. ف لاننا نعتقد ان ما حدث هو النتيجة الطبيعية لموازين القوى الي ليست لصالحنا وانما لصالح عدونا».

ويلحظ من خلال الدراسة والمتابعة ان موقف (حماس) من التسوية السلمية قد مر بتطورات وانتقالات متعددة، فبعدما كانت الحركة تعارض الحلول السلمية معارضة تتسم بالرفض المبدئي العام، وهو ما يلاحظ في ميثاق الحركة الصادر في 1988/8/18، فقد اوضحت في ادبياتها انها لا ترفض المفاوضات كوسيلة من وسائل العمل السياسي بل انها تنظر الى المفاوضات والمشاريع المطروحة باعتبارها تتضمن تنازلات واستحقاقات تتناقض مع رؤية الحركة مبدئيا وواقعيا سواء على المدى المرحلي ام الاستراتيجي، ومن هنا تأتي مشاركتها في تقديم تصورات تقييمية لاشكالات مسيرة التسوية باطار فيه جزء كبير من التفصيل والتحليل، وهو ما لم يكن قائماً اي السابق حين كانت الحركة ترفض تلك المشاريع والطروحات بلغة عمومية موجزة. وقد تخلل موقف (حماس) من التسوية تطورات اخرى تتمثل في القبول بالحل المرحلي «دون تفريط»، وهو ما يشير اليه محمد نزال بقوله: «نحن مع اي حل مرحلي ولكن دون الاعتراف بالعدو الاسرائيلي او بوجوده او بكيانه، بمعنى اننا لا نعارض اي انسحاب اسرائيلي من اي جزء من فلسطين شريطة عدم الاعتراف باسرائيل، كما لا تعارض (حماس) قيام دولة فلسطينية على اي جزء ينسحب منه العدو كرهاً او طوعاً» (9).

كما ابدت حركة (حماس) كذلك قبولاً بمبدأ الهدنة اذ دعت مثلا للتنصل الى هدنة مع اسرائيل على حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 وهو حل سياسي يستدعي التفاوض والحوار المباشر او غير المباشر (10) ، وفي هذا الصدد لم تكن تصريحات رئيس المكتب السياسي (لحماس) الدكتور موسى ابو مرزوق في شهر ابريل (نيسان) 1994 هي المرة الاولى التي تعلن فيها الحركة استعدادها للتوصل الى اتفاق هدنة مع اسرائيل، اذ كان الشيخ احمد ياسين قد اشار الى ذلك في مقابلات صحافية عدة اضافة الى تصريحات محمد نزال باستعداد الحركة لقبول هدنة مقابل انسحاب اسرائيل من القطاع والضفة كما اوضحنا سابقاً.

وبذلك يتضح ان موقف (حماس) المبدئي من مشاريع التسوية السياسية مع اسرائيل يخضع لعوامل ثلاثة اساسية هي:

1 ـ موقفها الايديولوجي المبدئي العقدي (الاستراتيجي العقدية).

2 ـ مكونات المشروع المطروح ومدى تحقيقه لحقوق الشعب الفلسطيني وفق فهم (حماس) السياسي.

3 ـ الظروف المحلية والاقليمية والدولية التي يطرح في ظلها المشروع.

وفي ضوء ذلك فقد مر موقفها ازاء مبدأ العملية السياسية تجاه القضية الفلسطينية بمراحل اربع هي:

1 ـ مرحلة اعلان الرفض المبدئي للحلول السياسية دون تفصيل.

2 ـ مرحلة اعلان رفض مترتبات اي مشروع او اتفاق سياسي تتضمن التنازل عن اي من حقوق الشعب الفلسطيني.

3 ـ مرحلة اعلان القبول بمبدأ الحل المرحلي ما لم يتضمن التفريط بما يتبقى من حقوق فلسطينية.

4 ـ مرحلة ابداء الاستعداد لقبول مبدأ اعلان الهدنة مع اسرائيل وفق شروط معينة، على الا يعني ذلك الاعتراف السياسي باسرائيل كدولة شرعية على ارض فلسطين.

ب ـ (حماس) ومشاريع التسوية السياسية

يقول يهودا لو كاكس (Yehuda Lukacs)، «انه بالاضافة الى الدم فقد سال حبر كثير منذ ان وجهت الامم المتحدة انظارها للمرة الاولى الى المسألة الفلسطينية» ويضيف «بانه منذ بذلك الحين امكن رصد حجم ضخم من الاقتراحات لحل هذه القضية المعقدة» (11).

وبالرغم من ان النزاع الذي بدأ مع بدايات هذا القرن، قد حفل بالعديد من المداولات التاريخية لجملة من مشاريع الحلول السلمية له، وربما يتصدرها قرار التقسيم رقم 181الذي صدر عن الامم المتحدة في 29 نوفمبر(تشرين الثاني) 1947. الا ان كل ما سبق مؤتمر مدريد (اكتوبر/ تشرين الاول)عام 1991) من مشاريع وخطط للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية كان يدور تحت سقف لم تتخط جديته بحال حالة ابقاء اللاسلم واللاحرب، والتي كانت الحرب الباردة واحدة من اسباب رسوخها الرئيسة، لكن انتهاء الحرب الباردة افرز تطورات ومعطيات دولية هامة لا ينبغي غض الطرف عنها اذ احدث مؤتمر مدريد نقلة نوعية في مسيرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ان المدة الفاصلة بين 1987/12/14 (تاريخ صدور اول بيان للحركة) و1988/8/18 (تاريخ اصدار ميثاق الحركة)، لم تحمل تعديلات هامة على الإطار الذي انتظم من خلاله موقف حركة (حماس) او سياستها تجاه التسوية السلمية خلال البيانات والتصريحات التي سبقت صدور الميثاق مع الاشارة الى ان هذه الفترة لم تكن مؤهلة لتعديلات من هذا النوع.

وقد ركزت بيانات حركة (حماس)، خلال سنواتها الثلاث الاولى على تجديد رفض الحلول السلمية المطروحة، ولا يكاد بيان يخلو من اشارة الى هذا الامر، اما بصفة عامة، وإما برفض مبادرة وإما تحرك سياسي بعينه، ففي البيان الاول تقول الحركة: «ليسمع العالم اجمع بان الشعب الفلسطيني المسلم يرفض كل الحلول الاستسلامية، ويرفض المؤتمر الدولي لان ذلك لا يعيد لشعبنا حقوقه في وطنه وأرضه» (12).

ويأتي البيان رقم 5 وفي معرض استعراض الاهداف المرحلية (الكلية) للحركة ليعيد التاكيد على ذلك ايضا بقوله: «رفض الحلول الاستسلامية، وقطع الخط المنحرف لكمب ديفيد، ورفض مشروع الحكم الذاتي، ورفض فكرة المؤتمر الدولي» (13).

واستمرت بيانات الحركة خلال سنة الانتفاضة الثالثة في تاكيد موقف حركة (حماس) من كل ما يتعلق بالتسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وعبرت بوضوح لم يختلف عما كان عليه الحال خلال عامي الانتفاضة الاول والثاني من خلال رفضها لكل الصيغ التي تتضمن «تنازلات» عن اي بقعة من الارض، او التي تتضمن اي شكل من اشكال الاعتراف بدولة اسرائيل (14).

ويلاحظ ان حركة (حماس) لم تكتف بالرفض المبدئي الذي كانت تعلنه صراحة ازاء مسألة التسويات السياسية المطروحة، وانما حرصت على ان تكون رؤيتها مزيجا من القراءة المبدئية والواقعية للتسويات المطروحة، فالرفض المبدئي لا يتعارض مع تبيان الموقف الواقعي وسرد المبررات المنطقية او العقدية التي تسوغه، ولم يكن هذا التفاعل بين الواقعي والمبدئي واضحاً بهذا الشكل في بدايات ظهورها وتعاطيها السياسي، غير انه تبلور في اطروحاتها بعيد العام الاول من انطلاقها.

وفي اعقاب حرب الخليج الثانية، نشطت جهود التسوية السلمية بشكل ملحوظ، من خلال حملة دبلوماسية اميركية قام خلالها وزير خارجيتها جيمس بيكر بجولات ثمان الى المنطقة، من اجل التمهيد لعقد مؤتمر للسلام في المنطقة يكون نقطة انطلاق للمفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل. وفي 30 اكتوبر 1991 انعقد المؤتمر في باحة قصر الشرق في العاصمة الاسبانية، وكان ايذاناً ببدء مسيرة التسوية السلمية لبناء سلام في الشرق الأوسط والتي اسفرت عن جملة من التغييرات الجوهرية والوقائع الاولية على صعيد النزاع العربي ـ الاسرائيلي، افرزت بدورها اتفاقات ومعاهدات بين اسرائيل من جهة وبين كل من منظمة التحرير الفلسطينية والاردن من جهة ثانية حتى مايو (أيار) 1996.

تبنت حركة (حماس) خلال التحركات التي سبقت مدريد وفي ما تلا ذلك من تطورات موقفها الرافض ايضاً، واستمرت نداءاتها وادبياتها في التعبير عن هذا الموقف، اضافة الى استمرارها بتصعيد الانتفاضة وانطلاق عملها العسكري المنظم بعد ثلاثة شهور من بدء هذه العملية، وعززت بذلك من مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي، اذ شهدت اعوام التسوية والمفاوضات تصعيداً ملحوظاً في عمل (حماس) الانتفاضي والعسكري.

ج ـ (حماس) واتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي

جرى توقيع الاتفاق التاريخي المتفق عليه في اوسلو عاصمة النرويج بين اسرائيل ومنظمة التحرير في حديقة البيت الابيض بواشنطن في 1993/9/13 بحضور مئات الزعماء والسياسيين العالميين.

وكان قد تم التوصل اليه بعد 14 جلسة مفاوضات سرية بين الجانبين تنقلت بين عدة عواصم عالمية، ويعد الاتفاق اولى ثمرات المفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل على قواعد مؤتمر مدريد.

وجاء موقف (حماس) من اتفاق اعلان المبادئ ومترتباته، منسجماً مع سياستها في رفض «الانتقاص من حقوق الشعب الفلسطيني واضفاء الشرعية على الاحتلال والاعتراف بوجوده واحتلاله للارض والانسان الفلسطيني». وقد حملت نداءات (حماس) الثورية على الاتفاق بشدة، وحثت على كشف سلبياته (15).

كما اكدت رفضها لكل مترتبات اتفاق اوسلو من اتفاقات جزئية، كاتفاق باريس الاقتصادي واتفاق تنفيذ المرحلة الاولى من الحكم الذاتي (غزة ـ اريحا اولاً) الذي تم توقيعه في القاهرة بتاريخ 4 مايو 1994، واتفاقات القاهرة وطابا التالية.

وقد واكبت (حماس) كذلك التطورات الجارية على صعيد مسارات التفاوض الاخرى، فاثر الاعلان عن توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية بالاحرف الاولى في عمان بتاريخ 1994/10/17 اصدرت (حماس) بياناً رفضت فيه المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، وعندما شهد وادي عربة التوقيع على المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية اصدرت بياناً اعلنت فيه رفضها للمعاهدة وحذرت من اخطارها.

د ـ سياسات (حماس) في التعامل مع التسوية

من خلال مراجعة ظروف نشأة الحركة، يلحظ ان مشاركتها القيادية في الانتفاضة الفلسطينية الكبرى منذ عام 1987كانت هي المدخل الاساسي لعملها السياسي، وقد اسهم هذا الدور القيادي ـ الاول من نوعه في تاريخ القضية الحديث ـ في تزايد شعبيتها وتأييد الجماهير لها، وأدى في النهاية الى المساعدة في تطوير ادواتها السياسية والاجتماعية، وضمن لها موقفاً مميزاً في المعارضة الفلسطينية، والذي بدأت ملامحه في التبلور مع اواخر السنة الثانية للانتفاضة، لكنه بلغ اوجه وظهر كقوة بارزة ومكافئة لحركة (فتح) مع تقدم سنوات الانتفاضة، ومع شروع منظمة التحرير في المسيرة السلمية والمفاوضات. اذ ادت بداية مسيرة السلام في مدريد الى احداث تغيرات بارزة في الخريطة السياسية للمعارضة الفلسطينية، وظهرت قواسم مشتركة جديدة بين (حماس) وفصائل معارضة من داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية ومن خارجه، حفزت باتجاه امكانية قيام انشطة مشتركة على قواسم مشتركة. ويمكن ان نجمل الموقف العام لحركة (حماس) ومكوناته من التسوية كالتالي

1 ـ بعد توقف الانتفاضة

وتمخض المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عن اتفاقات بدأ تنفيذ جزء منها على ارض الواقع، بدت (حماس) مترددة في مواقفها حيال طبيعة المعركة السياسية التي تخوضها ضد هذه الاتفاقات والمشاريع، الامر الذي افرز اشكالية بين الواقعية والتعاطي مع الاحداث والحقائق السياسية الجديدة من جهة وبين الموقف السياسي المبدئي العام الرافض لتلك المشاريع من جهة اخرى.

2 ـ لم تتمكن الحركة مع حلفائها من التوصل الى برنامج لمواجهة مشروع التسوية حسب توجهاتها المعلنة، او التأثير على طبيعة نتائجه على الارض.

3 ـ حسم الامر بعدم استخدام العنف لمواجهة الطرف الفلسطيني المفاوض وتحريم الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني، وربما هذا ما قصده الدكتور محمود الزهار احد المقربين من حركة (حماس) بقوله: «عندما يتم الضغط علينا فسوف يكون التفريغ باتجاه آخر» (16).

4 ـ المزاوجة بين تصعيد العمل العسكري وضرب العمق الاسرائيلي من جهة وعرض طروحات براغماتية واقعية تكتيكية من جهة اخرى للحيلولة دون الاقتراب بأي حال من الحرب الاهلية، ومن امثلة هذه الطروحات «امكانية اعادة نظر (حماس) في العمل العسكري داخل مناطق الحكم الذاتي في ظل شروط وظروف معينة» (17).

5 ـ بجانب تأكيد (حماس) موقفها الرافض لمسيرة التسوية فقد ابرزت اشكاليات وسلبيات الاتفاقات المبرمة سواء الاشكالات الراهنة او المستقبلية (مسألة المعتقلين والمعتقلات، فرض العقوبات الجماعية، الحصار على منطقة الحكم الذاتي من قبل اسرائيل، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين) (18)، كما ساهمت في بلورة اشكالياتها المستقبلية واكدت اهمية ايجاد الحلول لها.

6 ـ الموازنة بين ضغط الواقع وحساب الامكانات والقدرات المتاحة لحركة (حماس) وموازين القوى القائمة، وبين رؤية الحركة لطبيعة الصراع ومواقفها المبدئية تجاه ذلك.

المراجع

- د. غازي صبارين، الوجيز في القانون الدولي العام، عمان، 1992، ص 79.
- انظر: ابراهيم غوشة، مجلة فلسطين المسلمة، اكتوبر (تشرين الاول) 1992، وكذلك محمد نزال، مجلة فلسطين المسلمة، نوفمبر (تشرين الثاني) 1991.
- محمد نزال، مجلة قضايا دولية، 22 نوفمبر 1993، عدد 203، ومجلة فلسطين المسلمة ابريل 1993.
- انظر: ثانيا من هذا البحث (تحت عنوان اشكال ومضامين واساليب التفاوض لدى حماس).

No. 6700 - Wednesday 2/4/1997 ● 1997/4/2 العـدد 6700 - الأربعـاء

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



BUSINESS & FINANCE

خالد بن محفوظ رئيسا للبنك بعد تحويله إلى شركة مساهمة

البنك الأهلي السعودي يقصر ملكيته على 20 مستثمرا لمدة عامين

جدة: من مجدي وعدو

احتفظ المصرفي ورجل الاعمال السعودي خالد بن محفوظ الذي يشغل حاليا منصب المدير العام في البنك برئاسة مجلس الادارة الجديد للبنك الاهلي التجاري ـ صاحب اكبر ملاءة بين البنوك السعودية ـ بعد المرسوم الملكي الصادر من مجلس الوزراء السعودي بتحويل البنك من شركة تضامنية الى شركة مساهمة سعودية، يساهم في راسمالها عشرون مساهما تقصر الملكية عليهم لمدة عامين. وذلك وفقا لنظام الشركات ونظام مراقبة البنوك السعودي.

ووفق مصدر مسؤول في البنك لن يطرأ بموجب هذا التحول اي تغيير على راسمال البنك الذي يبلغ ستة مليارات ريال والذي سيبقى ثابتا ولن يتغير، الا انه قد تم بيع عدد من اسهم المالكين الحاليين للبنك وهما رجل الاعمال خالد بن محفوظ الذي يملك 4500 مليون ريال وزوجته نائلة كعكي التي تملك 1500 مليون ريال من راس المال لعدد من المساهمين الجدد الذين تحفظ المصدر على ذكر اسمائهم الا انه اشار الى ان عددهم عشرون شخصا.

وينتظر البنك ـ وفق المصدر ـ ان تصدر وزارة التجارة السعودية اسماء المساهمين الجدد التي سبق ورفعت للوزارة وكذلك اسماء اعضاء مجلس الادارة الجدد في البنك الذي سيراسهم خالد بن محفوظ.

وعلق المصدر على القرار الذي وصفه بـ«السعيد» انه سيكون تعزيزا لمكانة وقوة البنك بين البنوك والمصارف الاخرى.

يشار الى انه طبقا لنظام الشركات المساهمة التي اصبح البنك الاهلي اعتبارا من اليوم واحدا منها فانه لن يكون بمقدور المساهمين الجدد بيع او حتى تداول هذه الاسهم الا في ما بينهم وذلك لمدة عامين من تاريخ تملكهم لهذه الاسهم، الامر الذي لن يسمح بدخول اي مساهمين جدد في البنك قبل سنتين من الآن. كما انه بموجب هذا النظام فلن يكون بمقدور المساهمين الجدد الاحتفاظ باسهمهم وعدم بيعها الا اذا ارادوا.

وكان خالد بن محفوظ الذي استقال من البنك اوائل التسعينات لحل مشاكله مع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في النصف الثاني من العام قبل الماضي ليدير البنك وليتملك البنك هو وزوجته بنسبة 75 في المائة له و25 في المائة لزوجته.

وكان البنك الاهلي قد اعلن في اوائل العام الحالي عن نتائج اعماله لـ1996 التي اظهرت النتائج زيادة في صافي ارباحه التي بلغت 915 مليون ريال سعودي بزيادة قدرها 214.3 مليون ريال وبنسبة 30.7 في المائة عما تحقق في عام 1995 والذي وصلت فيه ارباح البنك الى 700 مليون ريال.

وقال خالد سالم بن محفوظ المدير العام ورئيس لجنة الادارة العامة بالبنك الاهلي التجاري في تعليقه على نتائج البنك المالية التي تحققت في العام الماضي انهم يشعرون بالرضى عن النتائج التي تم تحقيقها العام الماضي.

وكان البنك قد قدم العام الماضي خدمات مثل صناديق استثمار جديدة تلبي متطلبات عملاء البنك كما توسع في فتح الاقسام لخدمة السيدات وشبكة الصراف الآلي ونقاط البيع لما يحقق الهدف في توسيع نطاق الخدمات المصرفية الالكترونية. كما ساهم البنك مساهمة فعالة في تمويل المشاريع المتنوعة واحتياجات المؤسسة والشركات في القطاع العام والخاص. يشار الى أن العمالة السعودية في مختلف ادارات البنك قد بلغت في نهاية العام الماضي 60 في المائة.

وكان البنك الاهلي الذي بدأ نشاطه المصرفي كشركة تضامن باسم شركة صالح وعبد العزيز كعكي وسالم بن محفوظ في 1949 وتاسس رسميا في 1953 قد رفع راسماله من 30.2 مليون ريال الى ستة مليارات في 1993.

وتعود قصة بداية البنك الى سالم بن محفوظ وعبد العزيز الكعكي اللذين اسساه كشركة تضامن وانتقلت ملكية البنك بعد وفاتهما الى الورثة ثم اصبحت الشراكة بين ورثة سالم بن محفوظ ونائلة الكعكي، واخيرا انتهت بتملك خالد بن محفوظ الذي اشترى بقية حصص ورثة سالم بن محفوظ

خالد بن محفوظ

لندن خسرت 18 مليار استرليني وفرانكفورت شهدت أكبر انخفاض في يوم واحد

موجة هبوط حاد تجتاح أسواق الأسهم تحت تأثير «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

مثلما كان متوقعا على نطاق واسع، تعرضت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية امس لموجة من الهبوط الحاد مع عودة المستثمرين الى التعاملات بعد عطلة تكبدت اثناءها بورصة «وول ستريت» الاميركية وخلال يومين من التعامل خسائر كبيرة فقد فيها مؤشر داو نحو 300 نقطة او 4.3 في المائة من قيمته.

ومن ناحية اخرى ارتفع سعر الذهب 1.45 دولار للاوقية وسط توقعات بان تشهد سوق المعادن النفيسة دعما قويا من جانب المستثمرين الذين يبحثون عن ملاذ بعيدا عن الاسواق المضطربة في مجالات اخرى. وشهدت سوق السندات الاوروبية تراجعا متاثرة بالاتجاه العام لاسواق السندات العالمية في حين تراجع الدولار بعض الشيء مع عودة المستثمرين من العطلة في حالة من التوتر بسبب هبوط اسهم وول ستريت.

فقد انخفض اسعار الاسهم في بورصات لندن وباريس وفرانكفورت باكثر من 2 في المائة في التعاملات وسط تساؤلات في اوساط المستثمرين عما اذا كان هذا الهبوط هو بداية الانحسار المتوقع منذ فترة طويلة للموجة الصعودية التي شهدتها اسواق الاسهم في الاسابيع الماضية.

وكان مؤشر داو جونز في بورصة «وول ستريت» قد انخفض بنحو 157 نقطة الليلة قبل الماضية بعد تراجعه 140 نقطة يوم الخميس الماضي، مع تهافت المستثمرين على البيع بسبب المخاوف من رفع اسعار الفائدة على القروض طويلة الاجل وانخفاض عائدات الشركات نتيجة لذلك.

وفقدت اسعار الاسهم في بورصة لندن مع افتتاح التعاملات نحو 18 مليار جنيه استرليني حيث تجاوز انخفاض مؤشر فاينانشيال تايمز 100 نقطة وبلغ في فترة من فترات التعامل 130 نقطة.

الا ان متعاملين ذكروا انهم يرصدون بعض الدعم من الآمال في ان تبتعد بورصة لندن عن الارتباط بالبورصة الاميركية. قال احد المتعاملين «هذا سيكون اختبارا لمدى انفصال البورصتين. اذ يتعين ان ناخذ في الاعتبار التقييم الاكثر اعتدالا للأسهم في لندن».

وبالفعل عوضت اسعار الاسهم البريطانية جزءا من خسائرها في وقت لاحق من التعاملات المسائية ليصل مقدار هبوط المؤشر الى 74 نقطة.

وفي بورصة فرانكفورت انهت الاسهم الالمانية معاملات امس مسجلة اكبر خسائر في يوم واحد منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وواحدا من اكبر عشر خسائر في تاريخها. واغلق مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما على 3295.93 نقطة بانخفاض 133.12 نقطة او ما يوازي 3.88 في المائة. وشمل الهبوط معظم الاسهم. وقال المحللون ان مستوى الدعم الفني التالي لداكس هو 3080 نقطة.

وفي باريس تراجعت الاسهم اكثر من 2.5 بالمائة مع توقع المستثمرين اتساع نطاق الخسائر. وشهدت بعض بورصات اوروبا الاصغر حجما انخفاضات فاقت البورصات الكبيرة فتراجعت الاسهم في بورصتي امستردام وستوكهولم بنسبة 4 في المائة. وفي بورصة ميلانو نزل مؤشر الاسهم الايطالية الممتازة 1.94 في المائة. وانخفضت الاسهم السويسرية حوالي 3 في المائة عند الفتح ووصل مؤشر الاسهم الممتازة في البورصة الى 4520 نقطة بانخفاض 138 نقطة. وفي مدريد فتحت الاسهم على هبوط ونزل المؤشر العام لبورصة على انخفاض 6.94 نقطة او ما يوازي 1.47 في المائة. ونزلت الاسهم الدنماركية حوالي 2 في المائة ووصل مؤشر البورصة الى 151.46 نقطة بانخفاض 3.12 نقطة.

تلقى عروضا عالية أبرزها من هيئة الأمم المتحدة

الأمير سلطان يفتتح اليوم أول مصنع سعودي لإنتاج العربات المدرعة

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية اليوم الاربعاء اول مصنع على مستوى العالم العربي لانتاج العربات المدرعة العسكرية. وسيبدأ المصنع الذي صمم لانتاج المدرعات العسكرية السعودية ويملكه مستثمر ومخترع سعودي، الانتاج الرسمي اليوم باشراف مباشر من وزارة الدفاع والطيران السعودية.

وقال عبد الله عثمان الفارس رئيس ومالك المصنع ان المصنع جاء نتيجة حلم وطني خالص قابله دعم لا محدود من قبل الحكومة السعودية ويعد الاول من نوعه عربياً يملكه القطاع الخاص، مشيراً الى ان المصنع ينتج العربة السعودية المدرعة التي تحمل (القارس 8 × 8) كاسم مؤقت لها.

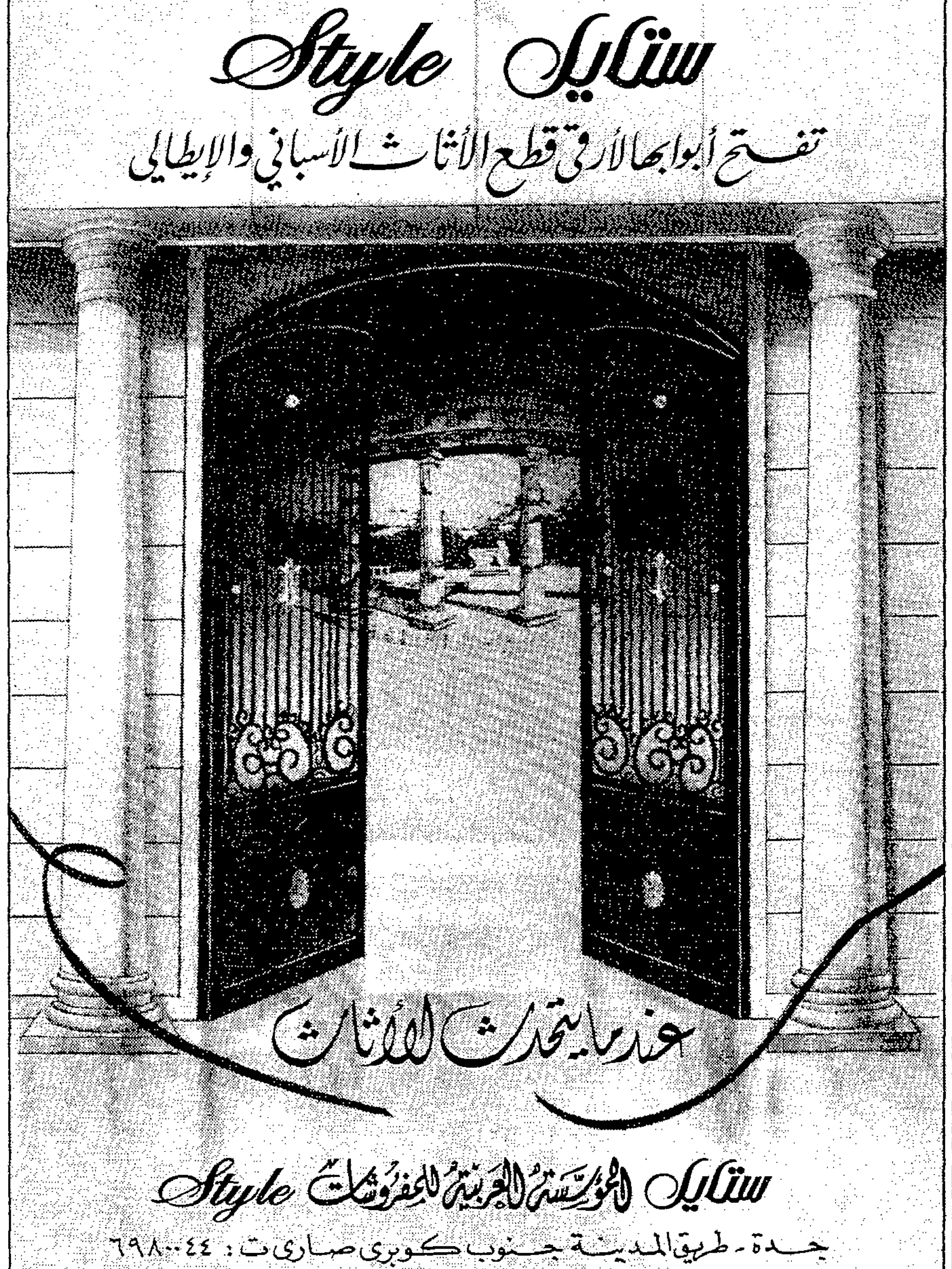
واوضح ان العربات العسكرية تتكون من ثلاثة اقسام: حركية، وحماية، وهندسة بشرية. وقد بدانا عام 1403 هـ بعمل اول عربة وكان تركيزنا على الناحية الحركية، وأمر الامير سلطان عام 1405 بتجربة العربة في حفر الباطن حيث نجحت في تجربة الحركية، ثم امر الامير سلطان بدعم المشروع وعمد المؤسسة العامة للصناعات الحربية بالوقوف معي لتكملة المشروع فدخلت المؤسسة برئاسة الفريق محمد الفهد الفيصل فكانت الوسيط والمعين والداعم والمستشار، وخلال الاعوام من 1406 الى 1410 انجزنا النموذج الثاني الذي توفرت فيه بنجاح الحركة والحماية، وفي أعقاب حرب الخليج الثانية امر الامير سلطان بمباشرة المرحلة الاولى من بناء المرحلة الاولى من مصنع المدرعات، وتم عمل النموذج الثالث الذي اكتملت فيه الاقسام الثلاثة التي تتكون منها العربات العسكرية.

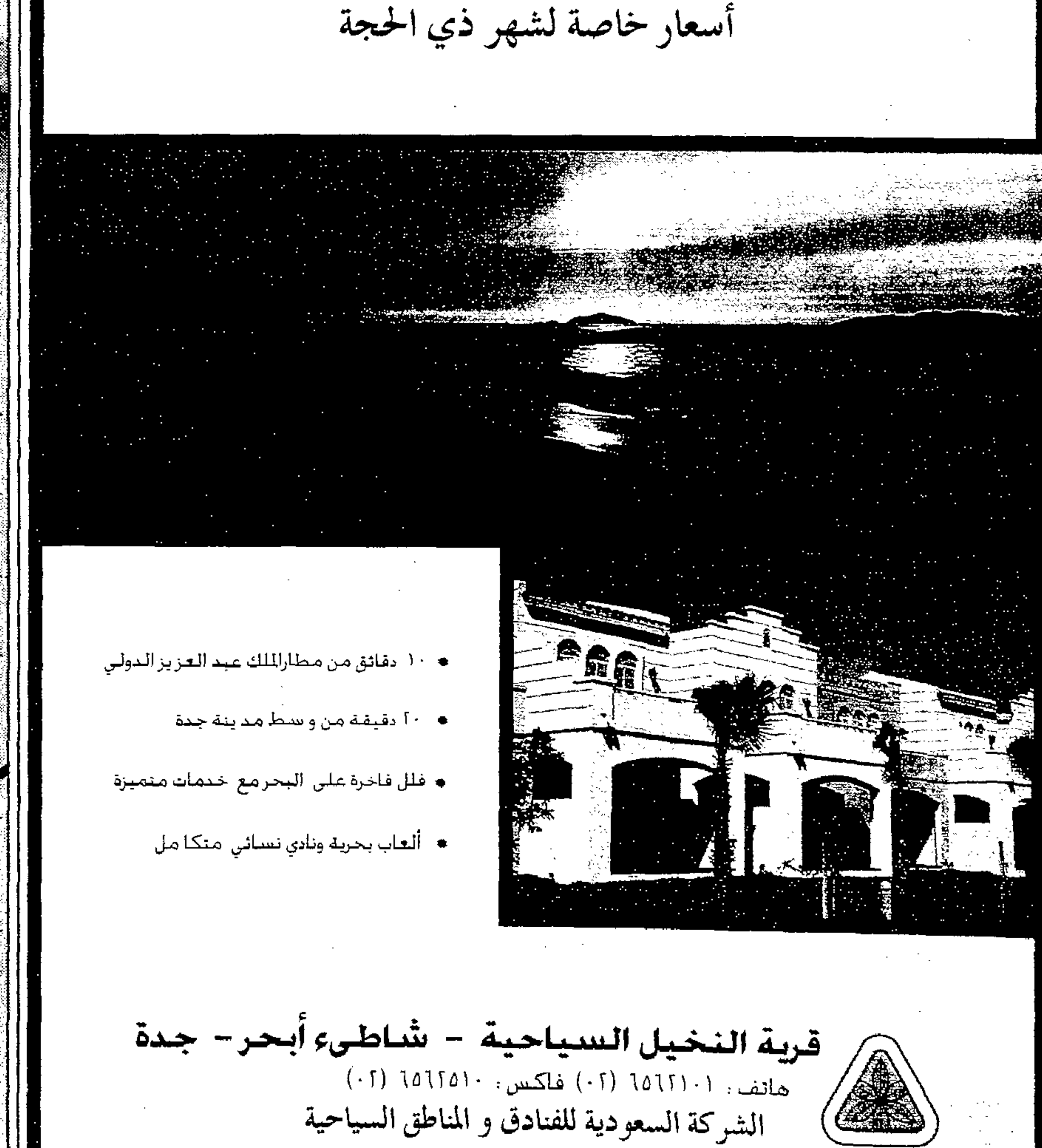
واكد ان جميع حقوق المعرفة وبراءات الاختراع لمشروع العربة ملك للسعودية، بالاضافة الى تخطيط المصنع ووضعه بهذه الصورة لم تشارك فيه اية جهة او طرف خارجي، كما ان نسبة السعودة بالمصنع في المراتب العليا او الدنيا قد وصلت الى 80 في المائة وهم من خريجي جامعات وكليات تقنية ومعاهد متخصصة. وكشف الفارس بان مصنعه الذي سيخصص انتاجه للجيش السعودي تلقى عروضا لشراء العربة السعودية من خارج السعودية خاصة من هيئة الامم المتحدة على اعتبار ان عربتنا جيدة للصحراء والجبال والجليد وجميع التضاريس، كما ان العربة المنتجة من المصنع صالحة لمناخات تكون درجة الحرارة فيها من 50 تحت الصفر الى 65 درجة مئوية. مشيراً الى ان العروض الخارجية لم يبت فيها حتى يقر مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية ذلك، مشدداً على انه يفضل تجربتها في الجيش السعودي اولاً حتى تظهر للعالم بالمظهر المشرف لبلدنا وذلك قد يستغرق عدة سنوات.

وحول تكلفة تطوير العربة من هذا النوع اوضح عبد الله عثمان الفارس بانه بالقياس مع الصناعات المماثلة فإن تكلفتها تتراوح ما بين 2 ـ 3 مليارات ريال عالمياً مؤكداً على ان جميع الصعوبات التي واجهته لانتاج هذه العربة المدرعة تلاشت امام تشجيع الدولة والمسؤولين والمواطنين.

وعن بدايات المشروع قال المستثمر السعودي ومخترع العربة السعودية المدرعة بان البداية كانت في ورشة لصناعة بعض القطع لصالح شركات ومصانع داخل المنطقة الشرقية، ثم تطورت الى صناعة صناديق الشاحنات (تريلات)، ثم توجهنا الى صناعة «الهيدروليك» للشاحنات والقاطرات الناقلة للمواد البترولية والكبريتية والكيماوية وغيرها، ثم على مدى 18 شهرا اجريت دراسات تطلبت العديد من الرحلات الى الخارج حتى تكونت فكرة الانتاج العسكري وقدمت نموذجا مبسطا لعربة عسكرية في اول معرض للصناعات الوطنية عام 1402هـ، ومن هنا بدأ العمل يأخذ مجراه التطبيقي.

وحول انظمة الاتصالات المستخدمة بالعربة قال الفارس بان الراديو وانظمة الاتصالات ستكون من انتاج شركة الالكترونيات المتقدمة السعودية ويذكر ان العربة السعودية الجديدة (الفارس 8 × 8) تتميز بانها عربة ناقلة جنود وقتالية برمائية، ويبلغ وزنها 16 طنا وقوتها 450 حصانا، ولها 8 عجلات، وتعمل بنظام التعليق الهايدروليكي، وتتسع لـ 14 فردا اضافة الى القائد والمساعد، كما تتميز بامكانية تغيير كامل المحرك خلال 15 دقيقة، وتبلغ سرعتها 90 كيلومتراً في الساعة، كما تبلغ سرعتها في الماء 8 عقد اي 10 كيلومترات في الساعة، ويعمل محركها بالتهوية وانظمة عالية الدقة بدون ماء، وتتميز المدرعة السعودية بقدرة فائقة على المناورة، وتعتبر في هذا المجال متفوقة على مثيلاتها في العالم.





تبدأ الانتاج الشهر المقبل

تأسيس شركة سعودية. مصرية لإنتاج البطانيات والسجاد

جدة: من مجدي وعدو

اعلنت مجموعة من رجال الاعمال السعوديين ومسؤولين في شركة المنوفية للبطاطين، وهي شركة مساهمة مصرية، عن تأسيس الشركة العربية للغزل والمنسوجات والبطاطين، ذات المسؤولية المحدودة، لانتاج البطانيات والسجاد.

وقال محمد المطبقاني رئيس مجلس ادارة شركة المدينة للاستثمارات الصناعية ان الشركة الجديدة التي يبلغ رأسمالها 20 مليون ريال وتصل تكلفتها الاستثمارية الى نحو 43 مليون ريال ستكون احدى الشركات التابعة لشركة المدينة.

وكانت شركة المدينة للاستثمارات الصناعية قد اتفقت في وقت سابق من العام الماضي مع شركة المنوفية للبطاطين وغزل الصوف المصرية وعدد من الشركات الاخرى على انشاء مجمع صناعي في المنطقة الشرقية من السعودية لانتاج البطانيات بنوعيها الجاكارد والمنك وسجادة الصلاة والزينة بنوعيها المنسوج والمطبوع.

واشار المطبقاني الى ان المجمع الذي يتكون من خطوط انتاج متعددة والذي تكلف حوالي 50 مليون ريال سيبدأ انتاجه خلال شهر من الآن، فيما ستبدأ الخطوط الاخرى العمل خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

وتتراوح حصة شركة المدينة للاستثمارات في المجمع الصناعي بين 47 و 50 في المائة بينما تصل حصة الشريك المصري 25 في المائة. وتتوزع الحصة الباقية بين عدد من رجال الاعمال السعوديين.

وستكون شركة المنوفية للبطاطين وغزل الصوف المصرية التي يبلغ راسمالها 45 مليون ريال مسؤولة عن الادارة الفنية وتدريب الكوادر السعودية.

وذكر مدير رئيس مجلس ادارة شركة المدينة للاستثمارات الصناعية ان المجمع المزمع تشغيله قريبا سينتج مابين 650 ـ 700 الف بطانية و 2.400 مليون سجادة صلاة سنويا لآن المعدات المستخدمة في المشروع قادرة علي انتاج اكثر من منتج في وقت واحد.

ويذكر ان شركة المدينة للاستثمارات الصناعية شركة سعودية مساهمة يبلغ راسمالها 100 مليون ريال سعودي فيما تبلغ القيمة الاسمية لأسهم الشركة مائة ريال.

لجنة التطوير الاستشارية في أبوظبي تدرس عددا من المشروعات الجديدة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة الاستشارية العليا للتطوير في امارة ابوظبي اجتماع عمل لها برئاسة الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي ورئيس اللجنة.

وقد تم في الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتصلة بالمشروعات الاقتصادية والتجارية والانسانية المختلفة في امارة ابوظبي.

وناقشت اللجنة السبل الكفيلة لتشجيع المستثمرين ورجال الأعمال المواطنين والاستفادة من افكارهم وتوفير المناخ الاقتصادي الملائم للاستثمار المحلي والأجنبي ودعم التنمية الاقتصادية الشاملة والنهضة الحضارية في امارة ابوظبي.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة العليا للتطوير في ابوظبي تعتبر الاطار الذي يتم من خلاله تنسيق العمل بين مختلف الدوائر الحكومية المسؤولة عن عملية التنمية في الامارة.

وتتولى هذه اللجنة بشكل خاص دراسة خطط لبناء عدد من الصناعات التحويلية وانشاء مناطق صناعية متخصصة وتخصيص بعض المرافق والمؤسسات المملوكة للحكومة.

مزارع اندونيسي في حقل لانتاج الفلفل يعاين احدى الاشجار في قرية بالقرب من مدينة ايرجيجاس، ويستخدم المزارعون الاندونيسيون مصنعا جرى تمويله من قبل الولايات المتحدة لانتاج محصول انظف من الفلفل الأبيض. ويأمل المزارعون أن يبدد استخدامهم لهذا المصنع المخاوف حيال تلوث انتاجهم من الفلفل الذي اشتهرت به جزيرة بانقكا منذ عدة قرون.

27 أبريل الحالي موعد افتتاح معرض أبوظبي الدولي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الشركات التي اكدت حجزها في معرض ابوظبي الدولي «ايبف 97» الذي يقام مرة كل عامين 500 شركة من 25 دولة.

ويضم المعرض جناحاً كبيراً للمملكة العربية السعودية واجنحة لدول مجلس التعاون الأخرى بالإضافة إلى دول عربية واجنبية اخرى. وسيقام المعرض لمدة أسبوع في الفترة من 27 أبريل (نيسان) وحتى 4 مايو (أيار) وسيضم العديد من المعروضات التي تجد طريقها لأول مرة إلى أسواق الشرق، كما يغطي مساحة كلية تبلغ 25 ألف متر مربع. ويتوقع المنظمون ان يزيد عدد الزائرين عن 100 الف زائر وقد بلغ عدد زوار المعرض منذ ان اقيم للمرة الأولى اي منذ سبع سنوات أكثر من ربع مليون زائر.

ويهدف معرض «ايبف 97» إلى تعزيز الروابط التجارية بين العارضين ورجال الأعمال وصانعي القرار والمسؤولين الحكوميين في الدولة ومنطقة الخليج والوطن العربي بشكل عام بالإضافة إلى التجار القادمين من دول جنوب غرب آسيا وشرق أفريقيا مما يجعل المعرض تظاهرة اقتصادية كبرى وسوقاً شرائية عالمية تتطلب وجود مختلف المنتجات والخدمات.

وقد ارتفعت واردات الإمارات في الفترة من 1975 إلى 1995 بمقدار ثمانية أضعاف من ثلاثة مليارات إلى ثلاثة وعشرين مليار دولار ورغم هذه الزيادة الهائلة إلا أن دولة الإمارات ما زالت تتمتع بفائض تجاري يزيد عن حوالي ملياري دولار سنوياً.

8 ملايين درهم قيمة صفقات في معرض دبي للمجوهرات

دبي: «الشرق الأوسط»

قدر منظمو معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات حجم الصفقات الفورية خلال ايام المعرض الذي اختتم فعالياته امس بحوالي 3 ملايين درهم في حين تم التعاقد على صفقات آجلة بقيمة 5 ملايين درهم.

وقالت اللجنة ان عدد زوار المعرض تجاوزوا 12 الفا بالرغم من موجة الامطار التي اعاقت حركة المرور في بعض المناطق بدولة الامارات.

وقد شارك في المعرض 168 عارضا من 30 دولة من ضمنهم سبعة اجنحة وطنية لكل من قبرص وبلجيكا والمملكة المتحدة وايطاليا واندونيسيا والهند وهونغ كونغ بالاضافة الى عدد كبير من بيوت المجوهرات في الامارات.

واعلن العارضون عن تحقيق نتائج وصفقات جيدة الا ان غالبيتهم اعتذر عن عدم اعلان اية ارقام محددة.

واعلنت شركة «جورجي صابونجيان» اللبنانية التي تصنع علب المجوهرات والمنتجات الخاصة بعرض الذهب عن بيع منتجات بقيمة تجاوزت 100 آلف دولار اميركي. وحققت شركة «ديدي للمجوهرات» من هونغ كونغ صفقة بقيمة 135 الف دولار اميركي، وتصنع الشركة مصوغات ذهبية وماسية، اضافة الى نشاطها في بيع الماي السوليتير.

وحظي معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات باهتمام ودعم بعض المؤسسات والهيئات الدولية المتخصصة مثل «المجلس الاعلى للماس» بمدينة «انتويرب» في بلجيكا و«مجلس الذهب العالمي» من خلال مكتبه الاقليمي في الهند و«مجلس الذهب العالمي ـ فرع اندونيسيا» واتحاد مصنعي المجوهرات في هونغ كونغ.

وشملت المعروضات مجموعات ثمينة من الالماس والذهب والفضة والكهرمان واللؤلؤ والاحجار الكريمة وشبه الكريمة، الى جانب تشكيلة متنوعة من الساعات اليدوية وساعات الحائط والهدايا القيمة، والطرق المختلفة لعرض المجوهرات وتغليفها والادوات المستخدمة في صناعة المجوهرات بالاضافة الى مجموعة من التحف الفضية.

برأسمال قيمته مليار جنيه

الاتفاق على إنشاء مشروع مصري. ألماني. أميركي مشترك لإنتاج الإسمنت

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق رجال اعمال مصريون وشركات المانية واميركية على تنفيذ مشروع لانتاج الاسمنت وتصنيع العبوات الورقية لتعبئة الاسمنت وتاسيس شركة مساهمة مشتركة لتولي اجراءات انشاء المصنعين براسمال مرخص به مليار جنيه وراسمال مصدر 272 مليون جنيه واستثمارات 680 مليونا.

وقال مسؤول بالهيئة المصرية العامة للاستثمار التي وافقت على المشروع ان الطاقة الانتاجية للمشروع الذي يستغرق تنفيذه عامين يتجاوز 400 الف طن سنويا وسيتم طرحها لتغطية الاحتياجات المحلية وتصدير جزء منها للاسواق العربية والافريقية.

وذكر ان حصة الجانب المصري تبلغ نحو 38 مليون جنيه وتوازي 14 في المائة من رأس المال المصدر مقابل 234 مليون جنيه بنسبة 86 في المائة لصالح رجال الاعمال والشركات الالمانية والاميركية.

واضاف ان المشروع يقع على مساحة 4 آلاف متر جنوب طريق الكريمات ـ الزعفران على بعد 4 كيلومترات من النيل بمحافظة بني سويف وانه سيتم استيراد المعدات وتركيبها عقب الانتهاء من الاجراءات الانشائية، مشيرا الى ان المنطقة المجاورة للمصنع غنية بالمواد الخام اللازمة لانتاج الاسمنت ومنها خام الكلينكر.

وتابع قائلا ان الهيئة تدرس حاليا الموافقة على 24 مشروعا منها 18 مشروعا تعمل بنظام الاستثمار الداخلي و6 مشروعات بنظام المناطق الحرة وذلك براسمال يبلغ 900 مليون جنيه موضحا أن المشروعات تشمل جميع الانشطة سواء في المجال الصناعي او الزراعي او السياحي او الخدمي أو التمويلي.

يذكر أن الاستثمارات الالمانية المشتركة في مصر تبلغ 105 مشروعات براسمال ملياري جنيه واستثمارات 5 مليارات جنيه، وان المساهمة الالمانية تبلغ 347 مليون جنيه بنسبة 16 في المائة، وان الاستثمارات تتركز في المجال الصناعي حيث تتجاوز 53 مشروعا صناعيا بروؤس اموال 622 مليون جنيه واستثمارات 1.2 مليار جنيه مقابل 13 مشروعا تعمل بنظام المناطق الحرة رؤوس اموالها مليار جنيه واستثماراتها نحو 3 مليارات جنيه.

المغرب يتوقع ارتفاع الإنتاج السمكي إلى أكثر من مليون طن عام 2000

الرباط: من امينة الوردي

يتوقع المغرب ان يرتفع الانتاج السمكي الى اكثر من مليون طن في عام 2000 وذلك بفضل خطة محكمة للاستغلال المعقلن للثروات السمكية.

وخلال اجتماع عقد اخيرا بين وزير الصيد البحري محمد الساهل ومجموعة من المهنيين تم الكشف عن «الاستراتيجية السمكية» التي سينهجها المغرب في السنوات المقبلة لتطوير وتحديث قطاع الصيد البحري الذي يعتبر من القطاعات المنتجة والتي تساهم في جلب العملة الصعبة الى جانب السياحة وعائدات العمال المغاربة بالخارج.

وتطرق الوزير خلال هذا الاجتماع الى ثلاثة محاور اساسية، تحديث القطاع وتطويره، وتموين وتزويد القطاع بالمعدات وخاصة وحدات التحويل وتقييم الثروات السمكية وذلك لتحسين جودة المنتوج وتنويع تشكيلاته، والرفع من قوته التنافسية لمواجهة تحديات العولمة.

وتجدر الاشارة ان الاسطول المغربي يتكون من 3068 باخرة و12000 مركبة للصيد التقليدي لكن اغلبية السفن لا تملك معدات التبريد وتقنيات حديثة.

ويرى بعض الخبراء ان 1.2 مليار درهم اي 130 مليون دولارا سوف تخصص لتحقيق برنامج انعاش وعصرنة الاسطول لذلك ستتخذ بعض الاجراءات اللازمة كاصدار منشور وزاري يحدد الظروف الملائمة للعصرنة التي تخضع لمقاييس عالمية، واقرارا بالمشاكل التي يواجهها الأسطول البحري، ستقدم الدولة دعما ماليا يقدر بـ 200 مليون درهم لاعادة هيكلة حوالي 500 سفينة. اما في ما يخص تحسين البنية التحية فسيتم تخصيص حوالي 214 مليون درهم لتوسيع وتجديد سبعة موانئ منها ميناء العيون (37 مليون درهم) ميناء اكادير (30 مليون درهم) ميناء طنجة (24.5 مليون درهم)، بالاضافة الى تحسين ظروف المحافظة على الأسماك طرية، وتطوير تقنيات الصيد وتعميم نظام التبريد.

اضف الى هذه الاعمال انه سيتم تخصيص 370 مليون درهم لبناء ميناء جديد بالداخلة بالاقاليم الصحراوية.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان القطاع الخاص سيساهم بمليار درهم في اعداد هذا البرنامج. ويهتم المغرب بهذا القطاع لانه يساهم بـ 55 في المائة من صادرات المواد الغذائية وبـ17 في المائة من مجموعة الصادرات، وكذلك يشغل هذا القطاع في الوقت الراهن حوالي نصف مليون عامل. والجدير بالذكر ان اليابان قدمت للمغرب مساعدة مالية تقدر بـ 400 مليون درهم في اطار التعاون بين البلدين وذلك لبناء 12 قرية للصيد لانعاش الصيد التقليدي، لتاطير الصيادين ولتهيئ التجهيزات والبنيات التحتية.

العساف: الإجراء الجديد لن يترتب عليه أية زيادة في الأجور على أصحاب البضائع

إسناد جميع أعمال تشغيل وصيانة وإدارة الأرصفة والمعدات بالموانئ السعودية للقطاع الخاص

الرياض: من محمد البسام

في اول خطوة نحو تخصيص القطاعات الحكومية، وتحويلها الى القطاع الخاص، اقرت الحكومة السعودية مشروع اسناد جميع اعمال تشغيل وصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة للمؤسسة العامة للموانئ الى القطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري.

وقد تبلغت وزارة المالية بموافقة خادم الحرمين الشريفين على قيام القطاع الخاص بهذا الدور بعد دراسة مستفيضة اعدتها المؤسسة العامة للموانئ، ووزارة المالية والاقتصاد الوطني بالاشتراك مع الجهات الاخرى ذات العلاقة توصلت الى ضوابط تكفل طرح جميع العمليات في منافسة عامة حسب النظام، وتضمن تحقيق عناصر اساسية من ابرزها استمرار ملكية الدولة للموانئ والمنشات، وبقاء دورها الاشرافي في الموانئ، وعدم ترتيب اية زيادة في الاجور على اصحاب البضائع، واعطاء الفرصة للايدي السعودية في التوظيف وتدريبهم على الاعمال الفنية واحلالهم في وظائف العمالة الوافدة، اضافة الى اعطاء حوافز للقطاع الخاص للاستثمار في المعدات الثقيلة اللازمة للتشغيل الفعال للموانئ.

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان عملية الاسناد للقطاع الخاص لن يترتب عليها اية زيادة في الاجور على اصحاب البضائع، موضحاً ان السعودية تمتلك اكبر شبكة للموانئ في الشرق الاوسط حيث تبلغ حصة الموانئ السعودية اكثر من 65 % من مجموعة حركة البضائع في موانئ دول مجلس التعاون.

واشار الدكتور العساف ان موانئ السعودية تتميز بتجهيزاتها المتطورة والمتكاملة لمناولة كافة انواع البضائع، كما انها تضطلع بدور مهم في خدمة الاقتصاد الوطني، حيث ان 95 % من صادرات وواردات السعودية تمر عبر الموانئ.

وأكد ان اسناد جميع عمليات التشغيل والصيانة والادارة في الموانئ السعودية الى القطاع الخاص سيوفر مرونة اكثر لتقديم المزيد من الخدمات بكفاءة عالية بما يواكب الانفتاح التجاري العالمي والمتغيرات السريعة في التجارة البحرية، وبالتالي تشجيع الصادرات الوطنية ودعم تجارة المملكة الخارجية.

ودعا د. العساف المؤسسات والشركات السعودية المتخصصة في هذه الاعمال لتقديم هذه الخدمات عند طرحها في المنافسة العامة، مشيراً الى ان هذه الخطوة تاتي في اطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين بتوفير المزيد من الفرص امام القطاع الخاص للاستثمار في ادارة المرافق العامة.

هذا وقد تضمنت الاهداف العامة والاسس الاستراتيجية لخطة التنمية السادسة (1995 - 2000م) على الاستمرار في تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة على اساس ان لا تقوم الحكومة بأي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدي بواسطة القطاع الخاص.

يذكر ان عدد الارصفة البحرية في الموانئ زاد ست مرات من 31 رصيفا في ثلاث موانئ تجارية عام 1396هـ (1976م) الى 183 رصيفاً في ثمانية موانئ تجارية وصناعية عام 1416 هـ (95 - 1996م)، كما ان تكلفة التشغيل انخفضت من 150 ريالاً للطن عام 1396هـ (1976م) الى اقل من 6 ريالات للطن عام 1416 (95 - 1996م).

وتشير المعلومات الصادرة من المؤسسة العامة للموانئ الى ان الموانئ السعودية اصبحت من العام المالي 1985 - 1986م ولمدة احد عشر عاماً متتالية تغطي مصروفاتها من ايراداتها المباشرة مع تحقيق فائض في الايرادات لخزينة الدولة بلغ مجموعه حتى نهاية العام المالي 95 - 1996م حوالي 9 الاف مليون ريال.

هذا وقد نجحت الموانئ السعودية خلال العقدين الماضيين في مناولة حوالة 1100 مليون طن من البضائع الصادرة والواردة، واصبح 95 % من صادرات وواردات السعودية يمر عبر الموانئ البحرية.

يذكر ان المؤسسة العامة للموانئ حققت ايرادات خلال عام 95 - 1996م قدرها نحو 1.6 مليار ريال.

تجدر الاشارة الى ان المؤسسة العامة للموانئ لم يقتصر دورها على النشاطات التقليدية للموانئ مثل مناولة البضائع، وارشاد السفن، وتوفير الساحات والمستودعات وقنوات الملاحة الآمنة، بل امتد نشاطها لمساندة القطاع الخاص بشكل مباشر عن طريق اسناد ادارة وتشغيل العديد من تجهيزات الموانئ الى شركات سعودية في تجربة رائدة طرقتها المؤسسة العامة للموانئ في وقت مبكر.

من أبرزها معوقات التصدير والمواصفات القياسية

اللجنة الصناعية بغرفة الرياض تشكل لجانا وفرق عمل لدراسة عدد من المواضيع

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة الصناعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض تشكيل 13 لجنة فرعية وفرق عمل، وذلك لتقديم تصور عن موضوع معوقات التصدير وتاثير اتفاقية التجارة الدولية على الصناعة الوطنية، وذلك من واقع ما تم اعداده من مذكرات ودراسات ومرئيات بشانها، اضافة الى الاهتمام بموضوع تطبيق المواصفات القياسية، وبحث فكرة انشاء معهد تدريب وتاهيل مهني في المدينة الصناعية الثانية يتولى ادارته القطاع الخاص، ومراجعة تطبيق النظام المنسق على البنود الجمركية بما يخدم الصناعة والتجارة المحلية، والعلاقة مع الدفاع المدني فيما يخص السلامة الصناعية، وقرارات الاعفاء اضافة الى محطة السكك الحديدية بالرياض، وخدمات البنية التحتية للمدينة الصناعية مثل الغاز، الصرف الصحي، الماء، والكهرباء.ودعا امين عام الغرفة حسين الغول جميع الصناعيين بمنطقة الرياض للتعاون مع زملائهم في اللجنة الصناعية واللجان الفرعية وفرق العمل المنبثقة عنها، بما يخدم النشاط الصناعي بالمنطقة مؤكداً على التلاحم الذي حققته اللجنة مع قطاعها خلال الدورة السابقة وامله باستمرار وتطوير هذا الوضع خلال الدورة الحالية.يذكر ان اللجنة الصناعية يراسها المهندس سعد ابراهيم المعجل.

ارتفاع أرباح إسمنت المغرب إلى 41 مليون درهم

الرباط - رويتر: أعلنت شركة اسمنت المغرب امس الثلاثاء انها سجلت أرباحا صافية بلغت 41 مليون درهم (4.45 مليون دولار) في 1996 ارتفاعا من 1.3 مليون درهم في 1995. وبلغ اجمالي ايرادات الشركة في العام الماضي 792.8 مليون درهم ارتفاعا من 732.7 مليون في العام السابق. وقال سمسار في شركة وفا للاوراق المالية ان قطاع الاسمنت بدا ينشط نتيجة لانخفاض نفقات الاهلاك. واضاف ان استثمارات كبيرة في عامي 1992 و1993 ادت الى زيادة كبيرة في ديون القطاع لكنها ساعدت منذ عام 1995 في تخفيف الضغوط.

مصرف بيروت يصدر سندات بقيمة 50 مليون دولار ويسجل 20% من أسهمه في البورصة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصدر مصرف بيروت سندات بالدولار في الاسواق الدولية بقيمة 50 مليون دولار في الشهر الحالي وسيتولى الاصدار مصرف تجاري بريطاني وستسجل السندات في بورصة لوكسمبورج للاوراق المالية الى ذلك أعلن مصرف بيروت انه سجل 20% من اسهمه في بورصة بيروت ليكون ثالث مصرف مدرج في ردهة التداول بعد «مصرف عودة» و«المصرف اللبناني للتجارة».

وتبلغ قيمة الاسهم لمصرف بيروت التي طرحت للتداول 10 ملايين دولار وسترفع عائداتها رأس مال المصرف الى حوالي 27 مليون دولار.

ومصرف بيروت (رأسماله سعودي - لبناني) واحد من خمسة مصارف تتفاوض مع مؤسسة التمويل الدولية IFC للحصول على قروض تبلغ قيمة الواحد منها 10 الى 15 مليون دولار وستخصص للقروض الاسكانية وللمؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم.

ومصرف بيروت من المصارف السعودية - اللبنانية المساهمة ويشهد نموا سريعا حيث جاء ترتيبه في الرقم 17 من حيث اجمالي الاصول بين 82 مصرفا عاملا في لبنان وهو يملك 11 فرعا ويضيف اليها فرعين كل سنة.

وتجدر الاشارة الى انه يتولى ادارة الاكتتاب في اسهم المصرف مجموعة «ميدل إيست كابيتال جروب».

حقول نفط جزائرية جديدة تبدأ الإنتاج العام الحالي

لندن - رويتر: قالت وكالة اوبك للانباء «اوبكنا» امس الثلاثاء ان الجزائر ستبدا الانتاج من حقول نفط جديدة خلال عام 1997 في اطار خططها لزيادة طاقتها الانتاجية الى مليون برميل يوميا بحلول عام 1999.

ونقلت الوكالة عن عمار مخلوفي وزير الطاقة والتعدين قوله في مقابلة ان الجزائر ستلتزم بحصة لانتاجها داخل اوبك اثناء عملها على زيادة طاقتها الانتاجية الى مستوى مستهدف يتراوح بين 1.1 مليون و1.2 مليون برميل يوميا بحلول نهاية عام 2000 .

وابلغ مخلوفي الوكالة ان الجزائر تجري محادثات مع عدد من الشركات الاجنبية ولكنها لا تعتزم توقيع اي اتفاقيات نفطية جديدة في الوقت الراهن بل تركز على تقييم نتائج العقود الموقعة في الماضي.

ونقلت الوكالة عن مخلوفي قوله ان اكبر الاحتياطيات التي سيبدا الانتاج منها ستديرها شركة اناداركو بتروليوم كورب الاميركية في حين ستقوم شركة اجيب الايطالية وشركة اتلانتيك ريتشفيلد الاميركية بتطوير احتياطيات جديدة تسمح بزيادة انتاج النفط في ظل احترام حصة اوبك. وقال مخلوفي في وقت سابق هذا الشهر ان الطاقة الانتاجية في عام 1997 ستتراوح بين 850 الفا و900 الف برميل يوميا بالمقارنة مع 700 برميل يوميا في الفترة السابقة.

وتبلغ حصة الجزائر في اوبك 750 الف برميل يوميا، وقدر مسح اجرته رويتر انتاج الجزائر بنحو 840 الف برميل يوميا في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقالت الوكالة أن مخلوفي ادلى بهذا الحديث في تونس خلال مؤتمر اقليمي للكهرباء في الاسبوع الماضي.

43 مليون دولار حجم الاستثمار في القطاع

نقل الركاب السياحي في الأردن يعاني المنافسة والكساد ويحقق خسائر عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاني شركات النقل السياحي الاردنية البالغ عددها (3) شركات من المنافسة الحادة بعد الغاء الحكومة امتياز احتكار النقل السياحي التي كانت تقوم به شركة النقليات السياحية الاردنية «جت»، مما ادى الى دخول شركتين جديدتين لسوق النقل السياحي وتراجع اسعار النقل وارباح الشركات التي تعاني من تعثر عملية السلام وحالة عدم الاستقرار في المنطقة.

رئيس مجلس شركة «جت» عدنان المفتي قال لـ «الشرق الاوسط» ان الغاء الحكومة اتفاقية امتياز النقل السياحي مع «جت» وفتح المجال لتاسيس شركات جديدة ورفع الحد الادنى لرؤوس اموال هذه الشركات من قبل وزارة السياحة الى (14.11) مليون دولار وان يتالف اسطول الشركة الواحدة من (50) حافلة حديثة الصنع، ادى الى منح استثمارات جديدة في هذا القطاع بحوالي (43.7) مليون دولار ثمن حافلات جديدة.

واضاف ان عدد الحافلات لدى الشركات الثلاث العاملة في النقل السياحي حالياً يصل الى (270) حافلة حديثة بمواصفات عالمية، وهو عدد يزيد عن حاجة السوق الاردني للقدرة بحوالي (200) حافلة خلال مواسم الذروة التي تبدا في ابريل (نيسان) ، واكتوبر (تشرين الأول)، ونهاية العام من كل سنة.

واكد ان هذا الاستثمار البالغ حوالي (43.7) مليون دولار اصبح غير مجد في هذه الظروف حيث تراجعت حركة النشاط السياحي بسبب اجواء التوتر وتعثر عملية السلام في المنطقة بعد تسلم الليكود السلطة في اسرائيل، وشكل هذا الاستثمار استنزافاً للعملات الصعبة.

واكد المفتي ان هذا الوضع ادى الى تنافس حاد بين الشركات العاملة وتراجعت اسعار النقل السياحي مما انعكس سلباً على ربحية الشركات، كما ادى الى تراجع ثلاث شركات اردنية كانت قد حصلت على رخص للنقل السياحي.

واشار الى ان ارباح شركة «جت» العام الماضي تراجعت 30% مقارنة مع عام 95، وبلغت (0.45) مليون دولار، كما ان الشركة حققت خسائر من عمليات النقل السياحي بمقدار (0.58) مليون دولارتم تعويضها من عمليات ارباح شركة نقل الركاب على الخطوط المنتظمة الخارجية الى كل من دمشق والعراق والقاهرة والسعودية وغيرها والبالغة حوالي (1.5) مليون دولار.

وقال المفتي ان ادارة شركة «جت» دعت الى اجتماع غير عادي للجمعية العمومية في الرابع عشر من الشهر الحالي «نيسان» بهدف رفع رأس المال من (300) الف سهم قيمتها الاسمية (.042) مليون دولار الى (12) مليون سهم قيمتها (17) مليون دولار من خلال رسملة ما قيمته (16.5) مليون دولار من الاحتياطيات الاختيارية والعامة والارباح المدورة لدى الشركة التي تسمح بذلك والتي تصل الى (17.5) مليون دولار.

وبموجب عملية الرسملة ستحصل شركة كهرباء محافظة القدس ومستثمرين من فلسطين على (30%) من الاسهم التي سيتم رسملتها حسب حصتهم في الشركة اي حوالي (3051) مليون سهم، فيما يحصل بنك القاهرة عمان البالغة حصته (33% على حوالي (3.861) مليون سهم، والحكومة الاردنية ممثلة بالمؤسسة الاردنية للاستثمار البالغة حصتها (8.33%) من راس المال على حوالي (975) الف سهم.

توصية من اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة

تكليف وزير النفط الكويتي تقديم تقرير دوري عن اختلاسات ناقلات النفط

الكويت: من فادية الزعبي

اوصت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي في اجتماعها اول من امس بان يتولى وزير النفط ورئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية تقديم تقرير دوري كل ثلاثة اشهر عن تطور الاجراءات الادارية والقضائية المتعلقة باختلاسات ناقلات النفط الى لجنة حماية المال العام في المجلس.

وقال رئيس اللجنة سيد عدنان عبد الصمد ان اللجنة اوصت ايضا بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لحفظ المستندات المتعلقة بالقضية المذكورة لضمان سريتها، وان يقوم اعضاء مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية بابلاغ وزير النفط فورا باية ضغوط مباشرة او غير مباشرة قد يتعرضون لها على ان يقوم الوزير بالتنسيق مع الجهات المعنية باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية اعضاء اللجان الاصلية والفرعية المكلفة الكشف عن التلاعب بالمال العام في شركة ناقلات النفط.

وكانت اللجنة المالية تناقش امس موضوع التهديدات التي تعرض لها رئيس مجلس ادارة شركة الناقلات الكويتية والتي اعلن عنها قبل اشهر في مؤتمر صحافي، وموضوع سحب المكافات المالية التي حصل عليها رئيس مجلس ادارة الشركة وعدد من المسؤولين فيها نظير متابعتهم وكشفهم عن الاختلاسات التي تمت في الشركة وقد تركت اللجنة تقرير تلك المكافاة للمحكمة الادارية التي تم تشكيلها لهذا الغرض.

وناقشت اللجنة امس موضوع ابرام وزارة الدفاع لصفقة الصواريخ البريطانية وقالت ان الوزارة ماضية في ابرام الصفقة رغم التوصية التي اصدرها المجلس في الفصل التشريعي السابق ووافقت عليها الحكومة آنذاك، والتي تقضي بالتريث في اتمام تلك الصفقة، واعادة دراسة تقرير اللجنة الفنية في وزارة الدفاع بهذا الشان، ومقارنة هذه الصفقة مع العروض الاخرى لذات النوع من السلاح. وذكرت اللجنة ان الموضوع معروض على جدول اعمال المجلس الحالي، وطالبت بان تلتزم الحكومة بالتريث في استكمال اجراءات التعاقد في صفقة الصواريخ البريطانية حتى يتخذ المجلس قرارا بهذا الشان.

غدا في تونس

الملتقى الأول لشركات الهيئة العربية للاستثمار

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي غدا في تونس الملتقى الاول للشركات التي تساهم فيها الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

ويشارك في هذا الملتقى الذي يستمر لمدة 3 أيام 11 دولة عربية بالاضافة الى الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

ويتناول هذا الملتقى بالبحث سبل تعزيز التعاون بين العديد من الشركات العربية العاملة في مجال انتاج وتصنيع الالبان وتصنيع الزيوت بالاضافة الى انتاج الدواجن والاسماك ومجالات اخرى تهم التصنيع الزراعي والحيواني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان العديد من الشركات العربية المتخصصة سوف تشارك في هذا الملتقى.

فمن تونس سوف تشارك 3 شركات تهتم بالماشية وتنمية الزراعة والالبان والزيوت.

ومن السعودية تشارك الشركة العربية لمصائد الاسماك بجدة.. ومن الكويت شركة يوبيان للاسماك.. ومن الامارات العربية المتحدة ستشارك 3 شركات وهي شركة الروابي للالبان وشركة الامارات الحديثة للدواجن والشركة العربية لتصنيع معدات الدواجن والماشية بالفجيرة.

كما تشارك قطر بشركتين هما العربية القطرية للانتاج الزراعي بالدوحة والمجموعة الوطنية للتصنيع الزراعي والحيواني بالدوحة بالاضافة الى 4 شركات من السودان وشركتين من سورية وكذلك من المغرب وشركة واحدة من كل من الارين وموريتانيا والعراق.

الجمعية السنوية لابيكورب العربية توافق على توزيع 25 مليون ريال أرباحا على مساهميها

الخبر: من وليد بوعلي

وافقت الجمعية العامة السنوية الحادية والعشرين لمساهمي الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) احدى الشركات المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) على توزيع مبلغ 25 مليون ريال على مساهميها من الحكومات العربية، وقال بيان صادر من مقر الشركة في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية ان الشركة قد عقدت اجتماعها السنوي في القاهرة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بحضور ممثلي الحكومات المساهمة فيها الدول الاعضاء: السعودية، مصر، سورية، الامارات، البحرين، الجزائر، العراق، قطر، الكويت وليبيا. وكشف البيان عن تحقيق الشركة لصافي ربح بلغ 45 مليون دولار، وبلغ اجمالي ايرادها في العام نفسه مبلغ 64.4 مليون دولار، فيما بلغ دخل العمليات مبلغ 50 مليون ريال قد اعتمد الاجتماع تقرير مجلس الادارة السنوي وكذلك البيانات المالية المصدقة للعام المنتهي 1996.

واشار البيان الى النمو الذي حققته الشركة في اصولها والبالغة 3.5 في المائة لتبلغ 1354 مليون دولار مقابل 1308 ملايين دولار في عام 1995، وبلغ صافي رصيد قروض تمويل المشروعات وتمويل تجارة المواد البترولية العربية 526 مليون دولار محتفظة بنفس نسبتها في العام الذي قبله والبالغة 39 في المائة، كما بلغت المساهمات في المشروعات بحوالي 140 مليون دولار، كما ارتفعت حقوق المساهمين الى حوالي 600 مليون دولار، وشهد العام الماضي للشركة نشاطا اقليميا ودوليا ملحوظا حيث قامت بتمويل عدد من المشروعات البترولية والبتروكيماوية بقدر اجمالي قروضها بحوالي 3 مليارات دولار، وتبلغ حصتها النهائية فيها بحوالي 288 مليون دولار وذلك بزيادة 23 في المائة عن العام الذي قبله 1995 والتي بلغت 234 مليون دولار ومن اهمها تلك القروض قرض بقيمة 1.200 بليون دولار لصالح شركة ايكويت للبتروكيماويات في دولة الكويت بجانب قرض بقيمة 1.350 بليون دولار لصالح مشروع راس لفان للغاز الطبيعي في دولة قطر بجانب قرض بقيمة 570 مليون دولار لشركة قطر للغاز المسيل المحدودة وقرض آخر بقيمة 110 ملايين دولار وهو خاص بشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات بدولة البحرين، بجانب مشاركتها مع عدد من المؤسسات المالية في تمويل تجارة صادرات النفط العربي الى كل من البرازيل والباكستان وقد بلغت حصتها النهائية قرابة 100 مليون دولار.

وتمتلك ابيكورب حاليا حصصا في رؤوس عشرة مشروعات في الدول المساهمة، ويذكر ان (ابيكورب) شركة مساهمة عربية انشئت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1975 طبقا لاتفاقية دولية بين حكومات الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدروة للبترول (اوابك).

تلاميذ في طريق عودتهم من المدرسة وهم يمرون من خلال اكبر مزارع المطاط في اقليم كومبونغ شام بكمبوديا. وتعاني صناعة المطاط الكمبودية، التي كانت الاكثر انتاجا في العالم، من الانهيار بسبب سوء الادارة والفساد وشحة الاستثمار (رويتر)

إسرائيل تتهم الأردن بتعطليه إرجاء إنشاء مطار مشترك في العقبة حتى إشعار آخر

عمان: «الشرق الأوسط»

أرجا الاردن حتى اشعار آخر البحث في اقامة مطار اردني - اسرائيلي مشترك في مدينة العقبة جنوب الاردن والمحاذية لمستوطنة ايلات الاسرائيلية على البحر الاحمر.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان الجانب الاردني فضل عدم البدء في اجراءات اقامة المطار المشترك التي كانت اتفاقية ثنائية موقعة بين الاردن واسرائيل بهذا الخصوص نصت على اقامته.

وعللت المصادر موقف الجانب الاردني بان الاجواء العامة السائدة في المنطقة لا تشجع الاردن على المضي في موضوع اقامة المطار بعيداً حتى تتجلى المواقف السياسية الاسرائيلية من عملية السلام، مشيرة الى ان اسرائيل تتحمل الجمود في العملية السلمية في المنطقة لا سيما على المسار الفلسطيني جراء ممارساتها الاخيرة في الاراضي الفلسطينية وخصوصاً لجهة الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة عام 1967.

من ناحيته حمل ناحوم لانجتال مدير عام وزارة المواصلات الاسرائيلية الجانب الاردني مسؤولية التاخير في اقامة المطار المشترك في العقبة واتهم الاردن بتحويل مسالة المطار الى قضية خاضعة للمتغيرات السياسية في المنطقة، حيث كان من المفروض ان يعقد اجتماع اول من امس للجنتين مشتركتين لمناقشة مسودة الاتفاق والمصادقة على انشاء شركة تشغيل مشتركة ولجنة لدراسة حقوق الطيران، لكن هذه اللجان لم تعقد. ومن ناحيته قال وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني المهندس ناصر اللوزي ان مشروع بناء مطار السلام في مدينة العقبة جنوب الاردن من المشاريع المشتركة الاردنية - الاسرائيلية وقد تم قبل اكثر من شهر توقيع اتفاقية تفاهم بين الاردن واسرائيل عندما قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة للاردن اخيراً والتي تنص على ان تقدم اللجان الفنية الاردنية - الاسرائيلية المشتركة بدراسة الجدوى الاقتصادية من هذا المشروع يوم امس الاثنين.

واضاف اللوزي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» والذي كان يشغل منصب وزير النقل في الحكومة السابقة ان الطرفين الاردني والاسرائيلي اتفقا على انه اذا كانت هناك جدوى اقتصادية للمشروع فانه سيصار الى استكماله، واذا لم تتوفر الجدوى الاقتصادية له فيجب اغلاق الملف بالكامل.

من جانبه قال مصدر مسؤول مطلع ان مدير عام سلطة الطيران المدني الاردني الذي يراس الجانب الاردني في اللجنة الفنية ان الجانب الاسرائيلي طلب عقد اجتماع خلال اليوم الاثنين او الثلاثاء لكن مدير عام سلطة الطيران المدني الاردني طلب تاجيل عقد الاجتماع حتى اشعار آخر في ضوء التطورات والتغيرات التي حدثت اخيراً وحتى يعود رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي من الولايات المتحدة.

واضاف المصدر ان الاسرائيليين تحسسوا من الرد الاردني وعدم الموافقة على الاجتماع الذي طلبوه من الاردنيين مشيراً الى ان اجتماعات اللجان الفنية الاردنية الاسرائيلية ستعقد خلال الايام القليلة القادمة.

حركة اتصالات وتنسيق بين جهات داخلية وخارجية

وزارة التجارة السورية تستعد لإقامة «شهر للتسوق»

دمشق: من نضال معروف

اقرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في سورية اقامة شهر للتسوق في سورية بعد اتصالات ومشاورات مكثفة عقدتها مع الفعاليات الاقتصادية والتجارية والصناعية السورية، ودراسة الجدوى الاقتصادية والسياحية من شهر التسوق.

الا ان الموعد النهائي لم يحدد بعد وظل في اطار الدراسات بعد ان اقترحت بعض الاوساط الاقتصادية ان يتم في الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل ويستمر حتى نهايته فيما اقترحت اوساط اخرى ان يبدأ شهر التسوق بين منتصف اكتوبر (تشرين الاول) ومنتصف نوفمبر (تشرين الثاني).

واكدت مصادر رسمية سورية ان التحضيرات قد بوشر بها حيث تجري الآن حركة اتصالات وتنسيق بين عدة جهات داخلية وخارجية، وتدرس عدة وزارات سورية امكانية ان تلعب دورا في تقديم كافة التسهيلات لرواد وزوار شهر التسوق السوري. فقد تعهدت وزارة النقل السورية بتقديم تخفيض على اسعار تذاكر شركة الطيران السورية بما يعادل 40 في المائة على الاقل في الاسعار الرسمية مع الغاء رسم الجعالة على الطيران الاجنبي والركاب، كما تقوم مكاتب تنسيق الرحلات والبرامج في شركة الطيران السورية بدراسة خطة واسعة لزيادة اعداد الرحلات على متن طائراتها وامكانية استنفار الاسطول الجوي السوري لهذه الغاية.

كما اكدت مصادر شركة الطيران السورية انه يجري الاعداد لاتصالات مع شركات طيران عربية واجنبية لتقديم حسومات وتخفيضات مماثلة او تشجيعية مع السماح بزيادة الاوزان المرافقة للركاب بما لا يقل عن 10 كلجم للفرد الواحد.

وفي محاولة لزيادة الطاقة الاستقبالية للمطارات السورية من المقرر ان تركز الجهود خلال الاسابيع المقبلة على انهاء وتجهيز مطار حلب لاستقبال جزء من القادمين.

اما وزارة الداخلية السورية فقد قررت المساهمة بتسهيل دخول الزوار لسورية خلال فترة التسوق حيث سيسمح للعرب والاجانب بالدخول دون تاشيرة مسبقة. وتعد الوزارة الآن جملة تعليمات صارمة الى المنافذ الحدودية لتسهيل دخول وخروج الزوار مع تاكيدات مشددة على حسن الاستقبال.

وستقوم وزارة السياحة السورية من جهتها خلال الايام المقبلة باستدعاء اصحاب الفنادق والمطاعم والمكاتب السياحية للاتفاق معهم لتقديم حسومات بحدود 50 في المائة على التعرفات النافذة مع الايعاز بتكثيف الحفلات الترفيهية والفنية في مراكز المدن الكبرى.

وتدرس الوزارة مشروعا لاجراء مسح شامل للشقق المفروشة في المدن السورية بهدف تنظيم اقامة القادمين للبلاد.

وستلعب وزارة التموين والتجارة الداخلية دورا مهما حيث ستصدر تعليمات للمحلات التجارية بضرورة اجراء حسومات كبيرة ولا تقل عن 25 في المائة مع السماح بالاعلان عن حسومات 50 في المائة. كما سيسمح للمحلات التجارية بفتح ابوابها على مدى 24 ساعة دون التقيد بساعات اغلاق محددة.

ويجري الآن التحضير للاجتماع مع الفعاليات الاقتصادية والتجارية والصناعية لتعريف التجار والصناعيين السوريين على اهمية انجاح هذا الشهر التسوقي والاستماع الى مزيد من اقتراحاتهم، وسيتم التركيز خلال هذه الاجتماعات على طرح سلع متفوقة ومتميزة بجودتها واسعارها التشجيعية.

ولعل احد اهم القرارات التي من المتوقع اقرارها ويجري اعدادها الآن هو السماح بالاحتفاظ بكامل قطع التصدير الناجم عن تعهدات التصدير وبنسبة 100 في المائة خلال الشهر، كما ستتمكن المطاعم والفنادق والمحلات التجارية من تقاضي قيم بضائعها ومستحقاتها المالية بالعملة الاجنبية مع تحديد سعر صرف واقعي وجذاب في مكاتب صرف تفتتح في المصرف التجاري السوري طيلة شهر التسوق.

وفي ما يتعلق بالضرائب ستعفى الصادرات منها وسيعفى المشاركون من ضريبة الدخل على الاعمال التجارية الخاصة بهم وسيسمح لأي مسافر بشحن بضائع تعادل 300 الف ليرة وربما سيقرر السماح ببضائع بقيمة 500 الف ليرة.

وقد اسندت لوزارة الاعلام السورية مهمة الترويج والتغطية الاعلامية الغنية بمحفزات وتفاصيل تهم الزوار. ويذكر ان وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العماري قد اجتمع مع عدد من المعنيين بالشؤون الاقتصادية في سورية وبحث معهم السبل الكفيلة بانجاح المساعي السورية لاقامة شهر التسوق وافساح المجال لاقامة فعالياته في كافة المحافظات السورية وعدم استثناء اية محافظة، وقد تم تشكيل لجنة متابعة برئاسة معاون وزير السياحة السوري وعضوية وزارات الاقتصاد والمالية والتموين والداخلية والاعلام والنقل والثقافة وغرف التجارة ومديرية الجمارك ومكاتب السياحة ومكتب شركة الطيران السورية واتحاد الحرفيين.

وابدت الفعاليات الاقتصادية في سورية ترحيبا حارا باقرار شهر التسوق واكدت انه جاء بعد طول انتظار واعربت الاوساط التجارية السورية عن ارتياحها الشديد وتفاؤلها بما سيحققه شهر التسوق من تنشيط لحركة السوق والاقتصاد بما يساهم به من ترويج للبضائع السورية واستجلاب للاستهلاك الخارجي الى داخل البلاد كرديف لعملية الدخول الى تلك الاسواق في الخارج.

مشروع قانون الاستثمار المصري الجديد يثير أزمة بين الحكومة والاتحاد العام لنقابات العمال

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اثار مشروع القانون الجديد لضمانات وحوافز الاستثمار في مصر الذي يناقشه مجلس الشعب المصري حاليا ازمة بين الحكومة والاتحاد العام لنقابات العمال الذي اتهم القانون بتجاهله لحقوق العاملين في شركات ومشروعات الاستثمار.

وحذر ممثلا الاتحاد في اجتماعات اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري امس من خطورة الانتقاص من حقوق العمال خاصة في ظل برنامج الخصخصة، وأكدا ان مشروع القانون الجديد للاستثمار يكرس مبدأ التوسع في اقامة المناطق الحرة التي يمكن ان تتدرج في ظل نصوصه حتى تصل الى مستوى تحول المشروع الواحد الى منطقة حرة يصعب على القيادات العمالية اختراقها حال حدوث ازمة للحصول على حقوق العمال خاصة ان المناطق الحرة من المناطق المحرمة شانها في ذلك شان السفارات الأجنبية داخل مختلف الدول التي يصعب اختراقها، وانهما مع تحفيز المستثمر وان الاتحاد العام للعمال لا يرفض مشروع القانون الجديد ولكن يجب الا يكون من بين ادوات تحفيز المستثمر ضياع حقوق العاملين المصريين في هذه المناطق.

وأوضحا ان العاملين المصريين ما زالوا يتعاملون بروح سمحة مع برنامج الخصخصة ولكن ذلك يجب الا يكون جواز مرور للخطوط الحمراء ومن حق العامل تقديم مظلمة في حالة فصله فصلا تعسفيا خاصة ان غالبية المستثمرين يعملون من خلال الاقتراض المالي من البنوك وهي في واقعها اموال الشعب مؤكدين انه اذا كان العامل يحصل على حقوقه في الخارج فاولى ان يتمتع بها داخل حدود بلاده.

ومن جهته تعهد وزير قطاع الأعمال الدكتور عاطف عبيد بالوصول الى نصوص تحمي حقوق العاملين ولكن بما لا يخل بمبدأ الحفاظ على حوافز المستثمرين.

وأضاف الوزير المصري انه لا يوجد اختلاف على الاطلاق حول عدد من المبادئ الاساسية في الاستثمار ياتي في المقدمة منها ارتفاع متوسط اجور العاملين في المناطق الحرة بنظيرتها في اماكن اخرى وان المناطق الحرة والاستثمار جاء من اجل خلق فرص عمل جديدة وامتصاص البطالة وضرورة ان تقف مصر على أرضية قوية للتنافس في جذب الاستثمارات في هذه المرحلة الاقتصادية المهمة.

أرامكو تدعو التجار لتقديم عروضهم لشراء النفتا

طوكيو - رويتر: قال تجار في طوكيو وفي كوريا الجنوبية امس الثلاثاء ان شركة أرامكو السعودية طلبت من مشتري النفتا الاسيويين تقديم عروضهم للشحنات المطلوبة في النصف الثاني من عام 1997 بحلول الرابع من ابريل (نيسان). وقالوا ان العروض ستظل سارية حتى 21 مايو (ايار).

ولم تحدد ارامكو متى واين ستجري المفاوضات المباشرة لكن المتعاملين قالوا ان المحادثات ستجري على الارجح في سنغافورة.

وتحدد سعر النفتا البارافينية درجة ايه/180 وهو النوع المفضل لدى الزبائن الآسيويين بعلاوة 3.40 دولار للطن على المعادلة السعرية السعرية لارامكو في النصف الثاني من 1996 وبعلاوة 6.50 دولار للطن على المعادلة السعرية في النصف الاول من 1997.

وقال المتعاملون انه في ضوء التوقعات الصعودية للنفتا في آسيا فمن المتوقع ان تسعى ارامكو لعلاوة في خانة العشرات. واضافوا ان الشركات الآسيوية تستورد حوالى 4.5 مليون طن من النفتا سنويا من السعودية بموجب عقود طويلة الاجل.

الى ذلك قالت مؤسسة البترول الكويتية انها خفضت سعر البروبان للتصدير في ابريل (نيسان) الى 198 دولارا للطن والبوتان الى 207 دولارات للطن. وفي ذات الاتجاه قالت شركة النفط والغاز الجزائرية الحكومية سوناطراك امس الثلاثاء انها خفضت اسعارها الرسمية المعلنة لغاز البترول المسال في ابريل (نيسان).

وتحدد سعر البروبان للتحميل من ميناء بتوية بواقع 175دولارا للطن بانخفاض 20 دولارا عن السعر الرسمي لعقود مارس (اذار). وتراجع البوتان الى 180 دولارا للطن بانخفاض 35 دولارا عن الشهر الماضي. وقالت سوناطراك ان علاوة التحميل من ميناء سكيكدة تبلغ سبعة دولارات للطن.



لاول مرة ترفع اليابان ضريبة المبيعات منذ العام 1989. ويرى في الصورة مصرفية يابانية تعد كمية ضخمة من النقود فئة خمسة ينات (40 بنسا) لمقابلة الحاجة المتزايدة من هذه النقود. ورفعت اليابان ضريبة الاستهلاك من 3 الى 5% (اب)

قرض بقيمة 118 مليون دولار لشركة طيران الإمارات

دبي - أ.ف.ب: وقعت شركة طيران الامارات في دبي امس الثلاثاء عقدا مع مجموعة من المصارف لاقتراض مبلغ 118 مليون دولار لتمويل شراء طائرة من طراز بوينغ 777 هي الرابعة من مجموعة سبع طائرات من هذا الطراز كانت الشركة تعاقدت على شرائها عام 1993 بقيمة مليار دولار. واشارت الشركة في بيان وزعته امس اثناء احتفال اقامته لمناسبة توقيع عقد الاقتراض ان ثلاثة مصارف شاركت في تقديم القرض هي البنك البريطاني وبنك دبي الوطني وبنك سوسييتيه جنرال الفرنسي. وجاء في البيان ان فترة تسديد القرض تمتد على 12 عاما بفائدة تزيد عن نصف في المائة عن الفائدة المحتسبة بين المصارف.

وقد تسلمت شركة طيران الامارات ثلاث طائرات بوينغ 777 عام 1996 ومن المقرر ان تتسلم اربع طائرات اخرى ذات مدى ابعد وطاقة حمولة اكبر عام 1997 بدءا من 11 (نيسان) الجاري.

وكانت شركة طيران الامارات تعاقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع شركة ايرباص على شراء 16 طائرة من طراز أ - 330 بقيمة ملياري دولار مع امكانية شراء سبع طائرات أخرى. وستتسلم الشركة طائرات أ - 330 بين عامي 1999 و2002 لتحل محل طائراتها الحالية من طراز ايرباص ولترفع اسطولها الى 23 طائرة.

«ABC» تقرر عدم توزيع أرباح للعام الثاني على التوالي

المنامة: من هناء بوحجي

للعام الثاني على التوالي قرر مساهمو المؤسسة العربية المصرفية الامتناع عن توزيع ارباح عن اعمال المؤسسة للعام الماضي 96.

وأعلنت المؤسسة في بيان صحافي اعقب اجتماع الجمعية العمومية ظهر امس ان هذا القرار اتخذ لتعزيز القاعدة الراسمالية للمجموعة وتمكين المؤسسة من مواجهة التحديات التي تتعرض لها الصناعة المصرفية على المستوى العالمي. وبالتالي فقد تم تحويل الأرباح الصافية المحققة عن العام 96 الى حساب الأرباح المستبقاة. وكانت المؤسسة قد اعلنت في وقت سابق انها حققت ارباحا صافية مجمعة مقدارها 129 مليون دولار اميركي مسجلة بذلك زيادة مقدارها 11 في المائة عن ارباح العام السابق 95.

وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 8% لتصل الى 1.657 مليون دولار.

وبلغت الأرباح التشغيلية المجمعة قبل المخصصات والضرائب وحقوق الاقلية 242 مليون دولار، كما ارتفعت الارباح قبل الضرائب 177 مليون دولار بنسبة زيادة مقدارها 19%. وبلغ اجمالي موجودات المجموعة 23 مليار دولار وازدادت الودائع بما فيها شهادات الايداع الى 19 مليار دولار من 17.7 مليار دولار. وازداد اجمالي القروض الى 11.3 مليار دولار مقابل 10.7 مليار دولار في 95.

وصادقت الجمعية امس ايضا على تعيين السيد العجيلي عبد السلام بريني والدكتور صالح الأمين الأرياح لعضوية مجلس الادارة.

ويذكر ان اسهم المؤسسة مدرجة في بورصة البحرين والكويت وباريس ويصل حجم قاعدة المساهمين الى 1740 مساهما مسجلا.

ولدى المجموعة شركات رئيسية تابعة هي بنكو اتلانتيكو اس. ايه في اسبانيا وانترناشيونال بنك او آسيا ليمتد في هونغ كونغ وبنك المؤسسة العربية المصرفية بي.ال.سي في لندن وباريس والمؤسسة العربية المصرفية داوس اندكوجي ام. بي اتش في فرانكفورت والمؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات في البحرين والمؤسسة العربية المصرفية بنك انترناشيونال دو موناكو في مونت كارلو وبنك المؤسسة العربية المصرفية في الأردن.

إجراءات جديدة لتنظيم العمالة المصرية في الأردن بعد ارتفاع الحوالات إلى نصف مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الأردني منح العمالة المصرية في الأردن فترة زمنية لتصويب المخالفات المتعلقة بالحصول على البطاقة الأمنية واستيفاء الشروط الأخرى للاقامة والعمل في الأردن.

وحدد المجلس نهاية شهر مايو (أيار) المقبل موعداً نهائياً لذلك وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع ان هذا الاجراء جاء بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين وزارتي العمل في الأردن ومصر في القاهرة أخيراً، مشيراً الى انه اذا لم يتمكن العامل المصري من تصويب أوضاعه فعليه مغادرة الأردن المشروطة بعدم العودة مع اعفائه من الغرامات المالية المترتبة على اقامته غير القانونية.

وأوضح الوزير مطاوع ان مجلس الوزراء ناقش عدداً من التوصيات والتصورات الموضوعة بشأن تسهيل عمليات الدخول والخروج من المناطق الحدودية والمطارات واتخاذ كافة الخطوات التنفيذية لتحقيق هذا الهدف.

وكانت الحكومة الأردنية السابقة قد اصدرت قراراً مشابهاً اعفت بموجبه الرعايا العراقيين المخالفين للاقامة من الغرامات شريطة عدم العودة والذي ما زال ساري المفعول.

مصادر حكومية مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من هذا الاجراء هو تخفيف اعداد الرعايا العرب وتنظيم سوق العمل الأردني ومحاولة لايجاد حل للبطالة الذي يعاني منها الأردن والتي وصلت نسبتها الى 19 في المائة. وأوضحت المصادر نفسها ان الحكومة الجديدة ستبذل قصارى جهدها في سبيل التخلص من العمالة الوافدة وانها سترفع رسوم تصاريح العمل الأردنية حتى تشجع رب العمل على استقطاب العمالة المحلية بين الشباب الأردني.

ويذكر ان هناك نحو 400 الف وافد من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية يعملون في الأردن غالبيتهم من رعايا مصر والعراق وسورية ثم سري لانكا، وكان رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي قد قال ان مجموع الحوالات المالية الخارجة من الأردن سنوياً وصل الى نحو نصف مليار دينار اردني (ما يعادل 700 مليون دولار) وإن حكومته ستعمل بكافة الوسائل لحل مشكلة البطالة.

بنك المهندس المصري يرفع رأسماله إلى 300 مليون جنيه

القاهرة - رويتر: قال بنك المهندس امس الثلاثاء ان مساهميه وافقوا على زيادة راس المال المصرح به للبنك الى 300 مليون جنيه (88.4 مليون دولار) من 100 مليون جنيه.

وقال البنك ان المساهمين اعطوا مجلس الادارة في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية تفويضا بجمع راس المال الجديد على دفعات عن طريق اصدار اسهم جديدة مع اعطاء الاولوية للمساهمين الحاليين. وقال البنك انه سيعلن تفاصيل اول اصدار للاسهم قريبا بعد الحصول على الموافقات الضرورية.

واضاف ان الجمعية العمومية وافقت ايضا على السماح للمساهمين بتحويل اسهم البنك المقومة بالدولار الى اسهم مقومة بالجنيه المصري. ويبلغ راس المال المدفوع للبنك 100 مليون جنيه بعضه بالدولارات وبعضه بالجنيه.

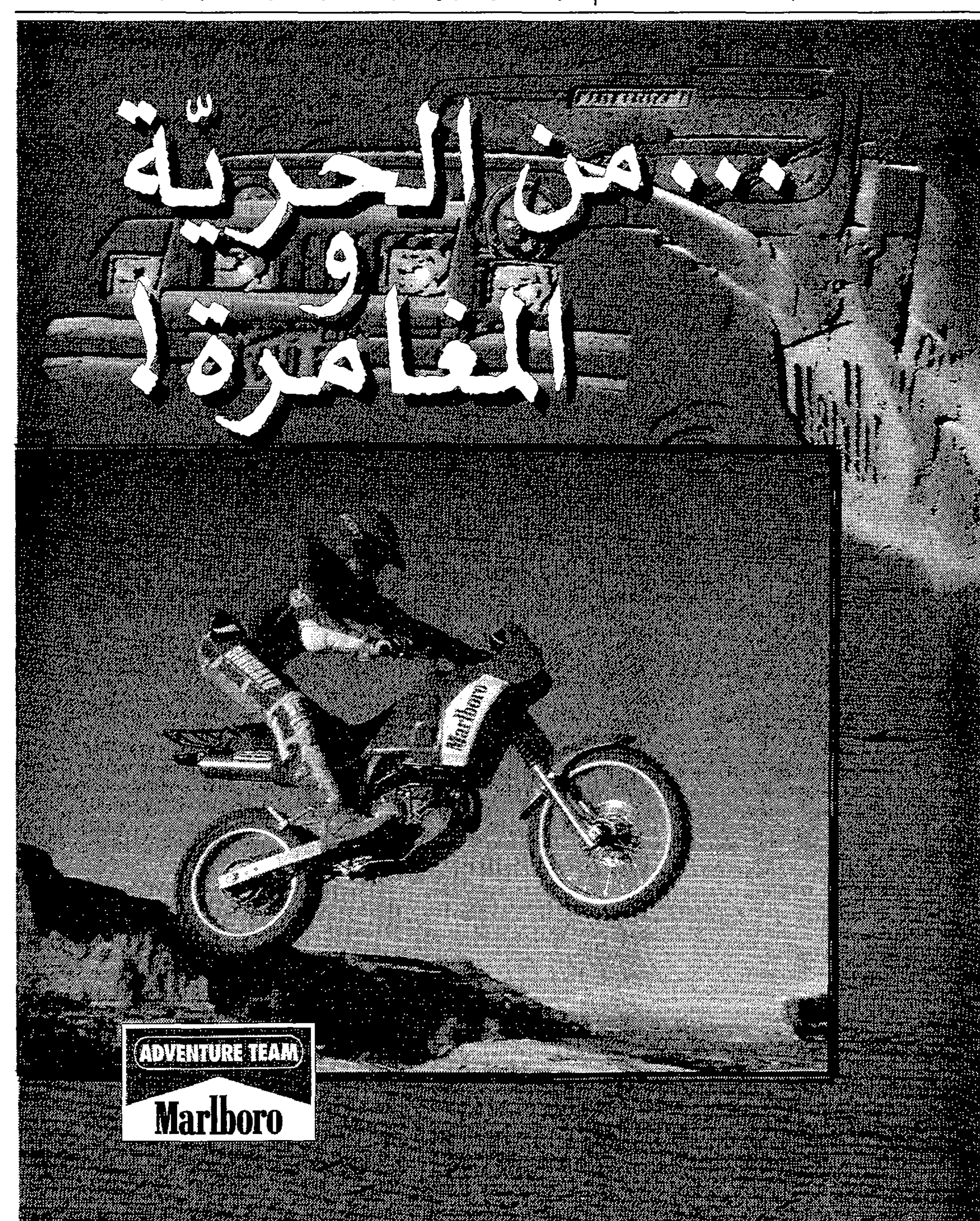
أرباح كوفبيك الكويتية تنمو إلى 47.5 مليون دولار

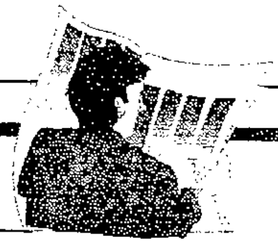
الكويت - رويتر: نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس الثلاثاء عن رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية «كوفبيك» قوله ان صافي ارباح الشركة زاد الى ثلاثة امثاله تقريبا في عام 1996 وبلغ 14.4 مليون دينار (47.5 مليون دولار).

وقد سجلت كوفبيك المملوكة بالكامل لمؤسسة البترول الكويتية ارباحا قدرها 4.9 مليون دينار في عام 1995 بعد ان منيت بخسائر قدرها 17 مليون دينار في العام السابق. وقال محمود الرحماني رئيس مجلس ادارة كوفبيك للوكالة ان عائدات الشركة من مبيعات النفط الخام والغاز الطبيعي من امتيازاتها المنتجة في مختلف انحاء العالم قفزت بنسبة 72 في المائة في عام 1996 الى 160 مليون دولار.

وتكونت كوفبيك في عام 1981 لادارة عمليات التنقيب التي تقوم بها مؤسسة البترول الكويتية خارج الكويت وخاصة في نصف الكرة الشرقي.

وتملك كوفبيك الآن حصصا في مناطق منتجة للنفط والغاز في مصر واليمن واندونيسيا واستراليا وتونس وبحر جنوب الصين.





أجندة الاعمال DIARY

طيران

«الفرنسية» تزيد رحلاتها من الإمارات إلى باريس

رفعت الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» عدد رحلاتها من الامارات العربية المتحدة الى مطار شارل ديجول بباريس اعتبارا من اول ابريل (نيسان) بحيث اصبحت خمس رحلات اسبوعيا من ابوظبي بدلا من اربع وخمس رحلات من دبي بدلا من ثلاث رحلات. كما طرحت «اير فرانس» اخيرا كتيب الرحلات الجديدة لعطلة الصيف للعام الحالي 1997.

موظفو «إير فرانس أوروبا» يواصلون الإضراب في مطار أورلي

باريس - رويتر: ايد الموظفون الارضيون بشركة «اير فرانس اوروبا» تصويتا بمواصلة الاضراب امس والغت الشركة معظم رحلات الصباح من مطار اورلي الذي يقع خارج باريس.

وقال مسؤولون نقابيون ان المضربين الذين بدأوا الاضراب في توقيت تزامن مع عطلة نهاية الاسبوع وعيد القيامة يطالبون باجراء محادثات بشأن مساواة اجورهم وشروط تعيينهم مع العاملين بشركة «اير فرانس» بعد اندماج بين الشركتين أصبح ساري المفعول امس الثلاثاء.

وقالت متحدثة باسم «اير فرانس اوروبا» ان الشركة ألغت تقريبا جميع رحلاتها حتى العاشرة وانها تنتظر لترى ما اذا كان الموظفون سيعودون للعمل رغم التصويت بتمديد الاضراب لمدة 24 ساعة. واضافت «اذا لم يعد احد للعمل فسنلغي جميع الرحلات او ستقوم بعدد قليل».

حلقة تدريبية حول مبيعات شركات الطيران

نظمت شركة «فيترا انترناشونال» المحدودة اخيرا الحلقة التدريبية الثانية حول المبيعات الى شركات الطيران. حيث ركزت الحلقة على مسألة مبيعات المسافرين وكيفية تقديم افضل الخدمات لهم في هذا المجال.

وناقشت الحلقة التي اقيمت بفندق «فورتي جراندي» في دبي مسألة توفير المعلومات حول المنتجات، وسبل تعزيز مبيعاتها على متن الرحلات الجوية لشركات الطيران المختلفة.

وشكلت الحلقة فرصة كبيرة لموردي «فيترا» الرئيسيين مثل «شانيل» و«لانكوم» ونينا ريتشي» وغيرها، للالتقاء بشركات الطيران الرائدة في المنطقة خاصة الخطوط السعودية والاماراتية.

وقال باتريك شلهوب المدير المسؤول في الشركة ان المبيعات على متن الطائرات من شأنها ان توفر فرصا مهمة لشركات الطيران لكي تشدد على مستوى خدماتها وتساهم في تحقيق رضى المسافرين.

مطاعم



امين مدينة جدة خالد عبد الغني خلال حفل افتتاح «كندهار» للاكلات الهندية

افتتاح مطعم «كندهار» الهندي بجدة

تم اخيرا بجدة افتتاح مطعم تقليدي باسم «كندهار» متخصص في الاكلات الهندية. وسيقدم المطعم الذي افتتح تحت رعاية امين مدينة جدة خالد عبد الغني، اللحوم المتبلة بالبهارات الهندية، والمجهزة في التندور وهو قرن من الفخار. وسيقدم المطعم خدماته يوميا باسلوب آلا كارت للعشاء، مع بوفيه مفتوح يوم الأربعاء من كل اسبوع من الساعة الثامنة مساء، وحتى منتصف الليل.

اخبار السوق

«كوداك» تطرح تقنية «أدفانتكس» المتطورة للتصوير

اعلنت شركة «كوداك» ان مجموعة «ادفانتكس» الكاملة والخاصة بنظام التصوير المتطور، اصبحت متوفرة في جميع انحاء الامارات العربية المتحدة.

وقالت الشركة ان النظام الجديد، يتضمن الكاميرات والافلام والتحميض ويعد قفزة تقنية نوعية في هذه المجالات إذ يأخذ افضل ما في تقنية الهالايد الفضي القياسية، ويدمجها مع التقنية الرقمية الحديثة للحصول على صورة نقية ذات جودة عالية وسهلة ويسعر معقول.

وقال اندرية نحاس المدير العام لـ«كوداك نير إيست» ان الفكرة من وراء «ادفانتكس» هي جعل التصوير سهلاً وممتعاً، مع الوصول الى افضل النتائج الممكنة.

القاضي يفوز بمناقصة صناعية مهمة

حقق مصنع القاضي لهياكل السيارات بالدمام، إنجازاً عالمياً كبيراً بفوزه بالمركز الأول في مناقصة كبيرة طرحتها شركة أرامكو السعودية بين عدد من المصانع المدعومة عالمياً لتصنيع وتوريد عدد من المقطورات والصهاريج الستينلس ستيل ذات المواصفات الخاصة واللازمة للعمل الشاق.

وقد اعتبر هذا الفوز الكبير تقديرا واضحا للصناعات الوطنية ومكانتها المرموقة المستمدة من جودتها وقدرتها على المنافسة في مختلف مجالات التصنيع.

وقالت ادارة الشركة وهي تعلن الفوز بهذا العمل الكبير ان تشجيع ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تقف وراء كل نجاحات وخطوات كبيرة تخطوها الصناعات السعودية الناهضة والمتطورة في مختلف المجالات.

منتجات جديدة

«رادو» ساعات نسائية جديدة

اطلقت مؤسسة «رادو» ساعتها الجديدة «داياكوين» للنساء المدركات لقيمة ومكانة الساعة في مجال ضبط الوقت وجمال المعصم.

والساعة متوفرة الآن لدى بائعي «رادو» في موديلات من السيراميك العالي التقنية، ومزينة بالذهب الثمين او الماس السرمدي في بعض منها.

ساعات نسائية من «رادو» صنعت من السيراميك

«لابريري» تطلق عطرها الجديد

قدمت «لابريري» لادوات التجميل والعطور، منتجها الجديد لازالة الآثار التي تظهر على البشرة نتيجة الشمس او الرياح او تهيج الجلد والحساسية، والعوامل الاخرى المؤثرة في صحة البشرة ومظهرها.

كذلك اطلقت «لابريري» عطرها النسائي الجديد «لابريري» مع مجموعة فخمة من منتجات الجسم المعطرة. وتتوفر هذه المجموعة الآن بجميع معارض ادوات الزينة والتجميل الراقية بالسعودية.

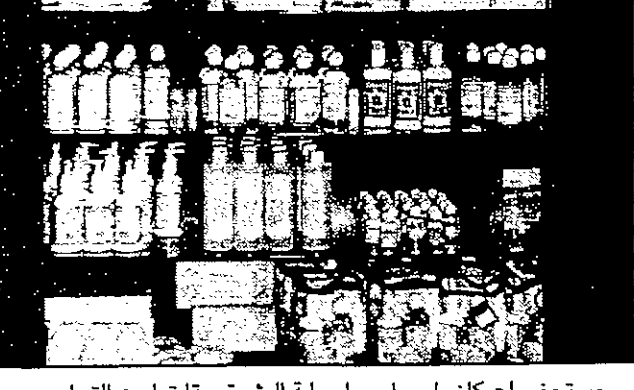
قبص تطرح مستحضرا لحماية البشرة

«بيوتي» مستحضر جديد من «كازويل وماسي»

طرحت شركة قبص للتجارة المحدودة ـ وكيل شركة كازويل وماسي المستحضر الجديد «بيوتي»، اخر الابتكارات الرائعة لحماية البشرة ووقايتها من التجاعيد.

ويتكون المستحضر الجديد من تركيبة فريدة من ثلاثة انواع من احماض الفواكه الطبيعية (التفاح وقصب السكر والخوخ) بالاضافة الى فيتامين (إ) الطبيعي، والمعالج للبشرة والذي يجدد خلايا الوجه والجسم ويساعد على ازالة التجاعيد طبيعيا.

ويساعد المستحضر الجديد على ازالة الطبقة السوداء، والطبقة الميتة فوق البشرة، كما انه ملائم لجميع انواع البشرات.



مستحضرات كازويل وماسي لحماية البشرة ووقايتها من التجاعيد.

«بريموردیال» مستحضر «لانكوم» الجديد

اخترع باحثو «لانكوم» لادوات التجميل مستحضر «بريموردیال» للعناية الفعالة بالبشرة، وقد تم اخيرا ابتكار «النانوكبسول» المشبع بفيتامين (إ) والذي يزود البشرة بفيتامين يزيد بـ 30 مرة عن الكمية العادية.

وفي مجال التحضيرات لاطلاق هذا المستحضر اجريت اختبارات شملت نحو 300 امرأة فرنسية، حيث اسفرت الاختبارات تلك عن النتائج الآتية: 81% لاحظن ان بشراتهن استعادت شبابها و91% لاحظن ان هناك بالفعل نتائج ملموسة، حيث اعطى هذا المستحضر نتائج طيبة خلال ثلاثة اسابيع من استخدامه.

جمال الجاسم تسوق شاشة «جولد ستار» في السعودية

حصلت مؤسسة جمال الجاسم للالكترونيات، على حق بيع شاشات وذاكرات الكومبيوتر المنتجة بواسطة شركة «جولد ستار» الكورية. وستقوم المؤسسة بتسويق هذه الشاشات مع اجهزتها الأخرى. وقالت المؤسسة بانها استطاعت عقد صفقات عديدة مع مؤسسات شهيرة في السوق السعودي، لاعتماد تلك الشاشات باجهزتها.

وتعتبر مؤسسة جمال الجاسم من كبريات مؤسسات البيع بالجملة لتقنيات وأجهزة وشاشات الكومبيوتر بالسوق السعودي، الذي ازدهر بصورة كبيرة في هذه المجالات.

شاشة الكومبيوتر «لجولد ستار» الكورية

دعاية واعلان

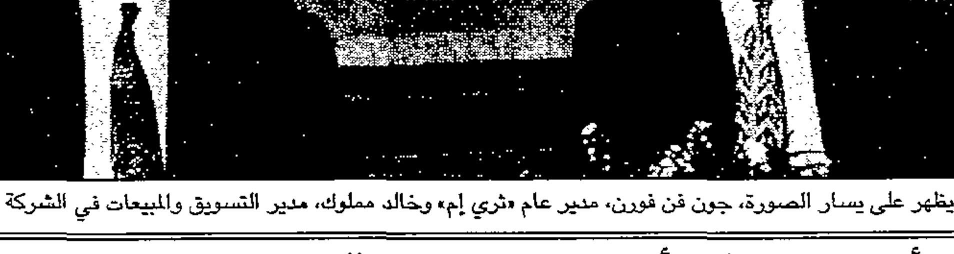
شركة «ثري إم» تخطط للتوسع في الشرق الأوسط

تقوم شركة «ثري إم» في دبي بتعزيز وجودها في منطقة الشرق الأوسط من خلال افتتاحها مكاتب جديدة في كل من السعودية، وأبوظبي، والكويت.

وقالت الشركة انها تهدف من وراء ذلك الى تقديم مجموعة كبيرة من المنتجات الفريدة التي تتمتع بميزات الاعتمادية والابتكار التي أكسبتها الشهرة الدولية.

ومن بين المنتجات الجديدة التي اطلقتها «ثري إم» مؤخراً هناك الشريط اللاصق وإسكوتش تيب واسكوتش جارد، ودفاتر الملاحظات وبوست إت وغيرها.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «ثري إم» موجودة بالشرق الأوسط منذ 20 عاماً مضت، ويقع مقرها الاقليمي في دبي، ولها مكتب آخر في الرياض.



يظهر على يسار الصورة، جون فن فورن، مدير عام «ثري إم» وخالد مملوك، مدير التسويق والمبيعات في الشركة

ألبان العين تبدأ حملتها الترويجية

بدأت مزارع البان العين بالامارات حملتها الترويجية الضخمة للمسابقات والجوائز، وذلك في اطار نشاطها كواحدة من الشركات الكبيرة الراعية لمهرجان دبي للتسوق.

اطلقت الشركة حملتها الترويجية تحت اسم «عشاق الحليب»، حيث خصصت لكل مشتر لزجاجة حليب العين او لبن جائزة قد تصل قيمتها الى مليون درهم، مع ثماني سيارات «لاند كروزر برادوس» وثمانمائة قطعة من الذهب الخالص.

والمعروف ان مزارع البان العين تمتلك اليوم نحو 5000 بقرة، وتوزع اكثر من 33 مليون لتر من الحليب في جميع انحاء الامارات.

«لوتس» تعقد حلقة تدريبية لشركائها

عقدت شركة «لوتس ديفيلوبمنت» مؤخراً حلقة تدريبية عن المبيعات بمركز تعليم «لوتس» المعتمد «ديجيستك» حيث شارك في الدورة نحو 40 من عملاء الشركة في دبي. وتم خلال الحلقة التدريبية تناول الفوائد التجارية لبرنامج «لوتس دومينو 4و5» اضافة لسلسلة من المحاضرات والشروحات وورش العمل.

«ڤيزا» ترعى مهرجان التسوق في دبي للعام الثاني

جددت «ڤيزا إنترناشونال» هذه السنة رعايتها لمهرجان دبي للتسوق للعام 1997 بصفتها البطاقة الائتمانية الرسمية للمهرجان. وذلك نظرا للنجاح الكبير الذي حققته في العام الماضي على الصعيدين التجاري والسياحي.

وقال بيتر سكريفن نائب رئيس «ڤيزا» الشرق الاوسط، ان النتائج العام الماضي تعدت توقعاتنا في مجالات كبيرة، حيث ازداد حجم استخدام «ڤيزا» بنسبة 115%.

وتشمل رعاية «ڤيزا» وعروضها الترويجية حوالي 2500 محل تجاري.

ويقدر عدد بطاقات «ڤيزا» الصادرة عن 54 بنكا في مجلس التعاون الخليجي باكثر من 1.3 مليون بطاقة يبلغ حجم التداول السنوي بها اكثر من 2.6 مليار دولار اميركي.

وتضم «ڤيزا» في عضويتها العالمية نحو 20 ألف مؤسسة مالية. ويتم التداول ببطاقاتها البالغة 500 مليون بطاقة في 13 مليون نقطة تداول.

خمسة فائزين بمسابقة «مهرجان الفرح»

بدأت شركة «ترانسميد» بالتعاون مع شركة «افمكس» مؤخرا حملة ترويجية تحت شعار «شارك في مهرجان الفرح» وذلك خدمة لمنتجاتها من الحلويات والشيكولاته المتوفرة في اكياس صغيرة مثل «باونتي» و«جالكسي» و«سنكرس» و«مارس» و«ميلكي واي».

ولاقت الحملة اقبالا واسعا حيث شارك فيها عدد كبير من المواطنين ومن جميع الجنسيات.

وفاز خمسة اشخاص بجوائز عبارة عن لجهزة كومبيوتر «ايسر اسباير 22300» المتعدد الوسائط والاستخدامات. والفائزون هم: ناظم علم الربا، ومحمد سومج، ومحمد احمد محمد عبد الرحيم، وحميد جاسم وليد، وسالي محمد عبد الهادي.

«دي. دي. بي» للإعلان تفوز بجوائز عديدة

اقيم مؤخراً بالعاصمة البريطانية لندن حفل لتوزيع جوائز «يوروبست الاعلانية» حيث فازت شبكة وكالات اعلانات «دي. دي. بي» بالجائزة الكبرى في فئة الاعلانات الصحافية، وذلك عن حملتها حول «ديزل ووركوير»، وفي فئة اعلانات التلفزيون والسينما سلمت الجائزة الى اعلانات سنترال بيهير، اضافة الى ثماني جوائز ذهبية حصلت عليها «يوروبست» ذاتها.

واشتركت في المنافسة 21 دولة و360 وكالة قامت بعرض اعمالها الابداعية التي تقوي المنافسة وتعزز العمل الخلاق بين وكالات الاعلان الاقليمية والدولية.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	7.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.1648	5.9832	0.6327	6.0366	0.6196	0.4926	1.1652	5.5715

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.3900	11.74	0.60845	5.6175	1.8750	1667.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1665	1.3845	141.35	1.4400	265.00	6.354

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	17869.59	6594.81	4248.1
التغير	▼ 133.8	▲ 11.3	▼ 64.84

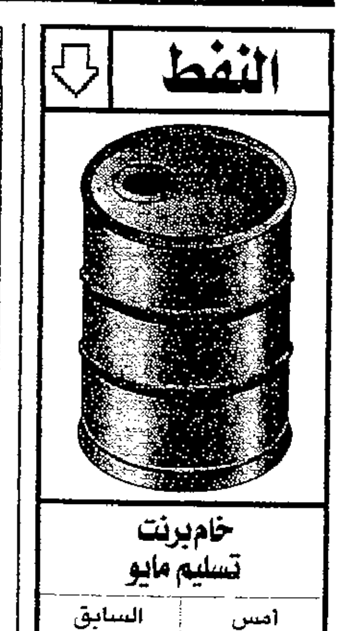
اسعار الصرف

تعامل لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم مايو

امس	السابق
19.08	19.38

الدول الأعضاء تصادق على خطة إعادة تنظيم شاملة للبنك الدولي

لندن: «الشرق الاوسط»

حصل جيمس وولفونسين، رئيس البنك الدولي، الليلة قبل الماضية، على مصادقة جماعية للدول الاعضاء على عملية شاملة لاعادة هيكلة المؤسسة الدولية تستهدف النهوض بمستوى كفاءتها.

وتنطوي خطة اعادة الهيكلة على اضافة 250 مليون دولار الى التكاليف الجارية للبنك بين الوقت الحاضر وعام 2000 مع انفاق 60 مليون دولار على الاقل على تسريحات للعاملين.

وقال وولفونسين، تعليقا على قرار مصادقة الاعضاء، ان الانفاق سيفضي الى تحسين عمليات البنك ويؤدي الى استخدام افضل لصناديق القروض.

والمعروف ان البنك يقرض 22 مليار دولار سنويا لتمويل مشاريع تنموية في انحاء العالم. غير ان تساؤلات اثيرت حول دوره مع زيادة تدفقات اموال القطاع الخاص في تلك المشاريع.

ويأتي قرار مجلس الادارة التنفيذي بالمصادقة على خطة اعادة الهيكلة بعد اسابيع من الخلافات، فقد ابدت الولايات المتحدة وبريطانيا قلقا بشأن تكاليف اقتراحات اعادة الهيكلة التي اعلنت في فبراير (شباط) الماضي، الامر الذي دفع وولفونسين الى تخفيف تلك الاقتراحات بهدف تأمين اقرارها بالاجماع.

وتتضمن الخطة بشكلها الذي تم الاتفاق عليه تخصيص ميزانية فورية للتسريحات قيمتها 60 مليون دولار، بانتظار مصادقة مجلس ادارة البنك. وكان وولفونسين قد اقترح ميزانية لهذا الغرض قيمتها 150 مليون دولار، تخصص لتسريح 700 موظف من اجمالي العاملين في البنك البالغ 10 الاف موظف.

وقال وولفونسين «هناك شعور عام في مجلس الادارة مفاده ان علينا الحفاظ على الانفاق على التسريحات بادنى مستوى ممكن». وذكر ان العدد المرشح للتسريح يتراوح الان بين 300 و 700 موظف.

وبموجب الخطة التي تم الاتفاق عليها يتعين ارجاع التكاليف الجارية بحلول عام 2001 الى مستواها الحالي البالغ 1.1 مليار دولار سنويا. وسيتم الانفاق على هذه الخطة من الايرادات السنوية التي يحصل عليها البنك من دون استخدام اي من تمويلات الدول المانحة. وكان وولفونسين الذي اصبح رئيسا للبنك الدولي في عام 1995، قد وضع خطة اعادة الهيكلة، المسماة بـ «الميثاق الاستراتيجي» لمعالجة ما اسماه «بازمة الفعالية» في البنك الدولي، مشيرا الى ان ثلث مشاريع البنك كانت دون المستوى المطلوب.

وتهدف الخطة الجديدة الى زيادة نسبة الموظفين في البنك العاملين في ما يسمى «بالطليعة» من 52 الى 62 في المائة وذلك على حساب العاملين في المكاتب.

ومن المقرر ان يلتقي مجلس ادارة البنك مع الرئيس مرة واحدة كل ستة اشهر للوقوف على التقدم الذي تم احرازه بموجب الخطة. ويعني ذلك ان ادارة البنك قد وضعت في فترة لاختبار اثناء تنفيذ بنود الخطة. ودعا وولفونسين مجلس الادارة الى طرده من منصبه اذا شعر انه لم يقم بمهامه على الوجه المطلوب.

وكانت بعض الدول الاعضاء في مجلس ادارة البنك، وخصوصا فرنسا، قد طالبت بان لا يحول بند الانفاق في الخطة الاموال بعيدا عن اتحاد التنمية الدولي، ذراع البنك الدولي المختص بتقديم القروض الميسرة الى البلدان الفقيرة.

وقال وولفونسين ان هناك حاجة متنامية لدى البلدان الفقيرة لمساعدتها على تطوير انظمتها القانونية وهيئات الضريبة وغيرها من المجالات الاساسية التي تساهم في استقطاب استثمارات القطاع الخاص الى تلك البلدان.

الذعر على وجوه المتعاملين في بورصة لندن أمس حيث فقدت أسعار الأسهم مليارات الجنيهات الأسترلينية خلال موجة هبوط متوقعة تأثرا بانخفاض بورصة «وول ستريت الاميركية» في الأيام الأخيرة (رويتر)

ارتفاع صادرات إسرائيل من الماس 9 في المائة في الربع الأول من 1997

تل ابيب - رويتر: قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان صافي صادرات اسرائيل من الماس المصقول بلغت 332 مليون دولار في مارس (آذار) الماضي بدون تغيير يذكر عن مستواها قبل عام الذي بلغ 331 مليون دولار.

وقالت الوزارة ان صادرات الماس ارتفعت في الربع الاول من العام بنسبة 9 في المائة عن مستواها في الفترة نفسها من العام السابق لتبلغ 1.38 مليار دولار.

وارتفعت صادرات الماس نصف المصقول بنسبة 15 في المائة في مارس الى 75 مليون دولار.

وقال تسفي انبر، رئيس وحدة الماس بالوزارة، ان ممثلي تجارة الماس الاسرائيلية سيطلبون شروطا افضل لتخصيص الحصص خلال مناقشات اتحاد البائعين (منظمة البيع المركزية) هذا الاسبوع.

واضاف ان اسرائيل ترغب في الحصول من الاتحاد على حصص اكبر من الماس غير المصقول واحجار ذات جودة اعلى.

واوضح ان الاتحاد المسؤول عن بيع 75 في المائة من اجمالي تجارة العالم من الماس غير المصقول امد اسرائيل بنسبة 30 في المائة من وارداتها منه في العام الماضي بما يوازي 1.1 مليار دولار.

موظفو «ايرفرانس أوروبا» يواصلون الإضراب في مطار أورلي

باريس - رويتر: ايد الموظفون الارضيون بشركة «اير فرانس اوروبا» تصويتا بمواصلة الاضراب امس والغت الشركة معظم رحلات الصباح من مطار اورلي الذي يقع خارج باريس.

وقال مسؤولون نقابيون ان المضربين الذين بدأوا الاضراب في توقيت تزامن مع عطلة نهاية الاسبوع وعيد القيامة يطالبون باجراء محادثات بشأن مساواة اجورهم وشروط تعيينهم مع العاملين بشركة «اير فرانس» بعد اندماج بين الشركتين اصبح ساري المفعول امس الثلاثاء.

وقالت متحدثة باسم «اير فرانس اوروبا» ان الشركة الغت تقريبا جميع رحلاتها حتى العاشرة وانها تنتظر لترى ما اذا كان الموظفون سيعودون للعمل رغم التصويت بتمديد الاضراب لمدة 24 ساعة. واضافت «اذا لم يعد أحد للعمل فسنلغي جميع الرحلات او سنقوم بعدد قليل». ويشارك في الاضراب الموظفون الارضيون وبعض الطيارين.

وبسبب اضراب الموظفين اضطرت شركة «اير فرانس اوروبا» الى الغاء رحلات كثيرة يوم السبت الماضي وجميع رحلات يوم الاحد.

No. 6700 - Wednesday 2/4/1997 ● العـدد 6700 ـ الأربعـاء 1997/4/2

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

يتعرض البحر الميت لعملية موت بطيء لم يشهد لها التاريخ مثيلا حيث فقد اكثر من 30 في المائة من مساحته خلال الخمسين عاما الماضية. ويؤكد علماء الجغرافيا في دراسة اجروها عن البحر الميت الذي يعتبر من اغرب بحار العالم واكثرها انخفاضا عن سطح البحر ان هذا البحر سيتلاشى في ضوء عمليات التناقص والموت البطيء التي يشهدها حاليا في غضون مائة عام.

البحر الميت فقد 30% من مساحته خلال نصف قرن



جانب من البحر الميت في الاردن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

اشارت هذه الدراسة الى ان مساحة البحر الميت عام 1947 اي قبل قيام اسرائيل على الارض الفلسطينية بلغت 1031 كيلومترا مربعا في حين تبلغ مساحته عام 1997، 683 كيلومترا مربعا الامر الذي يعني انه فقد اكثر من 30 في المائة من مياهه خلال خمسين عاما موضحة انه في ضوء التغيرات التي يشهدها من المتوقع ان تجف مياهه نهائيا ويتلاشى خلال مائة عام.

وعززت الدراسة اسباب «الموت البطيء» الذي يعاني منه هذا البحر العجيب الى تحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن الذي يشكل الرافد الرئيسي الذي يغذيه بالمياه منذ اواسط الستينات من هذا القرن بالاضافة الى استغلال روافده الاخرى مثل نهر جالود ووادي القارعة ووادي العوجا على الضفة الغربية من نهر الاردن بالاضافة الى اقامة سد الملك طلال على نهر الزرقاء، وتحويل مياه نهر اليرموك الى قناة الملك عبد الله «قناة الغور الشرقية».

ومن اسباب اضمحلال البحر الميت الذي امتزج تاريخه بالاساطير واطلقت عليه الامم والشعوب اسماء مختلفة زيادة كميات التبخر في مياهه بسبب سقوط اشعة الشمس عمودية عليها وانخفاضه عن سطح البحر بنحو 400 متر وارتفاع الحرارة في مياهه وعلى شواطئه خاصة في فصل الصيف.

ويقول علماء الجغرافيا ان عمليات التبخر التي تشهدها مياه البحر الميت تفقده كميات من المياه تفوق تلك التي تصب فيه من الاودية التي تنحدر من المرتفعات الشرقية كوادي الهيدان والداله والموجب ونهر الزرقاء وكميات المياه الزائدة في بحيرة طبريا عندما تهطل الامطار بغزارة وتتساقط مياه الاودية بغزارة عليها من جبال الجولان.

وتعتبر عمليات التبخر في مياه البحر الميت من اعلى النسب في العالم.

كما يعزى سبب موت البحر الميت ببطء الى استغلال مياهه في استخراج الاملاح والثروات الطبيعية كالبوتاس والمنجنيز والصوديوم وملح الطعام على شاطئيه الشرقي والغربي.. ويقدر انتاج اسرائيل من هذه الاملاح باكثر من اربعة اضعاف انتاج الاردن منها.

واعد علماء الجغرافيا خرائط حديثة للبحر الميت ارفقوها بالدراسة تبين ان البحيرة الجنوبية للبحر الميت قد تلاشت تماما وان البحر يقتصر حاليا على البحيرة الشمالية.

واوضحت الدراسة ان طول البحر الميت عام 1947 اي قبل قيام اسرائيل بلغ 80 كيلومترا في حين ان طوله عام 1997 لا يتجاوز 55 كيلومترا. ويبلغ متوسط عرضه عام 1947 بين 16 ـ 18 كيلومترا في حين يبلغ عرضه حاليا بين 14 ـ 16 كيلومترا.

ويعول الاردن على مشاريع السلام لوضع حد للموت البطيء الذي يشهده بحر الاعاجيب حيث من المتوقع اقامة قناة البحرين بين البحر الميت وخليج العقبة لتعويض النقص في مياه البحر الميت حيث انخفض منسوبه بمقدار 17 مترا خلال الاعوام الخمسين الماضية.

ويعتبر البحر الميت من اغنى مناطق العالم بالثروات الطبيعية والاملاح والمعادن وخاصة كلوريد البوتاسيوم وكلوريد الصوديوم وكلوريد المغنسيوم وملح الطعام.

وتشير بعض الدراسات الى ان البحر الميت يعوم على بحيرة من النفط حيث تجري اسرائيل والاردن عمليات حفر لاستكشاف البترول تحت مياهه.

وللبحر الميت اهمية تاريخية في وقوع مدينتي سدوم وعاموره على شاطئه الجنوبي الغربي اللتين ضربهما زلزال مدمر في عهد «النبي لوط» عليه السلام وقضى على كل من فيهما باستثناء لوط ومن نجا معه. وهاجر لوط بعد ذلك ومن معه الى الشاطئ الجنوبي الشرقي من هذا البحر.

وكان البحر الميت مثار دهشة واستغراب الامم السابقة التي اطلقت عليه اسماء مختلفة فهو البحر الميت عند الاغريق وبحر الاسفلت عند الرومان وبحر الملح عند اليهود وبحيرة لوط عند العرب.

اما اهميته السياحية فلا تخفى على احد جراء انخفاضه عن سطح البحر بنحو 400 متر واعتدال مناخه شتاء وانعدام الامواج فيه وسهولة السباحة في مياهه بسبب كثافتها.

صور وذكريات على عتبة قرن يحتضر (1)

ويتغير مجرى الحياة

الدكتور محيي الدين عميمور

هذه مجموعة ثالثة من الذكريات والتأملات، تختلف عما سبقها في انها تضم حجما اكبر من الذاتية وتتمحور اكثر فاكثر حول الوقائع التي كان الكاتب نفسه جزءا منها.

ولقد تحدثت عن مرحلة كنت فيها مجرد قطعة من الفلين، تطفو على سطح الاحداث ولا تملك من امر نفسها الشيء الكثير، لكنني اصبحت في المرحلة التالية، واحيانا بفضل تطورات لم اكن صاحب الفضل الأول فيها، لاعبا مؤثرا على بعض الأحداث وعنصرا فاعلا في البعض الآخر.

وهكذا تصبح العناصر الذاتية جزءا من الموضوع. واحب ان اوضح هنا للذين تساءلوا عن السبب في طول الفترة الزمنية بين نشر المجموعات بانني اكتب هذه الأحاديث للشرق الأوسط اولا باول، وبالتالي فهي ليست كتابات كانت معدة سلفا، وجاءتها فرصة النشر. ولعلي اقول اليوم، وعلى ضوء مسيرتي الطويلة، انني احس ان المقادير كانت تلونني من حيث لا ادري.

فلقد عشت سنوات طويلة اعد نفسي لممارسة مهنة الطب ولا اتخيل نفسي الا لابسا لمعطف ابيض، وواجهت في سبيل ذلك تحديات هائلة، كانت لها بصماتها على روحي، سلبا وايجابا، وفجأة وجدت نفسي مطالبا بالانحراف 180 درجة، بل متشوقا له رغم خوفي منه.

(1)

عرف النصف الثاني من الستينيات نجاحي في التحدي الطبي الى درجة اعترف بانني لم اكن اتوقعها تماما، فقد تزايد عدد زبائن عيادتي وتنوعت الشرائح الاجتماعية التي كنت استقبلها، كما تعددت جنسياتها واعمارها، بحيث تأكد مفهوم «طبيب العائلة» عمليا، قبل ان يدخل الى ساحة التخصصات في بعض البلدان المتقدمة.

وتمكنت من ان افرض نفسي على مستوى ممارسة الرقابة الصحية في المطار الدولي الرئيسي للبلاد، خاصة عندما تزايدت حالات وباء الكوليرا في المنطقة، فبادرت، بشعور ذاتي بالواجب، باغلاق عيادتي عدة ايام قضيتها ليلا ونهارا في المطار، ودون مقابل مادي، حيث تفرغت لإحكام طوق الحجر الصحي، الذي كان اول تجربة في هذا الميدان تخوضها الجزائر المستقلة.

وكان معروفا عني انني كنت «حنبليا» في كل ما يتعلق بممارسة الرقابة الصحية، ولم اكن اعطي اي شهادة دون ممارسة التطعيم الفعلي، وقد كلفني ذلك خسارة بعض الصداقات، ولكنه اكسبني احتراما كبيرا من قيادات وزارة الصحة ومن السلطات المعنية، وتزايد تشددي بالطبع بعد اخبار الوباء. وقد حدث ان استقبلت جهات رسمية وفودا اجنبية لم يكن بعض اعضائها يحمل شهادة التطعيم الدولية، وحاولت سلطات عليا الضغط علي لغض الطرف، لكن ذلك اثار عنادي فوضعتهم جميعا في الحجر الصحي دون مبالاة بالاحتجاجات.

ورغم انني، من ناحية حرفة تطبيق القوانين الدولية المتعلقة بالرقابة، كنت على الف حق، فقد شعرت في ما بعد بنوع من تأنيب الضمير، خاصة بالنسبة لبعض الاشقاء، لانني اخذت الامور بالشبهة، كما يحدث عادة في حالات الذعر التي تصحب تحركات الاوبئة الخطيرة.

خلفيات التحدي

لا اخفي الجانب الشخصي في القضية كلها، فقد كان يتملكني الشعور بان دخول حالة كوليرا واحدة الى الجزائر عبر مطار العاصمة هو إدانة لي قبل كل شيء، وسيكون فرصة لكل من يريد تجريحي او التشكيك في مقدرتي او في نزاهتي المهنية (ولم تتسرب اي اصابة الى الجزائر، وكان ذلك بفضل الله وتفهم كل السلطات، وخاصة محافظ شرطة المطار عبد الرحمن بوراوي الأمين العام لاتحاد البرلمانيين العرب بعد ذلك، والمرحوم الاخ عبد الرزاق سعدي، مدير الجمارك، ومعاونيهما من رجال الأمن والجمارك).

واذا كنت اشير لتفاصيل كهذه فلأنها تساهم في رسم صورة عن جو التحديات الذي كان يعيشه كل مناضل جزائري مرتبط بالانتماء العربي الإسلامي، خاصة اذا كان مكلفا مهمة سامية، حيث كان انصار الوجود الفرنسي آنذاك يسممون الجو بالشكوك التي تتناول كفاءة كل المتخرجين من معاهد عربية، بل حتى من معاهد اوروبية غير فرنسية وخاصة من اوروبا الشرقية.

وخلال تلك المرحلة حدثت اكثر من حادثة طريفة، ففي الأيام الأولى كنا نحرق كل المأكولات والمشروبات القادمة من اماكن نشرت منظمة الصحة العالمية اسماءها في قائمة البلدان التي اكتشفت فيها حالات وبائية، وكان من بين ما كانت تلتهمه النيران محتويات عشرات من زجاجات الفودكا، كنا ننتزعها من القادمين السوفييت ونحن نرى الدموع تكاد تقفز من اعينهم.

وأتذكر قصة اخرى عن اخ عربي، اكمل مدة الحجر الصحي، وسمحت له بالخروج، ولكنه كان يحمل معه كمية من الحلويات رفضنا السماح له بادخالها، اسوة بكل الأغذية، ولكن الأخ ثار، واقسم باغلظ الأيمان ان الحلويات نظيفة، ثم ولكي يدلل على ذلك، اكل معظم الكمية التي كان يحملها، وترك الباقي في سلة المهملات وعندما تأهب للخروج قررت ان ألقنه درسا، فسألته عما اذا كانت تلك الحلويات تحمل شهادة من مؤسسة طبية تؤكد انها خالية من ميكروب الكوليرا، واجابني ساخرا بان ذلك السؤال تجاوزه الزمن لأنه اكل كل شيء، وقلت له انه مخطئ، لأنه، وامام شهود، اكل مواد غذائية مشكوكا في سلامتها، وعليه ان يعود الى الحجر الصحي ليقضي فيه مدة الحضانة الرسمية للمرض، وكانت من خمسة الى ستة ايام.

وكاد الرجل ينهار، واشفقت عليه، وتحملت مسؤولية ارساله الى فندق يمكن ان يحظى فيه بمراقبة طبية، بعد تعهده بان يتصل بنا عند اول ظهور لعلامات مرضية، وهو ما تعهد به بحماس بالغ، فالمهم ان يخرج من ذلك الحجر اللعين.

ووجدت نفسي، في شهر مايو (ايار) 1971، وبعد ان عرض الرئيس بنفسه علي العمل الى جواره، ممزقا بين الأسى لخروجي من معبد العمل الطبي وبين الفضول لاكتشاف عالم السياسة الذي اتيحت لي فرصة الدخول الى اعلى مستوياته.

وكان اختياري انتصارا للفضول على الأسى.

وفي نهاية الشهر كنت قد اغلقت حساباتي وكلفت طبيبا مناوبا قضاء فترة زمنية في العيادة لمتابعة الحالات التي كنت عالجتها في الأيام الأخيرة، ولمواجهة حالات المرضى الذين الفوا مكان العيادة.

ولقد حاولت لسنين طويلة ان اتساءل عن خلفية اختيار الرئيس لي للقيام بتلك المهمة، ولست اريد ان اعطي نفسي فوق ما استحقه لكنني لا اريد ان اسقط في فخ التواضع الزائف.

ولعلي اذكر ان الجزائر دخلت في بداية السبعينيات مرحلة جديدة، بعد ان اختتمت الستينيات بالاطاحة بنظام السنوسي في ليبيا ونظام نور الدين الاتاسي في سورية وبالوجود الفلسطيني في الأردن وبانتهاء مرحلة عبد الناصر في مصر، وربما كان هذا كله يحتاج الى وجود من يعرف معطيات المشرق العربي خارج التقارير والكتابات الصماء.

هذه المرحلة نفسها بدأت في الجزائر بتأميم المحروقات وباحساس متزايد بضرورة فتح الجسور مع الاعلام الدولي، بجانب اعطاء صورة القيادة الجزائرية في الداخل طابعا اكثر جماهيرية واقل تجهما.

ومن هنا احسست بان الرئيس، وهو يستقبلني للمرة الأولى، ويذكرني بكتابات لي عن القضايا الاعلامية، كان كله آذانا صاغية لما كنت اقوله عن ان العصر اليوم ليس عصر المقالات بل هو عصر الصورة المرئية.

وهكذا انتقلت من عمل اعددت نفسي لممارسته سنوات طوال وحققت فيه نجاحات مهمة وواجهت فيه تحديات كثيرة، الى مجال كنت من هواة النشاط الذي يهتم به، لكنني لم اكن قد تلقيت اعدادا خاصا للقيام به او تكوينا معينا للاستجابة لكل متطلباته.

وهكذا تخيلت الهدف وبدأت اعمل له، برصيد هائل من الثقة بالله، ومن حب للوطن وتقدير لقائده.

(2)

دخلت صباح الثلاثاء اول جوان/حزيران 1971 الى مقر الرئاسة في المرادية وتوجهت فورا الى المكتب الذي كان الأمين العام قد ابلغني بانه سيخصص لي مع الجناح التابع له، وفوجئت بان الموظف الذي كان يشغل المكتب قبلي، وهو الأخ كمال العلمي (المدير العام للوظيف العمومي، ثم الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء في ما بعد) لم يتلق اي تعليمات بتغيير المكتب، وكان موقفا محرجا، لم اعرف هل انظر له من منطلق حسن النية، وهو في هذه الحالة اهمال معيب، ام استرجع الأساليب التي الفتها من الأمين العام عندما عملنا معا في الصحة العسكرية، واستنتج بأن مما يرضيه وجود التنافر بشكل مستمر بين العاملين معه، وهو ما حاولت الاحتياط له عند كمال، فلم امر بمكتبه الى ان ابلغت بانه غادره، بذهبت له في مكتبه الجديد لأطيب خاطره، واحسست انه كان في حاجة لذلك.

في ذلك الوقت، كنت قد بقيت عدة ايام دون مكتب خاص، انتهزتها في المرور على كبار المسؤولين العاملين في الرئاسة، وكان من بينهم الاخوة اسماعيل حمداني، الأمين العام المساعد والمستشار الديبلوماسي، واحمد حوحات، مستشار الشؤون الزراعية، وعبد المجيد اعلاهم مدير التشريفات الرئاسية وتازير باشا، مدير الادارة العامة، الذي استعرضت معه وضعية القسم المكلف الإعلام، والذي كان يضع عدة غرف في الجناح الذي اصطلح على تسميته «جناح المستشارين» وكنا نسميه نحن «الطمب الصغرى» على اعتبار ان «الطمب الكبرى» هي المبنى الذي يوجد به مكتب الرئيس والذي كان على بعد عدة امتار (انظر كتاب: أيام، مع الرئيس بومدين ـ دار اقرأ ـ بيروت 1996).

كان القسم الذي تسلمته عبارة عن جدران وآلة كاتبة ومصور تلفزيوني متنتب بالاضافة الى سيدتين مثقفتين وسكرتيرة طيبة محدودة التكوين، وكان هناك ممرض قديم يتولى، وعلى آلة ناسخة من النوع القديم، تصوير مختارات من برقيات وكالات الأنباء الأجنبية، ترسل، باللغة الفرنسية، الى الرئيس عبر الأمين العام مع كميات من الصحف الدولية باللغتين العربية والفرنسية.

وانتظرت ان يستقبلني الرئيس ليوضح لي ما ينتظره مني بالضبط، ولكن ذلك تأخر حتى ظننت ان الرجل نسيني تماما، ثم فهمت في ما بعد انه تركني لأهضم الوضعية العامة ولأخلق بنفسي تصوري لأسلوب اداء المهمة.

وكان ذلك هو الدرس الأول الذي تلقيته في عملي مع الرئيس بومدين، الذي كان اسلوبه في تسيير الدولة هو زرع الإحساس بانه موجود دائما، يتابع كل شيء، ويمكن ان يتدخل في اي لحظة يراها (وقد كان ذلك يتم معي غالبا عبر الهاتف).

وهكذا كان الرئيس يوجهني بطريقته الخاصة، فقد كان يطلبني هاتفيا ليسألني عن مصدر خبر ارسلته له، او ليتساءل عن النص الكامل لمقال تلقى خلاصته، او ليطلب النص الأصلي لرسالة قارئ اشرنا لها في النشرة، او ليعلق على تحليل كنت قد كتبته عن قضية معينة.

وكان اول اهتماماتي تطوير نوعية واسلوب المعلومات الموجهة الى الرئيس، فأوقفت تدريجيا عملية تصوير برقيات الوكالات، واستبدلت بها ترجمة مختصرة للأخبار، تستعمل نفس عبارات الوكالة الأجنبية (الارهابي ارهابي، والعقيد عقيد، وكان هذا ايضا من توجيهات الرئيس، وهو يعني عدم التصرف في اسلوب الوكالة او الصحيفة الأجنبية خاصة عندما تتناول الاوضاع الجزائرية، وهكذا نعرف كيف يفكرون بالضبط).

وتزايد حجم الاخبار شيئا فشيئا، ثم اصبحت اضيف صورا لقصوصات صحافية، كنت في البداية اقوم بقصها بنفسي، ثم اخذت اضيف موجزات عن المقالات الرئيسية في الصحف العالمية (باللغات الثلاث، العربية والانجليزية والفرنسية، واحيانا الاسبانية والألمانية).

ومع تعيين عدد منا لمساعدين امكنني ان اتخلص من المجهودات اليدوية لأتفرغ للعمل السياسي والفكري، تحليلا او دراسة او تنظيما لقطاعات اخرى من النشاطات.

ويشرفني ان اقول ان النشرة تطورت حتى اصبح الرئيس نفسه ينصح اهم وزرائه بمتابعتها بانتظام فقد كانت فيها الاخبار ومختصرات مترجمة عن اهم المقالات الصادرة في الصحافة الدولية، وعروض لكتب جديدة، ومختارات شعرية، ورسوم كاريكاتورية، بالاضافة الى مختارات من الصحافة الوطنية تشمل احيانا رسائل للقراء او اعلانات مبوبة فيها مما يمكن ان يكون مهما، او اشارة لبعض برامج التلفزة او الافلام التي تعرض في قاعات السينما الجزائرية.

واصبحت النشرة تصدر مرتين يوميا، وكانت نشرة الرئيس تحمل عبارة «النسخة الأولى» على صفحتها الأولى الزرقاء وترسل للرئيس، في «الطمب الكبرى» في غلاف خاص يحمل اللون الأخضر، ليفرق السعاة الخاصون بينها وبين النسخة الموجهة للأمين العام في غلاف ازرق، او الموجهة لمسؤولين آخرين في حافظة اوراق عادية، تكون الصفحة الأولى فيها ذات لون مختلف.

واعددت غلافا يحمل اللون الأحمر، كنت ارسل فيه الأخبار العاجلة (وكان هناك اتفاق مع رجال التشريفات على أسلوب تسليم النشرات، فالنشرة العادية يمكن ان تنتظر استقبالا او اجتماعا لكن النشرة العاجلة تقدم للرئيس فور وصولها) وشيئا فشيئا اخذت اعمم توزيع النشرة على كبار مسؤولي الرئاسة وبعض اعضاء الحكومة، وكان ما يوزع منها داخل مبنى الرئاسة يضم بعض المعطيات التي لا توجد في ما يوزع خارج مبنى الرئاسة، واصبح لكل نشرة توزع رقم خاص بصاحبها، حتى يمكن التعرف على اي تسرب للنشرات خارج الاطار المسموح به، وخاصة النشرات التي تنقل مقالات تهجمية على الجزائر.

وكانت النشرة تقابل في البداية من مسؤولين كثيرين بنوع من عدم الاكتراث، ربما لمجرد انها محررة اساسا بالعربية، لكن مسؤولين اصبحوا في ما بعد يلحون على تلقيها، بعد ان اصبح الرئيس يفاجئهم بمعلومات صحافية او باخبار لم تتح لهم فرصة الاطلاع عليها، واكتشفوا ان مصدرها هو نشرتنا المعربة التي كانوا يتعالون عليها، وهو ما جعلني ارفض تماما اعادة نسخة مترجمة الى الفرنسية.

وفي ما بعد، كان لكل رئيس يزور الجزائر نسخة يحمل غلافها اسمه، بالاضافة الى ملف الصحف الوطنية والدولية التي توضع تحت تصرف وفده، خاصة خلال مؤتمرات القمة او الزيارات الرسمية، وتعد النشرة بالاسلوب وباللغة المناسبين.

وهكذا اصبحت النشرة اليومية عنصرا رئيسيا من النشاط اليومي لمديرية الاعلام، واستطعت في ما بعد ان اضمنها عددا من الدراسات، كنت اطلق عليها «مقالات لقارئ واحد»، فقد كانت تكتب من نسخة واحدة ترسل للرئيس، وتشتمل غالبا على تحليلات نقدية للواقع الجزائري.

وبالطبع فان الهاتف كان يستعمل في الحالات العاجلة جدا (وكان الرئيس يرتبط مع كبار معاونيه بهاتف ذي رقمين، ويتصل بوزرائه عبر هاتف من ثلاثة ارقام، وكان لوزارة الداخلية وبعض المصالح هاتف من اربعة ارقام، وكان يرتبط بخط خاص بمقر رئاسة الجمهورية حيثما كان، داخل البلاد او خارجها). وكان علي في الوقت نفسه، ان ادعم الجهاز الضئيل بعدد من الكفاءات المختارة، بعد ان أكون قد اعددت تصوري للمهام المطلوبة. وهكذا انضم الى مديرية الاعلام في الرئاسة، كما كونتها، الاخوة محمد الهادي حمدادو، رفيق القاهرة، الذي كان آنذاك رئيسا لقسم في الاذاعة، والاخ عبد الرحمن بو راوي (الذي كلفته ملف العلاقات العامة، ثم انتخب في المجلس الوطني) والدكتور عمار بوحوش، الاستاذ في الجامعة وصاحب العديد من الدراسات، والمرحوم محمد طاع الله، الصحافي القدير المنتدب من مؤسسة سوناتراك).

وكان من بين المعاونين الذين سعدت بعملهم معي الاخت سلمى الجزائري، حفيدة الأمير عبد القادر، التي بقيت الى جانبي طوال مرحلة عملي مع الرئيس بومدين، وسيكون هناك عدد من الشباب الذين انجبتهم سنوات الاستقلال، من بينهم الاخوة: احمد اويحيى، رئيس الوزراء الحالي، وعمر حطاب، والي ولاية ام البواقي حاليا، ولحسن موساوي، وزير الدولة للتعاون المغاربي، والطاهر حاجي (المدير حاليا بوزارة الصناعة) وغيرهم، دون ان انسى من انتقلوا الى رحمة الله، ومن بينهم الأخوان يحيى ساكي وجيلالي جيدار (الذي سقطت به الطائرة في فيتنام مع الأخ طاع الله وثلاثة عشر صحفيا جزائريا في مارس / اذار 1974)

ولا انسى ايضا المحررين والمحللين محمد الصالح حمريط وبن عاشور والسيدة سمياني، والمساعدين التقنيين والفنيين كالاخوة براهيمي وبو رومة الحباسي وعمر نجيمي وعلي وناس ومحمد عوايطية (المصور التلفزيوني) وسائقي الخاص علي زرقوق، منتهزا الفرصة لأعبر للجميع عن امتناني وتقديري ومعتذرا لمن نسيتهم بعد كل هذه السنين.

واخذت، شيئا فشيئا، في دراسة الساحة الاعلامية وفتح نوافذ على العاملين فيها، سواء على مستوى الأجهزة الوطنية او المراسلين الاجانب، وهو ما مكننا من القيام باحسن تغطية ممكنة لنشاطات الرئيس على المستويات الوطنية والجهوية والدولية، كما سيأتي في ما بعد.

(3)

كان الاعلام الجزائري الثقيل آنذاك، ولعله ما زال، مجسدا في مؤسستين، الاولى وكالة الانباء الجزائرية، التي كان يتولاها رئيس قسم الصحافة السابق في الرئاسة الاخ نور الدين اسكندر، الذي تخصص في متابعة ترجمة خطب الرئيس الى الفرنسية، اما الثانية فهي مؤسسة الاذاعة والتلفزة الجزائرية، التي كان يتولى مسؤوليتها الاخ عبد الرحمن شريط (سفير الجزائر لدى العراق بعد ذلك) ويدعمه عدد من كبار الاعلاميين من بينهم الازهري شريط والمدني حواس (رفيق القاهرة، الذي اصبح في ما بعد مديرا للتلفزة ثم مديرا لوكالة النشر والاشهار) والاخوان عبد العالي ومحمد العيد بورغدة، والاخ نور عبد القادر (من طلبة القاهرة ايضا، الذي تولى ادارة الاذاعة في ما بعد) وآخرون في الاقسام التقنية والفنية، تعلمت منهم ومعهم الكثير.

كانت التلفزة تبث اساسا في فترتي المساء والسهرة، وتزايدت ساعات البث تدريجيا واتسعت الرقعة الجغرافية التي تستقبل البث، وكانت في البداية محصورة في مناطق محددة في الشمال، ثم ادخل البث الملون في منتصف السبعينات، واختارت الجزائر نظام «بال» الالماني، على حساب «سيكام» الفرنسي، رغم ضغوط كثيرة، وربما نتيجة لتلك الضغوط نفسها.

اما الاذاعة فكانت تقدم برنامجا رئيسيا باللغة العربية، تزايدت مدة ارساله تدريجيا، كما اتسعت ايضا رقعة ارساله، وبجانبه برنامج باللهجة القبائلية (احدى اللهجات البربرية الخمس في الجزائر) توجه اساسا (او هكذا كان يبرر الحفاظ عليها) للجزائريين المهاجرين، ومعظمهم من ابناء المنطقة (القناة الثانية).

وكان هناك برنامج بالفرنسية، كان مبرره (ان صدقت النوايا) التوجه للجزائريين الذين لم تتح لهم فرصة تعلم العربية، ولكنه كان مما يطلق عليه بالفرنسية «المؤقت الذي يدوم»، وبدلا من ان يكون برنامجا جزائريا موجها بالفرنسية، تم تطويره تدريجيا وفي غفلة من الآذان، الى برنامج فرنسي موجه للفرنسيين، وتحول شيئا فشيئا الى تجمع فرانكوفوني، وقعت بعض شرائحه للجزائريين، وغالبا بحكم المصاهرات او السهرات الموجهة، في فخ الفرانكوفيلية، واسفرت عن وجهها بعد احداث اكتوبر 1988.

وعندما عربت الرياضة في التلفزة كان هناك من بين اولئك من يتابع الصورة فقط من التلفزة بينما يتابع التعليق من القناة الثالثة (بالفرنسية) وبعضهم كان يتستر على خلفياته الحقيقية، وهو ما كشفته ايضا كل التطورات التي فجرتها احداث اكتوبر، التي اراد البعض ان يجعل منها ثورة شعبية.

واستحدث في الستينيات برنامج محدود، سمي القناة الرابعة او الدولية.

التعريب الأعوج

بالنسبة للصحافة المكتوبة كانت هناك يومية «الشعب» بالعربية، ويومية «المجاهد» بالفرنسية بالاضافة الى يوميتين جهويتين بالفرنسية، هما «النصر» في قسنطينة (الشرق)، و«الجمهورية» في وهران (الغرب) وقد عربت اليوميتان في ما بعد باجراء رأيته مرتجلا، ولا تشفع له النوايا الحسنة، بفرض وجودها، وكان ذلك امرا بالغ الخطورة كارثي النتائج لانه حول صحيفة «الشعب» تدريجيا الى صحيفة جهوية تقتصر على الوسط مما ادى الى تفتت قراء اللغة العربية وتشرذمهم فكريا، بينما استطاعت يومية «المجاهد» وهي تتجه الى مجموع قراء الفرنسية كاجراء قيل انه مؤقت، حتى يتمكن كبار موظفي الدولة من تعلم العربية او اتقانها، لكنها كانت ايضا من نوع المؤقت الذي يدوم.

ويعود الى هذه الصحيفة فضل كبير في ضمان انسجام الناطقين بالفرنسية وتكامل آرائهم ووحدة كلمتهم (وكانت هي مهد كل للصحف الناطقة بالفرنسية والتي صدرت في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات كما انها كانت المدرسة الحقيقية لكل الصحافيين الذين يستعملون الفرنسية) وتحولت تدريجيا وبفضل رعاية مهنية وادارية فوقية الى مؤسسة تختنق فيها عدد كبير من المتناقضين مع الانتماء العربي الاسلامي، كانوا ينتظرون اللحظة المناسبة، عندما الغيت وزارة الاعلام في نهاية الثمانينيات، ودفع هؤلاء الى اقامة صحف «مستقلة» فرنسية اللسان مع احتفاظهم بمرتباتهم لمدة ثلاث سنوات من «الدولة»، ومع ضمان نهر متدفق من الاعلانات ومربعات الاشهار.

كانت مؤسسات الدولة الاعلامية في السبعينيات تابعة لوزارة الاعلام والثقافة، التي كان على رأسها الدكتور احمد طالب الابراهيمي، ابن المرحوم الشيخ البشير، رئيس جمعية العلماء (واصدرت الوزارة في ما بعد مجلات «الثقافة» و«الوان» ومجلة للناشئين، كما اقامت مجمعا ضخما للطباعة كان انجازه دون المستوى المأمول والمتناسب مع الميزانية الهائلة التي رصدت لانشائه).

الحزب والجيش

كانت هناك مؤسسة للاعلام الحزبي يتولاها الاخ محمد الشريف مساعدية، تصدر عنها اسبوعية «المجاهد» بالعربية و«الثورة الافريقية» بالفرنسية، وتباعان للجمهور، بجانب النشرات الحزبية الداخلية.

وكانت المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي (ادارة التوجيه المعنوي) تصدر مجلة «الجيش» في طبعتين باللغتين العربية والفرنسية، غير متطابقتي المحتوى مائة في المائة، وتباع المجلتان للجمهور على غرار الصحافة الحزبية.

وكانت هناك مجلات متخصصة تباع للراغبين وتوزع مجانا غالبا، مثل مجلة «الاصالة» التي كانت تصدرها وزارة الشؤون الدينية، بالاضافة الى نشرات اخرى تصدر عن مؤسسات او وزارات اخرى، لكنها لم تكن منتظمة.

واكتشفت، وانا اجري عملية استكشاف المجال الاعلامي، واحدا من اهم مجالات الاعلام التي لا يطلع عليها المسؤولون عادة، (حيث تستقطب التلفزة كل اهتمامهم وحتى على حساب الاذاعة) وهي الجريدة السينمائية الناطقة، التي تعرض على الجمهور في قاعات العرض السينمائي، وقد اعطيتها ما تصورت انها كانت تستحقه من اهتمام، وقد كانت مؤسسة السينما مسيرة من قبل الدولة، التي كانت تحتكر، آنذاك، مجالات الانتاج ودور العرض.

وتمكنت من الاستفادة من الجريدة السينمائية في تمرير العديد من الرسائل السياسية، خاصة في صقل الصورة الجماهيرية لرئيس الدولة، وخصوصا عندما اصبحت تقدم بالألوان الطبيعية، حيث كان الابيض والاسود يظلم الرئيس بومدين، ويظهره في صورة متجهمة.

وشيئا فشيئا كان علي ان اقوم، الى حد ما، بدور التنسيق في ما يتعلق بتحركات رئيس الدولة، بين الاجهزة الثلاثة التي تهتم بالاعلام، اي الوزارة والحزب والمحافظة السياسية، وكان هذا مصدرا لصداع مزمن، خاصة عشية التظاهرات التي يستدعى فيها الصحافيون الوطنيون وممثلو الصحافة الدولية المعتمدون في الجزائر.

فقد كانت الجزائر تستضيف عددا من مراسلي وكالات الانباء الدولية ومبعوثي الصحف العالمية، وفي مقدمتها المؤسسات الفرنسية، في حين كان الوجود العربي محدودا جدا.

وكانت وزارة الاعلام هي المكلفة اعتماد الصحافيين الاجانب ومتابعة نشاطاتهم، بالتنسيق مع مصالح اخرى، على غرار المعمول به في معظم دول العالم.

وبدأت، شيئا فشيئا، في التعرف بالمراسلين الاجانب، مستعملا تقريبا، نفس الطريقة التي كنت قد استعملتها، طبيبا، مع مندوبي شركات الادوية. لكن ذلك بدأ يثير حجما من الحساسيات خاصة بعد ان اقمت اول حفل تعارف للصحافيين، تحدثت عنه «لوموند» كبرى الصحف اليومية الفرنسية تحت عنوان لمراسلها آنذاك، بيرونسيل هيوجوز (الذي عين في ما بعد في القاهرة) يقول «نفس جديد تعرفه الجزائر» وهو ما اثار حفيظة عدد من القيادات الاعلامية، كانت ترى في الطبيب الذي عين في الرئاسة دخيلا على دنيا الاعلام، لا يستحق ان تطري صحيفة «لوموند»، إنجيل المتحدثين بالفرنسية، نشاطه والحماس الذي استثاره في نفوس الصحافيين.

ولقد تعلمت كثيرا من اتصالاتي بالصحافة الاجنبية، التي اصبحت التقي مراسليها بشكل دوري، واشرك معي غالبا ممثلي وزارة الاعلام ومندوب قسم الصحافة بوزارة الخارجية، وذلك بجانب الاتصالات الهاتفية المنتظمة التي كانت تزودني بالكثير من المعلومات وتمكنني من تسريب الكثير من الافكار.

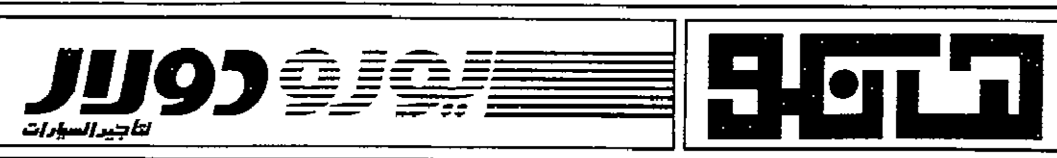
ومع محاولة التأقلم شيئا فشيئا مع عملي الجديد، لم انس توجيه عدد من الرسائل للرئيس عبر الكتابات التي تبدو للقارئ العادي، كتابات عامة، وهو ما مكنني في البداية من وضع الرئيس في صورة مشاعري واحتياجاتي، خاصة ان قرار تعييني لم ينشر في الصحافة، لانني تركت ذلك للأمين العام الذي لم يكن متحمسا للنشر، مكتفيا بالنشر في الجريدة الرسمية.

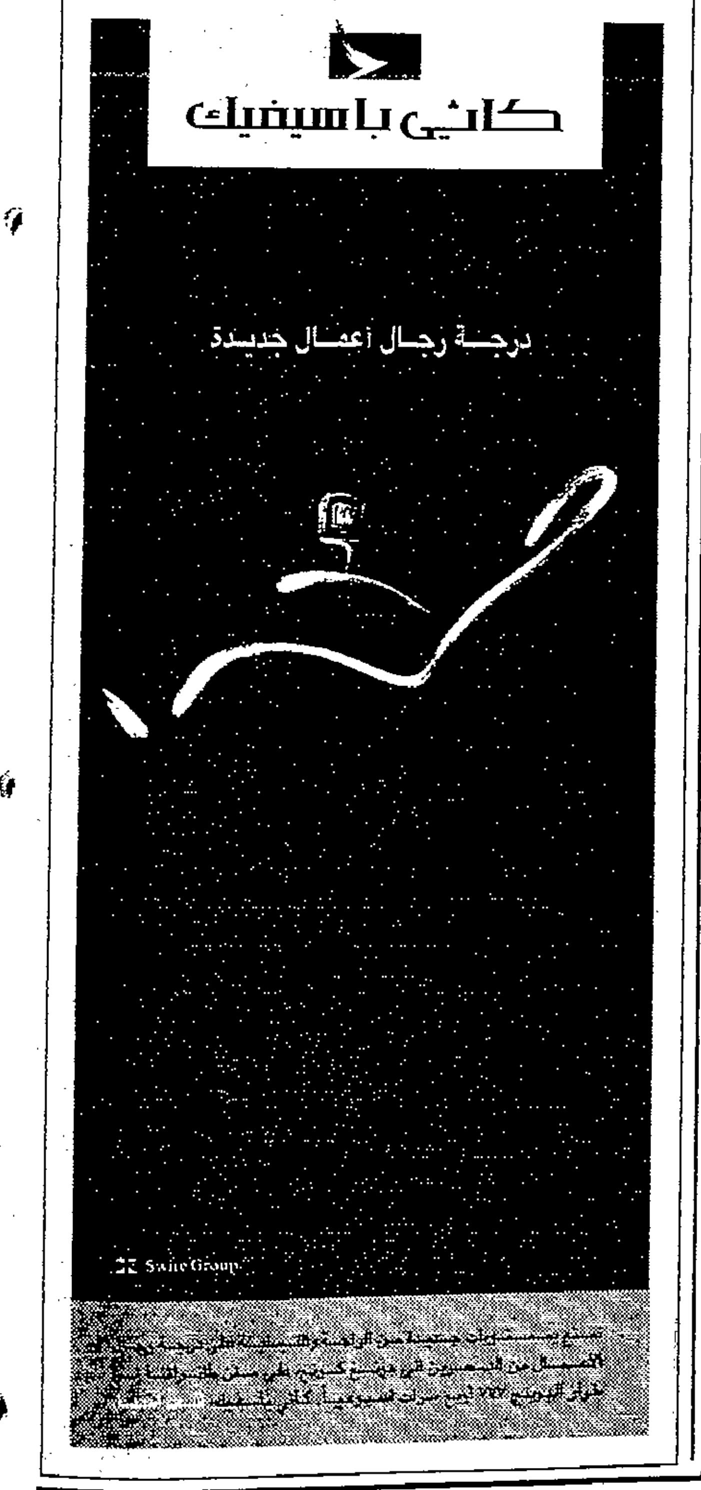
ولقد كان هذا مما اثار شكوكي منذ الايام الاولى، وجعلني احرص على ان يكون لي اتصالي الخاص بالرئيس، وهو ما كان خلف العديد من مشاكلي مع الدكتور محمد امير، رحمه الله، عندما اكتشف ان هناك اتصالات علنية تتم من وراء ظهره. وانا اليوم اعرف من كان وراء ابلاغه بذلك وان كان قد افادني فائدة كبرى، فقد اصبح هناك كثيرون يقرأون مقالاتي في الصحافة الوطنية باهتمام متزايد، وبعد ترجمتها الى الفرنسية غالبا.

وكان مما ازعجني في ما اطلعت عليه من ترجمات ان الترجمة كانت بالغة السوء، ومن نوع ترجمة الكلمات لا الافكار.

الحلقة المقبلة: «عام الحسم»







رئيس النادي السابق وعضو اتحاد الكرة علي بادغيش:

هبوط القادسية نتيجة لاختلال أوضاعه والمنتخب السعودي يسير بثقة ودراية

الرياض: من مساعد العصيمي

برز هبوط فريق القادسية من الخبر إلى مصاف أندية الدرجة الأولى كأحد أهم الأحداث الكروية للموسم الكروي السعودي 97/96 لا سيما أن القادسية كان العنصر الخامس من بين الأندية العريقة التي لم يشهد تاريخها هبوطاً إلى الدرجة الأولى والفرق الأربعة الأخرى هي الهلال والنصر من الرياض والاتحاد والأهلي من جدة.

وجاء هبوط فريق القادسية الذي سبق له أن حقق بطولة أندية آسيا أبطال الكؤوس عام 1992 ليعطي مؤشراً ودلالة واضحة أن الدوري السعودي لا يعنى بالأسماء بقدر عطائها ولأن عطاء القادسية كان في الموسم الحالي دون المستوى، تلمست «الشرق الأوسط» أسباب ذلك باحثة عن الأمور التي أدت لسقوط الفريق إلى الدرجة الأولى، ذلك من أحد رجالات القادسية المعروفين في السعودية وهو رجل الأعمال علي بادغيش الذي سبق له أن تولى رئاسة النادي في عصره الذهبي وهو الآن عضو في الاتحاد السعودي لكرة القدم.

● من المسؤول عن هبوط فريق القادسية العريق للدرجة الأولى؟

- للإجابة عن هذا السؤال يجب أن نعترف أن الفريق كان يمر بهزة عنيفة منذ سنتين وهي هزة أعطت مؤشرات سابقة وواضحة بأن الفريق مقبل على إخفاقات كان أقساها الهبوط.

وتفسيراً لذلك كان يجب تدارك حالة التردي التي ظهر بها الفريق وأقربها مثالاً قربه من الهبوط في الموسم الماضي وصراعه المرير لأجل البقاء ولولا فوزه في آخر مباراة على الاتحاد لكان ضمن فرق الدرجة الأولى لهذا الموسم. وكان الفريق يحتاج لإجراءات حاسمة وتعديل جذري لأمور عدة، وأنا هنا لا أرمي بخيوط الأسباب على الإدارة لوحدها لكن هناك أضلاعاً كثيرة تتحمل المسؤولية.

● ما هي الأضلاع المسؤولة ودورها في الهبوط؟

- نتحدث عن أضلاع النجاح في كل فريق كروي. فالإدارة ضلع وهي معنية بكيفية إدارة الفريق وملزمة بالصرف المادي عليه وتلبية احتياجاته.

ثانياً، إدارة الكرة وهي حلقة الوصل بين الإدارة والجهاز الفني وبين الجهاز الفني واللاعبين وفي الأخيرة مع الإدارة، وبصراحة هو مركز عمل مهم يحتاج إلى كثير من الدراية والخبرة والتفهم وإلى جوانب نفسية صحيحة كأن يخلق (مدير الكرة) روح الحماس في الفريق ويذلل الصعاب أمامه، وأعتقد أن مدير الكرة الأخ فيصل سخونة لم يهيئ تلك الأسباب ويبدو أن هناك نواقص مالية عانى منها وانعكست على عمله.

ثالثاً الجهاز الفني واختيار المدربين بطرق لم تكن مفيدة للفريق.

والضلع الرابع هو اللاعبون وهم محور العملية وكل نقص في العناصر الأخرى تأثر بالطبع سلبياً على هذا الضلع.

● ذكرت أن مجلس الإدارة معني بالصرف المادي على الفريق هل تحقق ذلك؟

- اعتقد انه كان هناك عجز في النواحي المادية أثرت على عمل إدارة الكرة وأسفرت عن سلبية في عطاء اللاعبين.

وفي ظل ذلك لا أخفيك أن النواحي المادية هي محور العمل وأساسه ومع ما يتوفر لك من مادة تستطيع أن تعمل.

وعموماً كانت الأضلاع الأربعة في الفريق القدساوي مختلة وعملها غير متكامل وانعكس ذلك على اللاعبين الذين أصيبوا بالإحباط.

● وأين دور أعضاء الشرف المؤثرين تجاه ذلك؟

- تعلمت من خلال إدارتي للنادي لفترة ست سنوات أن لكل إدارة سياستها ومنهجيتها وأن أي رأي من خارج الإدارة يعتبر ضعيفاً وغير مؤثر حتى لو كان من أعضاء الشرف!

ومن جهتي أعرف أن التدخلات الخارجية غير مفيدة ولذلك أثرت أن يكون لأعضاء مجلس الإدارة دورهم في انتشال الفريق وإعادته إلى المسار الذي عرف به.

والحقيقة أن تدخل أعضاء الشرف يخلق نوعاً من الحساسية ولذلك كانت قرارات الإدارة مستقلة ودون ضغوط.

● في إدارتك السابقة كيف كانت منهجية العمل التي أدت إلى النجاح؟

- لا أخفيك أن مرتكزنا الرئيسي هي المادة وهي الأساس في العمل لأن أي برنامج يحتاج إلى ميزانية ومن واقع خبرة أن المادة تهيئ العمل الكبير، ونجحت فكرتنا وكان ثمنها بطولة كأس ولي العهد وبطولة أندية آسيا أبطال الكؤوس وحضوراً تنافسياً متواصلاً على مراكز المقدمة ليس في كرة القدم فحسب بل في ألعاب كثيرة. وعندما وفرنا المادة كانت الأسماء التي استعنا بها من المميزين كخليل الزياني و(التشيكي) بيفارنيك في التدريب وجملة الأسماء المحترفة الأجنبية التي كانت تقيم على أنها من الأفضل كما كان (البرازيلي) زي كارلوس. وذلك التوفر المادي أوجد سلامة أضلاع العمل الأربعة وقوى فرص نجاحها.

● الرئيس الحالي عبد العزيز الحوطي أعلن استمراره كرئيس للنادي بعد الهبوط ما هو تعليقكم على ذلك؟

- أحييه على ذلك وهو الأمر الذي يجب أن يكون، لأن ترك النادي في هذه الفترة هو من باب التخلي عن المسؤولية، والحوطي قام بالعمل السليم.

وفي عمل الأندية من الصحيح أن تترك النادي بعد الانجازات لا بعد الاخفاقات، وأنا أحمد الله أن استقالتي قد تمت بعد تحقيق كأس آسيا مباشرة.

وفي ما يخص الأخ عبد العزيز الحوطي هو الآن أكثر دراية بما يحتاجه الفريق لأنه عرف مكامن الأخطاء وبالتالي أعتقد أن علاجها سيسهل عليه.

● في ما يخص المنتخب السعودي وبصفتك أحد أعضاء مجلس إدارته كيف ترى النقد الذي صاحب أداءه في التصفيات الأخيرة؟

- إذا كان النقد من ناحية المستوى الفني وعطاء اللاعبين فالرد على مثل ذلك سهل جداً لأن منافسينا في التصفيات كانوا متواضعي العطاء من الناحيتين الفنية والمهارية مقارنة ببطل آسيا المنتخب السعودي. وحقيقة إذا كان المنافس ضعيفاً فإنه يجرك لمجاراته ولا تستطيع أن تظهر كل ما لديك أمامه لا سيما إذا كان مثل منتخبات بنغلاديش وماليزيا والصين (تايبيه) التي لعبت جميعها أمام المنتخب السعودي بطرق دفاعية استلزمت أكثر من نصف لاعبيها!

ومن جانب عطاء اللاعبين فالجميع رأى تواصل دفع الكرة السعودية بأسماء ماهرة إلى قائمة منتخبها الأول وهي ظاهرة صعبة ومفيدة لتواصل العطاء والمنافسة، ونحن نفخر جداً بذلك ونفخر أيضاً بأن منتخبنا لا يعتمد على أسماء معينة مهما بلغ حجمها.

● وماذا بعد التصفيات الأولية لكأس العالم؟

- من المؤكد أن هناك برنامجاً سيوضع قبل التصفيات النهائية، ولجنة المنتخبات التي يرأسها الأمير سلطان بن فهد لديها دراسة متكاملة للمرحلة المقبلة.



عواد العنزي من الشباب في مواجهة مع لاعب القادسية صالح القنبر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نتائجه تحدد مصير مشاركته في الدورة العربية

منتخب الأردن يتطلع لمنافسة الإمارات والبحرين على زعامة المجموعة الثالثة لتصفيات كأس العالم

عمان: من محمد قدري حسن

اعرب المدير الفني للمنتخب الاردني لكرة القدم محمد عوض عن تفاؤله في منافسة نظيريه الاماراتي والبحريني بصورة جادة على زعامة المجموعة الآسيوية الثالثة الاسبوع المقبل ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا صيف عام 1998.

واكد عوض الذي كان يتحدث عقب انتهاء المعسكر الداخلي الذي اقامه المنتخب الاردني في مدينة العقبة الجنوبية في ختام مرحلة اعداده لخوض تصفيات كأس العالم ان مرحلة الاعداد التي تضمنت اجراء (8) لقاءات تجريبية قوية مع منتخبات: لبنان والعراق وسورية وسلطنة عمان جاءت موازية لطموح الجهاز الفني للمنتخب الذي بلغ مرحلة النضج المأمولة كي يتسنى له المنافسة بقوة على انتزاع بطاقة التأهل عن المجموعة الى الدور الثاني من التصفيات الاسيوية لكأس العالم.

ونوه عوض الى الحالة الفنية المرتفعة لعناصر المنتخب والمعززة بارتفاع الروح المعنوية، الامر الذي يسهم في تعزيز حظوظ المنتخب في المنافسة بالرغم من صعوبة المهمة خصوصا أمام المنتخب الاماراتي.

ومن جانبه قال مساعد المدرب عبد اللطيف عبد المجيد ان معسكر العقبة تضمن جملة فوائد للمنتخب منها التأقلم على الاجواء الحارة نسبيا والتي تماثل اجواء المنامة والشارقة حيث تجري منافسات المجموعة الثالثة بين منتخبات الاردن والامارات والبحرين.

ويذكر ان المنتخب الاردني سيتوجه الى المنامة يوم الجمعة المقبل للمشاركة في منافسات المرحلة الاولى (الذهاب) للمجموعة الثالثة وسيبدأ مشواره بلقاء المنتخب الاماراتي في الثامن من ابريل (نيسان).

على صعيد آخر اكد امين سر اتحاد الكرة الاردني هشام عصفور ان مشاركة المنتخب الاردني في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان خلال يوليو (تموز) المقبل ستبقى رهناً بالنتائج التي يحققها المنتخب في تصفيات كأس العالم المقبلة.

وكانت نتائج المنتخب الاردني في مبارياته التجريبية الثماني قد اسفرت عن خسارته 3 منها بنفس النتيجة صفر/1 امام المنتخب اللبناني في بيروت في مطلع فبراير (شباط) الماضي، وامام المنتخب العراقي (مرتين) في بغداد خلال معسكره هناك بالفترة ما بين 9 و25 فبراير الماضي، وتعادل بدون اهداف 3 مرات مع المنتخب اللبناني في عمان خلال الشهر الماضي، ومع المنتخب السوري (مرتين) في اربد ودمشق خلال النصف الثاني من مارس (اذار) الماضي. وفاز مرتين على منتخب سلطنة عمان في مسقط في النصف الاول من الشهر الماضي حيث فاز في الاولى (2/صفر) وفي الثانية (1/4).

12 مباراة في التصفيات الأوروبية لكأس العالم

اختبار صعب لإيطاليا أمام بولندا في طريق الوصول للنهائيات

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تقام اليوم 12 مباراة في التصفيات الاوروبية لكاس العالم التي ستقام نهائياتها في فرنسا صيف العام المقبل. والمباريات الـ12 تقام عبر تسع مجموعات مختلفة يصعد اول كل مجموعة الى النهائيات مع افضل منتخب يحتل المركز الثاني، اما المنتخبات الثمانية الاخرى التي تحتل المركز الثاني فستتنافس على اربع بطاقات بحيث يفصل كل اثنين منها على حدة بالقرعة ليلعبا مباراتين ذهابا وايابا، والفائز بمجموع المباراتين يتاهل.

ويبرز من مواجهات اليوم لقاء ايطاليا مع بولندا على ارض الاخيرة ضمن المجموعة الثانية. ويخوض منتخب ايطاليا اللقاء وهو يعلم ان الفوز معناه انه قطع خطوة واسعة جدا نحو النهائيات خصوصا انه تخطى عقبة منتخب انجلترا 1/صفر في لندن. وحقق المنتخب الايطالي 4 انتصارات متتالية «12 نقطة» في التصفيات الا ان اختبار اليوم لا يخلو من صعوبة ضد نظيره البولندي (3 نقاط من مباراتين) ، بينما يملك الفريق الانجليزي (9 نقاط من 4 مباريات). وربما لا يشارك الايطالي راڤانيلي في اللقاء لاصابته بشد عضلي.

ومن المرجح ان يخوض سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي المباراة بنفس التشكيل الذي لعب به امام انجلترا الا ان المدافع اليساندرو نيستا والمهاجم انريكو تشيسا سيغيبان عن المباراة.

وفي المجموعة الاولى تلعب كرواتيا (الثالثة بعد اليونان والدنمارك برصيد 5 نقاط من 3 مباريات) ضد سلوفينيا (صفر من 3 مباريات)، وتلتقي اليونان مع البوسنة. وبامكان كرواتيا انتزاع الصدارة اذا فازت على سلوفينيا في سبليت وهزمت اليونان المتصدرة حتى الان امام البوسنة في سراييفو.

واجرى ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي تغييرات على تشكيل الفريق بعد تعادله مع الدنمارك 1/1، فاستبعد حارس المرمى درازين لاديتش لمسؤوليته عن هدف التعادل الذي احرزه الدنماركي برايان لاودروب ومن المرجح ان يحل توني جابريتش محله. وسيغيب ايضا هداف الفريق دافور سكر لحصوله على انذارين وروبرت يارني وزفونيمير سولدو للاصابة.

اما منتخب البوسنة فيشعر بالثقة لانه سيلعب على ارضه في استاد كوسيفو الاولمبي امام 40 الف متفرج. وقال ميهو كودرو كابتن الفريق: اعتقد انني ساحرز هدفا وسنفوز بالمباراة. وفي المجموعة الثالثة، تلعب انربيجان (3 نقاط من 3 مباريات) ضد فنلندا (صفر من مباراتين) في باكو. وتتصدر النرويج برصيد 9 نقاط من 3 مباريات مقابل 6 من 3 للمجر و3 من 3 لسويسرا.

وفي المجموعة الرابعة يتواجه المتصدران اسكتلندا والنمسا، وتسعى اسكتلندا لتعزيز موقفها في المجموعة بعد فوزها على استونيا 2/صفر. ويغيب عن المنتخب النمساوي ثلاثة لاعبين بينهم المهاجم هيمو بفيفنبرجر لاصابته. وفوز اسكتلندا (11 نقطة من 5 مباريات) على النمسا (7 نقاط من 3 مباريات) يعني اقترابها من النهائيات الفرنسية. ويذكر ان للسويد 6 نقاط من 4 مباريات، وهناك ايضا استونيا وبيلاروسيا ولكل منهما 4 من 4، ولاتفيا 1 من 4.

وفي المجموعة الخامسة، تلعب بلغاريا (6 نقاط من 3 مباريات) ضد قبرص (4 من 4). وتتنافس على البطاقة اسرائيل (10 نقاط من 5 مباريات) بعد فوزها على لوكسمبورج 3/صفر، وروسيا (8 من 4). ولا تملك لوكسمبورج شيئا من 4 مباريات.

وفي المجموعة السادسة، التي يبدو فيها الصراع على اشده بين 4 منتخباته تلعب تشيكيا ثانية اوروبا (4 نقاط فقط من 3 مباريات) ضد يوغوسلافيا (12 من 5) في براغ.

وتملك اسبانيا 16 نقطة من 6 مباريات وسلوفاكيا 12 من 5 بعد فوزها على مالطا 2/صفر. وربما تكون مباراة الفرصة الاخيرة لتشيكيا بمعنى انها لو خسرت ستخرج من دائرة المنافسة نهائيا.

وبعد فوز كبير على سان مارينو 4/صفر ستواجه هولندا تركيا في انقرة ضمن المجموعة السابعة. ووتملك تركيا (4 نقاط من 3 مباريات) وهولندا (12 من 4)، ومنتخب هولندا ليس في مأمن لانها مباراة الفرصة الاخيرة ايضا لتركيا، واذا فعلتها تركيا فان ذلك سيصب في خانة بلجيكا (9 نقاط من 4 مباريات). وهناك ايضا ويلز (7 من 6) وسان مارينو (صفر من 5). ولن يشارك دنيس بيرجكامب مع المنتخب الهولندي وقد يحل محله رونالد دي بور. وفي المجموعة الثامنة، تلعب ليتوانيا (3 من 2) ضد رومانيا (12 من 4) في فيلنيوس، وكذلك مقدونيا (7 من 5) ضد ايرلندا (7 من 3) في سكوبيي. والبطاقة شبه مضمونة لرومانيا الا اذا كان لايرلندا رأي اخر. وتضم المجموعة ايضا ليختنشتاين وايسلندا.

وفي المجموعة التاسعة ستتقابل المانيا مع البانيا، ونقلت المباراة الى بلدة غرناطة الاسبانية لاسباب امنية من جراء الصراع الناشب في البانيا اثر انهيار شركات توظيف اموال وضياع اموال المودعين.

وفي المجموعة التاسعة، تلعب البانيا (1 من 4) ضد المانيا (5 من 3) في غرناطة باسبانيا، واوكرانيا (9 من 4) ضد ايرلندا الشمالية (6 من 5) في كييف. وتحتل البرتغال الصدارة (9 من 6). وبالتالي لا يسمح للالمان باي تعثر.



تيبور لاعب منتخب سلوفاكيا (يمين) يسيطر على الكرة قبل مدافع مالطا بريتكات (أ.ف.ب)

اختتم الجولة الأولى بفوز كاسح على الصين تايبية

برنامج مكثف للمنتخب السعودي قبل الجولة الثانية لتصفيات كأس العالم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بان فترة اعداد المنتخب السعودي للمشاركة في تصفيات الدور الثاني لكاس العالم ستكون بشكل مكثف وبعناية فائقة وسيتخللها اقامة عدة مباريات ودية مع منتخبات عالمية لها وزنها في عالم كرة القدم.

واشار الامير سلطان بن فهد الى ان الدور الثاني سيكون اقوى فنيا خصوصا ان مطلب كل منتخب هو الوصول الى مونديال فرنسا. واشار الامير سلطان بن فهد عن نية الاتحاد السعودي لاستضافة تصفيات الدور الثاني، وسيتم الاتصال بالاتحاد الآسيوي بعد تاهل المنتخبات العشرة للتنسيق معها حول ذلك خاصة ان الاتحاد الآسيوي ابدى موافقته المبدئية، واضاف ان استضافة التصفيات لا تشغل بالنا لاننا واثقون من قدرات لاعبينا للتاهل الى المونديال والجميع يعرف ان جميع انجازاتنا العالمية والقارية والاقليمية تحققت ونحن خارج الوطن.

وحول النظام الجديد الذي سيطرأ على نظام الدوري السعودي لكرة القدم في مرحلته الثانية « المربع الذهبي » قال: لن يتم تغيير اي شئ حاليا، ولكن هناك مقترحات لادخال تعديلات للرقي بمستوى الدوري واللعبة على مستوى الدرجتين الممتازة والاولى اللتين نعتبرهما روافد قوية للمنتخبات السعودية بكل درجاتها.

وكان المنتخب السعودي الاول لكرة القدم فاز على منتخب الصين تايبية 6/صفر في آخر مباريات مرحلة الاياب في التصفيات الاولية لفرق المجموعة الآسيوية الاولى للتاهل الي مونديال فرنسا 1998. اللقاء جمع الفريقين على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة مساء اول من امس.

وكانت السعودية حجزت بطاقة المجموعة الى الدور الثاني قبل المباراة الاخيرة وارتفع رصيدها الى 16 نقطة مقابل 11 لماليزيا التي فازت ايضا على بنغلاديش بهدف وحيد سجله زين العابدين (31 من ركلة جزاء).

ولم تخسر السعودية أيا من مبارياتها الست فقد فازت في 5 وتعادلت في واحدة مع ماليزيا في دور الذهاب في كوالالمبور، وسجلت 18 هدفا ودخل مرماها هدف واحد.

ومنذ البداية لم يترك المنتخب السعودي لمنافسه اي فسحة امل فغزا مرماه بستة اهداف كان نصيب الجابر 3 منها.

وفي الدقيقة الرابعة رفع مسعد، نجم منافسات دور الاياب، كرة من جهة اليسار على رأس الجابر الذي اودعها الشباك مفتتحا المهرجان. ومارس خالد مسعد هوايته بقذيفة زاحفة اصابت عين المرمى (6). وحاول منتخب الصين تايبية وقف الغزو السعودي فلم يستطع بفضل دقة الظهيرين حسين عبد الغني واحمد الدوخي في تمويل الجابر وفهد المهلل الكرات بمؤازرة مسعد من الوسط. ورد القائم تسديدة العويران (15)، قبل ان يسجل الجابر الهدف الثاني له والثالث لفريقه (16) من كرة عرضية، مررها عبد الغني باتقان.

وفي الدقيقة 30، عكس الدوخي كرة داخل المنطقة سددها الدوسري بيسراه طائرة فعانقت الشباك. وفي الشوط الثاني، لم يمهل السعودي نظيره الصيني سوى دقيقة واحدة، حتى طرق مرماه من ركلة حرة في الجهة اليسرى نفذها مسعد وابعد الحارس الصيني الكرة بقبضة يده لترتد الى العويران الذي عالجها سريعة برأسه في الشباك الهدف الخامس (46). وكاد الدوخي يضيف هدفا من تسديدة قوية من خارج المنطقة ابعدها الحارس الى ركنية. واجرى مدرب السعودية البرتغالي نيلو فينغادا تغييرين دفعة واحدة فاشرك عبد الله الجمعان بدلا من مسعد وابراهيم ماطر بدلا من العويران (51) بهدف زيادة الغلة.

وعكس الدوخي كرة من الجهة اليمنى على رأس الجابر، نجم المباراة المتالق، الذي اختتم المهرجان بهدف سادس (63)، سنحت بعده للسعوديين فرص عدة لم تستغل.

منتخبا ألمانيا والسعودية يلتقيان فبراير 98 وديا

● يلتقي منتخب المانيا لكرة القدم بطل اوروبا ونظيره السعودي بطل آسيا في مباراة دولية ودية 22 فبراير (شباط) 1998 في الرياض.

وتفتتح المانيا بهذه المباراة استعداداتها لكاس العالم في فرنسا التي ستقام بين 10 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز) من العام ذاته.

ويذكر ان المانيا اعتذرت عن المشاركة في بطولة القارات الثالثة على كاس الملك فهد (12 الى 21 ديسمبر المقبل) وحلت محلها وصيفتها تشيكيا. والمنتخبات الثمانية المشاركة في هذه البطولة التي اصبحت تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) هي البرازيل وتشيكيا والاوروجواي والمكسيك واستراليا وجنوب افريقيا والامارات العربية المتحدة والسعودية.

لقاء قمة بين بارجواي وكولومبيا ومهمة صعبة للأرجنتين أمام بوليفيا

● تتضمن الجولة الاولى من دور الاياب في تصفيات كاس العالم 98 للقارة الاميركية الجنوبية لقاء قمة بين منتخب بارجواي وكولومبيا اليوم في اسونسيون باعتبار ان كلا من المنتخبين يملك 17 نقطة من 5 انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة.

وبقيت كولومبيا، التي شاركت في نهائيات المسابقة عامي 90 و94، منفردة بالصدارة الى ان سقطت في ارضها امام الارجنتين بهدف واحد سجله كلاوديو لوبيز في 12 فبراير(شباط). واغتنمت بارجواي الفرصة، فهزمت تشيلي 2/1 وتعزز املها في بلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 1986.

وتأمل الارجنتين صاحبة المركز الثالث برصيد 13 نقطة في تخطي عقبة بوليفيا (10 نقاط) في العاصمة البوليفية لاباز على ارتفاع نحو 3200 متر عن سطح البحر. وقد عسكر المنتخب الارجنتيني في خوخوي (شمال الارجنتين) التي يشبه مناخها طقس لاباز، وزاره خلال المعسكر الرئيس كارلوس منعم. كذلك تلعب البيرو (9 نقاط) ضد الاكوادور (12) في ليما، والاوروجواي (10) ضد فنزويلا (نقطة واحدة) في مونتفيديو.

وبعد 8 مراحل لم يضمن اي منتخب، رسميا، الحصول على احدى البطاقات الاربع المخصصة للقارة وان بدا منتخبا كولومبيا والبارجواي في وضع ممتاز.

مارادونا في طريقه للعودة إلى بوكا جونيورز

بوينس ايرس - رويتر - أ.ف.ب: اكد نجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا (36 عاما) انه «على وشك» تسوية موضوع عودته الى ناديه السابق بوكا جونيورز.

وصرح مارادونا للتلفزيون الارجنتيني ان عودته الى بوكا جونيورز «باتت وشيكة» لكن بعض النواحي المالية ما تزال بحاجة الى بحث. وكان مارادونا انفصل عن بوكا جونيورز في اغسطس (آب) الماضي بسبب الفتور في علاقاته مع رئيس النادي ماوريتشيو ماكري.

ومع انه بلغ السادسة والثلاثين، يؤكد قائد المنتخب الارجنتيني السابق انه مستعد لخوض موسم آخر، الا انه اشار لعدم قبوله فكرة التدريب كل يوم اذا اراد اللعب. واضاف: لست مجنونا.. لا استطيع ان افعل ذلك لاني اذا تدربت كل يوم ساموت. واوضح مارادونا انه بحاجة الى شهر ليسترد لياقته البدنية لكن دون اي ضغوط للتدريب.

فؤاد شعبان مدربا للمصري وعودة سعد للزمالك

القاهرة: من يسري حمدي

حاول عدد من اعضاء مجلس ادارة النادي الاسماعيلي وبعض اللاعبين اقصاء ويستر هوف المدرب الهولندي عن رأيه في الاستقالة وترك الفريق احتجاجا على تعاقد النادي مع الارجنتيني ماركوس، ووافق ويستر هوف على تكملة المشوار مع الاسماعيلي حتى نهاية الموسم.

ومن ناحية اخرى وافق فؤاد شعبان على تولي منصب المدير الفني للنادي المصري خلفا للانجليزي هاريس الذي تقدم باستقالته. وسيتقاضى فؤاد شعبان مبلغ خمسة عشر الف جنيه شهريا وفق عقد لمدة سنة ويضم جهازه التدريبي فؤاد محمد شاهين عضو مجلس ادارة النادي المصري مشرفا على الكرة وحسام غويبة مدربا وعبدالله درويش مدربا مساعدا وعادل عبد المنعم مدربا للحراس. وكما توقعت «الشرق الأوسط» كان أول قرارات مجلس ادارة الزمالك المنتخب عودة محمود سعد مدرب الزمالك الى الجهاز الفني للفريق الأول مع المدرب الالماني فيرنر بناء على طلبه، كذلك تم تشكيل المكتب التنفيذي للنادي برئاسة الدكتور اسماعيل سليم وتقرر أن يكون الدكتور كمال درويش رئيس النادي متحدثا رسميا للنادي.

أحمد الفهد رئيسا للجنة الأولمبية الكويتية

منتخب الكويت تعادل مع بارالمني ويتوجه للاقاة سورية السبت المقبل

الكويت: من صلاح رشدي

تعادل منتخب الكويت لكرة القدم مع فريق بارالمني القبرصي 1/1 في التجربة الاولى ضمن معسكره التدريبي استعدادا لتصفيات كاس العالم المقبلة. وقد انتهى الشوط الاول للمباراة بالتعادل دون اهداف، وفي الشوط الثاني تقدم الفريق القبرصي بهدف في الدقيقة 75 ثم تعادل منتخب الكويت عن طريق المدافع محمد بنيان في الدقيقة 88.

وصرح جمال يعقوب مساعد مدرب الكويت ماتشاله بان التجربة كانت مفيدة للفريق وان الفوز ليس مهما بقدر الوقوف على النواقص في فريقنا والاستفادة منها في المباريات المقبلة.

ويغادر المنتخب الكويتي قبرص اليوم متوجها الى سورية لملاقاة منتخبها الاول يوم السبت 5 ابريل (نيسان) الجاري ثم العودة مرة اخرى الى قبرص لاستكمال برنامج المعسكر التدريبي قبل العودة الى الكويت للالتقاء مع منتخب ايران في مهرجان اعتزال اللاعب الدولي ونجم القادسية عبيد الشمري.

الفهد رئيسا للجنة الأولمبية الكويتية

على جانب اخر فاز الشيخ احمد الفهد الاحمد برئاسة اللجنة الاولمبية الكويتية للسنوات الاربع المقبلة. وقد انسحب اربعة مرشحين قبل اجراء الانتخابات وهم عيد الزايدي وسلمان الرشيدي وسمان بخيت وصالح العنيزان، بينما رفض رئيس نادي الصليبخات سعد الرشيدي الانسحاب وخاض الانتخابات وحده ضد الـ13 عضوا المدعومين من الشيخ احمد الفهد لتفوز قائمة احمد الفهد ويخرج الرشيدي دون حصاد صوت واحد، ومن المعروف ان رئيس نادي الصليبخات كان من المقربين من الشيخ احمد الفهد وسانده بقوة في الاستعدادات لانتخابات مجلس الامة الاخيرة قبل ان يعلن الفهد انسحابه في آخر لحظة.

جونسون لاعب الأسبوع في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: اختير كيفن جونسون، لاعب فريق فينيكس صنز «لاعب الاسبوع» في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين لتسجيله 27.5 نقطة كمعدل وسطي في المباراة الواحدة فضلا عن 7.3 تمريرة حاسمة.

واسهم جونسون الى حد كبير في فوز فريقه في المباريات الاربع التي لعبها، خصوصا امام سياتل سوبر سونيكس، الذي بلغ الدور النهائي الموسم الماضي (107/109) وجولدن ستيت ووريرز حيث سجل 38 نقطة (افضل رقم شخصي له منذ بداية الموسم).

وفرض سياتل غرامة لم تحدد قيمتها على لاعبه شون كمب الذي تخلف عن الطائرة التي اقلت الفريق الى فينيكس وبالتالي عن التدريبه وقد لعب كمب 22 دقيقة فقط وسجل 3 نقاط واضاع 6 كرات.

من جهة ثانية، بات تورونتو رابتورز، متذيل ترتيب المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية، متخصصا في اسقاط ضيوفه من الفرق الكبيرة. فبعد شيكاغو بولز متصدر المجموعة والدوري ويوتاه جاز متصدر المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية، تغلب تورونتو على ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية 97/102، فاوقف زحفه الناجح في 9 مباريات متتالية.



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00 نجوم المستقبل 14.00 برامج الاطفال 16.30 مسلسل «المستبد» 17.30 الأخبار 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 عالهوا مع رولي 21.00 نجوم المستقبل

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 فلتة زمانو 07.30 الميزون 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 برنامج سماع قشاع 12.00 روبن هود 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء ايضاً يبكون 15.30 برنامج الكاميرا وين 16.00 برنامج بتخسر إذا ما بتلعب 17.00 مسلسل مصري «عزبة المنيسي» 18.00 سماع قشاع 18.30 مسلسل «ماريا ويس» 19.30 الشاطر يحكي 21.30 مسلسل مدبلج ـ استراليتا 22.30 برامج الرياضة 23.00 نادي النوادي ـ القاع ـ غادير

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الأطفال 10.05 برنامج اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 13.00 مسلسل حارة ابو عواد 13.45 برنامج الموسوعة الطبية 13.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز 14.05 برنامج الرياضة في اسبوع 15.00 مسلسل المساء البدوي 15.50 برنامج مفاهيم اسلامية 16.45 التقرير الرياضي 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغداً 18.00 برنامج «لقاء النجوم» 19.25 برنامج برايزم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 8.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع: يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي 10.35 برنامج مشوار (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي ـ ما وراء النهر: يوسف شعبان ومديحة طبر ورجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي ـ خلي بالك من عزوز: سعيد صالح سميرة صدقي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 1.10 المسلسل المدبلج اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «وقفات» (اعادة البث) 11.00 منوعات 13.30 المسلسل العربي «الضحية» 15.00 المسلسل العربي «البراري والحقول» 16.00 برنامج للشباب «اليكم الخطه» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث) 18.30 شريط «واقع قاعات السينما» 19.30 كليب غنائي 20.00 الأخبار الرئيسية 21.00 فيلم عربي «كلمة السر» 00.15 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

8.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج لخياري 13.22 مشهد من مسرحية 13.36 احلام العصافير 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «بابا عايز كده» بطولة سعاد حسني ورشدي اباظة 17.15 برنامج مطار (97) 17.45 برنامج كان ياما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق في السحاب» 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم السهرة «سواق الهانم» احمد زكي وسناء جميل 23.15 برنامج السهرة تحلي 00.15 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 برنامج تياترو 1.45 اغنيات 2.00 حديث الاسبوع 2.30 فيلم عربي «فاطمة» بطولة أم كلثوم وأنور وجدي 4.30 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» بطولة رجاء الجداوي وحمدي غيث 11.30 برنامج ثقافي 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «مستر أيوب ومسز عنايات» سمير غانم وعلا رامي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «ارشيف المحطة» 17.30 برنامج «الكشاف» 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج «لوحات شعبية» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل: غانم الصالح وحياة الفهد 23.00 برنامج «على رأي المثل» 00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «أبيض وأسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00:40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات والحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 13.50 مسلسل: قلب لامراتين 15.00 اعادة قناة 21 ـ كواليس 16.00 مسلسل «رجل خارج للزاده» 17.00 برامج الاطفال 18.00 محطات صغيرة 18.30 النشرة المسائية الأولى 18.50 اضواء على ظلال 19.20 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.35 فيلم السهرة 23.30 اخر الانباء 23.45 منوعة

الفضائية المغربية
بتوقيت الشاطئ

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12.35 مسابقات «استوديو 5» 13.15 مقابلة في كرة القدم بين غانا والمغرب (اعادة) 14.15 الشوط الثاني من المقابلة 15.00 منوعات غنائية 15.15 مقابلة في كرة القدم بين جنوب افريقيا وزامبيا (اعادة) 17.00 برنامج موزيكا 18.00 السلسلة العربية للاطفال 19.00 اغاني مصورة 19.10 سلسلة وثائقية عربية «محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا» 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مراسلة بمثة التلفزة الرئيسية 21.20 ملف الشهر «الإعاقة» 22.50 شريط وثائقي «الكاميرا المتحركة» 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الأولى

00.00 فيلم «موعد في بيروت» 02.00 الفيلم التلفزيوني «اثنين في القفص» 04.00 فيلم «انا المجنون» 06.00 فيلم «وهبتك حياتي» 08.00 فيلم «استقالة جابر» 10.00 فيلم «خلي بالك من عقلك» 12.10 فيلم «الخيط الرفيع» 14.00 فيلم «غرام الأفاعي» 16.00 الفيلم الرومانسي «وداعاً يا حب» 18.20 فيلم «مرسيس» 20.00 فيلم «الحب للحب» 22.00 فيلم «احلام هند وكاميليا»

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري «المصير» 13.30 برنامج ڤيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات 15.00 برنامج العمالقة ـ فريد الأطرش 16.30 مسلسل سوري «الثريا» 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني «على دروب الوفى» 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 1.00 مسلسل سوري «الثريا» 02.00 برنامج ڤيديو كليب 02.30 مسلسل لبناني «على دروب الوفى»

أوربت الرياضية

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 عالم السيارات 01.00 كرة سلة اميركية: لوس انجليس ـ سياتل (مباشر) 03.30 اخبار سباقات الخيل 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 بطولة NCAA لسلة الجامعات (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 09.00 عالم الرجبي 09.30 دوري الهوكي الاميركي 12.30 مواقف رياضية مضحكة 13.00 دوري البيسبول الأول 16.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 سباق خيل اميركي 19.30 تصفيات كأس العالم: بولندا ـ ايطاليا (مباشر) 21.30 كرة سلة اميركية: لوس انجليس ـ سياتل (اعادة) 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج2 10.30 مسلسل: مائدة القرآن 12.05 اوراق صحفية ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 امثال ومواقف 14.10 ربحك اسرع 14.50 مشوار 15.40 مسلسل لجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 الصوت والصدى 19.00 يوميات وتيس 20.00 بنك المعلومات 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق للعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية ـ اعادة 04.30 فوازير شامية ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الأفلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 الحكم اخر الجلسة 03.30 A Murderous Afffair 05.00 رجل فقد عقله 07.00 نجوم صنعت السينما 07.30 الانثى 09.00 هوليوود 09.30 انا بنت مين 11.30 العرافة 13.30 انتصار الحب 15.00 كلام جرائد (تيسير فهمي) 15.30 شقة وسط البلد 17.30 سينماتوجراف (وحيد فريد) 18.00 ليلى بنت الاغنياء 20.00 اشاعة حب 22.00 كنز الكنوز 22.30 ثم تشرق الشمس 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 جمباز 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 كرة القدم من اميركا ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 تلي ماتش 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة كرة قدم من آسيا

تشغل رئيسة تحرير نشرة الأخبار

الصحافية المغربية حسنية العميري تغيب عن برنامج «أضواء على الأحداث»

الرباط: من لطيفة العروسني

لوحظ اخيرا غياب الصحافية حسنية العميري عن تقديم برنامجها «اضواء على الأحداث» وتعويضها بالصحافي محمد التميمي، كما غاب اسمها من نشرة أخبار الظهيرة التي كانت تتولى رئاسة تحريرها.

وتعود أسباب ابعاد الصحافية الى خلافات خاصة مع ادارة التلفزيون المغربي.

وتعتبر حسنية العميري من بين اقدم الصحافيات وابرزهن بقسم الأخبار بالقناة الأولى. بدات مشوارها الاعلامي عام 1978، وعملت مقدمة أخبار النشرة الرئيسية، ثم اسند لها منصب رئيسة تحرير وبعدها تفرغت لاعداد وتقديم البرنامج الاخباري «الراي الآخر» ثم برنامج «اضواء على الأحداث» الذي استضافت من خلاله شخصيات سياسية وفكرية مغربية وعربية بارزة لمناقشة قضايا الساعة من بينها رئيس الوزراء البوسني حارس سيلايجيتش وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط».



حسنية العميري

رئيس مجلس إدارة تلفزيون لبنان لـ«الشرق الأوسط»



كل المحطات اللبنانية تخسر وتعاني حاليا وحجم السوق الإعلاني 50 مليون دولار

بيروت: من نصري عكاوي

اثار طلب ادارة تلفزيون لبنان دعما ماليا من الحكومة حفيظة بعض النواب واقترح عدد منهم بيعه للقطاع الخاص حسما لاستمرار خسائره وضنا بجيب المكلف اللبناني، واستشهدوا بارباح المحطات الخاصة ونجاحها الفني والمادي.

«الشرق الأوسط» سالت جان كلود بولس رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان عن حقيقة الأزمة التي تتخبط فيها هذه المحطة، خلفيتها والحلول المقترحة، فاجاب قائلا: «التقرير الذي تقدم به وزير الاعلام باسم السبع الى اللجان في مجلس النواب يفسر نفسه، والاعتراضات نتجت عن عدم تفهم الحقائق الواردة فيه».

واضاف موضحاً: ان الـ60 مليون دولار التي سبق ان منحت لتلفزيون لبنان لم يستفد منها الا في حدود 42 مليون دولار بعد حسم 18 مليونا تقريبا قيمة شراء حصة القطاع الخاص وكانت في السابق ملكا لرئيس الحكومة رفيق الحريري. اما المبلغ المتبقي فقد صرف لتغطية الديون، وبدلات صرف لقسم من الموظفين بالاضافة الى استحداث 6 محطات جديدة لتقوية الارسال ولزوم تشغيلها فنياً وشراء معدات حديثة... وغيرها.

واوضح رداً على سؤال حول قضية الـ35 موظفا الذين صرفوا ولم يوظف في المقابل لهم ثلاثة اضعاف كما اشيع في البرلمان، فهؤلاء وظفوا على مراحل خلال الـ5 سنوات الأخيرة منذ عام 1992 وفق حاجات املتها طبيعة التحسينات الفنية والتقنية والتي شملت ايضا زيادة ساعات البث التلفزيوني مدة 7 ساعات وما تتطلبه من برامج جديدة. فكان امام الادارة السابقة خيار صعب: تشغيل التلفزيون ام سداد الديون؟

وتابع قائلاً: ربما الخطأ الكبير وقع نتيجة عدم منح تلفزيون لبنان مساعدة شهرية لتغطية الخسائر الشهرية ظناً من المسؤولين ان تحرير المحطة من حصة القطاع الخاص وامتلاكها بالكامل سيؤمن لها الاكتفاء الذاتي والربح (...).

ورداً على سؤال عن الاسباب الكامنة وراء استمرار خسائر المحطة خلافاً لباقي القنوات الخاصة؟

اجاب: كلنا يخسر، واليك البراهين: حجم السوق الاعلاني في لبنان كان عام 1996 بحدود الـ50 مليون دولار وزعت كالآتي:

الـ «ال.بي. سي.اي» 25 مليون دولار، «تلفزيون لبنان» 10 ملايين دولار، «المستقبل» 6 ملايين دولار، «ام.تي. في» 5 ملايين دولار، وبقيت اربعة ملايين دولار، تقاسمتها المحطات التي لم يرخص لها بعد مثل «نيو.تي.في» و«اي.سي.ان» و«سي.في.ان» و«انتين بلوس» وغيرها، فاذا حسمنا من حصة كل محطة الـ40% مصاريف (عمولات شركات ووسطاء اعلان) يبقى الصافي لكل شركة 60%.

ويضيف قائلاً: «لناخذ مثلاً «ال. بي. سي. اي» كونها تستأثر باكبر حصة اعلانية فمن الـ25 مليون دولار يبقى لها 15 مليون دولار يصرف منها سنوياً تقريباً مليون و500 الف دولار لانتاج برامج، 3 ملايين و500 الف دولار اجور وظيفية ومليون دولار مصاريف كاسيتات وأسفار... الخ 100 الف دولار شهريا استهلاك 300 الف اشياء اخرى وبعد حسم مصاريف البث اليومي والمشتريات والرسوم يبقى للمحطة رصيد ربح صافي في حدود 500 الف دولار او اكثر بقليل، وهذا المبلغ يكفي لتعويض ثمن كاميرا ـ اذا انكسرت لا سمح الله».

ويتابع قائلاً: «فاذا كان هذا واقع «ال.بي.سي.اي» فكيف يمكن ان يكون حالنا ؟اذ لا يبقى لتلفزيون لبنان من الـ10 ملايين دولار بعد حسم العمولات سوى 6 ملايين دولار، و«المستقبل» لا يبقى له من 6 ملايين دولار سوى 3 ملايين و600 الف دولار و«ام. تي. في» لا يبقى له من الـ 5 ملايين دولار سوى 3 ملايين دولار. ولنفترض ان كل ساعة بث تكلف على الاقل 500 دولار فاذا ضربناها بـ20 ساعة تكون النتيجة 10 آلاف دولار يوميا وفي السنة ثلاثة ملايين و560 الف دولار منذ...



كلود بولس: السؤال الكبير من يحاسب من؟

فاذا اضفنا الى كلفة البث الاجور والمصاريف التي سبق وذكرتها يتبين حجم خسارة كل محطة سنوياً. ثم يضيف: «ولا اذيع سراً اذا اعلنت بان خسائر تلفزيون «المستقبل» خلال الـ6 سنوات الماضية بلغت الـ70 مليون دولار. وهكذا، كما ترى كلنا في الخسارة سواء، وقد سبق ان نصحت بترك الفرص لكافة المحطات التلفزيونية شرط التقيد بالقانون، فلو اخذت المراجع الحكومية بنصيحتي لما استمر حتى الآن اكثر من محطتين الى جانب تلفزيون لبنان».

وعن سؤال حول من يغطي خسائر المحطات باعتبار ان القانون يمنع التمويل غير الذاتي؟ اجاب كلود بولس: «السؤال الكبير من يحاسب من؟».

ونفى «بولس» انه اقترح حصر الاعلانات بتلفزيون لبنان لان ذلك لا ينسجم واحكام التراخيص التجارية للمحطات الخاصة.

وعن رايه بخصوص صحة اقتراح جهة نيابية على الحكومة بتكليف بيار الضاهر مدير عام «ال.بي.سي» مهمة انقاذ تلفزيون لبنان؟

اجاب: «لو حدث ذلك لكانت بلغت خسائر التلفزيون في السنة 10 ملايين و600 الف دولار، فالفرق بين «ال.بي.سي.اي» وتلفزيون لبنان ان الاولى تملك ارضية صلبة، ولا اظن ان الضاهر كان بامكانه ان ينطلق مع تلفزيون لبنان فيكفي ان يتحمل اعباء اجور موظفي المحطة في بيروت والحازمية معاً، والمحطتان التابعتان لتلفزيون لبنان لم تدمجا بعد، وحتى عام 1991 كان لكل منها برامجها المستقلة ومن ثم توحد بثهما، ومن المؤكد لو لجأت الحكومة لتوحيدهما لاكتفينا من اصل الـ510 موظفين الموجودين حاليا بحوالي 350 موظفا ووفرنا حوالي 350 الف دولار شهريا واربعة ملايين و200 الف دولار سنويا.

وعن رايه في اقتراح بعض النواب لبيع تلفزيون لبنان للقطاع الخاص؟

اجاب: «اراهن بان لا احد يشتريه بحالته الحاضرة، ومن جهتنا سعينا لوضع الحقائق والارقام والمقارنات بين ايدي النواب وزعماء الكتل البرلمانية، وتفهموا الصورة الحقيقية التي كانت غائبة عنهم وما على الدولة الا ان تحزم امرها وتمولنا شهريا بمبلغ قطعي يتوافق مع برمجتنا، فلا مفر من حتمية الخسارة، والا فليذهب كل واحد منا الى بيته».

تشاهد اليوم

مباراة في كرة القدم ومسلسل جديد عن المنافسة التجارية العربية

● تقوم قناة أوربت الرياضية بنقل مباشر عند الساعة 7.20 من مساء اليوم بتوقيت جرينتش لمباراة بولندا وايطاليا ضمن المباريات التاهيلية لكاس العالم. كما تقدم قناة أوربت الثانية ابتداء من اليوم مسلسلا جديدا بعنوان «المصير» وذلك في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش بطولة كل من عمر الحريري ورجاء الجداوي وحسين الشربيني وحنان الترك وعماد رشاد. ويعكس «المصير» المنافسات التجارية في مجتمعنا العربي هذه الايام. وضع السيناريو والحوار كرم النجار ويخرجه احمد مجدي.

كما يتم على قناة اوربت الثانية عرض اعادة مسلسل «الثريا» خلال هذا الشهر من السبت وحتى يوم الخميس في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

إيهاب توفيق ضيف برنامج «ما يطلبه المشاهدون»

● تستضيف اليوم رانيا برغوت في برنامج «ما يطلبه المشاهدون» المطرب ايهاب توفيق الذي سيجيب على اسئلة المشاهدين، كما سيغني على الهواء مباشرة من استوديو المحطة. الموعد في الساعة 21.35 بتوقيت جرينتش.

حلقة «حارة أبو عواد» عن مكافحة المخدرات

● حلقة اليوم من المسلسل الكوميدي «حارة ابو عواد» بعنوان «اولها دلع» حيث نرى الممثل نبيل المشيني في دور ابو عواد وهو يحارب التدخين والمدخنين بصفته رئيسا لمكافحة التدخين بمناسبة الاحتفال بعام مكافحة التدخين في حين ابن اخيه «سالم» يتعامل مع شخص اجنبي لعمل صفقة تسويق وبيع المخدرات. وعندما يعلم ابو عواد بذلك يحضر له الشرطة بالرغم من شعوره بالمرارة والحزن. يبث المسلسل في الساعة 13.00 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ سلطنة اسيوية ـ ضمير متكلم
2 ـ مطربة معتزلة ـ طائر مفرد
3 ـ للتفسير ـ امارة اوروبية
4 ـ على وتيرة واحدة ـ متشابهة
5 ـ القوام
6 ـ تقرع ـ اسفة
7 ـ سكان البادية ـ اقترب ـ تعب
8 ـ تدرك ـ تلمس
9 ـ جوهر ـ السلحة
10 ـ وثاق ـ اكتمل (معكوسة) ـ حاجز

● عموديا

1 ـ شاعر كفيف عباسي
2 ـ علم وبيرق ـ متشابهان ـ عبودية
3 ـ حب ـ من الاحجار الكريمة
4 ـ غير ناضج ـ للاستدراك ـ رجع
5 ـ اكمل ـ مصباح
6 ـ نفس وضمير ـ متشابهان
7 ـ من المنبهات ـ قريبة
8 ـ كتاب لطه حسين ـ بسط
9 ـ نصيح بدمع العين ـ ولاية امريكية
10 ـ الثبور ـ نظير

الحل السابق

أخبار تلفزيونية

صدور العدد الأول من مجلة «تلفزيون» الفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الأول من مجلة «تلفزيون» الشهرية التي يراس ادارتها «اندريه روسليه» الرئيس السابق لقناة «كانال بلوس الخاصة» ـ والتي تركها كما صرح بنفسه ـ تحت ضغط رئيس الحكومة السابق ادوار بالادور ايام حكم الرئيس الراحل فرنسوا ميتران.

على عكس المجلات التلفزيونية المعروفة ذات الطابع الاعلامي المحض، ظهرت مجلة تلفزيون بخصوصية تؤكدها شخصية مديرها «روسليه» صاحب الباع الطويل في مجال الاعلام بوجه عام في فرنسا والتلفزيون بوجه خاص.

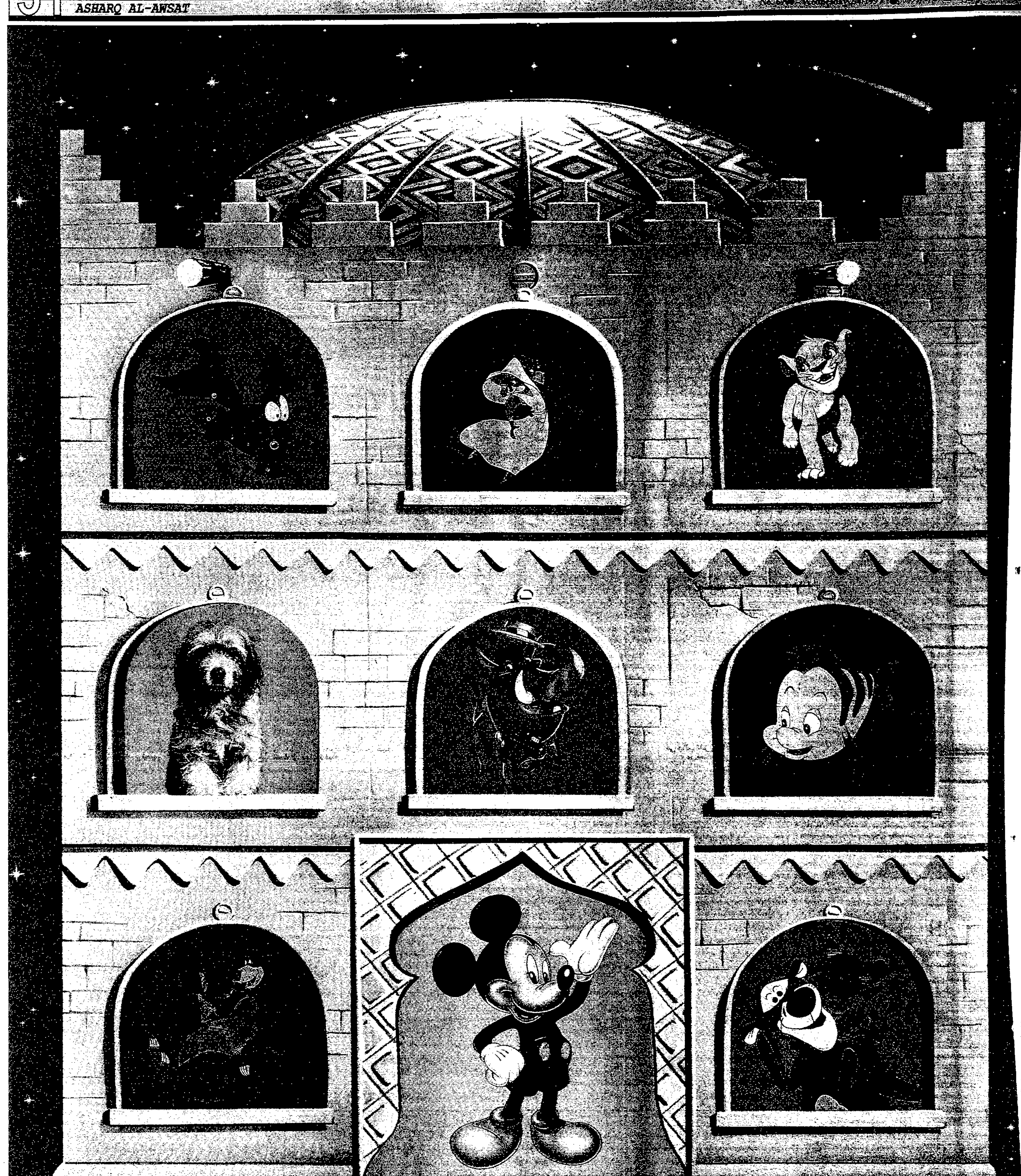
من اهم مواد العدد الأول الصادر السبت الماضي يمكن ان نذكر المقابلتين مع جان بيار الكعباش الذي عاد الى الظهور بمناسبة اصداره الكتاب عن الواقع السمعي البصري في فرنسا، ومع باتريك لوليه رئيس ومدير عام قناة TF1 التي تحتفل هذه السنة بالذكرى العاشرة لخوصصتها.

يمكن القول ان مجلة «تلفزيون» هي مجلة الثقافة التلفزيونية التي تحمل شعار «السهل الممتنع» حسب ما فهمنا من تاكيد مديرها روسليه.

«الواقع الأميركي» ..برنامج جديد على القناة «دبليو نت ثرتين»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدات امس محطة «دبليو نت ثرتين» (WNET 13) التلفزيونية في نيويورك تقديم مجلة اخبارية بعنوان «الواقع الاميركي». وتقوم فكرة البرنامج على زيارة المدن المختلفة والوقوف على الموضوعات والمسائل المختلفة التي تؤثر على حياة الافراد. وتقرر ان تكون مدينة بورتلاند في ولاية اوريجون اول محطة ينطلق منها البرنامج المذكور.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 نيسان (أبريل)

وفاة جورج بومبيدو



في مثل هذا اليوم قبل 23 عاما، أي في 2 نيسان (ابريل) سنة 1974، توفي رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو.

كان بومبيدو الرئيس الثاني في عهد الجمهورية الثانية، وخليفة ديغول ورئيس وزرائه الذي قضى في رئاسة الوزارة الفرنسية اطول مدة قضاها اي رئيس حكومة فرنسي منذ مائة عام.

ولد جورج بومبيدو في مدينة «مونت بوديف» بفرنسة، وكان ابوه معلما، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا وكلية باريس للعلوم السياسية، ومارس التعليم في مارسيليا وباريس، وقاتل مع قوات المقاومة الفرنسية، وعمل مع الجنرال ديغول مستشارا له في الشؤون الاقتصادية والتربوية في سنة 1944، ثم اصبح مديرا في بنك روتشايلد، وكان في الوقت نفسه المستشار الاداري لديغول في سنة 1958، ثم اصبح المسؤول الرئيسي عن الاتصالات مع الوطنيين الجزائريين في فرنسة، ووضع اتفاقية ايفيان التي انهت القتال في الجزائر.

عين بومبيدو رئيسا للوزراء في مايس سنة 1962، فاظهر كفاءة عالية ومهارة في الحكم وخاصة خلال الازمة التي احدثتها مظاهرات الطلاب في سنة 1968 والتي قامت بسبب التفاوت الكبير بين نفقات التسلح ونفقات التعليم والخدمات الاجتماعية. وقد ارتفعت سمعة بومبيدو وقويت مكانته، وربما كان ذلك السبب الذي حدا بالرئيس ديغول الى اعفائه من منصب رئيس الوزراء في اوائل تموز (يوليو) سنة 1968. وعلى اثر ذلك اعلن بومبيدو انه سيرشح نفسه لرئاسة الجمهورية في الانتخابات التالية، فلما استقال الرئيس ديغول في نيسان (ابريل) سنة 1969 كان بومبيدو المرشح القوي للرئاسة خلفا له.

فانتخبه المجلس الوطني في 15 حزيران (يونيه) سنة 1969 وقد امتنع الشيوعيون عن التصويت في الانتخاب، مما ادى الى حصوله على الاغلبية اللازمة. كانت مهمة بومبيدو في الرئاسة صعبة بسبب مجيئه بعد رئيس مثل الجنرال ديغول الذي اصبحت سيرته وكفاحه لأجل بلاده اشبه بملحمة اسطورية، ولمع اسمه ليس في فرنسة وحدها بل في العالم اجمع، ومع ذلك فقد اظهر بومبيدو قدرة كبيرة، سرعان ما اكسبته مكانة محترمة في بلاده وخارجها.

حافظ بومبيدو على استقلال فرنسة عن القوتين العظميين، وهو استقلال كان ديغول يراه مهددا من جانب الولايات المتحدة، اكثر من تهديده من جانب الاتحاد السوفيتي. وفي المباحثات الرباعية حول الشرق الاوسط خلال عامي 1970 و1971 كان بومبيدو، في كثير من القضايا، اقرب في مواقفه الى الحليفة الصغرى بريطانية، منه الى الدولتين الكبريين. وكان مستاء من استمرار الوجود الامريكي في فيتنام، وبعد مباحثات القمة البريطانية - الفرنسية في بلجيكا في مايس سنة 1971 أوضح بومبيدو سياسة فرنسة الحقيقية تجاه الولايات المتحدة. وقد بلغت مكانة بومبيدو كرجل دولة اوجها في عام 1971، وخاصة في القضايا المتعلقة بالمجموعة الاوربية وكانت فرنسة اقل حلفائها الاوربيين تأثرا بالتضخم النقدي ومشاكل العمال، والنمو الصناعي في فرنسة يتصاعد بخطوات ثابتة. ولكن صحته بدأت تتدهور بصورة سريعة منذ سنة 1973، وكان يعاني من مرض لم يعرف على وجه التحديد، وقيل انه نوع من السرطان، حتى توفي في الثانية والستين من عمره، في 2 نيسان (ابريل) سنة 1974، في مثل هذا اليوم قبل 23 عاما.

لهجة متعالية وقسوة في رد الراضي على عمارة

المصادرة والمصادرة المضادة في ذكريات الشعراء والشاعرات

قضايا

في معرض العودة إلى ذكرياتها، نشرت الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة على صفحات «الشرق الأوسط» الثقافية، جملة من التفصيلات التي تخص عمرها الأدبي وعطر مرحلتها. ونحن الذين لم نعايش تلك الفترة، استمتعنا ببعض ذلك السرد باعتباره انطباعات شخصية قد يخطئ بعضها في تقييم الأحداث وقد يصيب. لأن كاتبتها، كما هو حال معظم من كتبوا ذكرياتهم، تعكس حساسية شخصية إزاء الحدث وطريقة تصورها عنه.

وكان من بين ما ساقته الشاعرة عن ذكرياتها، صورة مبتسرة لعلاقتها بالجواهري والسياب ونازك الملائكة وحسين مردان. وأوردت بين ما تذكرته، بعض وقائع من المؤتمر التأسيسي لاتحاد أدباء العراق، وتطرقت فيه بشكل عابر إلى الأديبة الخمسينية سافرة جميل حافظ من دون أن تذكر الاسم باعتبارها لا تستحق المنصب الذي حصلت عليه ضمن الهيئة الإدارية.

وفي رد الكاتب مجيد الراضي على الشاعرة عمارة الذي استغرق حلقتين، كان علينا أن نصغي إلى نقطة مركزية،

وهي أن عمارة لم تكن من الشاعرات، ولنها كانت تتوسل بجمالها من أجل أن تصل إلى أهدافها سواء في الاتحاد أو في المقام الأدبي. ولو عدنا إلى ذكريات الكثير من أدباء الخمسينات والستينات، لوجدنا افتراقاً بهذا الشكل أو ذاك بين الواقع وما يريده الأديب منه. فما الذي دعا مجيد الراضي إلى أن يسوق رداً على هذه الدرجة من القسوة واللهجة المتعالية؟

لعله الدافع ذاته الذي دعا لميعة عباس عمارة إلى تذكر سافرة جميل حافظ بطريقة من يرمي حجراً في ساقية التاريخ ويمضي من دون شهود. وسافرة قاصة اتيحت لي فرصة الاطلاع على مجموعة قصصية وبعض كتابات لها في السبعينات كانت نشرتها في وقت مبكر من عمر القص الفني العراقي، وأحسبها مشروع أديبة رائعة لم تتح لها السياسة ولا العنف الرجولي العراقي ان تستكمل ذاتها، فعقرت وهي بعد فتية بين منصات الخطابة السياسية اولاً، ثم اتت سراديب الأمن والاستخبارات على بقية جسدها وروحها.

ومع اختلاف لهجتي تقييم الماضي بين لميعة والراضي في هذا الحيز، إلا أن هناك بعض أوجه تشابه في المصادرة، فلميعة تعالت على أن تذكر اسم سافرة، وتلك إشكالية خطيرة، لأننا إن لم نرد تبسيط الأمر في عقد مقارنة بين المستوى الأدبي لكاتبتين، فنستطيع أن نقول إن لميعة وسافرة في ذلك التاريخ كانتا في حكم



لميعة عباس عمارة

محمد مهدي الجواهري

المجريات في عالم الإبداع. وسينسحب مبدأ عدم شرعية دخول الهيئة الإدارية للاتحاد على لميعة ذاتها وفق تصوراتها هي. ولكن ما كتبته لا يقاس وفق معايير الخطابة الأدبية، بذلك الرد العنيف الذي كتبه الراضي، لأن لهجته تثير لدينا، نحن القراء، فزعاً من أن نرى روح سلطتنا تطوف بيننا أينما ذهبنا وحيثما حللنا.

ما أوردته عمارة في بعض يومياتها عن الجواهري ونازك الملائكة بصرف النظر عما تضمن من نزعة الإعجاب والفخر بالنفس، كان الأقرب إلى ما ينبغي أن يكتبه الأديب عن الناس، فما نريده من الأدباء هو قصة الحياة ذاتها، لا أن يقول هذا الأديب ان نازك الملائكة كانت عظيمة وعبقرية، ولا أن نسمع أن الجواهري كان بطل رفع الأثقال الشعرية.

نريد أن نقرأ عن جلسة حميمة من تلك التي دارت بين ثلاث فتيات بينهن أديبتين، نازك وعمارة، جلسة في استراحة بين درسين، جرت فيها ثرثرات نساء عن الحب والحرمان زمن الخمسينات. نريد أن نتخيل الأدباء من دون أقنعة ولا بطولات، وأن نلمس نكهة ذلك الزمن البعيد بعمر اليوم الذي عاشوه بكل تفصيله المهمل، الذي يعكس شفافية تعاملهم مع الحياة.

رحلة باخرة جرى الحديث فيها بين الجواهري ولميعة باعتبارها امرأة جميلة، والجواهري وهو ذاك النجفي الذي يرى النساء من وراء الحجب. تخطر في البال الآن عدد من المذكرات التي صدرت لكتاب عراقيين عاصروا لميعة عباس عمارة وآخرهم كان البياتي، وبينهم الجواهري، ونحسب أن تلك الذكريات تحفل بما يمكن أن يبعث على الشك في صدقية بعض ما ورد فيها، فهم بشر ينظرون في مرآة أنفسهم وفق ما يشتهون، وتلك الذكريات، ويا للمفارقة، تحفل أيضاً بالأخطاء النحوية والصياغات الركيكة، ولكننا لم نسمع من يرد عليهم بهذا الأسلوب. فإن قالت لميعة حدث هذا (ببغداد) وهو خطأ شائع يستخدمه أدباء كبار، فهي ارتكبت «كبيرة الكبائر». أما مذكرات الجواهري والبياتي التي تتلاحق فيها الأخطاء النحوية والعبارات الضعيفة المهلهلة كما الخيول في حلقة السباق، فهي البيان الكامل!

لعلنا في هذا المقام نستعيد ما قرأناه في مذكرات شارلي شابلن الكوميدي الذي لامس الروح بتواضعه، فكانت يومياته إضافة ثمينة إلى أعماله السينمائية التي خلفته، لأنها حكت رحلة حياته من دون أقنعة بطولية: جنون أمه وجوعه وتشرده وخيباته وتسوله. فمتى يقدر أديب أو فنان عربي على أن يكتب قصة فشله وخيباته، قصة ضعفه وتهالكه على الشهرة والمنصب والمال والتقرب من السلطة ولحس أكتافها، لكي نستطيع نحن القراء أن نلامس خيبات عمرنا المتكررة، تلك التي تحرك صدق الإحساس فينا، وتغذي ملكة تفهم الضعف البشري لدينا، ونحسب أنها جنوة التوهج في فعل الإبداع قبل أي شيء آخر.

د. سعد العبد الله الصويان

الأدب الشعبي العربي بين المشروعية والرفض (5 من 5)

التقريب الأكاديمي بين الشعبي والفصيح

معظم من ينبرون للهجوم على الأدب الشعبي ودراسته ليسوا على علم بما يبذله العلماء والمختصون في العالم المتحضر من جهود في هذا الصدد، وغالبيتهم تنعم بالجهل التام حيال ما ينشر من كتب باللغات الأجنبية وما يدور من نقاش على صفحات الدوريات المتخصصة حول القضايا المعاصرة في دراسة الفولكلور واللهجات. ومن المؤسف أن يجهل هؤلاء أو يتجاهلوا هذا الركام المعرفي الهائل ويظلون متشبثين بالمقولة التي مؤداها أن الاهتمام بالأدب الشعبي واللهجات مجرد مؤامرة تحاك ضد اللغة العربية الفصحى أو أن الأدب الشعبي أدب بدائي فطري لا يرقى إلى مستوى الأدب المكتوب ولا يستحق الجمع والدراسة.

من يطلقون أحكاماً نقدية جائرة على الأدب الشعبي هم في الغالب أبعد الناس عن محيط هذا الأدب وأقلهم قدرة على فهمه وتذوقه. ومن البديهي أنه لا يمكن الحكم على الأدب من الخارج على يد أناس لا يفهمون لغته وأساليبه ولم يستشفوا صوره وأخيلته ولم يعايشوا ظروفه ولم يفهموا وظيفته الاجتماعية ووسائل نظمه وأدائه وتداوله. ومن الأمور الأساسية والمسلم بها في النقد الأدبي أن أدب أي مجتمع هو كائن حي قائم بذاته يستمد وجوده وعناصر بقائه من ظروف هذا المجتمع ومحيطه الثقافي، مما يضفي عليه قيماً ومفاهيم خاصة به قد لا تنطبق على غيره من الآداب. لذا فإن مهمة الناقد تنحصر في البحث عن الأسرار الجمالية والأسباب الموضوعية التي تجعل هذا المجتمع أو ذاك يتشبث بأدبه ويعتز به ويجد فيه تعبيراً صادقاً لتطلعاته ومثله الفكرية والخلقية، سواء كان هذا الأدب شفهياً أم تحريرياً، وسواء كان عامياً أم فصيحاً. صحيح أن هناك نماذج جيدة وأخرى رديئة في أي إنتاج أدبي، أما أن يتجرأ الناقد على تسفيه شعب بكامله بأن يزدري أدبه ويرفضه جملة وتفصيلاً فهذا تعسف واضح وخطأ فاحش لا يقبله العقل ولا يرضاه الذوق السليم. ليس من حق الناقد أن ينصب نفسه حكماً على الشعوب ومفاهيمها الأدبية. الحكم على أدب أي شعب من الشعوب أو فئة من فئات هذا الشعب يجب أن يترك لهؤلاء الذين تتحرك مشاعرهم لهذا الأدب والذين لديهم القدرة على فهمه وتذوقه والذين يجدون فيه انعكاساً لواقعهم وتجاربهم.

وليس من الموضوعية في شيء أن يتربع الكاتب أو الناقد في برجه العاجي ويصم أذنيه ويوصد الأبواب على نفسه، ويطل على الناس من نافذة ضيقة ليسفه آراءهم ويسخر من مفاهيمهم، ويملي عليهم بطريقة اعتباطية نظرياته، حيث أن هذا المذهب التقريري لا يتفق مع مناهج البحث الحديثة التي تبني نتائجها على الملاحظة والاستقراء. فمهمة الباحث هي دراسة الظواهر الإنسانية من جميع الزوايا وبدون حكم مسبق حتى يتسنى له فهم هذه الظواهر فهماً سليماً أساسه البحث عن الحقيقة المطلقة. ولا شك أن هذا هدف مثالي يستحيل تحقيقه أحياناً إذ أنه ليس من السهل على الإنسان أن يتجرد من نزعاته الذاتية وظروفه الاجتماعية التي قد تحجب عن بصيرته بعض الجوانب المهمة من الموضوع الذي يزمع دراسته. غير أنه يجب على الباحث أن يتوخى الموضوعية قدر الإمكان وأن يسعى جاهداً لتجنب الخلط بين آرائه الشخصية ومواقفه الأيديولوجية من جهة والحقائق العلمية من الجهة الأخرى. والناقد الأدبي أحوج ما يكون لتطبيق هذه المقاييس، لأن وظيفته ليست فقط أن ينقل إلى قرائه إحساساته وانطباعاته الأولية تجاه العمل الأدبي، بل عليه أن يقوم هذا الأدب على أساس موضوعي حتى يتجنب الكثير من المزالق التي يقع فيها هؤلاء الذين يتوقعون من أي عمل أدبي يقع تحت أيديهم أن يكون صورة طبق الأصل لما يخيل إليهم أنه أدب رفيع، أو لما قرأوه في السابق من نماذج أدبية معينة تركت أثراً في نفوسهم.

الانتشار الشفهي

هناك من يجعل الشكل اللغوي الفيصل الذي نحكم به على جودة الأدب، فيرفض الأدب الشعبي لا لشيء إلا لأن لغته عامية. لكن النظرية العلمية تقول إن اللغة بمعناها الحقيقي ككلمات وقواعد نحوية وصرفية، ليست هي المقياس الموضوعي لتقييم جودة الأدب ومكانته الفنية والدليل على ذلك تعدد اللغات التي تكتب بها الآداب العالمية. المقياس الحقيقي لجودة الأدب هو استعمال اللغة - أياً كانت اللغة - بمهارة وأسلوب بليغ وطريقة مؤثرة للتعبير عن خلجات النفس البشرية والمشاعر الإنسانية والمثل العليا، إضافة إلى سعة الخيال وصدق العاطفة وحرارة الشعور.

عامية اللغة في حد ذاتها لا تسلب الشعر مقومات الأدب الرفيع. هناك قصائد عامية في لغتها لكنها تحمل أفكاراً متطورة جداً وعميقة جداً حيال هذا الكون والوجود الإنساني فيه. وفي المقابل هنالك قصائد فصيحة متقعرة في الفصاحة لكنها تحمل رؤية سكونية للكون وفهماً ارتجاعياً للتاريخ. العامية في جوهرها فكر ومضمون ورؤية وسياق وأداء. من هذا المنطلق فإن الأفكار والإبداعات التي يطرحها بعض المتحمسين ضد الآداب العامية هي عامية في فكرها ونظرتها وتوجهاتها، حتى لو ظن هؤلاء خلاف ذلك. وحتى لو كان وعاؤها اللغوي فصيحاً. بل إن مبدأ رفض الأدب الشعبي والثقافة الشعبية مبدأ مبني على أسس فكرية وأطر ذهنية هي أقرب إلى تركيبة الذهنية الشعبية وطرائقها في التفكير والتحليل منها إلى التفكير العلمي المتقدم الذي يحكم العقل وينشد الموضوعية.

إن أدبنا الكلاسيكي الذي نقف جميعاً وفاء له هو في رؤيته وآليات إبداعه وتداوله واستهلاكه أدب شعبي، رغم لغته التي نسميها فصيحة. وإذا كان العازفون عن الأدب الشعبي بلغته العامية ينشدون أصالة الشعر العربي القديم بحسه العربي ولغته البدوية فإن هناك أجناساً من الشعر العامي، مثل الشعر النبطي وخصوصاً القديم منه وما أبدعته قرائح الشعراء من البادية، هي أقرب إلى روح الأدب العربي القديم في اللغة والموسيقى والنفس الشعري والصور الفنية والأخيلة من كثير من نماذج الشعر العربي المعاصر.

وهناك حقيقة أساسية نحب أن ننبه إليها وهي أن الأدب المكتوب يصبح بقاؤه مضموناً فور طبعه على الورق، بغض النظر عن جودته. أما الأدب الشفهي الذي يعتمد على النقل والرواية ويعيش على الألسن والشفاه فلا يمكن له أن يبقى ويستمر وجوده إلا إذا كان أدباً جيداً جديراً بالنقل يتشوق الناس إلى روايته وسماعه. وإلا لأهمل وأمحى من الذاكرة. أي أن خلود الأدب الشفهي وبقاءه مرهون بجودته وإقبال الجمهور عليه.

ولا بد للعمل المكتوب أن يترجم إلى لغات أخرى حتى يصبح أدباً عالمياً. لكن المدهش حقاً أن هناك أجناساً من الأدب الشفهي تنتشر بصورة مذهلة في جميع أنحاء العالم بدون دعاية وبدون ترجمة بل بصورة تلقائية وسريعة. إذا كان هناك أدب عالمي بالمعنى الصحيح فإنه الأدب الشفهي. فالعناصر الفنية التي تتألف منها الحكاية الشعبية كقسوة زوجة الأب وتفوق الابن الأصغر والكنوز والجان وما إلى ذلك نجدها منتشرة في جميع أنحاء العالم. بل إن الحكاية الشعبية بكاملها قد تنتشر من الشرق إلى الغرب متخطية جميع الحواجز اللغوية والسياسية والحضارية. وقس على ذلك الأمثال والأحاجي وغيرها من أجناس الأدب الشعبي.

ثم انظر إلى الآداب المكتوبة المستقاة من الأدب الشفهي، مثل ملاحم هومر وحكايات ايسوب وكليلة ودمنة وألف ليلة وليلة وغيرها كثير. هل هناك أعمال أدبية تضاهي هذه الأعمال؟ ولولا جمال الأدب الشعبي لما تسابق لاستلهامه أدباء كبار أمثال الشاعر الألماني يوهان جوته والأديب الاسكتلندي وولتر سكوت.

والأدب الشعبي كموضوع متخصص له نظرياته ومناهجه يتقدم كثيراً على الأدب المكتوب. فمعظم المناهج والنظريات التي يمارس تطبيقها أساتذة النقد الأدبي يرجع أصلها إلى الدراسات الشعبية. خذ مثلاً المنهج النفسي في تفسير الأدب ودراسة وظائفه النفسية. من المعروف أن الكثير من المفاهيم الأساسية كعقدة أوديب ومفهوم النمط الأصلي Archetype وغير ذلك من المفاهيم التي نادى بها كارل يونغ وسيجموند فرويد وغيرهما من أساطين علم النفس أتت نتيجة لدراسة وتحليل الخرافات والحكايات الشعبية. وإذا كانت الأحلام تدل على شخصية الفرد فإن الحكايات الشعبية، في نظر علماء النفس، هي أحلام اليقظة التي تكشف شخصية الأمة. فبالإضافة إلى وظيفته كوسيلة من وسائل التسلية والترفيه فإنه متنفس لرغبات النفسية والنزعات المكبوتة. وإذا كان العمل المكتوب يعبر عن شخصية الكاتب، أي الفرد، فإن الأدب الشفهي يعبر عن شخصية الشعب ويرصد وجدان الناس ويسجل اهتزازات الضمير الجمعي. وهو كذلك يساعد على الاستمرارية الحضارية بين الأجيال ويساهم في تثقيف النشء ويسهل عليهم عمليات التكيف الاجتماعي والثقافي. أما أصحاب الاتجاه الانثروبولوجي فينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على وظيفة الأدب في المجتمع وعلاقته بجوانب الثقافة الأخرى. فهم يرون أن الأدب ليس مجرد إبداع فني بل هو أيضاً وثيقة تاريخية اثنوغرافية، خصوصاً في المجتمعات الأمية التي لا تملك وثائق مكتوبة، وهو كذلك صورة للواقع الاجتماعي ومرآة تعكس أنماط الثقافة من جميع جوانبها. كما أنه بمثابة الدستور التشريعي الذي يوجه سلوك الفرد ويحيطه علماً بالأوامر والنواهي الاجتماعية والتصرفات المحبذة وغير المحبذة في المجتمع. وعلى هذا الأساس فإنه يستحيل فهم ثقافة أي شعب من الشعوب فهماً حقيقياً إلا بالرجوع إلى إبداعاته الأدبية، كما أنه في الوقت نفسه من العبث أن نحاول فهم الأدب بمعزل عن إطاره الاجتماعي وبيئته الثقافية.

ومن المناهج النقدية المعاصرة التي نشأت في رحم الدراسات الشعبية المنهج البنائي في النقد الأدبي. من أول من طبقوا هذا المنهج هو عالم الفولكلور الروسي المشهور فلاديمير بروب في تحليله لبنية الحكايات الشعبية الروسية التي جمعها زميله افانسيف، ثم تطور هذا المذهب على يد عالم الفولكلور الفرنسي ليفي ستروس والذي طبقه على دراسة الميثولوجيا البدائية.

والمنهج المقارن في النقد الأدبي أيضاً نبت وترعرع في تربة الدراسات الشعبية. من أول من طبقوا هذا المنهج علماء الفولكلور الألمان والإنجليز مثل جيمز فريزر في كتابه «الغصن الذهبي»، وتطور هذا المذهب على يد علماء الأدب الشعبي في فنلندا أمثال الياس لونروت وجولوبوس كرون وابنه كارل وانتي آرني وغيرهم. وإضافة إلى هذه المناهج في الدراسات الشعبية هنالك المقترب الأدبي الذي يعنى بدراسة الشعر الشعبي بجميع أجناسه وخصوصاً البالاد Ballad والملاحم Epics وذلك من أجل اكتشاف القوانين التي تحكم أساليب الإبداع الشفهي وكيف تختلف عن تلك التي تحكم أساليب الإبداع التحريري. كما يعنى أصحاب الاتجاه الأدبي بجمع النصوص والدراسات المقارنة لعناصر الأدب الشعبي Motifs ومواضيعه Themes ودراسة الموطن الأصلي لحكاية ما وتاريخها وطرق هجرتها وسبل انتشارها ورواياتها المتعددة وعوامل التغير في شكلها ومضمونها. كما يدرسون أسلوب الحكاية وبنيتها وعلاقتها بغيرها من الحكايات وغير ذلك من المسائل التي تجعل من الفلكلور موضوعاً قريباً من الأدب. بل إن أحد المواضيع الرئيسية التي يبحثها أصحاب هذا المقترب هي استكشاف الجسور وعلاقات الأخذ والعطاء التي تربط الأدب الشعبي بالأدب المكتوب دون النظر إلى صلته بجوانب الثقافة الأخرى. فهنالك الكثير من الأدباء يستلهمون مواضيعهم ويستقون أفكارهم من الأدب الشعبي ومن حياة الشعب، كما أن هناك الكثير من الأعمال الأدبية التي تتسرب إلى عامة الناس وتشيع بينهم ويتداولونها شفهياً فتدخل في نطاق المأثور الشعبي. يرتكب الكثير من النقاد خطأ فاحشاً في حكمهم النقدي على الأدب الشفهي وتقييمهم له من الناحية الجمالية لأنهم يطبقون عليه معايير تقنية ومقاييس فنية لا تنطبق عليه لأنها صيغت أصلاً للحكم على الأدب المكتوب الذي يختلف اختلافاً جذرياً عن الأدب الشفهي.

المقترب الصحيح لفهم الأدب الشعبي وتقييمه هو أن ندرسه ضمن بيئته الاجتماعية وإطاره الحضاري من أجل استكناه معالمه الفنية وطبيعته الأدبية التي تميزه كأدب شفهي يعتمد على النقل والسماع قبل أن يكون أدباً تحريرياً يعتمد على القراءة والكتابة. وعن طريق فحص الشعر الشعبي في سياقه الشفهي سنتوصل إلى فهم الخصائص التي يتميز بها عن الشعر التحريري من حيث الخلق والإبداع ومن حيث طريقة النظم والأداء والإلقاء والارتجال والتداول والحفظ ودور الذاكرة في ذلك. ومن الأمور التي نهدف إلى استجلائها أيضاً في هذا الإطار الأدائي الشفهي مدى ثبات النص الشعري وتغيره في مجتمع أمي يعتمد على الرواية الشفهية، وكيف يتغير النص من خلال الرواية الشفهية، وما العوامل التي تتحكم في هذا التغير، وما أثر البعد الزماني والمكاني في ذلك. كل ذلك من أجل استنباط معايير نقدية تتلاءم مع الصيغة الشفهية والطبيعة الأدبية والوظيفة الاجتماعية والنفسية للشعر الشعبي.

وفي وقتنا هذا تحتل دراسة الأدب الشعبي في سياقه الأدائي وإطاره الاجتماعي مكانة مرموقة في الأوساط العلمية، لا سيما في حقلي الأدب والفولكلور، وذلك بعد أن نجح العالمان الأميركيان ملمان باري Milman Parry والبرت لورد Albert Lord في فرض نظريتهما التي سمياها نظرية الصياغة الشفهية وهي نظرية تعد الآن من أحدث النظريات في مجال البحث الأدبي وأكثرها رواجاً. والعلماء الغربيون الآن يتجشمون المصاعب ويتكبدون الخسائر للقيام برحلات ميدانية إلى المجتمعات التي توجد فيها طبقات أمية تحتفظ بتراث شعري شفهي من أجل دراسته. وحيث أنه لا تزال هنالك في مجتمعنا قلة قليلة وبقية باقية من الأميين في البادية والقرى النائية ممن لا يزالون يحفظون هذا الشعر ويلقونه بالطريقة التقليدية، فإنه يحسن بنا أن نغتنم هذه الفرصة النادرة وأن نسارع إلى دراسة هذه الشرائح الاجتماعية التي توشك أن تزول تماماً من مسرح التاريخ الإنساني وتختفي إلى غير رجعة.

البادية والشعر الجاهلي

ومن المسائل التي لا بد أن يأخذها الباحث بعين الاعتبار ويفحصها بدقة عمليات الإنشاء والإنشاد الشفهي. يختلف الأدب الشفهي عن الأدب المكتوب في أنه لا ينتقل عن طريق الكلمة المكتوبة بل عن طريق الكلمة المنطوقة، أي مشافهة. وتختلف النصوص الشفهية عن النصوص التحريرية في أنها مرنة وغير ثابتة، فهي عرضة لتغير دائم وتشكل مستمر مما يؤدي إلى ظهور روايات متعددة للنص الواحد. ومهمة الباحث الميداني أن يتفحص مدى ثبات النص الأدبي وتغيره في مجتمع أمي يعتمد على الرواية الشفهية، وكيف يتغير النص من خلال الرواية الشفهية، وما العوامل التي تتحكم في هذا التغيير، وما أثر البعد الزماني والمكاني في ذلك. ولا يكتفي الباحث بتسجيل رواية واحدة لهذه الحكاية أو تلك القصيدة، بل عليه أن يجمع كل ما يعثر عليه من روايات وأن يجمع الحكاية نفسها من عدة أشخاص، بل حتى من الشخص نفسه على فترات متفاوتة حتى يتسنى له رصد التغيرات التي يتعرض لها النص والعوامل التي تؤدي إلى ذلك. لو استطعنا التحقق من هذه المسائل وبلورة موقف نظري حيالها لساعدنا ذلك على فهم طبيعة الأدب الشعبي والشعر الشفهي سواء في العصر الجاهلي، عصر الفصحى، أو في عصرنا هذا، عصر العامية.

نستطيع مثلاً أن ندرس شعر البادية على أنه سليل الشعر الجاهلي. وإذا كانت الدواوين الشعرية الوسيلة الوحيدة التي تربطنا بالشعر الجاهلي فإن الشعر البدوي بشكله التقليدي الشفهي المتوارث منذ القدم لا يزال تقليداً حياً قوياً ولو تمكنا من دراسته في سياقه الأدائي ومحيطه الحضاري لاستطعنا الإجابة على العديد من الأسئلة التي تدور حول الشعر الجاهلي وخصوصاً في ما يتعلق بوظيفته الاجتماعية ودوره السياسي وكذلك طرق نظمه وأدائه وتداوله كتراث شفهي يعتمد على الرواية والسماع لا على الكتابة والتدوين.

المختصون عندنا في ميدان الأدب واللغة، وخصوصاً المختصين في فترة الجاهلية وصدر الإسلام لا يولون أي اهتمام لدراسة المجتمع البدوي والثقافة البدوية وحياة الصحراء بما فيها من لغة وأدب وشعر وغزوات وفرسان ومشايخ وقبائل. ألا يدرك هؤلاء أن هذا هو المفتاح لفهم حقيقة الأدب العربي والحياة العربية في عصورهما القديمة. النتائج التي نتوصل إليها عبر هذا الطريق ستهدينا وتنير لنا سبل البحث عما كانت عليه الحياة العربية في عصور الجاهلية وصدر الإسلام. إن كثيراً من القضايا النظرية والأسئلة الملحة في الأدب الجاهلي لن نتوصل إلى حلها إلا بالنظر إلى أدب البدو وثقافة الصحراء في وقتنا الحاضر عن طريق العمل الميداني. إنه لأمر مدهش حقاً أن تثار مسألة الانتحال في الشعر الجاهلي ولا يفكر المختصون بالرحلة إلى بادية الجزيرة العربية ودراسة شعرها وأدبها لتعميق الرؤية العلمية حيال هذه المسألة.

لو أنيطت بي مسؤولية إعداد مناهج الأدب العربي واللغة العربية في جامعاتنا لعملت جاهداً على ألا يمنح المتخصصون في الأدب العربي القديم شهاداتهم العليا ما لم يمضوا فترة طويلة في الصحراء ليدرسوا طبيعتها وثقافتها ومقتضيات الحياة فيها والنظام القبلي والذهنية الشفهية والتاريخ الشفهي وطريقة الرواية الشفهية في الشعر والقصص. هذه نظرة منهجية جديدة كفيلة بأن تبعث شيئاً من الحيوية في دراساتنا الأدبية. يكفي تحقيق المخطوطات والسير على نفس النهج التقليدي وتداول الأفكار المستهلكة. لقد أصبح العمل الميداني من أساسيات البحث العلمي في عالمنا المعاصر.

علاقة الأدب الشعبي - العامي بالأدب الفصيح علاقة قوية متعددة الجوانب، مهما حاول البعض تسطيح هذه العلاقة وتبسيط معطياتها. إنها علاقة أخذ وعطاء وتأثير وتأثر وليست علاقة تنافر وتضاد كما يحلو للبعض أن يصورها. لقد حان الوقت للسعي نحو التقريب الأكاديمي بين هذين الأدبين إذ لم يعد من المستحسن دراسة أي منهما بمعزل عن الآخر، وأي تقدم علمي نحرزه في أي منهما سيكون له تأثير عميق ومباشر على الآخر.





الجديد في عالم السرقات الأدبية

أخوان يشتركان في سرقة واحدة موضوعها حرب الخليج

سرقات

الرياض: من محمد سعد العتي

في الفترة الممتدة من سبتمبر (أيلول) 1990 حتى فبراير (شباط) 1991م كانت جريدة «المدينة» السعودية تنشر دراسة مطولة على حلقات أسبوعياً من إعداد د. بسيوني محمد الخولي، وكان عنوان الدراسة «قراءة في أزمة الخليج» ولا أعرف إن كان د. الخولي جمعها في كتاب أم لا، لكن الذي أعرفه - جيداً - أني قرأت هذه الدراسة كاملة في كتاب آخر لم يكتبه د. الخولي وإنما كتبه شخصان آخران هما د. وهيب عبد الفتاح صوفي ود. عدنان عبد الفتاح صوفي من جامعة الملك عبد العزيز في السعودية، هذا الكتاب هو «المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج: نموذج لدراسة الأزمة الدولية» وقد صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عام 1993 في لندن عن دار الساقي.

وكان بودي أن أختبر مدى صدق المنهج وتحققه في الكتاب الذي أعلنا عنه في المقدمة وهو «الالتزام بالمنهج التحليلي» و«التمسك بالحيادية والموضوعية» و«الاعتدال في إصدار الأحكام» من خلال عرضهما لهذه القضية والنتائج التي انتهيا إليها، لكن المؤلفين - هداهما الله - فوتا على مثل هذه الفرصة حين ابتذلا هذه الكلمات الجميلة وأفرغاها من مضمونها الحقيقي واستخدماها في كتاب مسروق.

وقد لجأ المؤلفان إلى إيهام القارئ أنهما يرجعان إلى مصادر مختلفة على صفحة الهوامش التي احتلت عشر صفحات من الكتاب فكانا يحيلان إليها مع أن المصدر الذي ينقلان منه حرفياً هو البحث المشار إليه في أعلاه وزيادة في الإيهام أشارا إلى هذا المصدر إحدى عشرة مرة على أساس أنه مرجع من ضمن مراجع واللافت للنظر أنهما كانا يذكران اسم الجريدة (جريدة المدينة) ورقم العدد وتاريخه ولا يذكران اسم كاتب البحث، مع أنهما كانا يذكران اسمه مقروناً بكتب أخرى من تأليفه، باستثناء هامش واحد أشارا فيه إلى اسمه في هذه الجريدة وذلك على سبيل التوسع كما ذكرا في الهامش.

الجديد في هذه السرقة أن مرتكبيها أخوان فالمعهود في عالم السرقات الأدبية أن من يسرق يحرص كل الحرص على أن يداري سوأته، ولا يشرك معه في سرقته أحداً آخر، أو على الأقل يختار شخصاً لا يمت إليه بصلة قربى، ففي مثل هذه الوضعيات السيئة الإنسان مجبول على عدم كشف أوراقه أمام الآخرين لا أمام أهله وذويه، ولا يدري عن سبب مخالفتهما لهذه القاعدة المفترضة فلعل وراء ذلك حكمة لا نعلمها، فلربما رأيا أننا نعيش في عصر اهتزت فيه حتى قيم السرقة وتقاليدها الخاصة بها التي توصي بالكتمان، فكم من سرقة ذاع سرها بسبب اختلاف أطرافها في اقتسام عوائدها المالية والمعنوية؟!.

وبما أن ما يجمعها هو أصرة الأخوة، فالأخ - في الغالب - لن يفشي سر أخيه ويبوح به للآخرين مهما اتسعت دائرة الخلاف بينهما، فقدرا أننا في زمن تعس، لا تؤمن غوائله، فحتى السرقة تحتاج من الأديب أن يصطفي فيها شركائه من داخل محيط الأسرة، فعلاقات الأخوة المعمدة بوشائج اللحم والدم من الصعب أن تتحول إلى حبر من الفضيحة مراق على أعمدة الجرائد لمجرد نشوب خلاف.

ويتساءل المؤلفان على الغلاف الأخير من الكتاب: لماذا حدث ما حدث؟ وهو سؤال صالح أن يطرح عليهما كما طرحاه على أزمة الخليج، فالسؤال ذو معنى في كلا الحالين (ضم العراق للكويت وضمهما لبحث للدكتور بسيوني) فما يجمع ما بين الحالة الأولى والحالة الثانية هو فعل الغزو والإغارة والسطو، فلعلنا أن عرفنا منهما الإجابة على هذا السؤال - على طريقة حسني البرزان - عرفنا سر ما حدث في أزمة الخليج!!

هذه الأزمة يبدو أنها لم تكن كارثة عربية كبرى على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بل طالت عواديها الثقافة وعالم التأليف في الوطن العربي، إذ خرجت علينا مؤلفات عديدة فيها من الغثاثة والرداءة الشيء الكثير ومعظمها. كتبها صحافيون وأحياناً أكاديميون كل تأهيلهم المتاجرة بالأزمات وبيع بضائعهم المغشوشة من خلال هذا التسوق المولتي، وإني أدعو الدكتور بسيوني، والتي تمثل السرقة المأخوذة من بحثه ثلث مادة هذا الكتاب أن يكشف لنا عن المصدر أو المصادر الأخرى التي أغارا عليها الأخوان صوفي في إكمال الثلثين المتبقين من الكتاب المذكور، ليس لأنهما سطيا على جهده وانتهباه وحسبه بل لأنه وثيق بالموضوع وخبير في مصادره، فهل يفعل الدكتور بسيوني ذلك؟

● السلوك العراقي:

[illegible]

جريدة «المدينة» العدد 8514 بتاريخ 1990/9/6

سلوك طرفي الأزمة

السلوك العراقي

[illegible]

صفحة من كتاب المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج

بيان بالمقالات المنشورة في كتاب

(المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج المنشور في ١٩٩٣م)

والتي سبق نشرها في جريدة المدينة إبان الأزمة في الفترة من سبتمبر ١٩٩٠م حتى فبراير ١٩٩١م

م	اسم السلسلة	رقم المقال في السلسلة	عنوان المقال	اسم الصحيفة	العدد	التاريخ	رقم الصفحة في الصحيفة	الفصل المقابل في الكتاب	عدد الصفحات من	إلى
١	قراءات في أزمة الخليج	١	خصائص الأزمة ودوافع تطورها	المدينة	٨٥١٠	١٩٩٠/٠٩/٠٢م	٤	إطار الأزمة القائم خصائصها وتوقع تطورها	٣٧	٥٠
٢	قراءات في أزمة الخليج	٢	حول سلوك أطراف الأزمة ونتائجها	المدينة	٨٥١٤	١٩٩٠/٠٩/٠٦م	٣	حول سلوك طرفي الأزمة وانعكاساتها الدولية	٤٢	[illegible]
٣	قراءات في أزمة الخليج	١	حقائق وأسرار المنظمة [illegible]	المدينة	[illegible]	١٩٩٠/١٠/٠٧م	٣	علاقات مجلس التعاون العربي	٦١	٦٣
٤	قراءات في أزمة الخليج	١	حول [illegible] العراقية [illegible]	المدينة	[illegible]	١٩٩٠/١٠/٢٨م	٣	العلاقات العراقية الإيرانية	٦٣	٦٦
٥	قراءات في أزمة الخليج	٨	[illegible] إسرائيل [illegible]	المدينة	[illegible]	١٩٩٠/١٠/٢١م	٣	إسرائيل وأزمة الخليج	[illegible]	[illegible]
٦	قراءات في أزمة الخليج	[illegible]	أزمة الخليج [illegible]	المدينة	[illegible]	١٩٩٠/٠٩/٢٣م	٣	إطار الأزمة الدولي - النظام الدولي الانتقالي ومستقبل الأزمة	[illegible]	[illegible]
٧	قراءات في أزمة الخليج	١٠	أزمة [illegible] القانون الدولي [illegible]	المدينة	٨٥٨٠	١٩٩٠/١١/١١م	٣	حول جدوى الاحتكام إلى قواعد القانون الدولي	٩٢	١٠٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	أزمة الخليج [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بيان بالمقالات المنشورة في الكتاب وما يقابلها مما تم نشره في الصحيفة

قضايا معادة وتأبينات في الدورة الثالثة والستين لمجمع اللغة العربية في القاهرة

التعريب الأكاديمي مسؤولية الجامعات

مؤتمرات

القاهرة: من حمدي عابدين

● شوقي ضيف: التعريب ضرورة قومية وعلى العلماء المحافظة على هويتنا ● عبد الكريم خليفة: دخول التعليم باللغات الأجنبية في جامعاتنا أوقف مساهماتنا في المعرفة ● جميل عيسى الملائكة: أساتذة الجامعة لا يرغبون في بذل الجهد ويعوقون مسيرة التعريب

د. شوقي ضيف

اثنتان وستون دورة عقدها مجمع اللغة العربية المصري تركز اهتمام أعضائه وباحثيه في مناقشاتهم وأبحاثهم التي قدموها على امتدادها جميعاً على تعريب العلوم الحديثة في الجامعات العربية بدلاً من تدريسها باللغات الأجنبية، إلا أن توصيات الباحثين لم تجد من ينفذها باستثناء جامعات الأردن والسودان وسورية، وقد أدى هذا الى استمرار مناقشة هذه القضية في دورة المجمع الثالثة والستين التي انعقدت في القاهرة والتي بدأت يوم 17 مارس (آذار) واستمرت حتى 31 من نفس الشهر، وقد تناولت الأبحاث والدراسات قضايا التعريب ومفاهيمه وأبعاده ودوافعه والتي تهدف الى المحافظة على الهوية العربية وثقافتنا وذلك لن يتم إلا بالاهتمام باللغة العربية والعمل على تنميتها وتطويرها لكي تستطيع أن تستوعب العلم والتكنولوجيا.

الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري أكد في كلمته على هذا الهدف عندما قال أن وزارته تهتم الآن بتحديث اللغة العربية وفي سبيل ذلك تقوم بمحاولات من أجل تيسيرها دون الإخلال بقواعدها.. كما ترسل البعثات لدراستها في الخارج.

تجربة الجامعات السورية - حسب كلام الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية - في تعريب العلوم الحديثة تعتبر مثلاً يجب أن تحتذيه بقية الجامعات في الدول العربية، وضرورة يمليها علينا حرصنا على مصير الأمة العربية ومكانتها بين الأمم لذلك يجب أن يتضافر علماؤنا على توطينها في ديارنا بلغتنا، حتى نحافظ على هويتنا وشخصيتنا العربية.

قضية الأمس والغد

وقد شغلت قضية التعريب العلماء في المجمع منذ الدورة الأولى له والتي عقدها عام 1934 وأصدر بشأنها قرارات للأخذ بها عند الضرورة كقول ابراهيم الترزي الأمين العام للمجمع الذي أشار الى أن دوراته المتعاقبة اهتمت بشكل خاص بقضية والتعريب ووضعت لها القواعد التي تضبطها.

الدكتور عبد الكريم خليفة عضو المجمع من الأردن ذكر في دراسته مدافعاً عن التعريب وضرورة دخوله الجامعات العربية بقوله: انه رغم مرور أكثر من نصف قرن على تدريسنا العلم في الجامعة باللغتين الانجليزية والفرنسية إلا أن الدارسين والباحثين في بلادنا لم يضيفوا شيئاً للمعرفة العلمية والسبب هو أن الباحث لا يمكن أن يبدع إلا بلغته الأم فالفكر العلمي يتأصل في جماهير الأمة من خلال اللغة القومية وهو ما يؤدي بدوره لارتفاع مستوى المهن العلمية، وذلك لن يحدث في بلادنا لأنه يحتاج الى لغة للتدريس الجامعي والبحث العلمي خلاف اللغات الأجنبية والتي تعوقنا فلا نستطيع المساهمة في مجال تقديم النظريات العلمية والتقنيات والاختراعات، فالثورة المعلوماتية في نهاية القرن العشرين والتطور في مجال الاتصالات تشير الى أن اللغة سوف تكون في مركز الاهتمام بالنسبة للباحثين والعلماء بسبب دورها في انتاج المعرفة والعلوم، من أجل هذا يجب التطور في توسيع اللغة بإدخال كلمات ومصطلحات جديدة في مجموع مفرداتها، مع وجوب تكيفها وفق ظروف معينة وهو الذي يؤدي الى ظهور تركيبات جديدة تمس قواعد اللغة مع مرور الزمن. ولكن الدكتور خليفة عاد وحذر من أن تجاوز حدود التكليف والتعديل في اللغة العربية قد يؤدي الى الاخلال بجوهرها وثوابتها الأصلية.

ويرى الدكتور جميل عيسى الملائكة عضو المجمع العراقي السابق أن السبب في عدم تعريب التعليم والعلوم في بلادنا هو أن الغالبية العظمى من أساتذة العلوم في الجامعات كانت دراستهم باللغة الانجليزية ومن ثم فهم يجدون أن تدريسهم مناهجهم يكون أسهل باللغة التي تعلموا بها، يحدث هذا دون أن يبذلوا أي جهد في إعداد الكتب والتدريس.. من هنا نجدهم يختلقون العقبات أمام تعريب التعليم الجامعي تحت زعم أنه ليس هناك مصطلحات كافية لسد حاجة التعريب وهو كلام خاطئ لأن أي لغة توضع وتنمو من خلال استعمالها والبلاد التي جعلت العلوم بلغتها مثل روسيا وفرنسا واليونان لم تنتظر حتى يتم تقديم المصطلحات العلمية كاملة لها، مع أن هذا يحدث بشكل يومي نظراً للسرعة الهائلة للتقدم العلمي، حيث تضاف دائماً في جميع الاختصاصات مصطلحات جديدة، السبب الآخر لتعويق عملية تعريب العلوم هو قول البعض بضرورة الانتظار حتى يتم توحيد المصطلحات المتعددة التي لها دلالة علمية واحدة، ولكن كيف توحد ومن يوحدها ان لم تأخذ طريقها الى الاستعمال. البعض يقول أيضاً أن اللغة العربية ليست طيعة للغة العلمية ووضع المصطلحات وهو كلام من آثار الاستعمار والحكم الأجنبي. هناك أيضاً من يحتجون بعدم تيسر الكتب المنهجية والمجلات العلمية ويتمسكون بأنه لابد من الانتظار حتى تتوافر تلك الكتب، وجميعها أعذار واهية حيث أن من ينهضون بمهمة التعريب يجب أن يعتمدوا على أنفسهم وهم - ويقصد الدكتور الملائكة أساتذة الجامعات - المسؤولون عن إعداد تلك الكتب التي ينتظرون توافرها، ويرى الدكتور جميل الملائكة أن المعوق الأساسي في عملية التعريب هو التخوف من أنها ستتطلب من الأساتذة الجامعيين بذل الكثير من الجهد.

الخروج من الأزمة

ويشير الدكتور عبد الله الطيب عضو المجمع بالسودان الى أن الخروج من أزمة تعريب جامعاتنا والحل الذي يسهل تعريب علومنا هو الحرص على العربية واعتبار التعريب واجباً يبدأ مثلة تدريس العلوم في بلادنا بلغات ليست لنا، كما يجب تدريس اللغة العربية للصغار لأن اللغة العامية توقع في نفوسهم نوعاً من النفور والازدواجية النفسية.. هذا بالاضافة إلى أن موقع لغة التدريس في الجامعة يوشك الاجماع على أن يكون قائماً على ضرورة التعريب، وقد أخذت بلاد بهذا التوجه بالزام سياسي، ولو عدنا لمصر قبل كرومر لوجدنا أن العلوم بها كانت تدرس باللغة العربية الى أن أمر بتدريسها بالانجليزية. للاعلام دور أيضاً في دفع عملية التعريب - حسب كلام الدكتور الطيب - حيث يراه خطيراً ومهماً، ولكن أجهزة الاعلام لا تقوم بهذا الدور.

نجيب محفوظ في المجر

وفي دراسة قدمها المستشرق شاندرو فودور بعنوان «الأدب العربي ونجيب محفوظ في المجر» تحدث فيها الباحث المجري عن صعوبة ترجمة أدبنا العربي الى لغة أجنبية أخرى.. وذكر أن هناك فرقاً بين الاستشراق الحديث والاستشراق الرومانسي في القرن التاسع عشر، فاليوم يقدم الباحثون والعلماء الشرق مباشرة من خلال ترجمات المؤلفات الأصلية بدلاً من ترجمتها عن اللغة الانجليزية أو الفرنسية فقد وجه الباحثون والمترجمون اهتمامهم الى كبار الكتاب المصريين أمثال محمود تيمور، وتوفيق الحكيم وطه حسين، يأتي بعدهم نجيب محفوظ والذي ترجمنا له «زقاق المدق» و«بداية ونهاية» و«ميرامار» و«السمان والخريف» وقد جعلنا هذا نكتشف أنه من أكثر الكتاب العرب شعبية في بلادنا وذلك لأنه قادر على تقديم صورة صادقة للسمات المصرية.

وفي بحثه «محاولة لتصنيف أنواع اقتراض معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبية بالترجمة» تحدث الدكتور نيقولا دوبريشان من رومانيا عما أسماه الاقتراض بالترجمة ورآه وسيلة مهمة لتطوير دلالات الألفاظ وتعريب التراكيب الأجنبية وحتى النحو ذاته في بعض القطاعات منه.. وذكر الدكتور نيقولا أنه يصعب القول بوجود نظرية كاملة موحدة حول ظاهرة الاقتراض بالترجمة، وقد وضع لها مجموعة من التصنيفات هي اقتراض المعاني والبنية الداخلية للكلمة وتعريب الأساليب أو التراكيب الأجنبية والاقتراض النحوي وهي جميعها حسبما جاء في البحث تفترض وجود ثنائية اللغة أو تعدديتها.

ويخصص المجلس جلسة واحدة للنظر في أعمال لجنة اللهجات يلقي فيها المستشرق فيدريكو كورتوبا عضو المجمع المراسل من اسبانيا بحثاً يتضمن أدلة جديدة على الأصول العربية لبنية التوشيح والزجل الدورية.

وفي الجلسة قبل الأخيرة عرض الأمين العام للمجمع ابراهيم الترزي نموذجاً من المعجم الكبير من أول مادة (خ، ذ، و، ي) الى نهاية مادة (خ، ر، م) الى جانب بحوث حول النحو العربي والبنيوية، والنظر في مصطلحات الكيمياء والفلسفة والحوسبة والأحياء والنفط.

وقد اتسمت لقاءات الدورة الثالثة والستين بكثرة حفلات التأبين حيث قام الباحثون وأعضاء المجمع بإقامة حفل تأبين لجاك بيرك عضو المجمع من فرنسا تحدث خلالها الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع، والدكتور عبد الهادي التازي عضو المجمع من المغرب، وأقيم أيضاً تأبين لسعيد الأفغاني من سورية، ومحمد بهجة الأثري من العراق، يذكر أيضاً أن الشاعر السعودي حسن عبد الله القرشي قام بقراءة قصيدة «تحية المؤتمر» في حفل افتتاح الدورة الحالية.. وفي الجلسة الثامنة تم استقبال عضو المجمع الجديد الدكتور شاكر محمد الفحام من سورية.



نزار الشطي

غانم السليطي

الجوائز تسع ولجنة التحكيم عربية

6 عروض وندوة فكرية في مهرجان المسرح الخليجي الخامس

عروض عربية

الكويت: «الشرق الاوسط»

بدات يوم الخمس الماضي (27 مارس/آذار) فعاليات المهرجان المسرحي الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي في الكويت. وقد انجز المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت استعدادات المهرجان ومواعيد العروض المسرحية المقدمة من وفود الدول المشاركة، بالإضافة إلى ترتيب وقائع الندوة التي قيمت تحت عنوان «الإنتاج المسرحي العربي وآلياته». وتم ايضا تشكيل لجنة التحكيم من وجوه عربية معروفة ومشهودة مسرحياً لاختيار الفائزين من بين العروض المتبارية التي تقدم آخر حفلاتها اليوم بالعرض الكويتي الذي اعدته الدولة المضيفة.

ووفق الترتيب الأبجدي لأسماء الدول المشاركة في المهرجان كان أول العروض مسرحية «الملة» من تاليف سالم الحناوي وإخراج أحمد الأنصاري من الإمارات وتبعتها مسرحية «وجوه» لدولة البحرين تاليف قاسم حداد وإعداد وإخراج عبد الله يوسف ثم قدمت السعودية مسرحية «الفنار» من تاليف فهد الحارثي وإخراج أحمد الأحمدي، بعدها قدمت سلطنة عمان مسرحية «البراقع» تاليف وإخراج عبد الكريم بن جواد، وقطر مسرحية «سجلات رسمية» تاليف وإخراج حمد الرميحي واخيراً تعرض الكويت اليوم الأربعاء مسرحية «ترنيمة كي يصحو المارد» تاليف الدكتور محمد مبارك بلال وإخراج عبد العزيز المنصور.

وهناك تسع جوائز مخصصة لأفضل عرض مسرحي ومخرج وممثل أول وثان وممثلة أولى وثانية وديكور وتقنية مسرحية سوف تمنحها لجنة تحكيم عربية تقرر ان لا تضم بين صفوفها اي مشاركة خليجية. وبالإضافة إلى الجوائز سوف يتم تكريم عدد من الفنانين الرواد في المسرح في الخليج العربي وذلك بحضور عدد كبير من رجال المسرح العرب الذين وجهت الدعوات لمشاركتهم ومن ابرزهم سعد الدين وهبة، سميحة ايوب، سناء جميل، د. هدى وصفي (من مصر) اسعد فضة، سعد الله ونوس، جهاد سعد (سورية)، سهام نصر، ريمون جبارة، بول شاوول وعبيدو باشا (لبنان) المنصف السديسي وعز الدين المدني (تونس) وغيرهم.

وتم تقسيم الندوة الفكرية إلى أربعة محاور حيث قدم يوسف حمدان في الجلسة الصباحية ليوم السبت الماضي بحثه حول «المؤسسات المسرحية»، ثم قدم كل من جهاد سعد وفؤاد الشطي «تجارب تطبيقية عن مسرح الدولة والمسرح الأهلي». وفي جلسة المساء قدم جلال الشرقاوي بحث «الإنتاج المسرحي وآلياته الفنية والإدارية والاقتصادية».

ويوم الأحد الماضي (30 مارس/آذار) اقتصرت أعمال الندوة على جلسة صباحية حول «الإنتاج المسرحي وآلياته الإعلامية»، لعبد الكريم جواد وماجد بوشليبي، ثم بحث «تجارب تطبيقية عن المسرح الخاص» لغانم السليطي. وصباح الاثنين الماضي قدم الدكتور معجب الزهراني بحثه حول «آليات الإنتاج المسرحي والموقف الفكري» وقدمت الدكتورة هدى وصفي بحثاً عن «تجارب تطبيقية عن المسرح التجريبي».

وإلى جانب الندوة الرئيسية للمهرجان كانت هناك ندوات يومية تطبيقية لكل عرض مسرحي وندوات حول من تم تكريمهم من الفنانين. كما شهد المهرجان ايضاً معرضاً وثائقياً لرصد التطور المسرحي في دول مجلس التعاون الخليجي وضم المعرض الصور النادرة والبوسترات والكتيبات والأزياء والمجسمات والاكسسوارات والجوائز وشهادات التقدير

«طير الليل» بين مأزق الانفتاح والاستبداد

الرباط: من سعيدة شريف

قدمت اخيرا فرقة «مسرح اليوم» بمسرح محمد الخامس بالرباط عرضا لمسرحيتها الجديدة «طير الليل» التي اسهمت فيها ثلة من الطاقات الشابة، إذ اخرجها المسرحي الواعد فوزي بن السعيدي عن نص مشترك لشفيق السحيمي ومحمد قاوتي وفوزي بن السعيدي.

«طير الليل» مسرحية تالقت فيها الممثلة ثريا جبران، كعادتها في جل مسرحيات فرقة «مسرح اليوم» التي كان يسهر على إخراجها المخرج عبدالواحد عوزري، مثل مسرحيات: «اللجنة» و«الشمس تحتضر» و«النمرود في هوليوود» و«بوغابة». ويشارك في تمثيلها ايضا إلى جانب ثريا جبران، كل من عبد اللطيف الخمولي وعبد الله شيشة. وهي مسرحية تعالج مشكلة الجيل الثالث المقيم خارج المغرب، وتطرح من خلالها قضايا البحث عن الهوية وصعوبة الاندماج في المجتمع المغربي الذي يلفظه، وعدم قدرته على العودة إلى وطنه الأم، ويبقى بذلك متخبطا بين واقعين متنافرين ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.

مسرحية «طير الليل» استحضرت من خلال شخصية «الضاوية» الأم التي فقدت زوجها «العربي بن رحال» في بلاد الغربة، تاريخ الهجرة الأولى إلى فرنسا بشكل خاص بعد حصول المغرب على الاستقلال، وانهيار اعداد كبيرة من العائلات بهذه الهجرة، التي اصبحت في ما بعد تشكل مشكلاً كبيراً امام جيلها الثالث المتنمر من الحاضر والمتخوف من المستقبل الغامض، جيل «يشعر بنفسه بين السماء والأرض... لا هو من اليمين ولا من الشمال...».

و«الضاوية» التي تشخصها ثريا جبران، «الأم والزوجة التي تترقب الذي ياتي ولا ياتي لاخراج ابنها الوحيد من ماساته في السجن بفرنسا» والتي كانت منغلقة على نفسها مكتفية بذكرى زوجها و«البلاد» تتلمس مسارا في طريق مسدود، تشاء الظروف ان تصادف وهي في أوج عزلتها شابا مغتربا هاربا من قبضة الشرطة التي تطارده، وتصبح العلاقة بين الاثنين علاقة جيلين مختلفين متباعدين، بل متنابذين، لتتطور إلى مواجهة ساخنة بينهما، تجسد المأساة الحقيقية لجيل ضائع ومحبط.

وبهذا يكون المخرج والشاب فوزي بن السعيدي - خريج المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط، ومعهد الدراسات المسرحية بباريس والمعهد العالي للموسيقى والفن الدرامي بباريس - قد تفوق في إخراجه للمسرحية وفي توظيف بعض التقنيات السينمائية الحديثة، معتمدا على سينوغرافيا اضافت لمسات فنية على العرض.

وعن هذا العمل، اكدت ثريا جبران في تصريح لها بان «مسرح اليوم» يبحث دائما عن الجديد ويطمح للمزيد من الاعمال الجادة رغم الصعوبات التي تواجه العمل المسرحي بشكل عام كما أنه مصر على تقديم عمل جديد كل سنة. واضافت ان «مسرح اليوم» يعد ورشة للتجارب الجديدة وملتقى لكل الشعراء والمؤلفين والكتاب، وذلك بغية الانفتاح على تجارب وطاقات الشباب الواعدة.

ماكبث فيردي يعود بعد نصف قرن

برنامج عالمي ضخم للاحتفال باليوبيل الذهبي لمهرجان أدنبره

مهرجانات

ادنبره:
«الشرق الأوسط» والوكالات

في عام 1947 اراد رودلف بينج اول مدير فني لمهرجان ادنبره نقل الاحتفالات الى اكسفورد لأن العاصمة الاسكوتلندية كانت بسيطة ومتقشفة اكثر من اللازم لاحتضان مهرجان من ذلك النوع.

وقد خاب فال بينج وتبين خطأ تقديراته وتحول مهرجان ادنبره الى اضخم واكبر حدث فني في العالم اذ لم تعد اعماله تقتصر على المسرح بعد ان اضيفت اليه حفلات الأوبرا والفنون الشعبية واصبح له منذ العام الماضي مهرجانه السينمائي المستقل الذي يعقد بعد مهرجان الوشم، وغيره من الاحتفالات التي تمهد لمهرجان ادنبره الكبير الذي يحتفل هذا العام باليوبيل الذهبي بمناسبة مرور نصف قرن على انشائه بميزانية متواضعة قدمها فاعل خير بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

واستعدادا لهذا الحدث الفني الفريد اعلن منظمو مهرجان ادنبره عن برنامج طموح يهدف كما قالوا الى اقامة مهرجان يصعب نسيانه من الذاكرة.

وتتنوع العروض التي لم تعلن تفاصيلها كاملة وتشمل اعادة تقديم ماكبث التي اعدها فيردي وقدمت لاول مرة في ادنبره عام 1947. ويقول برايان مكماستر مدير المهرجان «اسعى في المقام الاول لاقامة مهرجان رائع لكنني اتطلع ايضا لاحياء بعض الاعمال البارزة التي قدمت على مدى الخمسين عاما».

ويضيف «الذكرى الخمسين مدعاة للاحتفال» متحدثا عن المهرجان الذي وقف على قدميه بعد بداية مهتزة عندما تبرع له ايرل روزبري بمكسبه الوفير من سباق احد الايام.

وزادت اسعار التذاكر زيادة حادة منذ المهرجان الاول عام 1947 ومع هذا ما زالت ادنبره واحدة من ارخص المهرجانات الفنية العالمية. وتعرض تذاكر بسعر خمسة جنيهات استرلينية لمشاهدة معظم العروض.

وقال مكماستر عن المهرجان الذي يستمر ثلاثة اسابيع في اغسطس (آب): «الاسعار هنا اقل بكثير منها في اي مهرجان رئيسي آخر».

فبامكان رواد المهرجان دفع ما يصل الى 50 جنيها لمشاهدة عرض لفرقة الاوبرا الملكية مقارنة مع 200 جنيه لدى مشاهدة عرض للفرقة نفسها بدار كوفنت جاردن في لندن. وتعرض فرقة بانجارا الاسترالية للفنون الشعبية رقصات تعبر عن قصص عن سكان استراليا الاصليين. وتعرض فرقة باليه سان فرانسيسكو وهي واحدة من ابرز فرق الباليه الاميركية برنامجين في اول عودة لها لادنبره منذ 17 عاما.

اما الاعمال المسرحية فتتضمن انتاجا جديدا لمسرحية تي. اس. اليوت «حفل الكوكتيل» التي قدمت لأول مرة في مهرجان عام 1949 ومسرحية «العين بالعين» لشكسبير.

رسالة يوم المسرح العالمي للكوري يونج أوك كيم

الإصغاء للممثلين أفضل من الاستماع للسياسيين

مناسبات

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل المسرحيون في جميع انحاء العالم الاسبوع الماضي بيوم المسرح العالمي (27 مارس 7 آذار) وقد اعطيت رسالة يوم المسرح العالمي هذا العام للمخرج المسرحي الكوري يونج اوك كيم. وكانت رسالة العام الماضي قد اعطيت للمؤلف المسرحي العربي (سوري) سعد الله ونوس. وفي ما يلي نص رسالة كيم رئيس المركز الكوري للمسرح التي اعلن فيها عن انعقاد المؤتمر السابع والعشرين للمسرح الدولي في سيول عاصمة كوريا الجنوبية:

في هذه الآونة حيث ارى العالم اليوم يتوق الى التوحد، تزيد قناعتي بضرورة السلام للانسانية جمعاء. بالنسبة لنا فإن العالم الجدير بان نخلقه يجب ان يكون عالم التفاهم والتناغم ليتسنى له ان يزدهر بعيدا عن كل شرذمة او نزاع، عالما غير متشابه بل متنوع في الخلق ومنسجم مع جوهر وجودنا، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا اذا قبل كل منا الآخر، اذ ان روح الانفتاح والتفاهم الحاضرة في كل لقاء من لقاءاتنا هي التي تمكننا من الحفاظ على شخصية وفرادة كل منا.

في القرن العشرين حقق الانسان تقدما منهلا في المجالات العلمية والتقنية، وقد أحدث ذلك انقلابا عميقا في المجتمع الانساني، لكنه لم يستطع ان يزيل الفقر والجوع ولا ان يلغي الصراعات والحروب. ولكم يدب فينا اليأس احيانا حين نتبين عجزنا امام هذا الواقع الأليم. ما الذي نستطيع ان نفعله؟ ما الذي يستطيع المسرح ان يفعله؟

ان الوضع المأساوي الذي وصلنا اليه انما هو ثمرة ضيق افق الدغماتية وعدم التسامح. وباعتقادنا ان المسرح هو احد تلك الاجوبة الشافية لهذا المرض. لذا فاننا نؤمن باهمية الاصغاء المرهف لكلام ممثلي المسرح، اكثر من خطابات الساسة او العلماء المنظرين. وكلنا امل، ونحن في نهاية القرن العشرين، ان نرى هذا الوضع المأساوي يتحول الى وضع مزدهر خلال القرن الواحد والعشرين الواعد، وان نرى عالما امسى غير انساني، يرتقي باتجاه عالم اكثر تحابا وانفتاحا.

في ما مضى كان يخيل اليّ انني أعيش في بلد في اقصى المعمورة. حتى القرن التاسع عشر كانت كوريا واحدة من البلدان الاكثر انغلاقا على العالم الخارجي بحكم وجودها في منطقة نائية من الشرق تجعلها صعبة المنال. اما اليوم ففي هذه المنطقة النائية من الشرق الأقصى بالذات سيجتمع الفنانون المسرحيون في العالم اجمع في سبتمبر (ايلول) المقبل بمناسبة المؤتمر السابع والعشرين للمؤسسة الدولية للمسرح. ان عاصمتنا سيول، التي ظلت لزمن طويل بمنأى عن العالم، ستصبح المحور الجديد للفن المسرحي العالمي. هذا اللقاء العالمي يجب ان يثمر ويدفع لخلق محاور جديدة. في عالم موحد، نطمح اليه، كل امة باستطاعتها ان تصبح محورا، وعندها تصبح مقولة الشرق والغرب او الشمال والجنوب قد تخطاها الزمن. ان عالما قد تلاشت فيه التفرقة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، واصبح فيه المحور حيث تكون الامة، لهو العالم الذي سيشهد غياب محدودية الدغماتية وحقارة اللاتسامح، ليضحي بعيدئذ عالم التنوع المبدع الخلاق وعالم خصوصية واصالة كل فرد من افراده.

يجب ان لا يغيب عن بالنا باننا في صدد التحضير لقرن جديد وبان علينا ان نخلق عالما جديدا.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

مسيرتهن نحو المساواة

صعقت قبل بضعة أشهر عندما خالفت امرأة في سياقة سيارتها بحيث كادت تهشم سيارتي. زمرت لها ببوق سيارتي فالتفتت إلي وأشارت بأصبعها إشارة من البذاءة ما تؤدي إلى اراقة الدماء بين الرجال. صعقت في مكاني! امرأة تستعمل أصابعها لإعطاء مثل هذه الإشارة الوضيعة في وجه رجل! لم أصدق عيني. حاولت أن ألحق بها لأعطيها الجواب المناسب، ولكنني تعوذت من الشيطان وتركت أمري وأمرها للرحمن.

منذ ذلك الحين قرأت بضعة تقارير صحافية في هذا الموضوع. تبين منها أن المرأة في جريها لمسابقة الرجال في كل شيء، أخذت تكتسب الكثير من أسوأ ما عند الرجال من عادات ومميزات. ذكرت مجلة «هير انترناشنال» المتخصصة كما يدل اسمها في مواضيع الشعر والحلاقة، إن كثيراً من النساء أخذن يفقدن شعرهن ويتحولن إلى الصلع.. ولهذا توجد الآن منظمة خاصة لشؤون النساء الصلعاوات.

الجدير بالنظر أن أكثر هؤلاء الصلعاوات يوجدن في المهن الذهنية الرجالية تقليدياً بالمحاماة والطب والهندسة والحسابات، مما يدل على أن المرأة لم تقو على تحمل كل هذا المجهود العقلي الذي تتطلبه هذه الأعمال ففقدت شعرها وصلعت. يا عيني عليها.

لوحظ أيضاً ان الكثيرات من النساء اخذن يكثرن من التدخين وانتقلن من الإفراط في الكحل إلى الإدمان على الكحول. لا شك أنني أشعر بكثير من القرف وأنا أرى هؤلاء الصبيات اللواتي ما زلن في سن المراهقة وهن يمسكن في الطريق بسكائرهن وينفثن بدخانها في وجه المارة من أمثالي غير المدخنين.

وهذا كله لا يعتبر شيئاً أمام الروح الاعتدائية العنفية التي أخذت تظهرها بعض النسوة في ضرب من يزعجهن من الرجال أو النساء. سجلت «البي بي سي» مناظر وثائقية لفتيات وهن يوجهن لطمة رنانة لبعض الرجال، بل ويركلنهم بأقدامهم في أعز ما عند الذكور من منطقة حساسة من أعضائهم. أما عن ضرب الزوجات لأزواجهن، فحدث ولا حرج. هناك الآن في لندن ملجأ للرجال الذين كسرتهم زوجاتهم ولاذوا فراراً منهن.

هذه هي المرأة المعاصرة الآن في الغرب، كيف سيتعايش الذكور معها؟ كتبت إحدى الصحافيات المعلقات تقول، لقد آن للرجال اليوم أن يغيروا معاييرهم في هذه الشؤون. لقد قضت المرأة آلاف السنين وهي تعتقد بما قاله الرجال لها في أن الرجل الأصلع رجل شبق شهواني محب ومكثر في الجنس. آن للرجال أن يصدقوا ما ستقوله المهندسة أو المحامية أو المحاسبة في أن المرأة الصلعاء امرأة شبقة. وعاشت المرأة لقرون وهي تتحمل عنف زوجها يعود في آخر الليل من الحانة فيكسر كل ما في البيت من أثاث وصحون. آن له الآن أن يتحمل ذلك منها وهي تعود متأخرة من الحفلة السنوية لنقابتها المهنية فتصب كل غيضها على ما في البيت من انتيكات ونفائس والرجل يتوسل بها أن تتوب لرشدها.

قالت الكاتبة، هذه هي التصحيحات النفسية التي ينبغي على الرجال أن يعدوا أنفسهم لها عن قريب.

توصيات بإنهاء الإجراءات عن طريق البريد

62% من مراجعي الأجهزة الحكومية السعودية يعتبرون الإجراءات الإدارية معقدة وطويلة

الرياض: من ندى الحلبي

توصلت دراسة ميدانية اجريت بالرياض إلى أن 62 في المائة من مراجعي الدوائر الحكومية يرون أن إجراءات الأجهزة الحكومية طويلة، في حين يرى أكثر من 55 في المائة من هؤلاء المراجعين ان الإجراءات الإدارية في هذه الأجهزة معقدة.

وأشارت ان الدراسة الميدانية التي أجراها الدكتور عبد الله الخلف أستاذ الإدارة المساعد بمعهد الإدارة العامة بالرياض وناصر الزمامي عضو هيئة التدريس بالمعهد إلى أن غالبية المراجعين لمختلف الأجهزة والأدوات الحكومية في السعودية التي أخذت كعينة للبحث يرون وجود إجراءات معقدة وطويلة لا داعي لها إطلاقاً، كما أكدت العينة عدم تعاون الموظفين معهم بالشكل المطلوب.

وأوضحت ايضا ان 48 في المائة من المراجعين غير راضين عن الإجراءات الإدارية بينما يرى 49 في المائة منهم أن الإجراءات في القطاع الخاص مبسطة، كما يرى 63 من المراجعين أن إجراءات القطاع الخاص واضحة، بينما لا يرى 38 في المائة من عينة الدراسة أن مثل هذه الإجراءات في الأجهزة الحكومية واضحة، كما يرى 48 في المائة من المراجعين أن الأدلة الإرشادية في الأجهزة الحكومية متوسطة.

وأوصت الدراسة على ضرورة إيجاد قنوات تمكن المراجعين من تقديم اقتراحاتهم وتشجيعهم على ذلك لتطوير إجراءات سير العمل في الأجهزة والدوائر الحكومية، وتصميم استبانة من قبل هذه الأجهزة وخصوصاً ذات العلاقة المباشرة بالجمهور لاستقصاء آراء المراجعين بشكل دوري ومعرفة رأيهم في مختلف الإجراءات الإدارية، كما أوصت الدراسة بإلحاق الموظفين بدورات مكثفة حول مهارات التعامل الفعال مع جمهور المراجعين وتحفيز الموظفين المثالي في التعامل ومنحه شهادة تقدير من قبل رؤسائه، وكذلك الحد من تكرار زيادة المراجع للموظف وذلك عن طريق توضيح متطلبات إنهاء إجراءات المعاملات، ومعاقبة الموظف الذي يستحدث متطلبات غير واردة في دليل الإجراءات الإدارية إضافة إلى أهمية تبسيط هذه الإجراءات حفاظاً على وقت المراجع والموظف، كما أوصت الدراسة بإنهاء بعض الإجراءات عن طريق البريد وتوفير خدمة التعقيب من قبل الأجهزة الحكومية لموظفيها الأمر الذي يقلل من الأضرار الناتجة عن خروج الموظفين من أعمالهم للمراجعة إضافة إلى التقليل من حدة المركزية وذلك عن طريق تمكين الموظف من المشاركة في اتخاذ القرارات بعد تدريبهم التدريب المناسب.

مقارنة بأرقام العام الماضي

أكادير تعيش انتعاشا سياحيا خلال فصلي الشتاء والصيف

أكادير: من أحمد حاما

تعيش مدينة أكادير المغربية هذه الأيام حركة نشطة على مستوى السياح الأجانب مما ساهم في انتعاش حركة التجارة بالمنطقة بنسبة 20 الى 25 في المائة مقارنة مع نفس الفترة خلال العام الماضي.

وتعرف عروس الجنوب، وهي الأولى سياحيا في المغرب، ذروة نشاطها السياحي خلال موسمي الشتاء والصيف. فالأول يتميز باكتساح واضح لسياح الدول الاسكندنافية ودول البينولوكس والمانيا، نظرا لشدة الصقيع الذي تشهده تلك المناطق في هذا الفصل من جهة، وبسبب التخفيضات المهمة التي تعرفها الفنادق المغربية وبعض خطوط الطيران الدولية المستأجرة (الشارتر بالخصوص) في هذا الفصل. اما موسم الصيف في أكادير فهو فترة الاجازات وبالتالي موسم سياحي للجميع.

وقد سجلت بداية العام الحالي انتعاشا على مستوى السياح الوافدين أعاد الثقة الى المهنيين والمستثمرين، وبالتالي التفكير في تأسيس وحدات فندقية جديدة..

ويبلغ عدد الفرنسيين الوافدين إلى أكادير مثلا، خلال شهر فبراير (شباط) الماضي حوالي 4859 سائحا مقارنة مع 4111 من نفس الفترة في العام الماضي أي بزيادة وصلت إلى 18.19 في المائة وسجلت السوق الألمانية 13684 سائحا مقارنة مع 11571 سائحا من نفس الفترة في العام الماضي أي بزيادة وصلت إلى 18.26 في المائة كما سجلت السوق الاسبانية زيارة 516 سائحا في الشهر ذاته مقارنة مع 391 زائر في نفس الفترة من العام الماضي.

كما ارتفع عدد الوافدين في الاقامات الفندقية، حسب التصنيف، خلال نفس الشهر ما بين 3.45 إلى 5 في المائة، وسجلت الفنادق من صنف 5 نجوم زيارة 3619 سائحا مقارنة مع 3498 في نفس الفترة من العام الماضي أي بزيادة وصلت إلى 3.45 في المائة، في حين سجلت الفنادق من 4 نجوم زيارة 12875 مقارنة مع 9724 في نفس الفترة من العام الماضي، وسجلت الفنادق من صنف 3 نجوم زيارة 3347 سائحا مقارنة مع 3001 في نفس الفترة من العام الماضي.

وبالرغم من هذا الانتعاش الذي تعرفه المدينة السياحية الأولى في المغرب، والايجابيات في نسبة التوظيف في مختلف القطاعات و مباشرة الشرطة السياحية لعملها بشكل يحد من التلاعبات التي كانت تشوب القطاع، وكذا عودة الثقة للمستثمر الأجنبي للاستثمار في هذا القطاع، فإن المهتمين بالقطاع يرون ضرورة تضافر الجهود وتوسيع الرؤى من أجل إنعاش المجال السياحي في أكادير بشكل يعيد للمدينة عهدها الذهبي إبان فترة الثمانينات.

ولتحقيق ذلك يقول الحسين العواد وهو فندقي وباحث في القطاع السياحي، ان هناك جملة أسباب يجب توافرها لتحقيق تنمية حقيقية في القطاع، من ذلك إشراك المواطن الذي يعتبر في رأيه المستفيد الأول والأخير، من خلال إسهامه في ربط متواصل ومستمر مع السائح.

إضافة إلى ذلك يشير العواد الى أن تراجع الصادرات المغربية إلى أوروبا في مجال الخضروات يمثل فرصة لجلب سياح يستهلكون هذا العدد بمعدل كيلوجرامين للسائح، وبهذا يمكن سد النقص الحاصل في مجال الصادرات من الخضروات.

ولتفعيل القطاع في المنطقة بشكل جيد، يرى المراقبون ضرورة البحث عن أسواق جديدة لمواجهة المنافسة القائمة، خصوصا ان الأسواق التقليدية أصبحت تعرف نوعا من «الاستنزاف» يتمثل في قيام بعض الدول مثل (تركيا، قبرص، تونس...) بتخفيض اسعار هذه الفواكه، وغير ذلك من التسهيلات الأخرى التي تدخل ضمن تنشيطها السياحي، اضافة إلى ذلك يجب اشراك المهنيين في اتخاذ القرارات والتفكير في حلول عاجلة للقطاع، وكذا توعية المستثمرين بوجوب خوض المعركة في الخارج من خلال تأسيس شركات سياحية مماثلة لتسويق المنتوج بشكل افضل.

أكادير تعود لعهد ازدهارها في الثمانينات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«كل شيء بدينار».. ظاهرة جديدة تغزو الأسواق التجارية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ظاهرة جديدة أخذت تغزو الأسواق الأردنية، وهي تزايد محلات كتب عليها بالخطوط العريضة «كل شيء بدينار»، حيث كانت هذه المحلات قبل التحول الجديد تحمل اسماء كبيرة، وتبيع بضائع غالية، كالملابس، والأدوات الكهربائية وغيرها.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة في العديد من الأسواق الأردنية للتحري عن هذه الظاهرة الوليدة، وكان حصيلة الجولة ما يلي:

يقول عاصم البياري صاحب محل «كل شيء بدينار» وسط البلد انه كان يبيع الملابس الأوروبية وهي غالية الثمن، إلا ان نتائج ازمة الخليج الثانية خيمت على السوق الأردنية وأحدثت ركوداً، الأمر الذي جعله وغيره من اصحاب المحلات الأخرى عاجزين عن تسديد التزاماتهم للتجار وتعرض معظمهم للخسارة وربما سجن بعضهم واغلق محله. أما بالنسبة إليه، فقد فكر بتحويل محله إلى بيع نمط آخر من البضاعة يواكب أوضاع المرحلة، واهتدى إلى إلغاء الملابس الغالية، بل فكرة الاتجار بالملابس بمجملها، وسافر إلى الخارج واستورد العديد من البضائع رخيصة الثمن وباشر البيع في محله من جديد ولكن بنمط جديد «كل قطعة بدينار».

ويضيف أن عملية البيع الحالية، وعلى هذا النمط، افضل مما كان عليه في السابق، حيث لا يوجد مغتربون في عمان في الصيف، ولا قدرة شرائية عند المواطنين كما كان الوضع في السابق.

أما الحاج علي سرور فهو منذ الأوائل الذين ساروا على هذا الدرب في إحدى المناطق الشعبية ويقول، بهذا الصدد إنه يعتمد على نظرية مفادها أن البيع الكثير يحقق الربح الكثير فبدلاً من انه كان يبيع ثلاجة او غسالة في الشهر، ويربح فيها مبلغاً قليلاً، فإنه يبيع هذه الأيام كثيراً، ولهذا فإن ربحيته كبيرة، خاصة أن محله يقع في منطقة شعبية.

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» إن كان سيعاد بيع الأدوات الكهربائية إذا ما تحسن الوضع الاقتصادي اجاب، إنه لا يفكر بذلك حالياً على الأقل، ولكنه يستدرك قائلاً، إذا ما تحسن الوضع فإنه ربما يفكر بفتح محل آخر لبيع الأدوات الكهربائية مع أنه يستبعد ذلك، ويقول إنه رأى الخير لدى هذا التغيير.

تحول بعض التجار الأردنيين إلى بيع البضائع الصغيرة المربحة

مناظرة دولية حول الجهاد البحري عبر التاريخ العربي الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية ابي رقراق في الفترة ما بين 30 من مايو (أيار) والثاني من يونيو (حزيران) المقبلين مناظرة دولية في مدينة سلا حول موضوع الجهاد البحري في التاريخ العربي الاسلامي.

وذكرت الجمعية في بيان لها، أنه سيعلن خلال هذا الملتقى المنظم بدعم من اللجنة المغربية للتاريخ البحري عن إنشاء متحف للملاحة بمدينة سلا، وكذا ربط علاقات للتعاون مع متاحف من أوروبا والعالم العربي.

ويشارك في هذه التظاهرة التي تتوخى إعطاء مزيد من الاهتمام لتاريخ البحر والجهاد البحري في العالم العربي والإسلامي وتحديد مفاهيمه ومقوماته، باحثون من المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا والكويت ولبنان وقطر والعراق والأردن والبحرين وهولندا وإيطاليا واسبانيا وفرنسا واليونان.

وأوضحت جمعية أبي رقراق انها ارتأت تنظيم هذا الملتقى الدولي اعتبارا لكون الجهاد البحري يعد حقبة من حقب التاريخ العربي الإسلامي، وعنصرا اساسيا من عناصر التراث وقام بدور حاسم ومكن الوطن العربي الإسلامي من احتلال دور الصدارة في حضارة البحر الأبيض المتوسط. تطورت بواسطته الملاحة البحرية بشكل ملحوظ على يد الملاحين العرب والمسلمين.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية المحامين العرب في بريطانيا تقدم، خدمة لابناء الجالية العربية، محاضرة حول دور المحامي في بريطانيا وعلاقته بالموكل. وتلقي المحاضرة المحامية رابعة عبوشي وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية SOAS والدعوة عامة.

● يوسف الشاقبة رئيس ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام اعلن عن تشكيل لجنة خاصة برئاسة النائب عبد الكريم الدغمي الرئيس الفخري للملتقى ونخبة من كبار رجال الصحافة والاعلام الأكاديميين لوضع مشروع قانون لانشاء «المعهد الصحافي والاعلامي التدريبي» الذي اوصى به المؤتمر الاعلامي والصحافي الاول الذي نظمه الملتقى في جامعة آل البيت في الاردن.

● عبد الوهاب الشنقيطي الاستاذ في المعهد الفني التجاري بتبوك يلقي يوم السبت المقبل محاضرة عن أهداف التعليم التجاري المطور. وذلك بمدرسة صلاح الدين المتوسطة بتبوك.

● هاني الادريسي مدير عام العلاقات الدولية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودية حصل على وسام الاستحقاق وميدالية ذهبية من قبل وزراء الشباب الخليجيين في اجتماعهم الاخير الذي عقد في الكويت.

افراح

● سامي عثمان الاخضر من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة تمت خطوبته في الخرطوم على كريمة احمد عبد القادر. وستقام مراسم عقد القران خلال هذا العام.

● حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية احتفل بزفاف ولده علي الى ناريمان كريمة رجل الاعمال نعيم الخضري في مركز جبري بعمان.

مواليد

● اسامة علي الامين من اسرة الشركة السعودية للتوزيع في الرياض رزق وحرمه مولودة أسمياها «هبة» لتنضم الى شقيقتيها «أريج» و«عبير».

عرب وعجم



عبد الكريم السمار — عبد الله النسور

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي يرعى اليوم حفل افتتاح مهرجان الطفل الثقافي الثاني الذي يقيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في مركز عبد العزيز حسين الثقافي في منطقة مشرف.

● الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي التقى الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس الادارة والمدير العام لصندوق النقد العربي الذي يزور الرياض حاليا.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت قام بتوزيع الدعوة على كبار المسؤولين ورجال الدولة في الكويت ورجال الصحافة والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في مبنى السفارة بمنطقة مشرف بمناسبة العيد الوطني يوم الاثنين 14 من الشهر الحالي.

● ايفز جازو سفير الاتحاد الاوروبي لدى الاردن قام بزيارة الى جامعة مؤتة والتقى رئيس الجامعة الدكتور عبد الدحيات حيث تم مناقشة وسائل تطوير برنامج التعاون المشترك بين الجامعة والاتحاد الاوروبي في مجال البرامج الاكاديمية وتبادل سبل المساهمة في تنمية المجتمع المحلي.

● عبد الكريم السمار سفير المغرب لدى السعودية زار مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض وقد رافقه في جولته على مرافق المكتبة علي بن سليمان الصوينع امين المكتبة ونائبه الدكتور عجلان العجلان.

● لافي جونسن السفير السويدي في الرياض رعى مساء امس في منزله بالحي الدبلوماسي حفل عرض سيارة فولفو S70 الجديدة الذي تنظمه شركة الزاهد للتراكتورات.

● فيفيان عقيلة الوزير اللبناني السابق روبير غانم ورئيسة جمعية الانماء التربوي في بقاع لبنان تفتتح غدا معرض الفن والطفولة في صالة «عالم الفنون» برعاية وزير التربية جان عبيد.

● الدكتورة نور سلمان الاديبة ورئيسة جمعية الطفل في لبنان تشارك بعد غد في حفل تكريم الامين العام السابق لاتحاد الكتاب اللبنانيين احمد ابو سعد في قاعة حسام الحريري في اطار فعاليات معرض الكتاب العربي الثالث عشر في صيدا الذي تنظمه مؤسسة الحريري.

● الشيخ عبد الله السديري السفير السعودي في عمان زار مبنى رئاسة الوزراء الاردني، حيث قدم التهنئة للدكتور عبد الله النسور بمناسبة تعيينه نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للتنمية الادارية في الحكومة الاردنية الجديدة. كما بحث الشيخ السديري مع النسور العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تدعيمها وتطويرها.

● حلمي شعراوي مدير البحوث العربية في القاهرة القى محاضرة بعنوان «تحالفات بلدان الجنوب في ظل العولمة وموقع الوطن العربي منها» بدعوة من مؤسسة شومان في عمان.

● لطف الله خلاط قنصل اليونان الفخري في شمال لبنان دعا الى افتتاح مركز القنصلية في ميناء طرابلس بشمال لبنان ظهر يوم الاحد المقبل.

منافق افندي



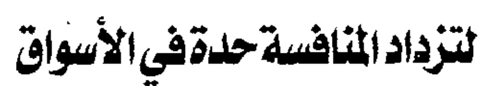


ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Wednesday - 2 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6700

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 24 ذو القعدة 1417هـ - 1997/4/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6700



لتزداد المنافسة حدة في الأسواق

شركة أميركية تطور نوعا متقدما من الرقائق الكومبيوترية

بالو ألتو (كاليفورنيا): من جولي شميت *

ستعلن شركة «ماكرو» الأميركية لصناعة اجزاء اجهزة الكومبيوتر عن انتاجها لنوع جديد ومتقدم من الرقائق لتزداد المنافسة حدة بينها وبين شركة «انتل» المعروفة المتخصصة في نفس المجال.

وربما تتفوق رقائق شركة «ماكرو» الجديدة K6 على رقائق الكومبيوتر الاخرى من انتاج «انتل» التي سيطرت على مدى السنوات الاخيرة على هذا السوق. ورغم ان شركة ماركو لم تحدد بعد اسعاراً لرقائقها الجديدة، فانه يتوقع ان تكون اقل سعرا من رقائق منافستها شركة «انتل» بنسبة 20 ـ 25 %. وربما يعتبر هذا التطور عاملاً مشجعاً لمنتجي اجهزة الكومبيوتر الشخصية الذين يعتقدون انه ليس هناك رقائق بديلة افضل من تلك التي تنتجها شركة «انتل».

ويعتقد ناثان بروكوود، الخبير في مجال الرقائق ان التقدم الذي احرزته شركة «ماكرو» بانتاجها الاخير لرقائق متقدمة بمثابة تطور جديد يتوقع ان يكون له اثر عميق في مجال المنافسة في هذه الصناعة.

والمعروف ان «انتل» توفر الرقائق لحوالي 85 % من اجهزة الكومبيوتر في العالم. وعلى مدى السنوات الماضية سيطرت «انتل» على سوق الرقائق تماماً الى درجة ان الكثيرين يطلقون على اجهزة الكومبيوتر كلها، «كومبيوتر انتل» بدلا عن اطلاق اسم المنتج الحقيقي للاجهزة.

وتحت ظل سيطرة «انتل» على 55 % من سوق الرقائق تقاسمت شركتا «ماركو» من كاليفورنيا وسايركس من تكساس نسبة الـ 15 % في سوق الرقائق. كما ان شركة ماركو منيت العام الماضي بخسائر بلغت 91 مليون دولار بسبب فشلها في طرح انتاجها من رقائق K5 في الزمن المحدد. وبعد نجاح تسويقها في دول العالم الثالث لا بد ان تجد رقائق «ماكرو» موقعاً جيداً في السوق الاميركية.

وتعتبر رقائق K6 التي ستطرحها شركة «ماركو» في السوق مماثلة لرقائق «انتل بنتيوم 2» التي من المتوقع ان تطرح في السوق الشهر المقبل. وحسب تقدير شركة «بي سي وورلد» فان رقائق K6 233 ميجاهيرتز تطابق تقريباً انتاج انتل بنتيوم 2 من رقائق 266 ميجاهيرتز.

واذا اخذنا في الاعتبار جانب التكلفة، فان رقائق «ماكرو» ستكون افضل وضعاً في سوق المنافسة اذ يقل سعرها كثيراً عن رقائق «انتل» كما ان التقنيات التي ادخلت على رقائق «ماكرو» تسمح باستخدامها في مختلف انواع اجهزة الكومبيوتر، يضاف الى ما سبق ان «شركات انتاج الكومبيوتر الشخصي ابدت رغبة اكبر في استخدام الرقائق الاخرى غير تلك التي تنتجها «انتل». ويقول خبراء في ابحاث الكومبيوتر ان رقائق K6 من انتاج «ماكرو» تناسب كثيراً لجهزة الكومبيوتر ذات التكلفة العالية. كما يتوقع هؤلاء الخبراء ان تسيطر رقائق «ماكرو» على نصف السوق الاميركية. الا ان التفوق الحقيقي على «انتل» يتطلب ان تضاعف «ماكرو» من جهودها وتقدمها التقني في مجال انتاج الرقائق ليتضح ما اذا اصبح الزبائن يفضلون شركات انتاج جديدة في مجالات ظلت تسيطر عليها اسماء معروفة مثل «انتل».

* خدمة يو اس ايه توداي خاص بـ «الشرق الأوسط»



متحف الشمع اللبناني

سياح يتجولون في متحف ماري باز للشمع في دير القمر بلبنان امس. ويعتبر هذا اول متحف للشمع في منطقة الشرق الاوسط. ويعرض المتحف مجموعة من الشخصيات البارزة في تاريخ لبنان (رويتر)

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

رؤية إسلامية للطب

قديمة هي محاولة التوفيق بين الدين والعلم.. كأنهما متعارضان.. ولست أجد تعارضاً بين الدين والعلم.. فالدين هو البعد الروحي للعلم.. كما ان العلم هو الجانب التطبيقي للدين.. وانت لا تستطيع ان تفصل الدين عن العلم لان كليهما من عند الخالق العظيم.. فاذا حدث تعارض بين الدين والعلم فالعيب ليس في الدين.. ولا في العلم ولكن في بعض القائمين عليهما.. اي ان التناقض هو صناعة بشرية.. اما الصنعة الالهية فلا تناقض فيها.

ويأتي كتاب الاستاذ الدكتور «عبد الله حسين باسلامة» ليتحدث عن الدين والعلم تحت عنوان «رؤية اسلامية لبعض القضايا الطبية».. والكتاب في مجمله يريد أن يقول ان علوم الطب وتقنياته لا بد ان تخضع لشروط الشريعة.. انه لا يوقف عمل العلم او يبطله.. ولكنه يرى انه لا بد من ان نتسلح برؤية اسلامية ونحن نمارسه.. خاصة في القضايا التي تثار حولها الخلافات بين الحين والآخر.. مثل التحكم في جنس الجنين، او تحديد بداية ونهاية الحيض، حكم الدم عند الفتيات قبل سن البلوغ، الدم اثناء الحمل، اقل مدة النفاس واكثره.. زواج الاقارب.. العلاقات الزوجية.. ختان المرأة.. الى اخره.

فاذا اخذنا ختان المرأة لتطبيق وجهة نظر «أ.د. عبد الله حسين باسلامة» في الرؤية الاسلامية للقضايا الطبية فهو في الواقع يزاوج بين الدين والعلم فهناك ختان تقرره الشريعة، وينقذه العلم وهو الختان الشرعي الذي حدد مواصفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدد من الاحاديث الصحيحة، وهو ختان يحرص على كرامة المرأة وعلى حقها في الاستمتاع بكونها انثى، ويعطي الزوج فرصة علاقة حميمة صحيحة وصحية بزوجته وفي نفس الوقت يصون هذا الختان المرأة من الضغوط الجنسية المبكرة، والاثارة الجنسية المبالغ فيها.

وينأى ختان الشريعة عن الاساليب البشعة المستخدمة في بعض البلاد الاسلامية.. المسمى بالختان الفرعوني، الذي يفقد المرأة ما لها من حق الاستمتاع، ويبشع صورتها امام زوجها.

هذه القضية من عشرات القضايا التي يناقشها المؤلف.. وهو مؤهل لهذه المناقشة لانه درس الطب فاستوفى شروط العالم.. ودرس من الدين والشريعة ما يؤهله للادلاء برأي صحيح في خصوصية علاقة الدين بالعلم أو كما سمى كتابه الهام «رؤية اسلامية لبعض القضايا الطبية».

صباح الخير — سمير عطا الله

القتلة والأنفس البريئة

لماذا قتل محمد مصلح النظاري خمسة انفس في صنعاء؟ الذرائع كثيرة والجواب واحد: لأنه استطاع الوصول الى السلاح! فلو انه شعر بالغضب أو انتابته نوبة من الجنون او تحرق يأسا، وهو لا يحمل سلاحاً لانتهت فورة الغضب وهدأت نوبة الجنون من دون مجزرة يسقط فيها اكثر المخلوقات براءة. وصحيح ان النظاري اعدم بعد ساعات من المقتلة، لكن موت القاتل المستحق العقاب جاء بعد موت الاطفال المستحقين الحياة.

دخول السلاح الناري على المجتمعات يغير في تقاليدها ويعطي النفوس الضعيفة والشريرة فرصة الضعف والشر. والامن والسلاح لا يجتمعان. وحتى هذه اللحظة ترفض الشرطة البريطانية حمل السلاح لكي لا تبرر للمجرمين امكان حمله. واذا كان العنف قد ساد المجتمع الاميركي فالسبب حرية، او شرعية، اقتناء السلاح. وبسبب هذه الحرية، سقط رجال مثل ابراهام لنكولن وجون كينيدي برصاص حثالات لا قيمة لها في التاريخ سوى انها حملت مسدساً او بندقية. وكان رونالد ريغان من كبير المدافعين عن حمل السلاح الى ان اطلق النار عليه ذات يوم معتوه رأى ان الطريقة الوحيدة للفت انتباه المرأة التي يحبها هي اغتيال رئيس الولايات المتحدة. وقد نجا ريغان من الموت برغم اصابته لكن مستشاره الصحافي اصيب بالشلل الدائم لان بامكان المعتوهين في اميركا ان يشتروا السلاح من المخزن.

حتى الدول التي تزود رجال الامن بالسلاح، تحصي عليهم كل رصاصة وتدمغها بالطابع الرسمي لكي لا يخطر لأي شرطي ان يخطئ في استخدام الامانة. لان حال الفلتان تجعل السلاح في يد رجل الامن مثله في يد الخارج على القانون، كما هو الحال الان في زائير حيث يقوم الجنود باعمال النهب والسرقة. لكن نادراً جداً ما يسيء رجل القانون الى نفسه وقسمه، كما حدث في اغتيال انديرا غاندي او اسحق رابين او انور السادات. وهي في اي حال جرائم سياسية لا مدنية.

في مجتمع اهلي محافظ قائم على احترام العائلة وروابطها، مثل المجتمع اليمني، لا يمكن مقارنة مذبحة صنعاء بالمذابح المماثلة في الغرب، التي يرتكبها عادة مرضى الانحلال الاجتماعي وسقوط فكرة العائلة، وبالتالي تحلل الضوابط. ولذا لا يمكن تفسير حجم الجريمة التي اذهلت اليمن واحزنتها سوى بعنصر توافر مثل هذا النوع من السلاح في ايدي رجل عادي، فكان ان استخدمه لمقتلة كبرى في مسألة لا تستحق ولا تتحمل اكثر من مراجعة او عتاب. واذا كان من «فائدة» في المصائب الكبرى، فهي ان المجزرة ستلفت انتباه صنعاء الى مثل هذا الاحتمال الاجتماعي الذي نتج عن اثار الحرب. كما حدث في لبنان وفي بلدان كثيرة اخرى تعرضت لحن تسلل السلاح من خلالها الى ايدي الناس.

السلاح عند اصحاب النفوس الضعيفة او المريضة اغراء سريع الانفعال مديد الندم. والحل ليس في البحث على اصحاب هذه النفوس ومعالجتهم بل في البحث عن السلاح ومصادرته.

والا فان القانون سوف يظل يجد لنفسه اعداء مفاجئين في كل مكان. وحين كثرت في بريطانيا مؤخرا جرائم المدى قررت الحكومة منع بيع السكاكين الحادة. والافضل هو الوصول الى قانون دولي يشمل المنابع والمصادر والمصدرين والمتاجرين. وقد سقط في الفوضى الالبانية حتى الآن 150 شخصاً بسبب انتشار السلاح، بينهم 14 قتيلا في حادثة «شخصية» واحدة.

دعا المسيحيين إلى الاستفادة من تعاليم الإسلام

أسقف بريطاني يتفرغ لقراءة ترجمة القرآن الكريم

لندن: «الشرق الأوسط»

دافع الأسقف البريطاني الن سميثسون، وهو من اساقفة الكنيسة الانجليكانية، عن قراره بالتخلي عن الانجيل من اجل قراءة ترجمة القرآن الكريم، اذ انه أكد اعتكافه على مدى ستة أسابيع على قراءة 20 صفحة يومياً من القرآن الكريم. ويقول الأسقف سميثسون أسقف ضاحية جارو بالقرب من مدينة نيوكاسل في شمال شرق انجلترا، ان المسيحيين عليهم ان يتعلموا من الاسلام «القداسة والالتزام». ويضيف الأسقف سميثسون (60 عاماً) انه وجد في القرآن من الحقائق ما يطابق الحقائق التي يعتنقها كمسيحي، وانه غير نادم على هجره للانجيل واقباله على قراءة ترجمة القرآن الكريم.

وقال الأسقف سميثسون انه رغم الاختلافات، فان هناك الكثير من الجوانب المشتركة بين الانجيل والقرآن. وانه يأمل في ان يجلس المسيحيون والمسلمون يوماً ويستمعوا لبعضهم بعضاً بكل احترام وتقدير.

وكان قرار الأسقف البريطاني قد أغضب التقليديين في الكنيسة الانجليكانية. ويعتقد جورج كري قس نيوكاسل. ان حديث الأسقف سميثسون حول التخلي ولو جزئياً عن الانجيل امر غير مقبول. اذ يعني ذلك حسب اعتقاده، انقطاع الاتصال مع مصدر اساسي للاتصالات الشخصية بينه وبين الناس لتوصيل رسالة الله اليهم. ويقول سميثسون ان افضل الاشياء بالنسبة له حالياً هي سؤال الناس له حول القرآن وما يتناوله من موضوعات وقضايا.

ويضيف انه كان يعتقد ان المسألة لا تعدو كونها «رحلة» لكنه اكتشف ان الامر ليس كذلك.

العراق يحتج على إعلان تركي عن شوكولاتة

انقرة ـ رويتر: احتج العراق رسميا لدى تركيا على اعلان في التلفزيون التركي استحوذت فيه قطعة من الشوكولاتة على انتباه الرئيس العراقي صدام حسين وشدته بعيدا عن خطط الحرب.

ونقلت «رويتر» عن مسؤول في وزارة الخارجية التركية قوله امس «العراقيون احتجوا الاسبوع الماضي. اعتقد انهم مفرطون في الحساسية».

ويظهر في الاعلان ممثل في شكل صدام مع قادة عراقيين امام نموذج مجسم لمعركة في الصحراء وهم يناقشون تكتيكات الحرب وفجأة يظهر صبي يوزع قطع الشوكولاتة فيترك صدام ما في يده وينجذب الى الشوكولاتة ويشكر الصبي بالعربية وقد علت وجهه ابتسامة عريضة.

وقال المسؤول التركي انه لم يفهم سبب غضب بغداد واضاف «انه اعلان لطيف.. كنت أعتقد ان الاميركيين هم الذين سيحتجون على اظهار صدام في صورة طيبة».

وشاركت تركيا في التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الاميركية لاخراج القوات العراقية من الكويت عام 1991.

«السلعوه» يعقر 18 طفلا ويثير الذعر في منطقة القطامية بالقاهرة

القاهرة: من انتصار النمر

اثار حيوان مفترس يدعى «السلعوه» الذعر بين سكان منطقة القطامية الواقعة شرق العاصمة المصرية بعد ان عقر الحيوان 25 شخصاً معظمهم من الاطفال في اجزاء مختلفة من اجسادهم، وبينما جرى نقل المصابين للمستشفيات المختلفة لتلقي العلاج أوضحت التقارير المبدئية أن حالتهم الصحية غير مستقرة وان الاطباء لم ينتهوا بعد من تحديد التشخيص النهائي لحالاتهم.

ومن جهة اخرى اعلنت مديرية الطب الوقائي بمحافظة القاهرة حالة الطوارئ وخصصت 3 سيارات اسعاف لنقل اية حالات جديدة فيما اقامت معسكرا دائما في المنطقة لرصد الموقف اولا بأول.

وقرر اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري اجراء مسح شامل لمنطقة القطامية بحثا عن السلعوه وقتله.

وقال العميد محمد قنديل مدير شرطة الخيالة في القاهرة انه طلب امدادات في السلاح والاجهزة اللازمة لمكافحة هذا الحيوان من الاجهزة المختصة بهدف محاصرته والقضاء عليه.

وكان حيوان «السلعوه» الذي يشبه الكلب والثعلب معا هاجم اطفال القطامية مساء اول من امس بعد الغروب وتمكن من عقر 18 طفلاً ونحو 7 اشخاص اخرين حاولوا التصدي له الامر الذي اثار ذعر وفزع سكان الحي لعدم علمهم بطريق علاج عقر هذا الحيوان الغريب وترددت شائعات بأن «السلعوه» هاجمهم بعد ان نبش عدة مقابر مجاورة للمنطقة والتهم جثث المتوفين.

ويذكر ان الحيوان نفسه اثار ذعرا مماثلا في مدينة الاقصر منذ 6 اشهر قبل ان يختفي ليظهر مرة اخرى في القطامية.

مهاجر إيراني يقتل امرأته أمام طفلتهما في السويد

ستوكهولم: من أحمد الركابي

بعد ان شهدت السويد اخيرا سلسلة من جرائم الشرف التي اثارت استياء السويديين والتي راح ضحايا لها مهاجرات من الشرق الأوسط، قتل مهاجر ايراني زوجته من خلال طعنها ثمانين مرة بعد ان طلبت الطلاق منه. وذكر متحدث باسم الشرطة في مدينة يونشوبينج ان الرجل اقبل على فعلته على مرأى من ابنتهما البالغة من العمر ثلاث سنوات. وقال المتحدث ان الزوجة كانت تلتقي برجال آخرين وبان المهاجر الايراني «كان غيورا لدرجة انه لم يعد يحتمل» وكان الزوجان تقدما بطلب للطلاق لدى المحكمة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ومنذ ذلك الحين وهما يعيشان منفصلين عن بعضهما.

وذكرت الشرطة ان الرجل زار زوجته قبل بضعة ايام لاقناعها بالعودة الى العيش معا مرة اخرى، وبالكف عن لقاء رجال آخرين، لكن حين رفضت الزوجة الخضوع لرغباته فقد الرجل السيطرة على نفسه فبادر الى طعنها في الجزء العلوي من جسمها وقد اشار تقرير الطبيب الشرعي الى ان المرأة كانت تلقت ثمانين طعنة ادت الى وفاتها في الطريق الى المستشفى. وقالت الشرطة ايضا ان المهاجر الايراني فر الى شقته قبل ان يسلم نفسه الى الاجهزة الامنية بعد بضع ساعات من وقوع القتل. واعترف بما ارتكبته يداه وبانه كان يخطط لقتل الزوجة منذ مدة طويلة. اما الطفلة فقد تعهدت السلطات الاجتماعية السويدية برعايتها.

من جهة اخرى، اقبل رجل، وصفته صحف سويدية على انه مهاجر عربي اول من أمس، على ضرب زوجته لأنها اصرت على الطلاق منه ورفضت عودة العلاقة التي دامت بينهما لمدة أربعة اعوام. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» اكد يوران بترشون من ادارة شرطة مدينة اوبسالا وقوع الاعتداء الا انه نفى ما افادت به بعض الصحف من أن الرجل عربي ورفض الافصاح عن جنسيته، لكنه اكد انه «لا علاقة له بمنطقة الشرق الأوسط».

وذكرت الشرطة ان الرجل كان هدد زوجته مرات عديدة باخذ طفلهما وحرمانها من رؤيته الى الأبد، اذا لم تنصاع لرغباته. وفي هذه الحالة ايضا كما في الحالة الأولى يعيش الزوجان منفصلين عن بعضهما، ورغم ذلك كان في حوزة الرجل نسخة من مفتاح شقة الزوجة، وقد افاقت الأخيرة في ساعة مبكرة من صباح امس الاول على ضربه لها، وبعد أن تخلصت من قبضته ركضت الى غرفة ابنهما لحمايته من غضب الزوج، الا ان الرجل تمكن من دخول الغرفة، حيث واصل ضربه لها. ومرة اخرى استطاعت الزوجة ان تفلت منه فاسرعت الى جيرانها مستجيرة واتصلت بالشرطة التي هرعت الى مكان الاعتداء. وفي تلك الاثناء كان الرجل المهاجر يصب جام غضبه على ابنه الذي لم يتجاوز سنتين من العمر بقسوة أدت الى اصابة الطفل بارتجاج في الدماغ وكسر انفه وتكسير عدد من أسنانه، واتبع ذلك بفتح باب الشقة ورمي الابن على السلالم.

لا تقرأ هذا الخبر

تيرانا ـ ا.ف.ب: علم من وزارة الداخلية الالبانية امس ان عشرة اشخاص قتلوا بالرصاص او بانفجار قنابل يدوية في البانيا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية فقد قتل خمسة اشخاص نتيجة اصابتهم برصاص طائش او بشظايا قنابل يدوية في مدن مختلفة من البلاد، من بينهم فتى في الـ 15 من العمر قتل في انفجار قنبلة كان يلهو بها وقتل ثلاثة اشخاص آخرين في عمليات تصفية حسابات بين عصابات متنافسة في ثلاث مدن من البلاد ووقعت قرب فلورا (جنوب البانيا) مشاجرة بين زبائن احد المقاهي فقام احدهم بالقاء قنبلة يدوية بين الجمع مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة ثالث بجروح خطيرة. وقد استولى المدنيون في البانيا على نصف مليون قطعة من السلاح الخفيف وعلى عشرات الملايين من الرصاصات بعد ان نهبوا مخازن الاسلحة التابعة للجيش والشرطة في انحاء البلاد.

نكتة اليوم

قالت الزوجة لمندوب شركة التأمين: في حالة اني اشتريت بطاقة تأمين على زوجي، ثم مات في اليوم التالي، ماذا سأحصل في مثل هذه الحالة؟
الموظف: تحصلين على حبل يلتف حول عنقك.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية